

صَفْوَةُ الْمَلِكِ

فِي مَنَاسِكِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ النَّبِيِّ وَالْأَوْلِيَاءِ

لَمَوْلَانَا

الشيخ محمد أحمد رضا القادري
رحمته الله



نقله إلى الشعر العربي

دكتور حسين مجيب المصري

ترجمته عن الشعر الأردني

دكتور هازم محمد أحمد محفوظ

دار الهداية

للطباعة والنشر والتوزيع

" إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا "

صِفْوَةُ الْمَلِكِ

فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ الْبَيْتِ وَالصَّحَابَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ

لمولانا

الشيخ محمد أحمد رضا القادري
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نقله إلى الشعر العربي

ترجمه عن الشعر الأردني

دكتور حسيب مجيب المصري
دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

دار الهدى للنشر
للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

كافة حقوق الطبع محفوظة للمترجم

اسم الكتاب	: صفوة المديح في مدح النبي ﷺ وآل البيت والصحابة والأولياء
اسم المؤلف	: مولانا الإمام الشيخ محمد أحمد رضا القادري
اسم المترجم	: دكتور حازم محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ
نقله إلى الشعر العربي	: دكتور حسيب مجيب المصري
طبع على نفقة	: فضيلة الإمام أبي محمد عبد الهادي القادري
تصحيح تجارب الطبع	: الأستاذة نبيلة إسحاق محمد إبراهيم
أخرج في	: مركز المدينة المنورة للحاسب الآلي بالقطامية - القاهرة
كتبه على الحاسب الآلي	: المحاسب رضا غالب عبد اللاه مطر
رقم الطبعة	: الأولى
عدد النسخ	: ٥٠٠ نسخة
تاريخ الطبع النشر	: صفر ١٤٢٢ هـ - مايو ٢٠٠١ م
طبع في	: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة والدولة	: القاهرة - جمهورية مصر العربية

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٨٩٨٩ / ٢٠٠١

الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-5502-57-8

شكر واجب

طبع هذا الكتاب على نفقة

فضيلة الإمام **أبي محمد عبد الهادي القادري** حفظه الله ورعاه

رئيس أكاديمية الإمام أحمد رضا القادري رحمه الله

بمدينة مدين بجنوب أفريقيا

أحسن الله له المثوبة وجزاه الجزاء الأوفى

على بّره ومروءته وأريحيته .

شكر واجب

نتقدم بالشكر خالصاً موفوراً إلى :

الشيخ نعمان الأعظمي المنقدي حفظه الله ورعاه
الباحث بجامعة الأزهر الشريف

الذي أعارنا النسخة التي ترجمناها ، ومد لنا يد العون
في مراجعة كثير من النصوص ، أحسن الله له الجزاء .

شكر واجب

نتقدم بالشكر خالصاً موفوراً إلى :

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد حفظه الله ورعاه

رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا - كراتشي - باكستان

ورئيس مجلس إدارة مجلة معارف رضا

وشيم الطريقة النقشبندية المجددية - كراتشي

ومولانا ميان جميل أحمد الشرفبوري حفظه الله ورعاه

رئيس جامعة دار المبلغين ورئيس تحرير مجلة نور اسلام

وشيم الطريقة النقشبندية المجددية - شرقبور الشريف

والحاج السيد محمد أمين ميان البركاتي حفظه الله ورعاه

رئيس جمعية البركات الخيرية - كراتشي

والحاج السيد محمد وفیق البركاتي حفظه الله ورعاه

نائب رئيس جمعية البركات الخيرية - كراتشي

وفضيلة المفتي عبد القيوم الهزاروي حفظه الله ورعاه

رئيس الجامعة النظامية الرضوية - لاهور

والأستاذ الدكتور محمد مبارز ملك رحمة الله عليه

أستاذ اللغة العربية وأدبها بجامعة بنجاب - لاهور

والسيدة الفاضلة الأستاذة نجيلة إسحاق محمد حفظها الله ورعاها

مدرسة اللغة الأرمية بكلية الآداب من جامعة عين شمس - القاهرة

الذين حركوا هممتنا إلى القيام بهذه الترجمة ، جزاهم الله خيراً .

إهداء

نقدم هذه المدحة ذاكرين للجميل ومقرين بالفضل إلى :

فضيلة الأستاذ الشريف

محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ الحسيني الأزهرى

(حفظه الله ورعاه)

عميد عائلة آل محفوظ الأشراف بصعيد مصر

ونقيب المعلمين الأسبق بمدينة سدفا - محافظة أسيوط - مصر

الذي بسط كريم وعائته على هذا العمل حتى بلغ منتهاه ،

كما تكفل بعققة كتابة هذا الكتاب على الحاسب الآلي ،

وندمو له بالخير كل الخير .



﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾



(سورة الأحزاب ، آية رقم ٥٦)

تقدمة

ها نحن أولاء اليوم نعود إلى مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بعد أن عايشناه أياماً هائلة بالأمس القريب في منظومته السلامية ، والله لحمد أن قضى بأن تخرج هاتين التحفيتين وتورثهما المكتبة العربية ، على أنهما من أمهات الكتب الإسلامية التي ينبغي أن يطلع عليها كل من شاء للتعرف على تراثه الإسلامي الأجدد ، ولا يسمعه على حال من الحال ألا يكون على علم بها ، لأنها ولا ريب عريقة في إسلاميتها . وليس بخاف أن هذين الكتابين لذلك العلم صاحب المريدين في قاصية الشرق وقاصية الغرب فيهما تصحيح للرأي الذي يذهب إلى أن تراثنا الإسلامي في العربية ليس إلا ، فالحق الذي لا ريب فيه أنه ينشعب إلى لغات الشعوب الإسلامية بتمامها ، ويشكل منها وحدة لا انفصام لمروءة من عراها .

ولعلنا أحسننا صنعا بالجمع بين المنظومتين ولو في ذكرنا لهما وتمثلنا إياهما، لأنهما في واقع الحال متكاملتان متساندتان تتقاربان في كثير وكثير ولا تتباعدان إلا في أقل القليل .

نبذة عن حياة مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري :

أما مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله فكان مسقط رأسه مدينة بريلي بالهند عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٦ للميلاد . وحصل شتى العلوم في صدر شبابه وكان ذا شغف بعلوم الدين على الأخص ، كما حقق من اللغات العربية والأردية والفارسية والهندية . أما الدين الحنيف فتفقه في أصوله وفروعه وتضلّع من كل ما يتصل منها بسبب ، فكان له بذلك علم غزير وخير كثير . كما كان مجبولا على قول الشعر في كل ما عرف من لغات خاصة الأردية ، إنه شاعر رفيع الطبقة وله في ذلك شهرة مستفيضة ، وكان يتخذ من الشعر أسلوب تعبير ، إلا أنه كان شاعر الطبع والسجية ينطق فيه عما يجول في خاطره ويعتج بين جوانحه ، إضافة إلى شهرته بلفظه على الخصوص وشتى العلوم على العموم ، وذلك من شأنه لا يشاركه فيه ولا يكاد إلا قلة ضئيلة ، فهو رجل أهل دين وعلم وأدب في وقت معا . وقد عكف على التأليف والتصنيف طيلة عمره ، حتى قيل إنه أخرج ما يربو على ألف كتاب ورسالة مما ينهض دليلاً على عبقرية يفرد بها دون كثير من علماء المسلمين الأعلام .



حياة الإمام محمد رضا القادري

تصحيح وتقديم

د. محمد عبد الرحمن

د. محمد عبد الرحمن

كتاب

رضوي كتاب

صورة شمسية لغلاف كتاب حدائق بخشش

في مكة المكرمة والمدينة المنورة :

ومما يلهض ذليلاً على عكوفه على التأليف والتصنيف ، أنه كان يداوم عليهما في اتصال ودوام وفي حل وترحال ، فلما خرج لأداء مناسك الحج ثمانية عام ١٣٢٣ للهجرة للموافق عام ١٩٠٥ للميلاد ، لم يفقه وهو في مكة المكرمة والمدينة المنورة أن يكتب على تأليف عدة أسفار مثل : كتاب 'الدولة المكية بالمادة الغيبية' وكتاب 'كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم' ، فالأول في إطلاع الرسول ﷺ على ما في الغيب ، والثاني في حكم استخدام الأوراق المالية ، وهما بالعربية ، فكأنما كان يستوحى البيئة من حوله ليخرج للناس ما يصلح من دينهم ودنياهم على سواء . أما تأليفه ففي خمسة وخمسين عاماً ، وهذا ساطع البرهان على تضلعه وتمكنه والمعية وعبقريه ، فقد كان سيد الرأي يبرى للفتى وقتباه تشهد له بحدّة الذكاء إلى جانب سعة العلم .

شغفه بالعرب ولغتهم :

وذاع له بعيد لصيت في الأفاق ، وترتب على ذلك بالحثم أن وصل أسبابه بأئمة الدين وأعلام الهدى في أرض الإسلام . ففي الحجاز التقى بالعلماء من شتى الأرجاء فدارسهم وحاورهم واستمد منهم كما أمدهم . وفي سفرته الأولى إلى الحجاز عام ١٢٩٥ للهجرة للموافق ١٨٧٨ للميلاد جلس مجلس التلميز من العلماء التحرير والداعية الإسلامي الأشهر أحمد بن زيني دحلان رحمه الله وهو من لطلاب أهل الدين للعلم ، وهذا من الدليل على أنه أخذ عن علماء العرب في أرض العرب . ولما نعرف ولا نكاد داعية إسلامياً من غير بلّى يخرب كان أكثر منه ميلاً إليهم واعتزازاً بهم ، ولا غرو فقد كان يملك ناصية العربية ويحسنها كما لم يحسنها سواه من مواطنيه ومعاصريه ، وشعره فيها رفيع للطبقة متين السبك وكتابه المنظوم بالعربية المسمى : 'نيساتين للفران' الذي قام بجمعه وترتيبه الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ ، يشهد له بطو للكعب وطول لباع .

عقيدة الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله :

إنه منى حنفي المذهب قادري المسلك راسخ الاعتقاد ، وتجلّى ذلك بتمام الوضوح في كل ما أخرج من كتاب وديوان . واهتم معاصروه بدراسة عقيدته والكتابة عنها في تحليل وتعليق ، واجتمعت كلمتهم على صحة تلك العقيدة . وهو القائل في ذلك ويعريته للرصينة : 'لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، الله أحد . لا معبود إلا هو ، محمد ﷺ رسوله الصانع ، أمنت به ، ودينى هو دين الإسلام ، وكل

معبود سوى الله تعالى ، باطل ، لا عبادة لغير الله ، المحيى هو الله الواحد والمميت هو الله الأحد ، والممطر هو الله الفرد ، والرزاق هو الله الأحد ، الإسلام هو الدين الحق ، والأديان كلها غير الإسلام باطلة .

إنه مؤمن موثق يعبر عن إيمانه بلغة القرآن معتزاً بكتابه الهادي إلى مستقيم الصراط . ولقد عرفناه متوسلاً بالرسول ﷺ ، محباً له وفي ذلك أدل الدليل على تقواه ، وعلى أنه صاحب عقيدة وعبادة . كما توسل بالبيته الأطهار ولصحابه الكرام وبالأولياء رضى الله عنهم أجمعين ، وتلك غاية الغايات في تقوى الله ومحبة مصطفىاه ﷺ .

موقفه من المخالفين والملاحدة :

وقد أشتهر عنه أنه نالغ عن الدين الحنيف ، ورد عنه كيد المخالفين من جهالة ، فالزهم للجادة ورد كيدهم إلى نحهم ، وتلك محمودة له عرفت عنه وفترت له .

كما اتخذ موقفاً من الملاحدة الذين رقى دينهم فخرجوا عن حظيرة الدين الحنيف من أمثال : القاديانيين والطبيين ، فبصرهم بسوء صنيعهم وبين لهم خلطهم وخطبهم وشططهم . وكان المرشد الهادي الذي يسير في نور نبراسه كل ذو حظ عظيم .

ترجمته لمعاني ألفاظ كتاب الله المبين :

ولقد أقدم مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله على صنيع عظيم تكبر دونه الأقلام وتكل الأنعام ، وهو ترجمة معاني كتاب الله المبين إلى الأردية تحت عنوان : 'كنز الإيمان في ترجمة القرآن' ، ويعد هذا الكتاب أوسط ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى الأردية ، ومازال يطبع إلى اليوم طبعات فاخرة لنفسه وعظيم قيمته وجذالة فائدته . ولا نطو داراً بأرض باكستان وبنجلاديش والهند من نسخة أو نسخ لهذه الترجمة الصحيحة الدقيقة التي لا طاقة بمنثلها إلا لمولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله . وبلغت هذه الترجمة من شهرتها حد أن ترجمت إلى لغات إسلامية وغير إسلامية في باكستان وبنجلاديش والهند .

وحقيق بالذكر أن الأزهر الشريف في مصر اعتمد هذه الترجمة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم لمولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله وسمح بنشرها ، وفي هذا ما فيه من دلالة على تقدير الأزهر الشريف لتلك الترجمة وصاحبها العالم الجليل .

كبير وأشهر فقهاء ومجتهدي الفقه الحنفي :

ومولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بعد أكبر وأشهر فقهاء ومجتهدي الفقه الحنفي في باكستان وبنجلاديش والهند ، وتقيم قواطع الأدلة لي ذلك ، موسوعته الفقهية تحت عنوان : "لعلنا للنبوية في الفتاوى الرضوية" ، وتقع في اثني عشر مجلداً ، ويصاد طبعها ونشرها تباعاً .

مجند القرن :

ولقد اجتمع أهل الدين والعلم في الهند على تلقيبه بمجند القرن ، وله إلى يومنا الحاضر علو القدر ورفعة المنزلة في باكستان وبنجلاديش والهند وغيرها . وكمن مسجد ومدرسة وجامعة تحمل اسمه تقديراً وتقديراً . ويجري مجرى المعتاد أن يحتفل بإحياء ذكره في شهر صفر من كل عام .

موقف العلامة محمد إقبال رحمه الله :

ويجدر بالذكر أن العلامة محمد إقبال رحمه الله كان من المعجبين شديدي الإعجاب بالإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله فقد لثى عليه لثناء كله وقال عنه : "إن شبه القارة الهندية من قصاصها إلى قصاصها لم يولد فيها من يشبه الإمام محمد أحمد رضا القادري في عبقريته التي لا وجود للزمان على أحد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاويه . إنها شاهد صدق على حدة نكاته وعمق تفكيره في تدبير ما يبدي قرأى فيه على أنه لفتيق الحق بالمعنى الأصح الألق ، الذي تضلع في شتى علوم الدين على نحو لا نصابه عند غيره . إنه دأب على تعميق التفكير والتأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدي رأيه من فراغ ، بل على التقبض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لترجيح ذلك الرأي ، وترتب على ذلك أنه صرف في جزم ويقين أن رأيه هو الصواب الأصوب ، ولذلك فإنه في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى ، ويسعدنا قولنا إنه بعد أيا حنيفة في عصرنا الحاضر ."

الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله وباكستان :

وقبل وفاة الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بعام واحد وذلك عام ١٩٢٠م أخرج كتاباً بعنوان المحجة المؤتمنة في آية الممتحنة . أما باعته على إخراج هذا الكتاب أنه استقنى في حكم الإسلام في تضامن المسلمين مع الهندوس تحت شعار القومية ، وقد استفتاه كل من مولانا محمد علي وشوكت علي ، فلفتي في جزم ويقين أنه لا ميبيل إلى موالاة الهندوس ، وهي حرام صراح ولو كان هذا المشرك أيا أو أينا

أو لقا أو ذا قرى ، فقال : "إن الموالاة مع المشركين - كل المشركين - حرام وإن كان أيا أو أينا أو لقا أو قريبا لأحد ."

وكان لما ذكره في كتبه هذا عميق الأثر في نفوس أكبر للزعماء في شبه القارة . وقد لطلع العلامة محمد إقبال على تلك الفتى ، وأبدى كل إعجابه بها . ولفضى الأمر بالذين كانوا يميلون إلى موالاة الهندوس إلى الإحجام عن ذلك ، واقتنعوا بفتوى الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله وتابعهم على ذلك زعماء الرابطة الإسلامية ، وفي طلبهم العلامة محمد إقبال ، فنادوا بوجوب إقامة دولة خاصة بالمسلمين في شبه القارة . وعليه فهذا الكتاب كان الأساس الذي قامت عليه جمهورية باكستان الإسلامية .

ولقد أوضح الدكتور حسين مجيب المصري رأي الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله فنظم يقول :

نصرت الدين بالفتوى	بحق نطلق السطرا
جعلت الروح بالنجوى	تطوف في السما طيرا
وباكستان تبنيها	ردت لطار وكرا
لدين الحق تهديها	وترفعها إلى الشفرا
واقبال مؤيدها	لفضلك أجزل لشكرا

وفاته :

وبعد عمر امتد به خمسة وستين عاما تنبأ هذا الإمام بأن الموت مدركه في عام عينه وهو عام ١٣٤٠ للهجرة ، وبأعجا نبوءته التي صدف ، وهذا من الدليل على صفاء روحه وقدرته على المكاشفة ، فمن المعلوم أن كائنا من كان يعجز المعجز كله عن تعيين ميقات لوفاته حتى ولو كانت وفاته وشيكة الوقوع ، ولكن هذا من شأنه يلوح إلى أن له صفة الأولياء التي لا يشاركهم فيها من سواهم . بل لنا أن نقول إن هذا منه كان من الكرامات .

وكانت وفاته في الرابع والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ للميلاد ، وتم دفنه بمسقط رأسه ، وضريحه مزار لأهل السنة والجماعة .

الإمام محمد أحمد رضا لقانري رحمته شاعر الرسول ﷺ :

وما من ميراث في أن مولانا الإمام "محمد أحمد رضا لقانري" رحمته يعد بحق للشاعر الأعظم الأشهر الذي مدح النبي ﷺ في لغته الأردنية الإسلامية وتلك ميزة له ترفعه درجات بين الشعراء في عموم ، لأنه تميز بمدح النبي ﷺ ، والمديح النبوي من أعر وأعظم فنون الشعر الإسلامي ، وهذا مما أهله في باكستان وبنجلاديش وللهند للقب تلقب به وهو "حسان العصر" أو "شاعر الرسول ﷺ" ، وفي هذا للقب نذكر له مجداً جديداً ، لأنه ارتبط "حسان بن ثابت" رحمته شاعر النبي ﷺ ، فكان هذين الشاعرين يتشابهان في تلك المرتبة العالية والشهرة غير المتناهية .

حداائق بخشش في طبعته الأولى :

وكتابه المنظوم بالأردية الذي بين يدينا للترجمة العربية المنظومة له ، وطولاه في الأردية : "حداائق بخشش" بمعنى حداائق الغفران ، صدرت الطبعة الأولى منه - في حياة مولانا الإمام محمد أحمد رضا لقانري رحمته - عام ١٣٢٥ للهجرة الموافق عام ١٩٠٧ للميلاد ، وأعيد طبعه أكثر من مائة مرة ، وطبعاته فاخرة تليق بمقام ومنزلة صاحبه ، وبما تضمنه من مدائح للرسول ﷺ وآل البيت والصحابة والأولياء رضوان الله عليهم أجمعين .
وشعر الكتاب في أصله الأردى مرتب على أبجدية فوائده ، ويقع في جزئين كبيرين اثنين .

كتاب صفوة المديح :

ويذكر حقيق لنا غيرنا طوان الكتاب في الترجمة ، كان في الأصل ما ترجمته في العربية "حداائق الغفران" ، ولكننا احتكنا إلى ما يسوع في الذوق العربي ، ومعلوم أن الأنوال تتخالف وتتقارب وتتباعد من لغة إلى أخرى ، فآثرنا أن نقول ما يقع موقعه في ذوق القارئ العربي .
ووقع اختيارنا على عنوان : "صفوة المديح" ، هو الدلالة القاطعة الواضحة على موضوع الكتاب .

أغراض صفوة المديح :

إنه في مدح الرسول ﷺ أولاً وبالذات ، وآل البيت والصحابة والأولياء . وعبر فيه عن أن قلبه يهوى إلى العرب ، وهو يكثر حين يمدح الرسول ﷺ من وصف شملته وشفاعته وإسراؤه ومعالجه ، وهو كثير الترديد لذكر شفاعته له ولأمته . وله ما يعرف عند المتصوفة بالمناجاة وفيها يرفع الإنسان كف الضراعة إلى الرحمن ويسأله العفو وحط الخطايا .

ومذهبه للصوفي في هذا للكتاب يخلو من كل شطح وشطط ، ولا يكاد يذكر الخمر عند الصوفية إلا في لقل القليل قياساً بالمتصوفة الذين لا ينفكون عن ذكرها على أنها رمز للعلم اللدني ، ذلك العلم الذي ينبثق منها كما ينبثق النور من الشمس . إن شعره الصوفي يدل على أن تصوفه سلى ينبثق من صريح القرآن الكريم والحديث الشريف .

كما أن كتابه يتألف من منظومات ، وفي نهاية كل منظومة يذكر اسمه على أنه اسمه الشعري الذي يعرف بالتخلص أو المخلص وهو "رضا" .
كما أنه يطفر من معنى إلى معنى ، وينتقل بخته من غرض إلى غرض ، وهذا ما جرت به عادة شعراء الأردية .

أما سيدنا عبد القادر الجيلاني رحمته فهو يمتلكه بكل ما في جعبته من ألفاظ المديح ، ويعجب به فرط أعجاب ، وهو يخصص بالمدح والثناء أكثر ممن سواه من بعض الأولياء .

إنه شاعر طويل النفس إلى مدى بعيد فمن منظوماته ما يربو على مائة وستة وتسعين بيتاً ، وإلى جانبها منظومات قصار ، مما يرشد إلى أنه يقول الشعر منطلقاً على سجيته نحو الخاطر ، وهذا شأن الشاعر الحق بالمعنى الألق .

والمنظومات التي بين يدي هذا الكتاب ، مثويات وقصائد وخزليات ورباعيات وما يعرف بالفرد والقطعة ، وبذلك يكون قد نظم في جميع أنماط الشعر الأردى .

كما ضمن بعض منظوماته أبياتاً لمولانا جلال الدين الرومي والشاعر حافظ الشيرازي - رضى الله عنهما - وذلك في بعض المنظومات الفارسية التي في هذا للكتاب المنظوم .

إن له نزعة دينية لا خفاء فيها ، ولكنه يكثر من ذكر الطبيعة في جمال زهرها وغناء بلبلها وتفتح براعمها ، وله ولوع بذكر الرياض المخضوضرة والورود البسامة مما يضاف على كلامه سمة البلاغة .

ومولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمته الله سليم الذوق في اختيار تشبيهاته واستعاراته وكناياته ، وهذا يرشد إلى أنه شاعر مطبوع إلى جانب كونه فقيها صحيح الفكر دقيق النظر .

ولشعره وقع في نفوس من يتلقى منه بالقراءة والسماع ، وبما طالعنا أنشدت منظوماته في المناسبات الدينية ، خاصة في الاحتفال بميلاد الرسول ﷺ وفي مولد الأولياء مثل مولد العارف بالله سيدنا علي الهجویری رحمته الله .

ومما لا يسعنا نسيانه ولا تناسيه أن هذا الكتاب ترجم إلى الإنجليزية ، كما تناوله أهل العلم في باكستان وبنجلاديش والهند بالشروح والدراسات .

أول ترجمة إلى لغة الضاد :

أما هذه الترجمة التي بين يدينا فهي الترجمة الوحيدة إلى لغة الضاد لهذا الكتاب الذي ظهر في مطلع القرن العشرين ، ولقد اعتمدنا على النسخة التي طبعت عام ١٤١٨ للهجرة الموافق عام ١٩٩٧ للميلاد ، في دار الكلاسيكية رضا ، بمدينة بومباي بجمهورية الهند ، وحققها الدكتور فضل الرحمن شرر المصباحي ، وتمتاز هذه النسخة بصحتها ودقتها .

ولقد أثرنا أن ننقله إلى الشعر العربي فذلك مذهب لا ينبغي عنه حولا ، وهو أن الشعر لا بد أن يترجم شعرا . وهذه الترجمة إن تكون ملتزمة بالحرفية التامة فإن الالتزام بالحرفية التامة إفساد وإضرار بالأصل والنقل جميعا ، والראى عندنا أن المترجم كل المترجم هو من يجعل النقل أروع من الأصل ، والتصرف الطفيف الذي يزين ، لخير من التنقيد للمتزم للذي يشين . وينبغي للمترجم أن يكون على ذكر دائم من أن الشعر العربي الذي يترجمه إنما يقتضيه إلى المتلقي العربي ، فعليه أن لا يغفل عن الذوق العربي ، وأن يرضى هذه الحقيقة وهو يترجم ، وإلا فإن ما في الشعر الأردی - مثلا - من روعة إذا ترجم ترجمة حرفية بكل معنى الحرفية إلى الشعر العربي كان ركة ونبوأ عن الذوق الذي يأنفه العربي ، وإن كان ذلك لا يعني أن الترجمة العربية لزام أن تتباعد عن الأصل الأردی ، بل نريد لنقول إن المترجم إذا أضاف من صديقاته كلمة أو عبارة يؤدي بالعربية القيمة الجمالية للعبارة الأردية فلا بأس عليه . إن في الأردية كما في غيرها في اللغات الشرقية من التشبيهات والكنايات ما إن ترجم بحرفه لم يك إلا كلاما تنفر منه لطابعه ويتبو عنه الأنواق . ولذا أن نسوق لذلك بعض الأمثلة ، ففي الأردية والفارسية - مثلا - يكتفى عن شدة الحزن بشرب دم القلب أو دم الكبد ، وكذلك بإحترق يجعل القلب شواء ، فمثل هذا إذا ترجمناه حرفيا إلى العربية كنا من الظالمين .

واتفق أن بعض الأبيات حفلت بمعان دقاق وكانت متعددة ، أي أن البيت لولحد ضم من المعاني ما فيه الحاجة إلى جعله في بيتين متتاليين ، لذلك اضطررنا في الأحليين إلى ترجمة البيت في الأردية إلى بيتين في العربية . ولم نفتأ أن نشير إلى ذلك في هامش الكتاب ، وما كان في ذلك من حرج .

ويقع صفوة المديح في جزئين كبيرين ينطوي الأول على ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرين بيتا والثاني على ألف وأربعمائة وسبعة عشرة بيتا ، ومجموع أبيات الجزئين ألفان وثلاثمائة وأربعون بيتا .

شروح وتعليقات وأعجم في صفوة المديح :

وما فلتنا أن تلتفت إلى ما هو من الأهمية بمكان عظيم ، نعلم بذلك هذا الشرح الذي قبلنا به كل بيت تقريبا من هذه الأشعار ، نعلم بذلك على التوضيح للمعاني اللغوية للألفاظ العربية حتى لا يتعسر أو يتعذر فهمها على من يطالعون على الكتاب من غير أبناء العربية . ولم نفتأ عند هذا الحد بل تجاوزناه إلى تنزيل الكثرة للكثرة من الأبيات بشرح ، وبذلك جمعنا بين الصليين ، فأوضحنا غرض الشاعر وعرفنا بما يشير إليه من أبيات قرآنية أو أحاديث نبوية ، كما كان في ذلك عون لنا على توضيح غرض الشاعر وشرح ما يقصد إليه ، وغير شك أن ذلك جعل النقل أقرب ما يكون إلى الأصل .

وعندنا إلى الأعجم تيسيرا على القارئ الأعجمي وغير الأعجمي سواء بسواء .

وضع عناوين وتشكيل النصوص في صفوة المديح :

ولا يغرب عن خاطرنا أن ننكر بأننا عندنا إلى وضع عناوين كثيرة لم تك في الكتاب ، كما أننا شكلنا كل للنصوص ، وذلك منا رجاء الإيضاح والتيسير على القارئ عربيا كان أو أعجميا .

بواعث إخراج هذا الكتاب :

لما البواعث التي بعثتنا على إخراج هذا الكتاب ، فإنه ولا شك من أمهات كتب التراث الإسلامي ، وهو جانب من ذلك التراث الذي لا عهد ولا علم للقارئ العربي به وما من ربيب في أن إطلاعه عليه يسد نقصا في تصويره لهذا التراث على حقيقته .

كما أنه يعد بحق أشهر وأسير ما مدح به ﷺ في تاريخ المدائح النبوية في الشعر الأردی .

" إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا "

صِفْوَةُ الْمَلِكِ

في مدح النبي ﷺ وآل البيت والصحابه والأولياء

الجزء الأول

لمولانا

الشيخ محمد أحمد رضا القادري
رحمته الله

ترجمته عن النسخ الأردني
دكتور هازم محمد أحمد محفوط
نقله إلى النسخ العربي
دكتور حسين مجيب المصري

تقدمة صفوة المديح

٢٢

ولحن إنما نريد للعرف بجوهر حقيقة هامة ، فلتد خالغ الريب بعض النفوس في العالم العربي ، وفي مصر خصيصا ، فنزهنا مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه عن هذا الخطأ الصراخ ، والرأي ظاهر البطلان ، ولتجريح الذي لا يثبت على نقد ولا يستقيم في عقل .

وقضى الله أن الحق للحق ، وبطل البطل ، وأن تشير إلى صنيع مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه على الصحة وهو كالشمس في ضحاها .

ولما كان لكل شيء ميقات أن الأولن ليظهر كل المعترضين والمتوهمين على جليلة الأمر ، وأن يتجاوزوا التظنن إلى التيقن .

ولا نرفع القلم عن هذه للتقدمة قبل أن نقول إننا بدلنا هذه الترجمة في أول شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٠ للهجرة وفرغنا منها في أول شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢١ للهجرة . ثم عكفنا على مراجعة الترجمة طوال أربعة أشهر وفرغنا منها في يوم الجمعة العاشر من شهر صفر من عام ١٤٢٢ للهجرة الموافق للربيع من شهر مايو من عام ٢٠٠١ للميلاد . وعلى الله قصد السبيل ، ونسأله السداد والرشاد .

(وَأَخِيرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

دكتور حسين مجيب المصري

دكتور هازم محمد أحمد محفوط

القاهرة في يوم الجمعة

٢٤ من شهر صفر من عام ١٤٢٢ للهجرة .

١٨ من شهر مايو من عام ٢٠٠١ للميلاد .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١] الوصال الأول : فى مدح سيد العالمين ﷺ

- | | |
|---|--|
| (١) قَدْ بَلَغْتَ بِمَدِّكَ الْعَجَابَ الْعَجِيبَ | فَمَا كُنْتَ يَوْمًا تُرَدُّ الْغَلَبَ |
| (٢) فَمِنْ قَطْرَةٍ بِمَدِّكَ مَاجِ الْخَضَمِ | وَمِنْ ذَرَّةٍ فِيكَ تَجَمُّ بِسَمِ ^(١) |
| (٣) وَتَسْنِيمٍ فَيُضْ بِهَ كَمْ نَجُودِ | فَهَرَكُ رِيَّ الْعَطَاشِ يَرِيدِ ^(٢) |
| (٤) وَكُلُّ غَسِيٍّ إِلَيْكَ فَغِيرِ | عَلَى الرَّأْسِ كُلِّ إِلَيْكَ سِيرِ |
| (٥) مَقَامِكَ عَالٍ فَمَنْ ذَا وَصَلِ | مَلِكٍ وَبِمَدِّكَ عَرْشًا أَظْلِ ^(٣) |
| (٦) وَمَنْ فِي سَمَاءٍ وَأَرْضٍ خِيُوفِ | فَإِنَّكَ لَا شَكَّ أَنْتَ الْمَغِيبِ |
| (٧) تَمْلِكُ وَأَنْتَ حَيْبُ الْإِلَهِ | وَكَلَّ حَيْبٍ فَدَى فِي هَوَاهِ |
| (٨) وَمَنْ عَاشَ عِنْدَكَ تَحْتَ الْقَدَمِ | فَهَلْ عِنْدَهُ الشَّيْءُ غَيْرَ الْعَدَمِ؟ |
| (٩) أَرَأَيْكَ لِي الْبَحْرَ مَا لِي قَلْبِ | بِقَطْرَةٍ بِمَدِّكَ تَمْسِي تَطْلِبِ ^(٤) |
| (١٠) وَعَنْ حَاكِمٍ سَارِقٍ يَخْتَسِي | وَلَكِنْ بِمَدِّكَ كَمْ يَحْتَسِي ^(٥) |
| (١١) بَلْبَسِي وَرُوحِي بِمَوْجِ السَّرُورِ | وَأَنَّكَ شَمْسٌ وَنُورٌ وَنُورِ |

(١) الخضم : البحر .

(٢) تسنيم : اسم نهر فى الجنة . العطاشى : جمع عطشان .

(٣) البند : العلم الكبير ، فارسى معرب وجمعه بنود

(٤) القلب : البئر

(٥) لحتى : انظر السرور والفرح .

حدايق بخشش

حقة اول

حَقَّالِ سَيِّدِ الْوَحْدَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ
مَصْنُوعَةٌ

بِإِذْنِ فَضْلِ الرَّحْمَنِ شَرِيفِ

رَضَا كَيْسَرِ دِي بِي

تَقْرِيمُ كَارِ رَضْوَى كِتَابِ كَهْرُ

٣٢٢ مَكْتَبُ مَحَلِّ، جَامِعِ مَسْجِدِ دَهْلَوِ

صورة شمسية لغلاف الجزء الأول من كتاب حدايق بخشش

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدًا)

- (١٢) قلوب كما ورق في الخريف عليك إعتادي فما بي وجيف^(١)
 (١٣) وما كنت بما كثر الذنوب وفيك رجائي أنا لا يخيب
 (١٤) من الصالحات فما أعمل ويسم القيامة قد تسأل
 (١٥) على كرم منك ريتنا وقصدك وحدك علمتنا
 (١٦) إذا كنت في الذنوب من قد وقع فعذا سيروك رحيم شفع
 (١٧) إذا ما ضللت فمسك الهدى فأنت ذنوبي سمحو غدا
 (١٨) تطهر قلبي إذا ما تشاء قلبك طهر وكل الصفاء
 (١٩) فمن فرجني؟ ومذا يكون؟ على قدميك أريد المنون^(٢)
 (٢٠) بأنتك أنت الحقنا جميعاً بفضلك أترتنا
 (٢١) يقولون موت ميمام العدم وغسلي أريد وضوء القدم^(٣)
 (٢٢) فمن آخذ مذنباً في جسد ربابك لو ميت موت الوحيد^(٤)

(٦) الوجيف : يضطرب القلب خوفاً .

(٧) المنون : الموت .

(٨) الميمام : جمع ميم . الفضل هنا عمل الميت . والوضوء : بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به ، والمراد الماء الذي يغسل به قدمه الشريفة .

(٩) لو هنا للتعنى .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدًا)

- (٢٣) كهاني أنا قطرة من كرم وري بكأس خير الأمم
 (٢٤) ومن طيبة أو سواما رمن فسورك فيها رآه إنشلق^(١)
 (٢٥) (رضا) بنفشك يا "مطفي" بأعظم "غوث" ومذا كفى^(٢)



[٢] الوصال الثاني : في مناقب السيد الأكرم الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني

- (٢٦) تسمنت يا "غوث" أوج العللاء وأنت على هامة العظماء^(٣)
 (٢٧) علواً قدرك من يدرك وليس لرجلك كم يعرك^(٤)
 (٢٨) وما خائف من إليك قصد فكلبك ما قاب بطش الأمد
 (٢٩) إلى "الحسين" لديك النسب لكم قلت في الدين أعلى الرتب^(٥)
 (٣٠) بأمر الإله أكلت شربت محبة ربك لا ريب قلت

(١٠) طيبة : اسم المدينة المفورة . وفي الأصل من نظر إلى المدينة والحرم وبغداد .

(١١) يريد بأعظم غوث سيدي عبد القادر الجيلاني عليه الملقب بسلطان بغداد ، وهو من نسل الرسول .

(١٢) (رضا) اسم الشاعر وهو ما يعرف في الشعر الأردى بالتخلص أي الاسم الذي ينكره الشاعر في شعره .

(١٣) تسمنت : أعطي السنام . الهامة : الرأس .

(١٤) عرك : ذلك .

(١٥) الحسنان : هما الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضي الله عنهما .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِالْمَلِكِ) يَهْدُونَ عَلَى الْغَيْبِ مَا آتَاهَا الَّذِي آمَنُوا صَلَواتُ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ

- (٢١) وَالْمَصْطَفَى أَنْتَ تَبَدُّوا كَهَيْئَةِ
(٢٢) كَرُمْتَ عَرُوساً لِنَسْلِ "الْبَتُولِ"
(٢٣) وَمَا ضَرَّ لَوْ أَنَّكَ الْقَاسِمُ
(٢٤) إِلَى عِزَّةٍ ثَلَّتْ أَنْتَ النَّسَبُ
(٢٥) لَكَ الْفُطْلُ مِنْهُمْ لَكَ الْمَنْزِلُ
(٢٦) لَكَ الْبَدْرُ مِنْ نُورِ خَيْرِ الْأَنَامِ
(٢٧) فَبِحَرِّهِ وَبِرُّوَمَا فِي الرَّحْمَدِ

- (١٥) العروس : يطلق على الرجل والمرأة . يقول فيه ينتهي نعمة إلى فاطمة الزهراء التي هي البتول ، رضوان الله عليها .
ويشير بقوله (نحن) إلى القادرين .
(١٦) يطلق الشاعر على سيدي عبد القادر عليه السلام لقسم على أنه من نسل النبي ، لأن أبا القاسم لقب النبي ﷺ .
(١٧) العترة بالكرم : ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ، وقبل رطله وعشيرته الأنثى ممن مضى . والمراد هنا آل البيت رضي الله عنهم .
(١٨) في الأصل يقول : إن ظلك نبوي وبرجك حلوي ومنزلك بتولي وقمرك حسني ونورك حسيني .
(١٩) يقول إن له بدياً من نور النبي ﷺ وآل بيته لجمعين ﷺ .
(٢٠) الجود : الإنكار مع العلم .
قال الشيخ "السيد عبد القادر" عليه السلام في صدر شبابه : "إن أولياء المرق قاطبة سوف يقولون بعلو منزلتي".
كما قال من بعد : "إن كل ما في الأرض من مشرقها إلى مغربها حتى سهولها وجبالها اعترفت بعلو قدرتي".

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِالْمَلِكِ) يَهْدُونَ عَلَى الْغَيْبِ مَا آتَاهَا الَّذِي آمَنُوا صَلَواتُ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ

- (٢٨) إِذَا خَفَقْتَ فِي صَفَاءِ قُلُوبِ
(٢٩) وَفِي لَهْفٍ مَا يَرِيدُ الظَّمَاءُ ؟
(٤٠) وَلِلْمَذْنُونِ بِجَمْعِ الْأَجَلِ
(٤١) إِذَا جَاءَ مَاءٌ فَمَا مِنْ يَمِّمْ
(٤٢) أَرِيدُ أَرَاكَ بِعِيدِ الْجَمَامِ
(٤٣) يَسَابِكُ كَلْبُكَ مَذَا رِيضِ
(٤٤) وَمَنْ كَانَ حَبْلُ لَه فِي الْعَنَقِ
(٤٥) يَتَعَدَّدُ إِبْرَإِيْمَ مِنْ قَبْطُونِ
(٤٦) لِعَزْلِكَ يَا "غوث" إِنْسِي الْفَدَاءِ

- (٢١) الظماء : جمع ظمأ .
(٢٢) يريد أن يقول إن للفرث مطراً لئله غسل الموتى من المذنبين .
(٢٣) القرب : القرب .
يقول لئله كان ذلك القرب الذي ضمته كفه ليوكم به .
(٢٤) يعود : بعد ذلك بقليل . الحسام : الموت .
(٢٥) ريض : ليس في مكانه وانتظر .
يتمنى أن يكون كلبه الذي ينتظره على بابها ليجذبها من حبله ويدخله عليه .
وفي الشعر الفارسي والأردني يشبه الخادم والمريد بالكلب .
(٢٦) نقى الحيون : مات .
يقول فيه يريد ليعيش أبداً إلى يوم الحشر وحبله في عنقه .
(٢٧) غبطة : تمنى أن يكون له مثل نعمته .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٧) كثير الخطايا أثيم ولكن تحبك يا ذا الكرم^(٢٨)
 (٤٨) إذا قيل على ذليل ذليل فحسب (رضا) من إليك ميل^(٢٩)
 (٤٩) إذا لم تكن جيداً لا تكن سيئاً غير فإلم يكن^(٣٠)
 (٥٠) (رضا) قال يدع هذا الإمام وكم قيل في مدحه من كلام



[٢] الوصال الثالث : في مفخرة القادرية

- (٥١) ظمنا لفيثك يا "غوئنا" ونحن الظمماء فارويننا
 (٥٢) ومن قبل كم من ولى قضى لشمسك نور لنا أومضاً^(٣١)
 (٥٣) يؤذن ديك قبيل الصبح وبصمت ، ديكك يضي الصبح^(٣٢)

(٢٨) يقول إنه كثير الذنوب ولكنه يعتز بحبك على أن حبه لك يشفع له .

(٢٩) "رضا" : اسم للشاعر .

(٣٠) الإشارة إلى قوله : " إذا لم يكن مريد جيداً فإنا جيد " . لذلك يقول "رضا" إنه لا يتشكك لأنه ليس جيداً ، فكفاه أن سيده جيد .

(٣١) قضى : مات .

لومضى البرق : لمع .

لشارة إلى قوله :

أقلت شموس الأولين وشممننا أبداً على ثقب القطي لا تغرب .

(٣٢) الإشارة إلى ما رواه السيد تاج العارفين : قالوا : كل ديك يصيح ويسكت إلا ديكك فإنه يصيح على الدوام .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٤) وفي كل عصر لك الأولياء يأتون دوماً فسروض الولاء
 (٥٥) "صريفى" "حريمى" ، لقد أقسمت شيهك لا ما أظلمت صا^(٣٣)
 (٥٦) وما أنت قطب كما يجلون فأياك أقطابدا يخدمون
 (٥٧) وبالبيت لئن كان قطب يظوف جمى البيت حولك دوماً يظوف
 (٥٨) ظوف القراشة حول الحرم وأنت له الشمع تحت الضرم^(٣٤)
 (٥٩) وأنت سراً بظلي ورف وتحت ورداً لمن قد عرف^(٣٥)
 (٦٠) وأنت عروس له التامون ويهدى الريح لك الياسمين^(٣٦)
 (٦١) غموض تراقص تحت السيم بلابل غنت بصوت رخيم^(٣٧)
 (٦٢) تسمى البراعم لمن النزل وفي الروض شيعرك روج الأمل

(٣٣) الإشارة إلى أبي عمر عثمان الصريفى و "أبي محمد عبد الحق الحريمى" رضى الله

عليهما ، وهما وليان عناصر الشيخ "السيد عبد القادر الجيلانى" .

(٣٤) الضرم : الحطب يرمى به فى النار .

يشبه المتصوفة الصوفى بالقراشة تحوم حول الشمعة لتغنى فيها .

(٣٥) ورف الظل : لمتد .

يشبه الورد بالمعرفة ويقول إنه فتح وردة للمعرفة لمن وقف على المعرفة .

(٣٦) العروس : تطلق على الفتى والفتاة .

جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية أن يمتضى العروس إلى بيت عروسة فى

رفقة ، وهناك يطوق عنقه بعد من الياسمين .

(٣٧) تراقص : تتراقص .

جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية بعد عقد الزواج أن تنظم قصيدة تسمى

سهراد يورد فيها اسم العروسين وأفراد أسرتهما .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَى النَّبِيِّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٣) وفي الروض سرور شيق القوام وأغصانه كم تودى السلام^(٣٨)
 (٦٤) وكل الرضا نريد الربع وأنت لك القيص عم الجميع^(٣٩)
 (٦٥) يسارا لسانا أنار القمر لمرآة نورك نور بهر^(٤٠)
 (٦٦) وكم حاكم لك كان القديم غديرك بحري بخير عيم^(٤١)
 (٦٧) بأرض بخاري وحشت ومير مطول ليشك هذا الفرير^(٤٢)
 (٦٨) سواسية ما هم الأولياء تميزت عنهم بكل الثناء^(٤٣)
 (٦٩) وألف رداك قد يلبسون وهذا الرداء عليك يهون^(٤٤)
 (٧٠) وطاشت عقول قمرط العجب عن الساق كشف إذا ما وجب^(٤٥)
 (٧١) لك العمل تاج على كل رأس فداء الرعوس به أي بئس^(٤٦)

- (٣٨) مشيق القول : مشوق القول .
 والسلام هنا قصائد في اللغة الأردنية فيها مدح آل البيت والأولياء .
 (٣٩) في الأصل يريد جميع أصحاب الطرق الصوفية .
 (٤٠) في الأصل الأردني جشت وبخاري والعراق ولجمير .
 ويريد سلطان الهند الخولجة "معين الدين الجشتي الأجميري" ، والخولجة "بهاء الدين النقشبندی" الذي ينتسب إلى بخاري ، وشيوخ الشيوخ "مهاب الدين السهروردي" الذي ينتسب إلى العراق .
 (٤١) يهون : يحقر أمره .
 في الأصل الأردني ملة .
 (٤٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ غَمَاقُ وَيُدْعَى إِلَى الشَّجَرِ فَلَا يَسْتَلِيمُونَ﴾ سورة القلم ، آية رقم (٤٢) .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَى النَّبِيِّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٧٢) ولا يعرفك من قد قيل لك العقل والخضر عنه سئل^(٤٧)
 (٧٣) على قدر عقل لحم خاطبوا وقولوا لنا سكركم جانبوا^(٤٨)
 (٧٤) يفتنون منك وهم في الحضيض لتجيبك في الأوج كل الويفض^(٤٩)
 (٧٥) وملحاً قلوب العدا طلب (رضا) قلم جرحهم يقرب^(٥٠)



[٤] الوصال الرابع : في منافحة الأعداء والاستغاثة بالسيد الجيلاني

- (٧٦) أيا غوث فهورك فذا شديد عدوك بعد المات حريد^(٥١)
 (٧٧) وما أوقف الرعد غيثاً همي وسيفك ترمس الأعادي رمي^(٥٢)
 (٧٨) له الخضم وجهاً إذا ما نظرت تأذي ، ومحك لا ما إنكسر^(٥٣)

- (٤٣) ثميل : مكر ، وهذا السكر هو السكر عند المتصوفة .
 والخضر : عليه السلام خير من يعلم .
 (٤٤) جانبوا : انصرفوا عن .
 (٤٥) يفتنون منك : يفتنون من شأنك . الحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل .
 الويفض : لمعان البرق .
 (٤٦) جرت العادة بزر الملح في الحروح .
 (٤٧) الحريد : المنتبذ .
 (٤٨) همي الغوث : هطل . لترمس بالضم : صفحة من حديد تحمل للوقاية من السيف .
 (٤٩) يقول إن عدوه إذا رأى وجهه في المرأة غضب ورمح الغوث ليس هشا لأنه ليس من زجاج .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٩) أَمَّا كَ خَرَّتْ قِلَالُ الْجِبَالِ

وَمَا لَكَ أَمْرٌ بِجِدِّ النَّسَالِ^(٥١)

(٨٠) لَكَ الْقَدْرُ فِي الْأَوْجِ يَا ذَا الْهَمَامِ

وَبِحَجْدِ خَمَمٍ عَلَوِ الْمَقَامِ^(٥٢)

(٨١) جَهْلُ لِسَانِكَ قَصَا يُرِيدُ

وَمِنْ شَأْنِكَ اللَّهُ حَتْمًا يَزِيدُ

(٨٢) يَذْكُرُكَ فِي النَّاسِ مَنْ تَسْتَلِ

وَذَكَرَكَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ يَقِلُّ

(٨٣) حَدُّكَ يَسْحَقُ طُولَ الزَّمَانِ

وَبِاسْمِكَ يُلْهَجُ كُلُّ لِسَانٍ^(٥٣)

(٨٤) لِهَيْبِكَ مَا شَاءَ ضَيْقُ الْحُدُودِ

مِنْ أَلَدِ صَيْبِكَ هَذَا الْبَعِيدِ

(٨٥) لَعَبْرِي لِاتِّكَارِهِمْ مِنْ مِيمَامِ

فَفَضْلِكَ مَنْ أَنْكَرُوا بِالْإِسَامِ^(٥٤)

(٨٦) تَقُولُونَ سَيْفُكَ لَسْنَا نَخَافُ

نَخَافُونَ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ الْغِلَافُ^(٥٥)

(٨٧) هُوَ ابْنُ الْبَتُولِ وَمَذَا فَتَحَارُ

وَمِنْ سَكَمِ لَيْسَ يَخْشَى الْبَوَارُ^(٥٦)

(٥١) للقِلَال : جمع قلة وهي راس الجبل .

(٥٢) للهِمَام : السيد العظيم .

(٥٣) لهج به : ثابر عليه .

(٥٤) إشارة إلى قول السيد "عبد القادر الجيلاني" : "تكنيكم لي سم قاتل" .

(٥٥) الغلاف : ضد السيف .

يقول لو شئت صدوركم لتكشفت عن خوفكم حتى من ضد السيف .

إشارة إلى قول السيد "عبد القادر الجيلاني" : "لنا سيف لنا قتال لنا صلاب الأحوال" .

(٥٥) للبتول : قاطعة الزهراء رضي الله عنها .

يقول الشاعر إن نسب السيد "عبد القادر الجيلاني" : متصل بها .

للبول : الهلاك .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٨) وَمَنْ قَطَعُوهُ هُوَ الْأَشْهَبُ

وهذا بإيمانهم يَذْقَبُ^(٥٧)

(٨٩) عَلَى النَّصْنِ أَنْتُمْ هُنَا تَجْلِسُونَ

سيهوى بكم عندما تَقْلَعُونَ

(٩٠) لِأَهْلِ الْمَرْوَةِ قُلُوبُ النَّصِيبِ

وذلك أعلم ليس العجيب

(٩١) وَكَلْبِكَ مِنْ حَاسِدٍ يَقْضِبُ

إذا ما رآه أيا ثعلبُ

(٩٢) أُرِيدُكَ لِي مَوْتًا دَائِمًا

إليك فؤادي ترى ظامًا

(٩٣) لَدَيْكَ الْحُسَامُ لَدَيْكَ الْقَلَمُ

فَأَنْتَ الْمُنْعَدُ لِأَسَا عَزَمُ^(٥٨)

(٩٤) زَجَرْتَ عَدُوًّا وَمَا قَدْ فَزَحَ

مُحِبُّكَ ظِلُّكَ حَتْمًا تَبَحَ

(٩٥) لَكَ اللَّهُ مِقْلَاحُ قَلْبٍ وَمِمْ

به الصدر فاتح لمن قد أحب

(٩٦) لَكَ أَسْمُ عَلَى صَفْحَةِ الْقُلُوبِ

يراه الرجيم فينوي الهروب^(٥٩)

(٩٧) وَفِي النَّسْرِ حَتَّى وَفِي نَرْتَمَى

وفي الحشر ذيلك في قبضتي^(٦٠)

(٩٨) وَشَمْسُ الْقِيَامَةِ مِثْلُ الْحَرِيقِ

وكي منك ظل فهذا أطيق^(٦١)

(٥٦) ولقيه الشاعر بالصقر الأشهب .

(٥٧) إما : من إن ، وما زائدة .

(٥٨) الرجيم : المراد به الشيطان الرجيم .

(٥٩) القربة : المقبرة .

(٦٠) الحريق : النار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٩) سعدتُ بسرِّ هو السرُّ لك لمن قد أحبك أنت الفلك (٣١)
(١٠٠) (رضا) لا تخف من عدا الأنام أنا دأتما في حى للإمام

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٥] تراب

- (١٠١) تُرابٌ إليه ونحنُ التراب وَخَدُّ لَنَا أَدَمٌ مِنْ تُرَابٍ
(١٠٢) تُراباً ليجعلنا في الطلب بَيْتِ الْمَدْيِ إِنَّهُ قَدْ وَقَبٌ (٣٢)
(١٠٣) إِذَا مَسَّتِ الْأَرْضُ مِمَّنْ أَلْقَدَمُ فِدَاءٌ لَهَا قَلْبُنَا لَا جَرَمٌ (٣٣)
(١٠٤) هِيَ الْأَرْضُ فَضْلًا لَدَا تَدْعَى فَطِيَّةٌ فِيهَا سَمًا لَا تَمْسَى (٣٤)
(١٠٥) وَقَدَّمَ مِمَّنْ النَّبِيُّ الْقَبْ فَكَانَ "لِجَدْرٍ" هَلْ مِنْ عَجَبٍ (٣٥)
(١٠٦) وَمَعَدًا التُّرَابَ فَلَا تَجْتَرُوا وَدَقَّنَ النَّبِيُّ بِهِ فَاذْكُرُوا

(٦١) يشير إلى كتاب بعنوان "بهجة الأسرار" ، وهو في مناقب "السيد عبد القادر الجيلاني" .
وفي قول "السيد عبد القادر الجيلاني" : " إن يدي على مريد كالسماء على الأرض ."
(٦٢) يقول ليجعلنا الله في طلبه تراباً ، وهذا التراب هبة لنا من الرسول ﷺ .
(٦٣) لا جرم : حقا ولا شك .
(٦٤) طيبة : اسم المدينة المنورة .
(٦٥) إشارة إلى أن النبي ﷺ حينما رأى سيدنا الإمام "علي" كرم الله وجهه ، قائما على الأرض في المسجد ، ولما نهض كان عليه تراب ، فقال له : ﴿لَمْ يَلَمَّْا تَرَابًا قَدْ لَمَّْا تَرَابًا﴾ .
صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، حديث رقم ٤٢٢ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠٧) مرارَ النبي به شَبَدُوا بِهِ الْبَيْتَ هَا لِنَهْمِ جَدَدُوا (٣٦)
(١٠٨) وَمِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ كَانَ لَنَا أَخَذْنَاهُ مِنْهَا فَيَا سَعْدًا

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٦] الغيات الغيات

- (١٠٩) أَيَا مَبْدَى إِنْسِي فِي حَزْنٍ وَإِنِّي فِدَاكَ وَلَا فَمَنْ (٣٧)
(١١٠) لَقَدْ عِشْتُ مَا عِشْتُ مِنْ الْحَنِّ لِي الْأَمْرِيَا مَبْدَى أَصْلَحَنْ
(١١١) تَحَطَّمُ فِرَاجُكَ دَوْرُ بَدَى خَذَ بِهَا إِنْسِي مَفْرُقٌ (٣٨)
(١١٢) وَظَهَرِي انْحَسَى إِنَّهُ الْمُتَقَرِّمُ فَبِاللَّهِ مِيلًا لَظَهَرِي أَقَمٌ (٣٩)
(١١٣) وَخَفْتُ لَدَى أَنَا كِنْفَةٌ وَتَقِيلُ لِقَدْرِكَ لَا خِفَةَ (٤٠)
(١١٤) وَأَعْجَزَ جَهْلُنَا فِكْرُنَا فَدَبِّرْ لَنَا مَبْدَى أَمْرُنَا
(١١٥) وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَإِنِّي الْبَعِيدُ وَمَنْكَ غِيَاثُكَ إِنِّي أُرِيدُ

(٦٦) البيت : الكعبة المكرمة .
(٦٧) فداء : قال له لنا فدائك .
(٦٨) اللجة : معظم ماء البحر .
(٦٩) تقصم الظهر : أخى ونكسر .
(٧٠) الكفة بالكسر : كفة الميزان وجمعها كفف . وكفة الميزان ما يوضع فيها الموزون .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

[V] شوق

(١١٦)	لِي الْقَلْبُ حُزْنٌ بِهِ يُعْطِيهِ	وَلَا تَكْ حُزْنًا بِهِ تُذْهِبُهُ ^(٣)
(١١٧)	تَحْطُمُ فِي لَجْجَةٍ دَوْرُق	يَدِي خُذْ بِهَا لَيْتِي مَقْرُق ^(٣)
(١١٨)	وَأَنْتَ بِهِ كَرَمٌ يَفْخَرُ	وَمَنَا ذُتُوبًا لَا يَنْفَرُ
(١١٩)	خَرِيفٌ وَمَا فِيهِ طَابَ التَّمَرُ	فَهَبِي الرِّيعَ وَفِيهِ الزَّهَرُ
(١٢٠)	وَلَا يَرْفُضُ اللَّهَ مَا تَطْلُبُ	وَمَا أَرْتَجِيهِ هُوَ الْأَطْيَبُ
(١٢١)	لَنَا حَالٌ أَنْتَ قَدْ حُذِّقْتَهُ	وَأَنْتَ تَعْمَلُ مَا شِئْتَهُ
(١٢٢)	هُمُ السَّابِدُونَ جَمِيعًا نَبَامُ	وَأَنْتَ مَنْ لِيْلُهُ ذَاكَ قَامُ
(١٢٣)	فَهَذِي صِفَاتُ لَذَاكَ الرَّسُولِ	لَهُ وَحْدَهُ الْمَلَكُ هَذَا نَقُولُ
(١٢٤)	وَأَلْفُ لَهُمْ قَدْرُهُمْ يُعْلَمُ	وَقَدْرُ لِمَبْدِي لَهُ أَعْظَمُ ^(٣)
(١٢٥)	ذُنُوبِي أَنَا يَا إِلَهَا مِنْ ذُنُوبِ	بِفَضْلِكَ مَدَهَا أَنَا مَنْ يَتُوبِ
(١٢٦)	فِيَا سَيِّدِي ذَا (رِضَا) فَارْحَمِهِ	فَقَدْ كَادَ عِشَاءُ لَهُ مُدَمِّهِ

(٧١) أعطيه : أهلكه وفسده .
 (٧٢) تكرر هذا البيت في الأصل بمعناه .
 (٧٣) إن قدر عبد النبي ﷺ ، أعظم قدر من ألف من الملوك .

(١٢٧)	لَمَزَةٌ رِبِّهِ وَالْمَظْهَرُ	وفى وحدة إنه الأَكْثَرُ
(١٢٨)	وَكَانَ لَعَالِيهَا الْجَوْهَرُ	وَمِنْ قَلْبِهِ إِنَّهُ كَثُرَا
(١٢٩)	فَقَبِيرٌ يَرِيدُ سَخَاءَ الْكَرِيمِ	بِخُلْدِهِ هَذَا السَّخَى الْعَظِيمِ
(١٣٠)	نَفُوسٌ تُحْلِبُ عَيْسُونَ تُقَرُّ	بِطَيْبَةِ لَنْ لَاحِ هَذَا الْقَمَرِ
(١٣١)	هُوَ الزَّهْرُ فِي رَوْضَةٍ قَدْ ظَهَرَ	وَمَا كَانَ لِلْفَيْرِ هَذَا الزَّهْرُ ^(٧٤)
(١٣٢)	رَحِيمٌ وَفِي عَهْدِهِ رَحْمَةٌ	وَعَنْ كُلِّ قَلْبٍ ثَأْتِ ظُلْمَةٌ
(١٣٣)	فَمَا مِنْ ذَنْبٍ وَمَا مِنْ قِيودِ	لَقَدْ فُتِحَتْ جَنَّةٌ لِلْخُلُودِ ^(٧٥)
(١٣٤)	وَفِيكَ عَجَبٌ مَالِهَا	إِذَا مَا تَجَلَّى الْحَيَا بِهَا ^(٧٦)
(١٣٥)	وَرَحْمَةٌ رَبِّ وَتَنْبُؤُ الرُّورِ	شَفَاعَتُهُ كَانَتْ الْأَظْهَرُ ^(٧٧)

(٧٤) عند الصوفية أن الخالق في هذا العالم لا حصر لها في كثرتها ، وأن هذه لكثرة دليل على أن خالقها هو الواحد .

(٧٥) القيود هنا هي التي يقيد بها المجرم .

وفي عهد **يحيى** ، لا يرتكب أحد جرماً ، ويمضي الجميع إلى الجنة .

للزينة : المرأة ، والمجيا : الوجه .

(٧٧) القورى : القانس . يقول إن بين رحمة الله وبين ذنوب الخلق ، كانت شفاعته ، أظهر ما يكون .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٣) غَيْرُ رِيءٍ حَيْمَانٍ ذَكَرَهُ هِيَ اللَّامُ فِي بَالِدَا تَخْطُرُهُ ^(٨٨)

(۱۵۳) غَدِيرَةُ حَيْبَا نَذَكْرَه

هي اللام في بالها مخطوئه (٨٨)

يقول ابن عديته رحمته ، تشبه حرف اللام - ويريد باللام لام " لا إله إلا الله " .

ابن السجور كان: "أديباً و توفيقاً عادماً السلام و موصفاً كذا له" المصطفوة: *

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَلِكٌ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٤)	غَدًا يَتَبَدَّلُ هَذَا النَّقَمُ	وَعَالِمًا كُلُّهُ فَالْكَعَمُ ^(٥٩)
(١٥٥)	أَلَا فَاصْبِرُوا أَيُّهَا السَّائِلُونَ	فَمِنْهُ تَمَالُونَ مَا يَبْتَغُونَ ^(٦٠)
(١٥٦)	بِلَايِلٍ رَوْضٍ لَكُمْ حَاجِبِهِ	فَكُلُّ غَنَاءٍ بِهِ رَاقِبِهِ ^(٦١)
(١٥٧)	إِلَى طَيْبَةٍ أَذْهَبُوا كُلُّهُمْ	بِذَلِكَ جَعَلْتُ عَدَنَ لَكُمْ
(١٥٨)	وَمَنْ شَاءَ لِلنَّصِ تَأْوِيلُهُ	فَنُصِيَ أَيْدِي كُلِّ مَدْحٍ لَهُ ^(٦٢)
(١٥٩)	إِذَا عَاقَدُوا مَجْلِسًا لِلشَّرَابِ	لِدَعْوَةٍ مَنِ يَشْرَبُونَ اسْتِجَابَ ^(٦٣)
(١٦٠)	هُمُوكَ فَانصَ، أَهَذَا نَقُولُ	غَمُومِي سَأَنْصِي بِخُضْلِ الرُّسُولِ
(١٦١)	لِي الدِّينِ يَبْقَى بُعِيدَ الْمَمَاتِ	يَرْوَحِي مَا أَقْضِيهِ لِي بِالتَّمَامِ
(١٦٢)	فِيَا عَفْلَاءُ إِذَا مَا التَفَتِ	فَرَحْمَتُهُ الْمَجَانِينَ أَنْتَ ^(٦٤)

(٨٩) أن مدح الرسول ﷺ بـشمره قد لا يكون اليوم معلوم ، ولكن أمله أن يعرف من بعد في العالم كله .
 (٩٠) ابتغاء : بغاء وطلبه .
 (٩١) حاجبه هنا محرابه . يقول كل للخلق حتى البلابل تتملأ للتسبيح لله في حنجه .
 (٩٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ سورة الأنبياء ، الآية رقم (١٠٧) .
 (٩٣) الشراب هنا هو الخمر الصوفية الرمزية التي تبتلى منها المعرفة الصوفية كما يبتلى النور من الشمس ، والشيخ هنا هو المريد .
 (٩٤) يقول أن رحمته ﷺ ، نعم العقلاء والمجانين جميعا .

(١٦٣) **مَيْشَفَعُ لَا رَيْبَ لِّلْمُذْنِبِينَ**

وَمَا هِيَ ذِي عَمَّتِ الْعَالَمِينَ^(١٥)

(١٦٤) (رضا) أنت لا تفقدن الأمل

وَيَقْمَسُ وَقْتُ كُلِّ عَمَلٍ ^(١٦)

[٩] رغبة في زيارة روضة الرسول ﷺ (١٢)

(١٦٥) ظيِّركَ في الكونِ ما اِذْ وَحَد

وَيُنَادِي السَّمْعَىٰ مَا لِي إِذْ وَلَدْتُ (٩٨)

(١٦٦) بدنیا وأخری لانت الملك

وَتَاجٌ عَلَى الرَّأْسِ مَا تَمْلِكُ

(١٦٧) هو الموجُ مِاجَ بِبَحْرٍ مُتَغِيفٍ

بطوفان بحر اراتسى الضعيف

(١٦٨) أدورُ يبحرى وضيدتى الرياح

وموصولي إلى الشطِّ غير المتاح^(٩٩)

(١٦٩) ذكاء نظرت إلى ليلي

إِلَى عَلَيْهِ فَاحْمِلِي مُهْجَتِي^(١٠٠)

(٩٥) العالمين : الناس جميعاً .
 (٩٦) هذا البيت لمولانا الإمام 'أحمد رضا القادري' أصبح مثلاً سائراً في شبه القارة الباكستانية الهندية .
 (٩٧) نظمت هذه المنظومة في أربع لغات هي العربية والفارسية والأردية والهندية . وتتشدد كثيراً في باكستان ، ويقال أن شاعراً مثله لم ينظم منظومة واحدة في هذه اللغات الأربعة . وقد ترجمنا البيت للوليد فيها بيتين في العربية لغزوة المعاني للوليدة بإسنتشاء البيت الأخير .
 (٩٨) الأنسى : الناس .
 (٩٩) المتاح : الممكن .
 (١٠٠) نكاه : الشمس .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصُلُوحٍ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٠) أضاعت بسورك تلك الدُّنَى

وما يعرفُ العجزُ ليلي أنا ^(١٧٠)

(١٧١) لك البدرُ في هالةٍ من جمال

هي الشَّعرُ حُسنٌ عديمُ المثال ^(١٧١)

(١٧٢) وطُوعُكَ بدرٌ وحنى العبير

لرحمة غيمك غيثٌ غزير ^(١٧٢)

(١٧٣) ومن ظمأٍ إنسى في حرم

يرى فجديا صاحب الكرم ^(١٧٣)

(١٧٤) وغيشك بحرٌ إذا ما أنهر

فهب قطرتين إذا ما قطر ^(١٧٤)

(١٧٥) فسرى رويداً أيا قافلة

لقد رمت في ظمأً ثائلة ^(١٧٥)

(١٧٦) خفوقٌ قلبي أنا في إلحاح

إلا الآن لست تُرمد السَّماع ^(١٧٦)

(١٧٧) فواماً لهدى لنا قد مضى

فعهدُ الزبارة تلك أفضى ^(١٧٧)

(١٧٨) وصُبحاً تذكرتها والمسا

وذكرى ثبير الجوى والأسى ^(١٧٨)

(١٧٩) بقلبي المشوقِ عميقِ الشجن

ومن شدةِ الوجدِ دمعى هن ^(١٧٩)

(١٠١) الدنى : جمع دنيا .

(١٠٢) إن نوائبه : حول وجهه كالهالة حول القمر .

(١٠٣) الضرم : حطب فيه نار .

(١٠٤) يشبه أعوام عمره بالقافلة ، يريد لهذه القافلة ألا تصرع في سيرها ليطول استمتاعه بنائمه أى بعبثاته .

(١٠٥) يريد عهد زيارته لروضة الرسول ﷺ .

(١٠٦) الجوى : شدة الحزن .

(١٠٧) هتن المطر والدمع : تسكب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصُلُوحٍ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٨٠) إلى من يكون له المشكى

حزين وفي حزنه كم بكى ^(١٨٠)

(١٨١) فديتك بالروح قلبى أحرقن

مزبداً من الجمر وتزلن ^(١٨١)

(١٨٢) لى القلب والروح قد أحرقا

فبار الحبك لا تمتنى ^(١٨٢)

(١٨٣) (رضا) قال شعراً فما أطرباً

ولن كان فى مديته واغياً ^(١٨٣)



[١٠] زيارة المدينة المنورة

(١٨٤) صماء لها الحق أن تستجيب

لصوت ترابٍ بأرض الحبيب ^(١٨٤)

(١٨٥) وروودٌ تُرمدُ دَوامَ إبتسام

بأرض المدينة رامت رَحَام ^(١٨٥)

(١٨٦) وفى روضةٍ لم أكن فى هدوء

وذلك أمرٌ لمصرى يسوء ^(١٨٦)

(١٨٧) بأرض المدينة يا ذا القمر

أطلع ، والبدر فيها إستر ^(١٨٧)

(١٨٨) ولو كنتُ فيها لتم الرجاء

خشوعٌ لقلبي ومنه البكاء ^(١٨٨)

(١٠٨) يريد بها المدينة المنورة ، وإنما سميت بالمدينة أى مدينة النبي ﷺ .

(١٠٩) الرغام : القتراب .

إذا أوفدت الوردة أن يكون لها الإبتسام فى دوام ، فلها أن تثبت فى تراب المدينة .

(١١٠) يريد أنه أمام روضة النبي ﷺ ، ولم يكن هادئاً وهو يستذكر ذلك من نفسه .

(١١١) يا ذا : يا هذا .

يستذكر من القمر أن يطلع فى المدينة ، لأن فيها بدرٌ آخر وهو النبي ﷺ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٨٩) ولو كنت يوماً بأرض الحرم فمبصرى كطبي وبالقتر هم
(١٩٠) ولذ كان ثمة مستنقع شفاعه غير فما تفتع
(١٩١) وبدر الساء إذا ما أكمل فكيف ملأ له ما أطل
(١٩٢) جهنم حتماً بهم نعم فهم أفسدوا ، ذلك ما يعلم
(١٩٣) ومن طيبة كان عطر التيم ويطلع فجر الظلام التيم
(١٩٤) له الورد لون هواء متصل وهذا ربيع برقاء حل
(١٩٥) على العرش كرمك ها قد فخر عرجت ، هذا أنت من قد جدر
(١٩٦) بروحي أنا قلت أنت الحبيب لسانى لذلك على عجب

(١١٢) الفر : الفرور .

يشبه صبره إذا فارقه بطبي بهم بالفرور .

(١١٣) للمستنقع : من يطلب الشفاعه . الخبر : غير النبي ﷺ .

(١١٤) يريد للهل أن يظهر كيما يحى هذا البدر وهو النبي ﷺ .

(١١٥) نعم : ملاه .

الإشارة إلى قوله تعالى ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ سورة "من" آية رقم (٨٥) .

(١١٦) للظلام البهيم : الظلام الدامس الذى لا يخاطب مولاه نور .

(١١٧) فصل اللون : زل وتغير

كيف أن حمرة الورد وهى رمز للحب كيف تتغير وقد حل الربيع بعطر الورد .

(١١٨) تريك : تراكب . والمراد به تراب مزاوله ﷺ .

إن النبى ﷺ ، عرج فى السماء ، وبلغ العرش فكان جديراً بأن يقتخر تراب مزاوله على العرش .

(١١٩) المعى : المعجز عن النطق . لطول ندائه وحركته تعب لسانه ، وكاد يعجز عن النطق

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٩٧) فتوب إذا لم تكن كالذبذب فما ذاق شهدة الشفيع أحد
(١٩٨) إذا كان مؤتى على باب فقلبي حبور له ما به
(١٩٩) ألا حبذا منك قيل بطول فأبدي إليه تريد الوصول
(٢٠٠) أنت إن شئت نور الحبيب قلبك فى الحب زد من وجيب



[١١] المدينة المنورة

- (٢٠١) سمعت بورد لبدر جديد نصب المدامة هات المزبد
(٢٠٢) وتونى ورود بها وقرها وبها بلبل الروض ذا شيعرها
(٢٠٣) قدم لبدر ونور مطع تحرق قلب ورأس ركع

(١٢٠) الذبذبة : إشارة إلى أن الله يغفر الذنوب ولو كانت فى كثرتها كذب البحر .

(١٢١) الحبور : السرور .

(١٢٢) يريد أن يكون لثوب الرسول ﷺ ذيل طويل حتى تصل إليه أيدى من يريدون أن يتعلقوا به للشفاعة .

(١٢٣) وجيب : خفيان القلب .

(١٢٤) المدامة : الخمر ، وهى رمز للمعرفة الصوفية عند أهل التصوف .

(١٢٥) الوقر : قل فى السمع .

يشبه نفسه بالوردة التى يشقها البلبل وتغنى لها أى الوردة . ولورده هذه الصفة دون غيرها من الورد . وفى الشعر أن البلبل يشق الوردة ويغنى لها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْ كُلِّ فَضْلٍ لَهُ مَا حَرَّمَ ﴿١٧٦﴾

خريفاً يروضاتكم تلك حل

فَاَوْطِئْتَكُمْ مَا لَهَا ذِكْرُهَا (١٣٧)

لقد أعجزَ العقلَ وهو مُنيرٌ ^(١٢٨)

وَيَأْتِي الشَّفِيعُ يُظِلُّ الْجَمْعَ ^(١٧٩)

فَفِي جَنَّةٍ مَّا الَّذِي يُسْتَطَابُ (٣٠)

فَتِلْكَ الشَّفَاعَةُ خَيْرُ النِّعَمِ (١٧)

(١٢٧) ذى : هذه .

الروضة : روضة الرسول ﷺ .

يشير إلى من رحلوا إلى الكعبة من الهند ، وذكروا أوطانهم وما كان لهم أن يتكروها ، لأن الأراضي المقدمة أحب إلى المسلمين من أوطانهم .

(١٢٨) يريد المديح للنبوي الشريف .

(١٢٩) السطوع : إنتشار الضوء .

ابن الشمس في يوم الحشر يشتد حرها .

(١٣٠) يريد ليقول هل في اللجنة ما هو لطيب مما في المدينة المنورة .

(١٣١) الحديد : العنق .

يشبه نفسه بالقمرية أى الحمامة المطوقة ، يريد لها أن تتطرح عنها طوق الألم ، لأن

شفاعة النبي ﷺ ، أعظم النعم .

عليها مُعِينُ شَيْخٍ حَبِيبٍ (١٣٢)

أَمَامَكَ هَذَا هُوَ الْحَرِيقُ (١٣٣)

[١٢] بعد العودة من أول زيارة للمدينة المنورة
عام ١٢٩٦ للهجرة

وفيها أنا كنتُ هذا السعيد (١٣٤)

وفى قصص لى جناح مبيض^(۱۳۵)

مَحْرُوثٌ يَدْمَعِي قَبْرَ الشَّهِيدِ (١٣٦)

ظلمتي، فهل آني يوم المتاب

على الرغم مني أنا من أتى

(۱۳۲) جانبہ : اُتار دے ۔

أن فتوى سوف تمحى عن كتابه لأن الشيخ "جبهى ميان" سوف يميته على الخلاص من فتوى .

(١٣٣) يقول : يا "رضا" لقد ثبتت ميّنتك إلى حسنات شريك "أجهى ميان" الذى هدك الرشء، وهو شيخ يحبه ويرضى عنه الناس قاطبة .

(١٣٤) يريد أنه تسبب في حزن قلبه بعد أن فارق المدينة وكان فيها سعيداً .

(١٣٥) للروض الأريض : المعجب للعين .

الجنّاح للمهبط : الكسبر -

(١٣٦) الحميد : الذي هذه العشق .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢١٨) رُمِيَتْ رُمُوشٌ عَلَى عَصَاهُ

لَمِنْ فِيهِ سَارَعَتِي فِي حَيْثِهِ (١٣٧)

(٢١٩) وَعَبَسَ مَاذَا أَرَدْتَ بِهَا

أَمَاتٍ وَأَمَدَتْ عَنْ حَبَابِهَا (١٣٨)

(٢٢٠) لِأَجْلِكَ نَسِيَ خَيَالُ الْوَطَنِ

وَيَحْلُو مِنَ الْبَالِ حَتَّى السَّكَنِ (١٣٩)

(٢٢١) فَبَا حَسْرَتَا مَا أَقْنَمَا بِبَابِ

وَمَا لِنْ رَقَعْتَ لَنَا مِنْ مُصَابِ (١٤٠)

(٢٢٢) لَيْ السُّورُ فِي شَمْعَةٍ تَحْتَرِقُ

وَلَكِنْ طُرْفَاتُهَا يَدْفِقُ

(٢٢٣) أَمَضَى إِلَى الْهَدَى مِنْ طَيِّبَةٍ

لَعَنَرِي فَمَا ذَاكَ مِنْ رَغْبَتِي

(٢٢٤) وَعَنْ طَيِّبَةٍ أَنْتَ أَبْعَيْتَنِي

مِنَ الْعِلْمِ لِيَكْ قَدْ زِدْتَنِي (١٤١)

(٢٢٥) بَرُوضِ الْأَمَاتِي كَانَ الْفَنَاءُ

وَلَكِنْ بِهِ الْيَوْمَ طَوْلُ الْبَكَاءِ

(٢٢٦) (رَضَا) قَالَ مَوْلَايَ بِاللَّهِ مَبِ

رَضَا مِنْ إِلَيْهَا إِذَا مَا ذَهَبَ



(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٢] من أفضاله ومعجزاته ﷺ

(٢٢٧) رَسُولٌ وَمِنْ رَبِّهِ يَقْتَرِبُ

فَإِذَا النُّورُ عَنْ غَيْبِهِ لَمْ يَغِيبُ (١٤٢)

(٢٢٨) وَشَمْسٍ أَشْرَتْ لَهَا بِالرَّجْعِ

وَشَقَّ لَكَ الْبَدْرُ عِنْدَ الْخُلُوعِ

(٢٢٩) لَكَ الْعُورُ أَكْثَرُ مِنْ ظُلْمَةٍ

وَشَعْرَكَ يَسَابُ فِي وَبِيَةٍ (١٤٣)

(٢٣٠) يُبْرِسُ هَوَاؤُكَ كُلَّ الذَّابِ

وَيَغْمَدُ نُورُكَ ذَاكَ الْلُهَابِ (١٤٤)

(٢٣١) وَأَنْجَبْتَ آدَمَ فِي ذُورِقِهِ

وَتَوَحَّاهُ فَمَا شِئْتَ أَنْ تَفْرُقَهُ

(٢٣٢) بُعِثْتَ فَلَلَيْتَ كَانَ السَّجُودُ

وَأَصْنَامُهُمْ مَا لَهَا مِنْ وَجُودِ (١٤٥)

(٢٣٣) مِنْ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقَبُولُ

مُحِبُّ الْإِلَهِ مُحِبُّ الرَّسُولِ

(٢٣٤) مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَنْ قَدْ فِدَاهُ

وَالَا فَمَا نَالَ قَطَّ جَسَدَاهُ (١٤٦)

(١٤٢) فِي الْأَصْلِ لَنْ الرَّسُولِ ﷺ ، مَضَى إِلَى اللَّهِ فِي الْمَعْرَاجِ وَبِظُلْمِهِ اقْتَرَبَ لُورُ ظَاهِرٍ وَهُوَ لُورُ النَّبِيِّ إِلَى نُورٍ لَمْ يَظْهَرْ لِلْعَيْنِ وَهُوَ نُورُ اللَّهِ .

(١٤٣) الدُّمَةُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ .

وَلَمَّا الرَّمْزُ الصَّوْلِيُّ لَنْ التَّنْصُرِ رَمَزَ لِلْكَثْرَةِ أَيْ كَثْرَةُ الْخَلْقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى وَحْدَةِ الْخَالِقِ .

يَقُولُ : أَنْ نُورُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ فِي الدُّنْيَا ، وَشَعْرُهُ يَمُطَرُ الرَّحْمَةَ .

(١٤٤) الْلُهَابُ : يُشْتَعَلُ النَّارُ .

لَرِيدُ نَارِ فَارِسَ لَتِي خَمِئَتْ لَهَا صَاحِبًا بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٤٥) الْبَيْتُ : الْمَرَادُ بِهِ بَيْتُ اللَّهِ .

أَيْ لَنْ بَيْتُ اللَّهِ سَجَدَ لَهُ بِحَبْهِ .

(١٤٦) الْجَدَى : الْعَطَاءُ .

(١٣٧) الْحَيْنُ : الْهَلَاكُ .

لَهَا سَارَعَتْ فِي إِهْلَاكِ بَلْبِلِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ .

(١٣٨) إِنْ النَّفْسُ تَسَبَّبَتْ فِي إِيْعَادِ عَيْنِهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَا تَحِبُّ مَشَاهِدَتَهُ أَيْ رَوْضَةَ الرَّسُولِ ﷺ .

(١٣٩) الْبَالُ : الْقَلْبُ . السَّكَنُ : الْحَبِيبُ .

(١٤٠) رَقَّ لَهُ مِنْ مَصَابِيهِ : رَحِمَهُ مِنْهُ .

لَنْ النَّفْسُ مَا رَحِمَتْهُ مِنْ مَصَابِيهِ وَلَا وَلِسَتْهُ فِيهِ .

(١٤١) يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ ذَكَرَتْ لَهُ سَبَبًا لِإِنْعَامِهِ عَنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[١٤] إلى مدينة الرسول ﷺ

(٢٣٥) يَقُولُونَ عَنِ آيِهِ لَمَمٌ

فَأَوْهَنَ رِجْلِي طَوَافِ الْحَرَمِ ^(١٤٧)

(۲۳۶) فَاِذَا رَحِمَةُ اِنْسِي فِي يَلَاءِ

وَقُلِّبْ بِهَذَا إِلَى أَسَاء

(۲۳۷) قَدِيتُ يَدَايْنَهَا قَدِ رَمَتْ

حصاة رمت فالوجهه إنحت (١٤٨)

(٢٣٨) عَجِبْتُ لَكُوبٍ وَكَمْ مِّنْ شَرِّبٍ

وَسُورُ بَقَاعٍ لَّنْ قَدْ رَغِبَ ^(١٤٩)

(۲۳۹) إِذَا مَاتَ مَنْ كَانَ فِي مَذْهَبِكَ

ثَبَّهَ بَرَأً عَنِ الْكُفْرِيكِ (١١١)

(٢٤٠) يَقُولُ الْمَلِكُ ذَا مُؤْمِنُو

وَلَا مَاتَ مَوْتُ لَهُ مُحْزَنُو

(٧٤١) مقام النبي عن (رضا) ما عَزَبَ

هو العبدُ من ربه فأقرب ^(١٥١)

(۲۴۲) علی البایبِ قف یا (رضا) عَدَّه

فَأَنْتَ الَّذِي مَعَهَا وَحْدَهُ

(١٤٧) لِّلَّامِ : الجنون .

إِنَّهُمْ بِحَسْبِهِ لَذُنَّ لَأَنْ قَدْ جِئْنَاكَ نُورًا مَطْلُوعًا بِبَيْتِ اللَّهِ .

(١٤٨) يشير إلى ليلة الهجرة حين رمى ﷺ الحصى في وجوه الكفار.

(١٤٩) للصور : بقية الماء في الكوب .

يشير إلى كوب اللبن الذي قدمه **﴿ ٤٤ 〉** ، إلى سبعين صحابياً قُتِلوا وبقيت بقية من اللبن في الكوب .

(١٥٠) في هذا بمعنى على .

إذا مات من كان سنياً نكزه بفضل إسمائه إلى النبي ﷺ ، عن أن يكون فاحراً كافراً .

(۱۵۱) عزب به : اُبتعد عن فکرہ .

(١٥٢) الجبل : القلب .

(١٥٣) الخطي : جمع خطوة .

(١٥٤) له ﷺ ، هداكم إلى أن تقولوا : أشهد أن لا إله إلا الله ، وهذا كل الخير لكم .

(١٥٥) يقول ما لم تستعِث به في ذبيك ، ففي يوم الحشر سوف لا تكون في فيه ، وإن يعلم

عَلَيْكَ

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٥] في مدح العرب والنبي ﷺ

- (٢٥٢) لَعْرَبٍ مُرَابٍ مَرَّيَا السَّحَرِ دُخَانُ السَّيْرِاجِ سَطِيعُ الْقَمَرِ (٢٥٣)
 (٢٥٣) وَبِاحْتِذَا الْمَرْيَعِ الرَّفِيفِ رِيحٌ لَهُمْ مَالَةٌ مِنْ خَرِيفِ (٢٥٤)
 (٢٥٤) وَلَيْسَتْ وَرُودٌ يَرُوضُ الْحِجَابِ بِأَحْسَنَ مِنْ شَوْكِهِمْ حَيْثُ كَانَ (٢٥٥)
 (٢٥٥) وَبِظَمٍّ كُلِّ إِلَى الْكَوْثَرِ غَدِيرٌ لَغِيمٍ لَهُمْ مَطَرِ (٢٥٦)
 (٢٥٦) وَأَطْوَأُ غَمٍّ رَمَاهَا الْحَمَامِ إِذَا كَانَ فِي مَرْوَمٍ مَا أَقَامِ (٢٥٧)
 (٢٥٧) وَتَسَطَّعُ فِي أَوْجِهَا شَمْسُهَا إِذَا غِيَّبَهُمْ جَادَنَا مَوْعَا (٢٥٨)
 (٢٥٨) "سَلِيمَانُ" وَمَذَا أَتَى مُدْهُدُ "جَبْرِيلُ" جَاءَ بِمَا يُحْمَدُ (٢٥٩)
 (٢٥٩) قَطْمَنُ الْأَنْبِيلِ مِنْ أَجَلِهِ وَعَرَبٌ قَدَوُهُ لِإِجْلَالِهِ

(١٥٦) المرأيا : جمع مرأة .

(١٥٧) الرفيف : الخصب ، وهنا يراد نضرة الربيع وجمال أزهاره .

(١٥٨) إن الورد في الجنة ليس أفضل من الشوك من صحراء العرب .

(١٥٩) إن كل عربي وعجمي يظن أن الكوثر ، وكل غدير أي كل نهر في ظمأ إلى صاحب العرب إذا لمطر .

(١٦٠) أن الحمام يطرح عن عنقه أطواق الحزن إذا انطلق من مَرْوَرِ العرب .

(١٦١) جاد الغيث : غزر المطر .

(١٦٢) أن الهدد جاء "سليمَانُ" عليه السلام ، بخير يلقب ، لما "جبريل" عليه السلام ، فجاء للنبي ﷺ ، بالشفاعة وهذا ما يحمده .

(١٦٣) إن نساء مصر قطعن أيديهن لجمال سيدنا "يوسف" الصديق عليه السلام ، أما العرب فإنهم حين يذكرون اسمه يقدونه بأرواحهم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٦٠) وَرِيحُ الْقَمْبُومِ بِكُلِّ الْمَبْعَاعِ جَمَالَ النَّبِيِّ لَهُ الصَّيِّتُ شَاعِ (٢٦١)
 (٢٦١) بِدُنْيَا وَلُخْرَى لَهُ ذِكْرُهُ وَالْعَرَبُ عَيْسٌ بِهَا تُورُهُ (٢٦٢)
 (٢٦٢) وَكَمْ قَبِيلٌ نَالَ مِنْ خِدْمَتِهِ فَاقَابَةُ تِلْكَ فِي عَهْدِهِ (٢٦٣)
 (٢٦٣) فَرَأْسُهُ لَيْلٍ كَمَا الطَّيْرُ غَرِ فَشَمْعُهُ عَرَبٍ كُورِ الْقَمَرِ (٢٦٤)
 (٢٦٤) لِحُورٍ وَمُوسَى فَرَاتًا نَقُولُ تَجَلَّى إِلَهُ يُرِيدُ الرُّسُولِ (٢٦٥)
 (٢٦٥) لَهُ الْمَدْحُ بِمَنْ (رَضَا) يُطْلَبُ "لِحَسَانِهِ" خَادِمًا بِحَسْبِ



(١٦٤) الإشارة إلى قصص سيدنا "يوسف" الصديق عليه السلام ، الذي اشتهر به لورده للبصر على أبيه سيدنا "يعقوب" عليه السلام .

وإلى ذكر جمال النبي ﷺ ، الذي طبق الألفاظ .

(١٦٥) العهد في الأصل ضمان الثمن . والمعنى هنا أنها عنده تعمر بها وتحفظه . والإشارة هنا إلى سيدنا "جبريل" عليه السلام ، حظى بالقارب بفضل الرسول ﷺ .

(١٦٦) غر الطائر فرخة : زقة إلى وضع فيه ما يأكل .

في الأصل لتكون للفرخة أي طائر البليل لو أي طائر آخر .

وشمعة العرب : المراء بها الرسول ﷺ .

(١٦٧) يريد أن يقول إن لتجلى الألهي الذي نزل على جبل الطور يطلب رؤية نبي العرب ﷺ .

(١٦٨) إنه يسأل النبي ﷺ ، بما مدحه به من شعر أن يجعله خادما لقاعره "حسان بن ثابت" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتُّعٌ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٦٦] صفات أرض العرب

- (٢٦٦) أَحْسَنُ حَبِيبًا لِأَرْضِ الْعَرَبِ لَصَحْرَاهَا كُلُّ قَلْبٍ وَحَبِيبٌ (١٧١)
 (٢٦٧) لَهَا بَلْبَلٌ طَارَ تَحَوُّ الْجَنَانِ فَيَا وَيْلًا لَنْ قَا كَيْفَ كَانَ (١٧٢)
 (٢٦٨) إِلَى الدِّينِ يُهْدَى يَطِيبُ الْكَلِمِ تَمَلَّى جَمَالَكَ مَنْ قَدْ يَمِ (١٧٣)
 (٢٦٩) وَمَاءٌ تُزَنُّ ذَيْلُ الْعَرَبِ كِلَا الْأَخْوَيْنِ دَمَاءٌ مَكْبِ (١٧٤)
 (٢٧٠) وَأَبَاهُمْ الْقَلْبُ قَدْ شَاهَدَا وَبِالْعَيْنِ أَبَاهُمْ مَا أَفْتَدَى (١٧٥)
 (٢٧١) مَتَى كَانَ لِلْقَلْبِ هَذَا الْمَذَابُ بَعِيدٌ لَهُمْ شَوْكُهُمْ كَالْحِرَابِ (١٧٦)
 (٢٧٢) وَزَهْرٌ تَمْنَى قَرِيبَ الْوَصَالِ لِأَزْهَارِهِمْ فَهِيَ خُلْدُ الْجَمَالِ (١٧٧)

(١٦٩) وجب القلب : خفق .

(١٧٠) يحزن ويجزع لأن البلبل طار إلى جنة الفردوس ، وكان الأخرى أن يطير إلى صحراء العرب .

(١٧١) تملئ : تمتع .

نعم الرجل : حسن حاله

إن العرب جميعاً يفتخرون بجمالك وهديتك لهم .

(١٧٢) يشير إلى إستبشاد "الحسن والحسين" رضي الله عنهما ، ولدى قاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وأن نملأهما كجواهر يزدان به ذيل للعرب .

(١٧٣) إن القلب لا يكون قلباً إلا إذا شاهد العرب ، والعيون لا تكون عيوناً إلا إذا أفتتنهم .

(١٧٤) إن صحراءهم بعيدة بشوكها الذي تشبه الحراب ، فيعجب كيف يزوق قلبه هذا المذاب ، وهذه الأشواك أو الحراب بعيدة عنه .

(١٧٥) إن كل زهرة في الربيع تتمنى أن تتصل بزهرة لها في صحرائهم ، لأن زهرة صحرائهم في ربيع دائم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتُّعٌ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٧٣) لَكُمْ مِنْ رِيَاضٍ قَدَتْ رَوْضَةً لَعْرِبٌ بَدَا حُسْنُهَا وَمَضَتْ (١٧٨)
 (٢٧٤) وَرَوْدٌ بِلَابِلِهَا فِي شِجَارِ فَلِلنَّفْسِ كُلِّ يُرِيدُ الْفَخَارِ (١٧٩)
 (٢٧٥) فَأَيْنَ وَرُودُكَ يَا أَفْضَلُ بِحَسْنِ إِلَى وَرْدِكَ الْبَلْبَلُ (١٨٠)
 (٢٧٦) شَفَعْتَ وَأَسْعَدْتَ مَنْ أَذْنَبَا فَقَدْ قِيلَ فِي الْعَرْشِ يَا مَرْحَبَا (١٨١)
 (٢٧٧) وَقَالَتْ وَرَوْدُ قَبِيلِ الذُّبُولِ بِصَحْرَاهُمْ كَمْ وَدَدَا الْحُلُولِ (١٨٢)
 (٢٧٨) عَيَّيْدُكَ هُمْ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَكَمْ بَلْبَلٌ فِي الْحَمَى قَدْ جَتَمَ (١٨٣)
 (٢٧٩) جَنَّاتُ (رَضَا) سَطِيبُ النَّسِيمِ بِأَرْضِكَ وَالْقَيْثُ غَيْثُ عِيمِ (١٨٤)



(١٧٦) الروض : مطوع النور .

(١٧٧) أن البلبل والوردة وهما متحابان ، إلا أن البلبل تشاجر كل بلبل يريد رياض العرب ليفخر بوجوده فيها .

(١٧٨) يريد النبي ﷺ ، على أنه أفضل الخلق جميعاً .

(١٧٩) أن للنبي ﷺ ، حينما بلغ العرش قيل له : مرحباً بك ، ولذلك سعد المنكبون بشفاعته عند العرش .

(١٨٠) يقول الورد : ودعنا أن نكون في صحراء العرب ، فلو كنا فيها لما كان لنا من ذبول .

(١٨١) جثم الطائر : تلجأ بالأرض .

إن البلبل لا يريد أن يطير عن حماك ، بل يطيب له البقاء فيه على الدوام .

(١٨٢) العيم : الغزير .

للجنة تأتي إلى بلاد العرب لتتعمق تسميتها بعد أن يهطل فيها غيث غدير

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَفَّةِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٧] من صفاته ﷺ

- (٢٨٠) هو الجورح فلول وصل الحبيب وَيُكَلِّمُهُ عَنْ جَنَانٍ يَخِيبُ (١٨٣)
 (٢٨١) عَلَى بَابِهِ كَمُحِبِّ أَقَام لَهُ الْوَحْدَةُ نُورٌ كَبِيرُ التَّعَامِ
 (٢٨٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْسَنُ الْمَكَانِ فَنُورُ النَّبِيِّ ذَاكَ الْيَوْمَ زَانِ (١٨٤)
 (٢٨٣) لَمْ الشَّمْسُ تُقْلَى عَلَيْهِ الْفَرِيَاءُ وَمَنْ قَالَ يَوْمًا لَهُ الظِّلُّ جَاءَ (١٨٥)
 (٢٨٤) لِمَنْ مَاتَ فِي طَبِيعَةِ خُلْدِهِ إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهَا لَعْدَةً
 (٢٨٥) بِعَالَمِيًّا أَنَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الْفَرْدُ ، مَنَذَا وَفِي يَدِهِ (١٨٦)
 (٢٨٦) وَفِي مَكَّةٍ مَا أَطَالَ الْفَرَارِ فَيَا بَيْتَ شِعْرَى أَيْسَنَ الْمَزَارِ (١٨٧)
 (٢٨٧) لَهُ الْحُسْنُ بَادٍ يَغِيرُ جِجَابَ تَجْلِيهِ نُورُ ابْنِ الصِّحَابِ
 (٢٨٨) إِلَيْهِ إِشْبَانٌ لَدَيْهَا يَزِيدُ وَخُنْ دَوَامًا تَزِيدُ الْمَزِيدَ
 (٢٨٩) وَيَرْكَعُ مُحَرَّابُهُ لِنِ مَجْدِ كَذَا الْبَيْتُ ، مَجْدُهُ لِنِ وَجْدِ

- (١٨٣) بليته هنا بمعنى محبه ، لأن البلبيل يحب الوردية ، وهذا البلبيل لقرط محبته لورديته يفتخر
 الجنة ليبقى بجوارها .
 والحبيب هنا هو الرسول ﷺ .
 (١٨٤) زان : زين .
 (١٨٥) المشهور عنه ﷺ ، أنه لم يكن له ظل .
 (١٨٦) للشد : للتظير والمثيل .
 (١٨٧) للقرار : البقاء والمكث .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَفَّةِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٩٠) عَلَى الْأَرْضِ تَأْجُجُ لِكُلِّ الْمَلُوكِ لِأَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِمْ تَلِيكَ
 (٢٩١) دَنَى وَتَدَلَّى بِأَوَجِ السَّمَاءِ عَلَى غَيْرِهِ لِرَسُولِ السَّمَاءِ (١٨٨)
 (٢٩٢) وَمَا دُمْتَ فِيهِمْ فَمَا مِنْ عَذَابٍ وَهُمْ فِي أَمَانٍ وَأَنْتَ الْمُجَابِ (١٨٩)
 (٢٩٣) (رِضًا) بِأَثَرِي هَلْ لَدَيْهِمْ دَوَاءٌ تَبَسُّ عَنُودُ وَمِنْهُمْ عِدَاءُ



(١٨٨) السماء : القرعة .

جاء في سورة التنجيم قوله تعالى : (وَمَنْ أَلْفَقَ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ رَقَابًا مُسْتَعِينًا) .
 آية رقم (٨ ، ٩) . وهو بالالفق الأعلى : أفق السماء والضمير له "جبرئيل" ، ثم دنا من
 النبي ﷺ ، فتدلى فتعلق به وهو تمثيل لحروجه بالرسول ﷺ .
 وقيل ثم تدلى من الأفق الأعلى من الرسول ﷺ ، فيكون لشعاراً بأنه عرج به .
 في حين أن سيدنا "موسى" عليه السلام وقف على الطور ، وسيدنا عيسى عليه السلام
 صعد إلى السماء ، فله للدرجة عليهما .

(١٨٩) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِنُعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) . سورة الأنفال ، الآية رقم (٣٣) .
 مجاب : أي أن الله مستجيب دعاءك لهم .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٨] رغبة في مدح الرسول ﷺ

- (٢٩٤) لى النُّصْنُ فى جَنَّةٍ كَالْقَلَمِ مِنْ الرُّوحِ أَطْلُبُهُ لَكَ لَمْ
(٢٩٥) "مُحَمَّدٌ" غُصْنٌ بِهِ زَمْرَةٌ وَبِرُغْمَانٍ لَمْ تَغْضِرَةٌ
(٢٩٦) وَقَامَتُهُ تِلْكَ غُصْنٌ حَبِيبٌ لَهُ اللَّهُ قَامَتُهُ قَدْ وَهَبَ
(٢٩٧) وَمِنْ رَحْمَةٍ فَتَهْبِئِ الْمِيَاهُ لِأَرَى بِالنَّظَرِ غُصْنًا تَرَاهُ
(٢٩٨) ذَكَرْتُكَ أَبْكِي فَعَلَّ الرِّبْعُ بِتِلْكَ الْغِيَاثِ وَدَامَ بِهِاءُ
(٢٩٩) لِيُروِضَ الرِّسَالَةَ أَنْتَ الْجَمَالَ وَزِينَتُهَا مِنْ كَرِيمِ الْجَمَالِ
(٣٠٠) أَمْ "حَمْزَةٌ" لِي مَعَكَ فَيَضُ الْمَدَدُ (رِضَا) أَنْتَ أَوْرَاقُهُ مِنْ وَجْدٍ



- (١٩٠) يريد غصناً من شجرة فى الجنة ، يطلب من الروح وهو "جبريل" عليه السلام ، يكتب به شعراً فى مدح الرسول ﷺ .
والكلم جمع كلمة .
(١٩١) يشبه اللبى ﷺ ، بغصن فيه زهرة هى "قاطمة الزهراء" رضى الله عنها ، وفيه كذلك برحمتان هما المبطان الحسن والحسين رضى الله عنهما ، ولهذه وللبرصتان نضرة .
كما يقول ابن فى هذه الشجرة أغصان هى "الصديق" و"الفاروق" و"عثمان" و"حيدر" جميعاً .
(١٩٢) فى الأصل إن قامة الرسول ﷺ ، فيها الصغيرة والحن والخذ والشفقة وتشبه السنبل والدرجس والوردة وورقتان فى وردة .
(١٩٣) للفيافي : الصحارى .
(١٩٤) "حمزة" أحد لقطاب التصوف فى الطريقة القادرية .
يريد له أن يحفظ لورقه بعد مماته ، ويمسكها أن تسقط من غصنه .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٩] رضا على الصراط

- (٣٠١) بِمِعْرَاجِهِ إِنَّهُ فى الْعَلَاءِ وَكَانَ الْمَقْرُلهُ فى السَّمَاءِ
(٣٠٢) لَهُ بَيْنَ عَرْشٍ وَفَرْشٍ مَقَامٌ مَلَائِكَةٌ يَخْدُمُونَ قِيَامَ
(٣٠٣) وَأَنْسُ وَحْنُ أَرْضَاوَا رِضَاءِ وَبِرِضِيَةِ رَبِّ إِذَا مَا دَعَاهُ
(٣٠٤) لَنَا رَحْمَةُ اللَّهِ كَانَتْ بِهِ وَكَانَ لَنَا ذَلِكَ مِنْ سَيِّئِهِ
(٣٠٥) وَلَهُ كَانَ الْمَحَبِّ الْحَبِيبِ وَمَا كَانَ هَذَا بِأَمْرِ عَجِيبِ
(٣٠٦) تَعَطَّرَ مِسْكَاً مِنَ الْكِبْرِيَاءِ قَمِيصٌ وَتَوْبٌ وَحَتَّى الْقَبَاءِ
(٣٠٧) رِضَاً لِلَّهِ رِضَاً لِلرَّسُولِ بَقَاءٌ مُخْلَدٌ لَيْسَ يَزُولُ
(٣٠٨) إِذَا مَا احْتَضَرْتُ قُبَيْلَ الْجَمَامِ "مُحَمَّدٌ" وَاللَّهُ كَانَ الْكَلَامِ

- (١٩٥) العلاء : الرفعة .
(١٩٦) العرش والفرش : أى السماء والأرض .
والملائكة يقومون على خدمته ﷺ .
(١٩٧) إشارة إلى قوله تعالى : (وَكُنُوفٌ يُحِيطُونَ بِكَ فَرَضْنِي) . سورة الضحى آية رقم (٥) .
(١٩٨) السَّيِّبُ : العطاء .
(١٩٩) به أحب الله كما أحبه ، فهو محب وحبيب فى وقت مما .
(٢٠٠) للكبرياء : تطلق فى الشعر الصوفى على الذات الإلهية ، لأنها الأجدر بالكبرياء والعظمة .
(٢٠١) احتضر : حضره الموت وعالج مكراته .
الجمام بالكسر : الموت .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٠٩) "ليموسى" عصا مثل جبل مخيف

"محمد" نعى عصاه الضعيف (٢٠٩)

(٢١٠) جعلت فداءه ليربط السبب

نبى كرسى له الله رب (٢٠٩)

(٢١١) من الله روح له تقرب

وشىء عالمنا لم يغيب (٢٠٩)

(٢١٢) بعين المحبة رب تظفر

إلى من رآه إذا ما عبر

(٢١٣) إذا ما دعى قوله مستجاب

وذلك لا ريب أمر عجاب

(٢١٤) دعاء له برخصه الإله

لأن النبى الكريم دعاه

(٢١٥) وتلك الإجابة طوق الزهور

"محمد" كان عروساً لحور (٢٠٩)

(٢١٦) وخطو الميراث (رضا) لم يهب

لأن الأمان النبى قد وهب (٢٠٩)

وَمَا أَكْفَرُ النَّاسَ تَوَاسُتًا بِمَا أُفْلِكُوا فِي يَوْمَيْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنَّ أَكْفَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ تَوَاسُتًا بِمَا أُفْلِكُوا فِي يَوْمَيْ ذِي الْحِجَّةِ

(٢٠٢) الفصل : أخبت الحيات ولا رقية من سمها .

(٢٠٣) المسبب هنا الصلة .

(٢٠٤) إنه ﷺ ، أحاط علماً بكل شيء فى عالمنا .

(٢٠٥) جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية بأن يطوق علق العروس بطوق من الزهور . والعروس يطلق فى العربية على الرجل والمرأة .

(٢٠٦) لأن "رضا" لم يخف من أن يخطو على الصراط المستقيم ، لأن "نبى" ﷺ كفل له أن يخطو فى أمان .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٠] طلب الشفاعة

(٢١٧) الْأَخْبَرُونَ شَفَعَ الْأُمَمَ

إذا قلت حرفاً على الأمر ثم

(٢١٨) وَلَى ثَوْرٌ مَا بِهِ مَن مَدَى

فقم يا نبى ومد اليدى (٢٠٩)

(٢١٩) وَقَبْرِ مَرَى وَلِى طَلَام

غريب أنا "خضر" ماذا أبرام (٢٠٩)

(٢٢٠) إِلَى مَنَزَلٍ إِنَّهُ قَدْ وَصَلَ

فقل من طريق له ما أنصل (٢٠٩)

(٢٢١) مَبْلَغُ يَغَابٍ وَلِى قَرْبَ

عدوى ترصد لنى غريب

(٢٢٢) غَرِيبٌ وَمَا مِنْ صَدِيقٍ أَطْلُ

من الفم أريج تحت جبل (٢٠٩)

(٢٢٣) مُوسَى ثَقَالٌ وَحَالٌ عَنَاءَ

أجبنى أيا مستجاب الدعاء

(٢٢٤) بِذَنْبٍ مَبْأَعْدُ فَالْمُذْنَبُ

طريقاً إليك له يطلب

(٢٢٥) وَكُلُّ نَفْسٍ نَقَاهُ كَفَّاهُ

ولكن أجبنى بربك آه

(٢٠٧) إن ثورقه ليس فيه ملاح يهديه إلى الشط ، وهو يخشى الغرق فى بحر لحي . ويدعو النبى ﷺ إلى أن يمد يد لينقذه من الغرق .

(٢٠٨) يصف نفسه بعد الموت فيقول إن قبره ليس عليه اسمه ، وهو مخفى فى الظلام ، وهو غريب ، وهذا هو الضياع فى غايته ، ويطلب إلى "خضر" أو النبى ﷺ ، أن يرده غربته ويصلحها من أمره .

(٢٠٩) الوصول هنا هو الصوفى الذى بلغ المقام الذى ينتغيه . والصوفية يتمثلون الطريق وفيه مقامات أى منازل ويلقونها منزلاً بعد منزل . ويسأل النبى ﷺ أن يحبره خبر من أنقطع به السير فى الطريق ، ولم يبلغ غايته .

(٢١٠) رزح : هلك . ورزحت الناقة : ألقت نفسها أعباءاً .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَلَأَكُمْ بِهِ لَعُنَ النَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٢٦) طَرَفِي شَوْكٌ وَخَلَقْتُ بِجَنَفٍ وَقَلْبِي لِكُلِّ الْبَلَاءِ وَجَنَفٌ^(٣٢٦)

(٢٢٧) لِسَانِي تَدْلِي يَنَارُ الْهِيَامِ عَنْ الْكَوْثَرِ الْعَذْبِ مِنْكَ الْكَلَامِ^(٣١٦)

(۲۲۸) (رضا) قد اقریٰ بذنوبه هو العبدُ نعلم احواله (۳۷)



[۲۱] فی مناقب الفوٹ الاعظم عبد القادر الجیلانی

(٣٢٩) أَلَا إِنَّهُ عَبْدٌ مِّنْ قَدَرٍ
وَسِرٌّ لِّمَا يَخْفَىٰ أَوْ ظَهَرِ

(۳۳۰) فَكَوَىٰ لَهُ إِيَّاهُ مِنْ حَكِيمٍ بِسِرِّ دَقِينٍ لَهُ الْعِلْمُ ثُمَّ

(۳۳۱) فیضِ عظیم ہو المبع ونور عرفاننا قد سَطع

(٣٣٢) وَقُطِبَ لِأَبْدِ الْعَا أَرْشِدَا وَمَرَكُزُ دَائِرَةِ قَدْ بَدَا^(٣٣٩)

(٢٣٢) وواسطة السعد في عقدهم وفخر لم وهو من مجدهم (٢٣١)

(٢١١) إن حلقه جف من شدة الظمأ ، وطريقه إلى الماء مغروش بالأمشوك ، وتعلوته اليلايا والرزيا ، فوجف قلبه .

وجف القلب : اضطرب .

(٢١٢) للهيام : الظما .

(٢١٣) "رضا" ملقب "بعبد المصطفى".

(٢١٤) الإبدال جمع بئذ ، وهم يرون للحديث في هذه الأمة وعددهم ثلاثون وكلماء مات منهم أحد لبذل الله مكانه بحرة .

(٢١٥) واسطة العقد : لكبر در فيه .

يشبه قطاب الصوفية بعقد ، والسيد عبد القادر أكبر درة فيه ، كما أنه فخر لهم ويعد من أمجادهم ومفاخرهم .

(۱۳۴) شَرِيعَ كَلَامُ لِه مِنْ غُرُورِ

(٢٢٥) لَهُ الرَّئُيُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَدِيدٌ وَمَنْ حُكِمَ ذَلِكَ دُبًّا هَيْدٌ (٢٢٦)

(۳۳۶) (رضا) وَرَدَةُ يُبْلِلُ الْعَشَقُ بِوصف له دائماً مُنْطَلِقُ (۲۱۸)

[٢٢] في وصف النبي ﷺ

(۳۲۷) نَبِيٌّ طَرِيقُ إِذَا فَبِهْ مَرَّ بِهِ قَحْ طَيْبٍ إِذَا مَا انْتَشَرَ (۳۱۹)

(٣٣٨) لَهُ الْوِجَةُ نُورٌ رَأَى الْبَدْرُ حَمَّ أَكْبَى يُقْبِلُ مِنْهُ الْقَدَمُ^(٣٣٩)

(٢٣٩) فَوَاسْفَىٰ إِنْسِي مِّنْ حُرْمِ فَمَا زُرْتُ عَامِي هَذَا الْحَرَمِ

(٢١٦) غرر الکلام : لخصه وأکرمه .

(۲۱۷) **الرأى السديد : الرأى الصائب .**

الحكم : الحكمة من العلم .

تقریب : تعقیب .

(٢١٨) البلبيل يحشق الوردة ويعنى لها وينطق عن هيامه بها . ولكن الشاعر شبه نفسه بالوردة
التي تحشق البلبيل وتطلق عن حبها له .

(۲۱۹) نفع الطیب : فاجت رائحته .

(٢٢٠) أن القبر لما رأى أن وجهه ﷺ ، تجلى نوراً ، أكب على قدميه يقبلها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَلِكٌ يُصَلِّى عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٤٠) بَطِيَّةٌ "جبريل" في دوحته كمثل العنادل في صدحه (٣٣)

(٣٤١) تَسِيمًا كَخَلِيتٍ فِي أَرْضِهَا فَلْيُبْرِعْهُمُ الْقَلْبُ فِي رَوْضِهَا

وَأَذِّنْ لَهُ تَسْجِيبَ الدُّعَاءِ وَعَيْنٌ سَتَشْفِي بَوْمَ الْجَزَاءِ (٣٤٢)

(٢٤٣) وَيَشْتَدُّ يَوْمَ الْجَزَاءِ الْخَرُورُ تَذْوِبُ الْقُلُوبُ وَخَوْفًا تَمُورُ^(٢٢٢)

(٣٤٤) (رضا) يَبْتَغِي رَحْمَةً مِنْ كَرَمِ
هو العبدُ أَيْمَدُ وَصُنْ مِنْ خُضْرَمِ (٣٣٣)

[۲۲] فی شمائله

(٣٤٥) رَبِّعُ الْخُدُودِ لَنَا الرُّوحُ كُنْ دُجَى الْحَشْرِ نَوْرًا لَنَا فَلْيَكُنْ (٣٣٦)

(٣٤٦) لَهُ حُسْنُ وَجْهِ تَمْلَأُ وَبِ وَأَكْثَرُ مِنْ مُصْحَفٍ قَدْ أَحَبَّ (٣٣٥)

(٢٢١) يسمى "جبريل" سرة المنتهى ، والمصرة شجرة النبق ، وشجرة المنتهى : شجرة بجانب العرش .

والدوحة : الشجرة العظيمة .

والعنادل : جمع عنديب وهو البابل . ومعناه أغنيته .

(٢٢٢) الحروز : حر الشمس .

نمور : تخلص وتتحرك .

(۲۲۳) ضرر : المراد بالضرر هنا جهنم ، أى أنه ينامد النبى ﷺ أن يشفع له ، وبذلك يحميه ويصونه من نار جهنم .

(٢٢٤) يطلب إلى ربِّه عارضه ﷺ ، أن يجعل نار جهنم روضة ، كما يريد له أن يجعل للظالم في يوم الضر نورا .

نجی : ظلام .

(٢٢٥) ثَمَلَى الْحَمْن : تَمَعَم يَرْوِيْتَهُ .

(٣٤٧) وَيَسْأَلُونَ النَّبِيَّ الْكِتَابَ الْمَجِيدَ

(٣٤٨) كِتَابُ الْإِلَهِ عَدِيمُ الْمَثِيلِ

(٣٤٩) ونورُ الرسول لعرش وصل

(٣٥٠) إلى مُصحفٍ إنه قد فُتّر

(٣٥١) له الذاتُ قد تُرجعت في الكتاب

(٣٥٢) بِمَقْدَمِهِ كَمْ يُنِيرُ الْقُلُوبَ

(٢٥٢) وَيَجْعَلْنَا لِلَّهِ قِيَادًا

(٢٥٤) خَدَانِرُهُ الْمَسْكُ مِنْهَا سَطَعُ

ومن وصفه جاء فيه المزيّد^(٢٢٦)

ففي الآتي قد جاء وصف الرسول (ﷺ) (٢٢٧)

تَجَلَّى تَالِقَ مَا لِنَ أَفْل (٧٧٨)

كَذَا مَصْحَفٌ لَيْسَ ذَا الْبَشَرِ (٢٢٩)

کذا عارضٌ یسُ ذا بالعِجاب (۲۳۰)

وَيُطْلَعُ فَجْراً فَلَيْلٌ يَسْذُوبُ

ومن أجله كُتِبَ ذلك جاء

جین بنور له قد لمع (۲۳۱)

(٢٢٦) **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ**، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ يُوْرِدُ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنْ صِفَاتِهِ .

(٢٢٧) الأى : جمع قية .

(۲۲۸) تالقی : مطعم . لعل النجم : غائب .

يشبه نورہ بنجم ما له من ثقل .

(٢٢٩) أن النبي ﷺ : ينظر إلى المصحف ، والمصحف ينظر متعجباً ، فجمال النبي ﷺ ليس للنشر .

(٢٣٠) الكتاب هنا هو القرآن الكريم .

الإشارة إلى ما رواه سعد بن هشام قال: «سألت عائشة فقالت أخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلفه القرآن.»

مسند الإمام أحمد ، بقی مسند الأنصار ، حدیث رقم ۲۳۴۶ .

للعارض : الخد .

(٢٢٦) الغدائر جمع غديرة ، وهي الضفيرة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٥٥) لَكَ اللَّهُ يَسَّحُ كُلَّ الْكَرَمِ جَبِينُكَ يَفْقِدُهُ مَنْ فِي عَدَمِ (٣٣٣)

(٣٥٦) (رضا) أَيُّ شَيْءٍ لَهُ مَا مَلَكَ بِرُوحٍ يَفْقِدُ وَيَسْذِلُ لَكَ (٣٣٣)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٢٤] فِي صِفَاتِهِ ﷺ

(٣٥٧) لَزُرْتُكَ الظِّلُ تَجُمُّ الْفَلَكَ كَمَلَكَ مَا كَانَ نُورُ الْهَلَاكِ (٣٣١)

(٣٥٨) نُجُومٌ وَدُومًا سَمَاءَ تَجُوبُ لِنُورِكَ مَا مَسَهَا مِنْ نُجُوبِ (٣٣٥)

(٣٥٩) لِبَابِكَ مَا لِلسَّمَاءِ وَصُولُ مَقَامِكَ أَعْلَى لَذَا يَا رَسُولَ (٣٣١)

(٣٦٠) طَرِيقُكَ فِيهِ إِنْ دُنِيَ الْفَلَكَ وَمَشَى الطَّرِيقَ لِمَنْ قَدْ مَلَكَ (٣٣٥)

(٣٦١) يَذْكُرُكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ مَضَى بِنَسَمِ عَيُونِ السَّامِعَاتِ (٣٣٥)

(٢٣٢) الحَمْدُ : الْفَقْرُ .

(٢٣٣) فِدَاءُ : قَالَ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ .

(٢٣٤) الْحَلَاكُ : الْفَلَاحُ .

يقول ابن نخله ، أَيُّهُ مِنَ النُّورِ فِي الظُّلَامِ الدَّامِسِ .

(٢٣٥) تَجُوبُ : تَمْضِي لِلْبَحْثِ عَنْكَ .

لِلنُّجُوبِ : التَّعَبُ .

(٢٣٦) يَقُولُ إِنَّ الْفَلَكَ مَحْيَى نَفْسِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَلَكَهُ الرَّسُولُ ﷺ ، وَاتَّزَعَ الْأَقْدَامَ عَلَى

الْأَرْضِ ، لَا فِي السَّمَاءِ . وَلَمَّا يَشِيرُ إِلَى عُرُوجِهِ ﷺ فِي السَّمَاءِ .

(٢٣٧) نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسْمًا : لَقِبْتَ لَيْلًا قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ .

عَيُونِ السَّمَاءِ هُنَا النُّجُومُ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٦٢) لِأَهْلِ الْبَقِيعِ مَسَامُ خَفِيفٍ فَمَا لِلدَّرَارِيِّ حَتَّى خَفِيفِ (٢٣٨)

(٣٦٣) وَهَذَا التَّجَلُّى بِإِسْرَاءِ كَانَ ذِكَاؤُ وَبَسَدُ لَذَا دَانِئَانِ (٢٣٩)

(٣٦٤) وَأَقْعَمَ كَيْسًا جَوْمَرًا فَكَأَنَّ الْهَلَالَ لَهُ أَحْضَارُ (٢٤٠)

(٣٦٥) نَهَارٌ بِدُورِ ذِكَاؤِ قَنَعَ وَفِي النَّوْرِ لَيْلٌ بِذَا قَدْ طَمَعَ (٢٤١)

(٣٦٦) مَحَاسِنُهَا مَا لَمْ يَنْتَهَاءِ إِلَى الْيَوْمِ يَسْطَعُ فِيهَا ضِيَاءُ (٢٤٢)

(٣٦٧) لَكَ اللَّهُ قَدْ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَتَذَكَّرُ بِالشُّكْرِ ذَا فِي دَوَامِ (٢٤٣)

(٢٣٨) الْبَقِيعُ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ ، رَوَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ، خَفِيفٌ لِمَنْ يَدْفَنُ فِيهَا .

رَوَى ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ قَبْلِي لَشَيْءٍ يَمُوتُ بِهَا» .

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ، الْمُكَثَّرِينَ مِنَ الصَّعَابَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ (٥٥٥٥) .

وَالْبَقِيعُ هُوَ الْمَوْضِعُ تَكَثَّرَ فِيهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضَرْبِ شَتَّى .

يَقُولُ ابْنُ مَنْ يَدْفَنُونَ فِي الْبَقِيعِ يَنَامُونَ غُرَارًا أَوْ لَوْحًا قَلِيلًا ، يَسْتَقْبِضُونَ مِنْهُ لَأَنَسَ صَوْتِ ، لِذَلِكَ لَا تَحْدُثُ لِلنُّجُومِ صَوْتًا فِي سِيرِهَا حَتَّى وَلَوْ كَانَ لِحَفِيفِ الشَّجَرِ ، حَتَّى لَا تَقُوطَ لِلنِّيَامِ .

الدَّرَارِيُّ : النُّجُومُ . الْخَفِيفُ : دَوَى النَّسِيمِ فِي الشَّجَرِ .

(٢٣٩) ذِكَاؤُ يَضُمُّ لِلذَّلِّ الشَّمْسُ .

إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَدُورَانِ بِسَبَبِ إِسْرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٤٠) أَقْعَمَ : مَلَى .

يُشَبِّهُ الْهَلَالَ بِكَأْسٍ تَمْتَلِئُ بِالْجَوَاهِرِ قَدَمَهَا إِلَيْهِ الْعَلَاكَ فَافْرَغَ هَذِهِ الْكَأْسَ فِي كَيْسِنَا .

(٢٤١) ابْنُ الْفَهَارِ يَقَعُ بِدُورِ الشَّمْسِ ، لَمَّا اللَّيْلُ قَطَعَ فِي نَوْرِ الْبَدْرِ وَالنُّجُومِ ، وَنَوْرُهَا مِنْ نَوْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا .

(٢٤٢) مَحَاسِنُهَا : أَيُّ مَحَاسِنِ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ .

(٢٤٣) الْإِشَارَةُ إِلَى «لَوْلَاكَ لَمَا خُلِقَتِ الْأَفْلاكُ» .

وَيَقُولُ الشَّاعِرُ ابْنُ الْأَفْلاكِ تَفَكَّرْ هَذَا وَتَشْكُرْ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٦٨) يدور كمثّل رحاهم فلك يسير طويلاً وما من مدد^(٢٤٤)

(٣٦٩) (رضا) بركاتُ مَدحِ الرسول دوارٌ لكليهما لا يزول^(٢٤٥)



[٢٥] في شمائله ﷺ

(٣٧٠) أتشبه وجه النبي ورود تجلى فللوجه هذا الوجود

(٣٧١) وربحاً ولونا جناناً نريد إذا ما تجلى فروض يزيد^(٢٤٦)

(٣٧٢) رياض تملت بوطء القدم ولا جمال الزهور إن عدم

(٣٧٣) بحشق الرسول لقلب طرب وزهر مثيلاً هذا طلب^(٢٤٧)

(٣٧٤) إلى حرم الله طرب بلبلًا إذا قيل ورد فقل لا ولا^(٢٤٨)

(٢٤٤) أن الفلك يدور طويلاً ، كما تدور رحي آل الرسول رضوان الله عليهم ، وطاؤونتهم تدور ببركة الرسول ﷺ ، كما تدور رحي الفلك .

(٢٤٥) إن الأرض والسماء كل منهما تدور دوران الفلك بفضل الرسول ﷺ .

(٢٤٦) إن جنات النعيم تطلب لأزهارها من تجليه لونا ورائحة ، كما أن الحدائق بتجليه يزيد جمال أزهارها .

والرياح : الرائحة .

(٢٤٧) الطرب هنا خفة تصيب لشدة السرور .

(٢٤٨) يشبه نفسه بالبلبل ، والبلبل في الشعر الفارسي والتركي والأردى يحشق الورد . يقول : لمضى إلى الحرم الشريف ، ولا تمضى إلى الورد التي تعشقها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٧٥) له الشوق دوماً لهذا التراب وعها الأسمى ما أزال السحاب^(٢٤٩)

(٣٧٦) تقول أنا أين ، منى الربيع وهذا السؤال يسم الجميع !^(٢٥٠)

(٣٧٧) وبأ قلبي أبشر فتأمت سماء فنور الزهور على الشخاء^(٢٥١)

(٣٧٨) تجعل القلب هذا الربيع والزهر فيه الجمال البديع^(٢٥٢)

(٣٧٩) دموع لما أجمعت زهرنا رويدا بمطر لها شوكتها

(٣٨٠) بذكرى الرسول أطلت البكاء بلابل فرحها في الغناء^(٢٥٣)

(٣٨١) وحمرة ورد لمن حده ملال السورود نفس ورده^(٢٥٤)

(٣٨٢) وطرب في مدح العندليب وبالورد يرقص غصن رطب^(٢٥٥)

(٣٨٣) ربيع المدينة ذا سرمد وفي غيرها مدد يوحده^(٢٥٦)

(٢٤٩) إن هذا اللبلل يشنق دوماً إلى تراب المدينة ، وإن كانت الوردة التي يشنقها في حزن يحوه عنها قطر السحاب .

(٢٥٠) للنوال : العطاء .

(٢٥١) ضاء : أثار وأشراق .

(٢٥٢) يدعو الله أن ينعم بذلك .

(٢٥٣) أنه يبكي على مغادرته لمدينة الرسول ﷺ ، والبلابل تفرح لأن دموعه في حمرة الورد ، فتظنها البلابل ورداً تفتح .

(٢٥٤) إن حمرة الورد من حمرة حده ﷺ ، والورود التي لها شكل الهلال غربت في وجهه .

(٢٥٥) العندليب : البلبل . يطرب : يتغنى .

يشبه نفسه بالبلبل

(٢٥٦) السرمد : الخالد .

أن الربيع في المدينة المنورة فقط دائم ، أما في غيرها ففي مدة ثم ينتهي .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٣٩٨) قَلَامِي ظُنُفْرُكَ لِي كَالنَّوَالِ

فَلَا تَخْشَى يَا سَمَا بِالْمَلَالِ (٣٩٨)

(٣٩٩) مِنْ الْقَلْبِ قَابُكَ بِكَاءٍ يَطُولُ

يُمَسِّي نَجْمًا كَرَمٍ جَبِيلِ (٣٩٩)

(٤٠٠) غُبَارِ الْمَدِينَةِ ذَا أَعَشَقُ

بِهَا الزَّمَرُ تَمَّ لَهُ الرُّونَقُ

(٤٠١) بِحَشْرِ حَرُورٍ وَبَى وَقْدَتِهِ

أَنَا بِبَلْبَلٍ يُمِيتُ وَرَدَّتِهِ (٤٠١)

(٤٠٢) وَقَبْرِ عَلَيْهِ تُرَى مِنْ بَكِي

رَحِمْتَ نَبِيَّ الْهَدَى مِنْ شَكِي

(٤٠٣) أَبَا قَلْبٍ فِيكَ كَبِيرُ الْمَوْتِ

لَكَ الْوَرْدُ شَمْسٌ عَلَيْهِ تَحْسُومُ

(٤٠٤) فَيَا عَجَبًا يَا (رَضَا) الْكَرَمِ

فَمَرَّتِهِ فَضْلُهَا ذَاكَ عَمِّ (٣٩٨)



(٢٦٩) قَلَامِي لِلظَّفَرِ : مَا يَقْطَعُ مِنْهُ ، وَيُشَبِّهُهَا بِالْهَلَالِ .

وَالنَّوَالِ : الْمَطَاءُ .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا عِنْدَهُ تَعْدِلُ عَطَاءُ مِنْ كَرِيمٍ ، فَهُوَ يَحْبِيهَا . وَيَقُولُ لَهَا أَعَزَّ عَلَيْهِ وَلَجِلْ وَأَعْظَمُ مِنْ هَلَالِ السَّمَاءِ .

(٢٧٠) لِلنَّجِيعِ : لِلدَّمِ .

فِي الْفَارَسِيَّةِ وَالْأَرْدِيَّةِ يَكْنَى عَنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ بِشَرْبِ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ دَمَاءٍ ، فَهُوَ يَرِيدُ لِيَكْنَى نَمًا .

(٢٧١) لِلْحَرُورِ : الرِّيحَ الْحَارَّةَ .

إِنْ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَضْرَمَ عَلَيْهِ نَارًا ، ثُمَّ يَشَبُّهُ نَفْعُهُ بِالْبَلْبَلِ الَّذِي ثَبَتَتْهُ وَرَدَّتُهُ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَيْهَا ، وَكَأَنَّمَا يَسْتَجِيرُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَفْزَعُ إِلَيْهِ .

(٢٧٢) الْعَتَرَةُ : آلُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَجْمَعِينَ .

وَهُوَ يَنْكَرُ مِنْهَا السَّيِّدَةَ "قَاتِمَةَ الزَّهْرَاءِ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَالْإِمَامَ "الْحَسَنَ" وَالْإِمَامَ "الْحُسَيْنَ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٧] دعاء

(٤٠٥) وَشَمْسُ الضُّحَى ذَاكَ مِنْكَ الْجَبِينِ

وَشَعْرُكَ لَيْلٌ يُظِلُّ الْجَفُونَ

(٤٠٦) لَكَ خُلُقٌ إِنَّهُ الْأَعْظَمُ

وَالْحَمَالُ أَقْسَمُ ذَا الْأَكْرَمِ (٣٩٨)

(٤٠٧) لَكَ اللَّهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى الرَّكَبِ

بِمَا لَكَ أَقْسَمُ خَيْرُ الْكُتُبِ (٣٩٨)

(٤٠٨) هُوَ الرُّوحُ يَكُمُ مَرَا لَكَ

وَمَا فِي الْوَرَى قَطُّ مَنْ مِثْلِكَ (٣٩٨)

(٤٠٩) رَمُولُكَ ، لَكُنْصَى عَبْدُكَ

وَحَقَّتْكَ فَلْيَكُنْ رِفْدُكَ (٣٩٨)

(٤١٠) لَكَ اللَّطْفُ ، مِيسَى إِلَيْكَ الدُّعَاءُ

أَرِيدُ أَرَى لِلرَّسُولِ الْفِيَاءُ

(٤١١) كَثِيرُ الذَّنُوبِ أَرِيدُ الشَّفِيعَ

لَهُ الرَّحْمَاتُ تَعْمَمُ الْجَمِيعَ

(٢٧٣) الْخَالِ : لِلشَّامَةِ .

(٢٧٤) أَنْ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ أَقْسَمُ بِبَلَدِهِ وَكَلَامِهِ وَحَيَاتِهِ ﷺ ، قَالَ تَعَالَى : (لَا أَقْسِمُ بِذَا الْجَدِّ) سُورَةُ

الْبَلَدِ ، آيَةُ رَقْمِ (١) .

وَقَالَ تَعَالَى : (وَقِيلَ يَا أَرْثُومَ لَا يُؤْمِنُونَ) . سُورَةُ الْزُخْرُفِ ، آيَةُ رَقْمِ (٨٨) .

وَقَالَ تَعَالَى : (لَتَشْرَكَنَّ لَهُمْ فِي سَكْرَتِهِمْ يَوْمَئِذٍ) . سُورَةُ الْحَجَرِ ، آيَةُ رَقْمِ (٧٢) .

وَخَيْرُ الْكُتُبِ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

(٢٧٥) الرُّوحُ هُوَ "جَبْرِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْوَرَى : لِلخَلْقِ .

(٢٧٦) الرَّفْدُ : الْعَطَاءُ .

إِلَهُ يَدْعُو اللَّهَ لِي يَهَبَهُ الْجَنَّةَ وَيَجْمَعَهُ فِيهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤١٢) وَيُبَلِّغُ جَنَّاتٍ عِدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُدْخِلُ فِيهَا مَنَاقِبَ الْأَنْبِيَاءِ (٢٧٧)



[٢٨] فِي مَدْحِهِ ﷺ

- (٤١٣) رَسَوْنَا عَلَى الشَّطْرِ مَا قَدْ وَعَرَ فَكَيْفَ النَّزُولُ إِذَا لَمْ تَسِرْ
(٤١٤) تَمَلُّنَا فَأَيُّهُ خَمِرٌ لَنَا فَبَعْدَ الضَّمْحِ كَانَ ذَا حَالِنَا (٢٧٨)
(٤١٥) كَرِيمٌ وَشَرِيٌّ لَنَا حَوْبِنَا وَفِي السُّوقِ لَمْ يَقْدَمُوا مَحْوِنَا (٢٧٩)
(٤١٦) وَوَرْدٌ بِمَقْلَةٍ مَنَ أَبْغَضَكَ بَعِينِ الْوَلِيِّ أَرَانَا الْحَسَكُ (٢٨٠)
(٤١٧) وَفِي شِدَّةٍ أَنْتَ نَعْمَ الْمُعِينِ وَلَمْ تَكُ وَالِقَهُ أَهْلُ الْيَمِينِ (٢٨١)

(٢٧٧) يتحدث الإمام أحمد رضا عن نفسه فيقول : "إن لحداً في الهند لا يبلغ مبلغه في مدح الرسول ﷺ".

(٢٧٨) يقول إن السكر دام لنا حتى بعد الضمحي .

(٢٧٩) الحوب : الذنب .

أن الرسول ﷺ كريم ، يشفع لنا ، وبذلك يكون قد قبل ذنبنا . وإذا عرضوا ذنوبهم ملعاً في السوق لم يقدم أحد لشرائها .

(٢٨٠) المقلة : العين . والولي : الخليل والصديق . والحسك : الشوك .

يقول إن الرسول ﷺ ، وردة حتى في عين الأعداء ، ويقول عن نفسه إنه شوك حتى في عين الأصفياء .

(٢٨١) لم تَكُ : أي لم تكن .

يريد بأهل اليمين أصحاب اليمين وهم أهل التقوى .

ويقول هذا تواضعاً مع ما عرف من تقواه وورعه وزهده .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤١٨) وَمِنْ سَبَبِ كَلِّكَ هَذَا الْمَدَدُ فَكَيْفَ الْخَلَّاصُ ، الْفُرُورُ أَسْتَبْدُ (٢٨٢)
(٤١٩) وَأَنْتَ لِي كُنْتُ كَمَا "ابْنُ الْبَتُولِ" لَقَدْ جَنَّتْ لَكِنْ بَقِيَ عَتِيلُ (٢٨٣)
(٤٢٠) وَرُحْمَاكَ ، لَا تَنْظُرْنَ قَبِيحًا لِأَنَّكَ أَدْرَكْتَهُ أَثْمًا (٢٨٤)
(٤٢١) أَلَا فَارُونَا غَنَ كَمَا الْغُبُوفُ فَمِنْ ظَمَأْ غَنَ عَدَدَ الْحُرُوفِ (٢٨٥)
(٤٢٢) طَرِيقَكَ فَلْيُزِمَنَّ الشَّرَى فَتَحْنُ الْأَذْلَةَ يَنْ السُّورَى (٢٨٦)
(٤٢٣) كَرِيمٌ ، عَلَيْنَا فَجُدْ يَا نَبِيَّ لَنَا الْحَقُّ فِي بَعْضِ مَالِ السَّخَى (٢٨٧)
(٤٢٤) لَهُ السُّورُ قَدْ عَمَّ مِثْلُ الْقَمَرِ هَلُمُوا إِلَى الطُّورِ حَقِّ النَّظَرِ (٢٨٨)
(٤٢٥) هَلَمْ إِلَى رَوْضَةِ الرَّسُولِ هَذَاكَ أَتَمَّكَ حَتَمًا يَزُولُ (٢٨٩)

(٢٨٢) السبب : العطاء .

يقول : إن الفُرُورُ أَسْتَبْدُ هنا ، فكيف للخلاص منه ، ويطلب من النبي ﷺ ، أن يعين على الخلاص من هذا الفُرُورِ .

(٢٨٣) ابن البتول : "المسيح ابن مريم" عليه السلام .

وفي الشعر الفارسي والأردى يشبهون الطبيب الحاذق بالمسيح ، لأنه شفى الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله .

(٢٨٤) يرغب إلى الرسول ﷺ ، أن يلتفت إلى رحمته ، ولا يلتفت إلى ذنبنا ، لأنه يعرف أننا أثمنا ، ونطلب شفاعته .

(٢٨٥) يقول نحن ضيقوك فاستقنا .

الحقوف : جمع حقف وهو الموت .

(٢٨٦) الثرى : الثراب .

يطلب إلى الرسول ﷺ ، أن يلزمنا ثرى طريقه .

السورى : الناس .

(٢٨٧) يدعو إلى النظر إلى الطور، ونار "إبراهيم" عليه السلام .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٢٦) فَإِنَّكَ مُعْطٍ وَمَنْ قَدْ مَلَكَ
(٤٢٧) وَأَحْيَيْتَ لَكِنْ بَدِينِ قَرِيمٍ
(٤٢٨) فَيَارِبِ شَيْتَ لَنَا مَتَرْنَا
(٤٢٩) فَذَلِكَ حَالِي لِعَلِّمْ بِشِيرٍ
(٤٣٠) فَأَيْنَ الْقَفْوُ أَنْظُرِي يَا ذُنُوبِ
(٤٣١) جُعِلَتْ أَلْفَا الْمُسْلِمِينَ أَجْمَلُنْ
(٤٣٢) إِلَى كَمْ لَعَشَقَ يُسَلِّ الْمُسَامِ
(٤٣٣) لِمَنْ خَافُوا نَحْنُ لَسْنَا نَعْلُ
(٤٣٤) كَفَانِي مِنَ الضَّعْفِ أَنْتَى أَثَرِ
(٤٣٥) تَذَرْنَا لَنَا فَلِذَّةٍ مِنْ قُلُوبِ
- وَكُلُّ عَدِيمٍ وَخَيْرُكَ لَكَ (٢٨٨)
وَفِي قَلْبِي غَمٌّ كَمْ ذَاتِهِمْ
فَلَا تَقْضَحْنِ فِي السُّورَى أَمْرَنَا
تَحْطِمُ فُلْكَى ، لِمَوْجٍ هَدِيرٍ (٢٨٩)
فَهَلْ مِنْ مَعِينٍ لِمَنْ قَدْ يَتُوبِ
غُرُورًا لِلْفَسْرِ لَنَا فَاحْطِمْ
فَهَذِي جِرَاحٍ لِأَهْلِ الْهَيْبَامِ (٢٩٠)
وَهَلْ ضَرَّ وَرْدُ بِشُوكٍ وَبَيْلٍ (٢٩١)
لِمَنْ كَانَ بِشَقٍّ خَيْرَ الْبَشَرِ (٢٩٢)
لِيَطْمَحَ كَلْبٌ مَضَى فِي سُرُوبِ (٢٩٣)

(٢٨٨) الحديم : الفقير .

(٢٨٩) الفلك : السفينة ، يؤت ويذكر .

الهدير : صوت الزعد ، وقد يستعار لشدة صوت الموج .

(٢٩٠) يقول إلى متى يطهون من يعشقون النبي ﷺ ، فيها نحن أولاء مازلنا نرى جراح أهل الهيبام أى أهل للعشق .

(٢٩١) الويل : الشديد .

(٢٩٢) يريد هنا أنه أصبح أثرا لقدم من عشق النبي ﷺ .

(٢٩٣) فلذة : قطعة . مغرب : الجوع .

يقول إنه قدم قطعة من قلبه ليأكلها الكلب الجائع في طريقه ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٣٦) وَفِي النَّارِ طَمَعٌ مِنَ الضَّلُوعِ
(٤٣٧) كَرِيمٌ ، وَسُدَّتْ جَمِيعَ الْكِرَامِ
(٤٣٨) وَذَا مَوْسَمِ الزَّهْرِ صَدْرُ الشَّبَابِ
(٤٣٩) فَجَرْنَا لَنَا حَانَةً مِنْ قَدِيمِ
(٤٤٠) وَمِنْ نَشْوَةِ إِنْسَانٍ فِي جَيْشُونِ
(٤٤١) وَكُلُّ الْمَلَاحِكِ مِنْ يَذْكُرُونَ
(٤٤٢) لَنَا لَذَّةً مِنْ جَدُونٍ فَهَبْ
(٤٤٣) نُجَاءَ الرُّسُولِ تَقُولُ أَنَا
- إِذَا كَانَ هَذَاكَ مَا نَسْتَطِيعُ (٢٩٤)
لَتَصْنَحُ ، وَعَنْ جِرَائِي فِي الْكَلَامِ
أَنْطَرْتُ مِنْ حَانَةٍ شَبَّهَ بَابِ
وَلَكِنَّا نَشْوَةٌ مِنْ قَدِيمِ
فَمَنْ كَثُرَ شُرْبُ مَاءٍ يَجِينُ (٢٩٥)
بَسِيدِ أِبْرَارِنَا يَنْفَخُونَ
لَتَصْبَحَ مِنْ جَلُوفٍ فِي طَرَبِ
(رضا) ، وَالْوَجُودُ تَرَاهُ لَنَا (٢٩٦)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٢٩] فِي وَصْفِ قَدَمِهِ ﷺ

- (٤٤٤) لَهُ الْكَعْبُ أَعْظَمُ مِنْ شَمْسِنَا وَأَكْرَمُ مِنْ تَجَسُّمِ أَفْلَاكِنَا
(٤٤٥) لَهُ الْكَعْبُ كُلِّ سَمَاءٍ أَضَاءَ هُوَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَا مِنْ مِرَاءٍ (٢٩٧)

(٢٩٤) إنه يطمع إذا استطاع أن يكون في قلبه غار ثور وحراء .

(٢٩٥) في الأصل تسنيم وهو نهر في الجنة .

(٢٩٦) يريد ليقول : إنه والمسلمون جميعاً يعشقون الرسول ﷺ ، ليصبحوا هم وهو واحداً ،

كما يتحيل العاشق أنه هو من يهوى ومن يهوى هو .

(٢٩٧) المراء : الجدال . ولا مرأ : لا جدال ولا شك .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٤٦) صِفَارًا تُلُوحُ نُجُومٌ لَنَا لَنَا كَبَّةٌ دَائِمًا نُورُهَا
(٤٤٧) وَمَا يَخْتَلِي الْكَعْبُ تَحْتَ الْقَدَمِ فَنُورٌ لَجَلُوتِهِ مَا لَمْ نَعْدِمِ
(٤٤٨) فَكَيْفَ يُرِيدُ الْغَنَى مِنْ قَدَمِ كَذَلِكَ الْغَنَى ، فَيَأْبَى الْحَدَمِ (٢٩٨)
(٤٤٩) هَلَالٌ وَبَدْرٌ وَمَا فَوْقَهُمَا كَبْعُضِ الْجَوَارِحِ لَاحَتْ لَنَا (٢٩٩)
(٤٥٠) تُرِيدُ نَشَقُّ جَمِيعَ الْمَدُورِ لِنَجْعَلَ كَبَا كَلْبٍ يَمُورُ (٣٠٠)
(٤٥١) لـ"جَبْرِيلُ" تَاجٌ بِهِ جَوْهَرٌ وَكَبْكُكَ يَسْمُو بِهِ الْمَنْظَرُ (٣٠١)
(٤٥٢) مَكُونٌ بِغُفْرَتِهِ لِلْجَبَلِ تَبَارَكَتْ رِيسُ لِنَعْمِ الْعَمَلِ (٣٠٢)
(٤٥٣) بِمَعْرَاجِهِ لَيْلَةٌ أَقْمَرَتْ بِوُطْأَتِهِ أَنَّهَا تَوْرَتْ (٣٠٣)
(٤٥٤) (رَضَا) لَا تَخَفُ قَطُّ فِي مَحْشَرٍ لِنُزُورِ قَنَا الْكَعْبُ كَالْأَجْرِ (٣٠٤)

- (٢٩٨) يقول ابن القثير يطلب الغنى والجاه من قدمه ، وكذلك الغنى إلا أن خدم الرسول ﷺ ، وطردهون الأغنياء .
(٢٩٩) الجوارح : الأعضاء .
إن القمر والشمس والنجوم والهلال تبدو لنا كأنها بعض أعضاءه .
(٣٠٠) يمور : يبيض ويتحرك .
يريد أن يجعل كعب قدم الرسول ﷺ ، في الصدر بديلاً من القلب الخالق .
(٣٠١) إن كعبه ﷺ ، أفضل من جواهر في تاج علي رأس "جبريل" عليه السلام .
(٣٠٢) الإشارة إلى أنه ﷺ ، صعد جبل أحد مع "إبي بكر" و"عمر" و"عثمان" ، فاهتز جبل أحد فرحاً ، ولكن للنبي ﷺ ، ركله بقدمه فسكن .
(٣٠٣) حينما صعد ﷺ ، إلى السماء أقمرت ليلة معراجة وكانت مظلمة .
(٣٠٤) الأجر : مرسة السفينة .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[٢٠] عاشق الرسول ﷺ

- (٤٥٥) يَعِشُقُ الرَّسُولَ قَبِيصَى دِمَاءٍ رَيْعٌ لَذِيصَى تُسْرِى الْيَوْمَ جَاءَ (٣٠٥)
(٤٥٦) لَى الذَّيْلُ كَجَرَى عَلَيْهِ الدَّمُوعُ بِهَا مُقَتَّى فِي بَيَاضِ الشَّمُوعِ (٣٠٦)
(٤٥٧) دُمُوعَى غِرَارٌ ، نَسِيمٌ سَرَى وَلِلذَّيْلِ عِطْرٌ يُرَى عَتَبِرَا
(٤٥٨) إِلَى ذَيْلِهِ جَاءَ مَنْ يَعِشُقُ جِمَاءُ يُقُولُونَ ذَا أَوْفَسَقُ (٣٠٧)
(٤٥٩) غَدَائِرُهُ إِنَّهَا الْعَبِيرُ لَهُ الْوَحْدَةُ بَدْرٌ هُوَ الْأَنْوَرُ (٣٠٨)
(٤٦٠) أَيَا وَرْدٍ لِنَسَى مَلِكْتُ الْمَدُودِ وَيَأْلَمُنِي الشُّوْكَ شَوْكَ الْوَرْدِ (٣٠٩)
(٤٦١) شِفَاءُ الْمَلِكِ عَلَيَا يُبِيرُ مِنْ الْبَدْرِ لَا الذَّيْلُ يُبْدِي الْكَثِيرَ (٣١٠)

- (٣٠٥) إن قبيصه إذا جاء الربيع أحمر بعمرة أزهاره ، وذلك لعشقه للرسول ﷺ ، فكانها دماء لطفته ، ثم يستمجل مقدم الربيع لذيله .
(٣٠٦) إن مقلة جرت مع دموعه في ذيله ، وهذا الذيل أبيض في بياض الشموع .
(٣٠٧) إن من يعشقون الرسول ﷺ ، يلزون بذيله الشريف ، ويقولون إنه حمام الأوفى الأفضل .
(٣٠٨) غدائر الملك الرسول ﷺ ، وهى العبر ووجه البدر ، وذيله فى جمال حلب وكعبير التتار .
(٣٠٩) الصنود : الأعراس .
يذهب مذهب شعراء الأردية والعارسية فى قولهم إن الذيل يعشق الوردة التى يبكى لها ، وتصد عنه .
(٣١٠) لشعاع جمع شعاع ، والمراد هنا شعاع الرسول ﷺ ، وهما تثيران وبورهما من نور القمر ، لا من نور الذيل وبذلك تديان لمرأ عجا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ أَلَمَّا أَتَوْا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٦٢) دُمُوعُ الْحُسَيْنِ قَالَتْ لَهُ مَا لَزِمَ فِي الذِّلِّ أَجْلَالَهُ (٣١١)

(٤٦٣) (رضا) بَلْبَلُ جَاءَ فِي نَظَرِهِ تَجَلَّى لَهُ الْوَرْدُ فِي ذَوْرَتِهِ (٣١٢)



[٢١] تَوَسَّلْ إِلَيْهِ ﷺ

(٤٦٤) مَلِكِي أَنَا الشَّمْسُ بِي تَفَخَّرُ وَمَعَكَ ، فَذَا الشَّرْفُ الْأَكْبَرُ (٣١٣)

(٤٦٥) أَنَا الْمَاءُ يَسْدُوكَ دُرُّ مُذَابِ تَرَابُ طَرِيقِ رَأْيِ ذُو تَرَابِ (٣١٤)

(٤٦٦) إِذَا كُنْتُ عَيْبًا فَمِنْ السَّحَابِ إِذَا كُنْتُ قَلْبًا فَرَعْدُ يَهَابِ (٣١٥)

(٤٦٧) أَنَا الطَّيْرُ يَعْدُمُ عُشَّاءَ لِي جَوَابُ لَوْرْدِ جَفَى خِلَاءِ (٣١٦)

(٤٦٨) وَمَا لِي قَرَارُ كَرِيمِ الْمَدَدِ وَلِي مَا ظَرُّ كُلِّ آلٍ وَحَدِّ (٣١٧)

(٣١١) دُمُوعُ عَائِشَةَ الرِّسُولِ ﷺ ، ثَابِي إِلَّا أَنْ تَلَامُ ذِيْلَهُ حَرَصًا عَلَى أَجْلَالِهِ .

(٣١٢) جَاءَ الْبَلْبَلُ لِيَلْقَى نَظْرَةً عَلَى الْوَرْدِ ، وَهِيَ قَدْ رَأَتْهَا تَجَلَّتْ لَهُ . يَرِيدُ بِهَذِهِ الْوَرْدَةِ ، الَّتِي ﷺ .

(٣١٣) الْمَلِكُ هَذَا هُوَ الرِّسُولُ ﷺ .

الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٣١٤) يَرِيدُ يَقُولُ إِنَّهُ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي حَرَّمَ مِنْهُ الْإِمَامُ الْحُسَيْنِ ﷺ ، فِي كَرْبَلَاءَ . وَلَئِنْ ذَلِكَ التَّرَابُ فِي طَرِيقِ أَبِي تَرَابٍ وَهُوَ الْإِمَامُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(٣١٥) يَرِيدُ لِيَقُولَ إِنَّ الْوَرْدَةَ تَرَدَّدَتْ عَلَى عَائِشَةَ الْبَلْبَلِ فِي قُصَّةٍ وَغُلْظَةٍ وَجَفَاءَ .

(٣١٦) النَّازِلُ : الْعَيْنُ . الْآلُ : السَّرَابُ ، وَالسَّرَابُ مَا يُرَى ظَهْرًا فِي الصَّحَرَاءِ كَأَنَّهُ مَاءٌ وَلَيْسَ بِمَاءٍ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ أَلَمَّا أَتَوْا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٦٩) مَكَتُ فَمَنْذَا جَوَابًا يَحِيرُ أَكُنَ الْجَوَابُ جَوَابُ الْقُبُورِ (٣١٧)

(٤٧٠) أَلَا يَتَذَكَّرُ لِمَاذَا الْبُكَاءُ شِوَاءُ أَنَا لَا الْخُمِّيَّاءَ بِمَاءِ (٣١٨)

(٤٧١) فَمَا مَن قَرَارٍ لِقَلْبٍ وَجِبٍ وَوَرْدٍ وَبِالْفَقِيمِ رَعْدُ رَهَبٍ (٣١٩)

(٤٧٢) لَذَنْبِي أَنَا مَن عَلَيْكَ إِعْتَمَدَ لِي الذَّنْبُ لَكِنْ كَثُلُ الذَّنْبِ (٣٢٠)

(٤٧٣) يَدِي تُخَذُّ بِهَا إِنِّي أَحْزَقُ لِي الدَّمْعُ مِنْ مَقْلَةٍ يَدْفُقُ (٣٢١)

(٤٧٤) وَعَنَّا إِذَا مَا أَمَحَتْ ذَاتُنَا تَجَلَّى الرِّسُولُ وَحَدَّنَا لَنَا (٣٢٢)

(٤٧٥) فَدَبَّتْ مُخْلَصَتِي مِنْ سَقَرِ أَسْئَلِ الْبَلْبَلِ تَارَ زَهَرِ (٣٢٣)

(٤٧٦) هَلَالُ السَّمَاءِ خَلَا صَدْرُهُ أَسَابِرُ مَنْ تَحَوَّاهَا مَيَّزُهُ (٣٢٤)

(٣١٧) وَيَحِيرُ : يَرْدُ .

(٣١٨) الشِّوَاءُ : اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ .

لَهُ كَاللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ ، أَيْ كَأَنَّهُ مُحْتَرَقٌ حَزَنًا .

الْخُمِّيَّاءُ : الْخَمْرُ الَّتِي مَزَجَتْ بِالْمَاءِ .

(٣١٩) لِلْوَجِبِ : خَفَقَانُ الْقَلْبِ .

(٣٢٠) يَشْنُو النُّبُوبَ فِي كَثَرَتِهَا بِبَيْدِ الْبَحْرِ .

وَيَرِيدُ لِيَقُولَ إِنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى شَفَاعَةِ الرِّسُولِ ﷺ .

(٣٢١) سَقَرُ : جَهَنَّمُ .

إِنَّهُ لَيْسَ كَالْبَلْبَلِ ، وَالزَّهْرَةُ الصَّحْرَاءُ النَّارُ الَّتِي يَحْتَقِقُهَا وَتَحْرِقُهُ .

(٣٢٢) يَقُولُ إِنَّ هَلَالُ السَّمَاءِ كَانَ يَحْتَضِرُ الرِّسُولَ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا نَوَى الرِّحِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ سَارَ مَعَهُ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٧٧) وَبِكَ يَا طَالَمَا يَفْخَرُ لَكَ الْبَيْتُ ، مَا سِوَى أَكْبَرُ (٣٢٧)
 (٤٧٨) لِي الدَّمُ كَهَكَ إِذَا مَا انْهَمِرَ وَالْأَكْمَاءُ الشِّوَاءُ قَطُرُ (٣٢٨)
 (٤٧٩) لَكُمْ قُلْتُ عَبْدٌ أَنَا لِلرَّسُولِ وَأَسْعِدُ لَنْ كَانَ عَبْدِي يَقُولُ (٣٢٩)
 (٤٨٠) (رضا) قَبْلَنْ لَمَّا تَرَتْهَا تُكْنِ مِنْ ذِكَاكِ شُعَاعًا لَهَا (٣٣٠)



[٢٢] فِي مَعْجَزَاتِهِ ﷺ

- (٤٨١) إِلَى الْعَرْشِ يَصْعَدُ هَلْ ذَا سُؤَالٍ بِلا الْكَيْفِ هَذَا ، فَمَاذَا يُقَالُ (٣٣١)
 (٤٨٢) هُوَ الْعَقْلُ قَدْ حَيَّرْتَهُ "دَنَا" سَلُّوا الرُّوحَ ، مَا قَوْلُهُ عِنْدَنَا (٣٣٢)
 (٤٨٣) أَقُولُ يُجَلِّبُهُ فِيهِ اخْتَفَى كَمَا الصُّبْحُ وَالنُّجُودُ عَنْهُ لَيْتَنِي (٣٣٣)

- (٣٢٣) إِنَّ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَفْخَرُ بِهِ لِأَنَّهُ مِثْلُ الْكَعْبَةِ ، كَمَا أَنَّهُ أَصْطَحُّ وَأَكْبَرُ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ سِوَاهُ .
 (٣٢٤) كَفَكَفَ الدَّمُ : حَبْسَهُ وَجَفَفَهُ .
 يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَحْبَسِ النَّبِيُّ ﷺ ، نَمَعَهُ ذَهَبٌ دَمُهُ هَدْرًا لَا قِيَمَةَ لَهُ ، كَذَلِكَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الشَّوَاءِ عِنْدَ الشَّيْءِ .
 (٣٢٥) لَقَّبَ الشَّيْخُ "أَحْمَدُ رِضَا" نَفْسَهُ بِـ"عَبْدِ الْمُصْطَفَى" ، وَرَدَّدَ ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا كَتَبَ .
 (٣٢٦) يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يَقْبَلَ تَرَابَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، فَيَتَقَبَّلُ تَرَابَ الْمَدِينَةِ يَصْبِحُ شُعَاعًا لِلشَّمْسِ .
 (٣٢٧) يُشِيرُ إِلَى مَعْرَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَيْفِيَّةِ لِيَقُولَ : إِنَّهُ بِلا كَيْفِيَّةٍ فَمَا عَسَانَا نَقُولَ .
 (٣٢٨) الرُّوحُ هُوَ سَيِّدُنَا "جِبْرِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 (٣٢٩) إِنَّهُ اخْتَفَى فِي تَجَلِّيهِ ، وَهُوَ فِي مَعْرَاجِهِ كَالْمَجَرِّ ، إِذَا مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَتَقْفَى عَنْهُ نَوْرُهُ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٤٨٤) وَشَوْقٌ يَعُودُ وَقَدْ عَذَابَا مِنْ الزَّهْرِ بِالْعَطْرِ عَادَتْ صَبَا
 (٤٨٥) وَنُورًا وَتَارًا قَلْبِي فَهَبْ كِلَا الشَّطْرَيْنِ أَمَا لِي طَلَبُ (٣٣٠)
 (٤٨٦) أَفَكُرُ كَيْفَ حَيَاةِ الْقُلُوبِ أَلَا خَيْرَنِي فَهَذَا عَجِيبُ
 (٤٨٧) بِيَسْتَانِهِ كَانَ شُكْرُ الْوَصَالِ وَفِي الْمَجَرِّ مَا لَنْ شَكَاةً يُحَالُ (٣٣١)
 (٤٨٨) وَشَرْعٌ وَشِعْرٌ مِمَّا الْحُسَيَانَ (رضا) شِعْرُهُ ذَاكَ حُسْنُ الْبَيَانِ (٣٣٢)



[٢٢] شَوْقٌ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ

- (٤٨٩) أَتَيْهِ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ أَمِيمٌ وَكَيْفَ بِجَيْكِ لَسْتُ أَقِيمُ
 (٤٩٠) لَمَّاذَا يُشْرَدُ نَوْمِي الْجَرَسُ لَهَا قَلْبِي ، إِنْنِي مَن تَعَسُ (٣٣٣)
 (٤٩١) حَبِيبُ وَيَرْلُهُ بِالْفَقِيرِ فَطَمَنَ فَقِيرًا بِهِ بِسْتَجِيرِ

- (٣٣٠) إِنَّهُ يُرِيدُ لِقَابَهُ لَنْ يَنْشَطُرَ شَطْرَيْنِ ، كَمَا انْشَطَرَ الْقَمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ .
 (٣٣١) إِنَّهُ نَعِمَ بِالْوَصَالِ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا هَجَرَهَا حَزَنَ عَلَيْهَا ، وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي إِخْفَالُ ذِكْرِهِ ﷺ ، عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ .
 (٣٣٢) لَنْ كَثِيرًا مِمَّنْ يَنْظُمُونَ الشَّعْرَ لَا يَلْتَفَتُونَ إِلَى الشَّرِيعَةِ ، وَشَأْنُ الْإِمَامِ "أَحْمَدُ رِضَا" غَيْرُ شَأْنِهِمْ فَجَمَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنِيِّينَ .
 (٣٣٣) لَا يُرِيدُ أَنْ يَفَارِقَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ ، وَيَصْبِقُ ذُرْعًا بِجَرَسِ الْقَائِلَةِ الَّتِي تُرِيدُ الرَّحِيلَ نَهْجَهَا ، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ نَوَامَ الْقِيَامِ عِنْدَهُ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٩٢) بِذِكْرِهِ مَا إِنِّي أَقْسَمُ

وَمَنْ لَا مَنَى إِلَّا مَا يَظْلَمُ^(٣٣٤)

(٤٩٣) غَنَى ، فَحَوْلَكَ ذَاؤُ الْفَقِيرِ

وَفِي غَيْرِ حَشْرِ فَكَيْفَ الْمَسِيرِ^(٣٣٥)

(٤٩٤) وَحَشَقُ الرَّسُولِ لَنَا ذَاكَ رُوحٌ

أَتَبْنَى الدَّوَا لِنَذْذُكَ الْجُرُوحِ^(٣٣٦)

(٤٩٥) لَنَا الْحُزْنُ يُدْمِي جَمِيعَ الْقُلُوبِ

أَيَاتِي رَيْحٌ وَيَجْرِي صَيِّبٌ^(٣٣٧)

(٤٩٦) أَشَاءُ لَا طَرِجَ تِلْكَ الْقُبُودِ

وَإِحْسَانُهُ غَيْرُهُ لَا أُرِيدُ^(٣٣٨)

(٤٩٧) وَفِي الصَّدْرِ ضَمَّ الْهَيْلَالُ الْجَلَالَ

لِمَنْ مَرَجُحٌ مُضْضٌ بِبَالٍ^(٣٣٩)

(٤٩٨) بِوَرْدَتِهِ قَارِحٌ عَنْدَلِيبٍ

وَلِي الشُّوكُ وَالْحَقْدُ كَانَ النَّصِيبُ^(٣٤٠)

(٣٣٤) يقسم بذكري لإمامته في المدينة المنورة بجوار الرسول ﷺ ، ولا يريد لأحد أن يخرجها عنها ، وإلا ظلمه .

(٣٣٥) يشبه نفسه ومن معه من المؤمنين الذين طابت لهم الإقامة في المدينة المنورة فيقول : أنهم لا يريدون مغادرتها إلا في يوم الحشر .

(٣٣٦) إن من تلذذ من الجروح لا يطلب نواه لها .

(٣٣٧) للصنيب : الدم .

يقرب بين حمرة الورود وحمرة الدم في الربيع ، وهي حمرة الدم التي تسبب الحزن في الكناية .

(٣٣٨) لا يريد أحسانا إلا منه ﷺ .

(٣٣٩) مضمض : مضمض .

إن القمر بدت ما به من علامات على أنها أمارات على أجله للرسول ﷺ ، وحبه ، وإن كانت لها أثر للجراح .

ويقول إن من لف أن يجرح جرحا متخفئا لا يمر بخاطره ولا يكثر من جرح جديد صديق .

(٣٤٠) يقول إن البلبل يفرح بوردته ، أما هو فليس له من وردته إلا الشوك لأنه فارقه . وهو يحقد على الوردة ويحسدها لأنها التقت بالبلبل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٩٩) إِذَا بُرِعَ فِي الرِّاضِ ابْتَسَمَ

لَمَّاذَا قُلُوبٌ تَأَذَّتْ بِهِمْ

(٥٠٠) مُسَافِرٌ رُوحِي فَكَيْفَ الْمَنَامُ

أَفَى الْعَجْرِ خَوْفٌ وَلَيْلًا جِمَامُ^(٣٤١)

(٥٠١) وَأَطْعَمْتُ كَلْبِكَ يَا ذَا الْغَنَى

تَمُوتُ هَذَا فَكُنْ لِي السَّخَى^(٣٤٢)

(٥٠٢) طَرِيقٌ وَلَكِنْ فِيهِ الْكَثِيرُ

وَعَرِشٌ مُدْبَأٌ أَهَذَا وَثِيرُ^(٣٤٣)

(٥٠٣) وَلَا صَبْرَ عَنْ قَصْدِ بَابِ الرَّسُولِ

لَقَدْ زَارَ قَلْبُ ، لِرَأْسِ مِثْلُ^(٣٤٤)

(٥٠٤) (رِضَا) ذَا ظُلُومٍ أَمَا يَحْتَشِمُ

مَرَايِهِ لَكُنَّا لَمْ نَقَمِ^(٣٤٥)

(٣٤١) الحمام : الموت .

إن الروح التي لا بد أن ترحل كيف تمام مطمئنة ، وإذا كان الخوف في وقت الفجر فلماذا يأتي الموت ليلا .

(٣٤٢) إن النبي ﷺ ، أحسن عليه كثيرا ، كأنما أطعم كلبه وتعود منه هذا ، فيرغب إليه أن يداوم على بره وأحسانه .

(٣٤٣) الهذب : هذب العين .

الوثير : اللين للناعم .

لا يليق بنا حتى أن نفرش هذب عيننا في طريق الرسول ﷺ ، لأن هذا جد قليل ، وطريق الرسول فيه كثير وكثير ، وهذب عيننا أن يكون بساطا ولا فرشاً وثيراً .

(٣٤٤) المثل : الوقوف بالباب .

أن القلب زار باب الرسول ﷺ ، فلم يبق إلا أن يمضي الرأس ليقف ببابه .

(٣٤٥) يحتشم : يعجب من أحد لم يقل شيئا في رثائه . وقد درج شعراء الأودية والفارسية على توجيه ذم ولوم إلى أنفسهم في شعرهم .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[٢٤] أسفٌ على الرحيل عن المدينة المنورة

- (٥٠٥) ذكراً على البعدِ هذا الوطن وعُدناً ، تبتاً لتلك المِحنِ (٣٤٦)
 (٥٠٦) لنا الجُرحُ في القلبِ لكن ظَهر أَلَا فاسأله لماذا دُفِرا (٣٤٧)
 (٥٠٧) إلى اليَدِ حِثْ تُرِكَتَ الحَرَمِ جَذَعْتَ وتالك مُر القَدَمِ (٣٤٨)
 (٥٠٨) وسَرواً رأيتَ بِرُوضِ العَرَبِ قَمَرُكَ اليَومَ هذا اتَّعَبِ (٣٤٩)
 (٥٠٩) تَذَكُرُهَا ونَسِيمَ الجَنانِ فِرَاقِي لَهَا يَا تُرَى كَيْفَ كَانَ (٣٥٠)
 (٥١٠) ورُؤْيَاهُ لِي لَمْ تَكُنْ فِي المَنَامِ أَعْيُنٌ لِرَجَسَةٍ فِي الظَّلَامِ (٣٥١)

- (٣٤٦) تذكّر بلده بريلى وهو بالمدينة المنورة ، ثم عاد إليها ، فندم على ذلك وعده محنة فكَرَاه .
 (٣٤٧) يعجب لقلبه وهو يصعد الأنفثات حزناً فيظهر ما في قلبه من أَسَى .
 (٣٤٨) البُيد : جمع بِيءاء وهي الصحراء .
 جذعت : لم تحتمل للصبر .
 يشبه عودته إلى بلده بعودة إلى الصحارى بعد أن سجد بالإقامة إلى جوار الحرم النبوى الشريف .
 (٣٤٩) السرور : اسم نوع من الشجر . القمرى : نوع من الحمام .
 رأى السرور الجميل فى أرض العرب ، ولما عاد إلى وطنه رأى القمرى يشاركه فى الحزن لمفارقتة لأرض العرب .
 (٣٥٠) تذكّر المدينة المنورة وفيها النسيم ، كنسيم جنة الخلد ، فيعجب كيف استطاع أن يفارقها .
 (٣٥١) إنه لم يشاهده ﷺ فى الليلة الأولى فى الرؤيا لمقدمه إلى المدينة المنورة ، فيعجب للرّجس ، والعين تشبه بالرجس ، وهى لا تشاهد فى الظلام .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٥١١) طَبِيبِي شَفِيتَ بِصَدْرِ الأَوَارِ ولى مَسْ صَاعِدُ مِثْل تَارِ (٣٥٢)
 (٥١٢) مَخَافَةُ عَيْشٍ وَبِئْسَ مَحَنِ مَحَلِّينَ يَا رُوحِ لِي فِي بَدَنِ (٣٥٣)
 (٥١٣) ولى فى مَنَامِي تَبِى تُظَرِ وَالَا فَكَيْفَ الجُودُ ظَنَرِ (٣٥٤)
 (٥١٤) بَدَتِ فى خِيَالِي كُحُورُ المِيدَانِ غِنَاءُ الحِجَازِ وَالمَهِدِ كَانَ (٣٥٥)
 (٥١٥) وَبِضْحَكِ طِفْلِ لَسَهو المَهِمِ كَرَامَتُهُ الشَّيْخُ فَلِبحَرَمِ (٣٥٦)
 (٥١٦) على الرَغمِ بِنِى أَنَا مَن خَرَجَ خُرُوجِي أَنَا مُوقَفِي فِي المَهِجِ (٣٥٧)
 (٥١٧) تَأَلَمَ قَلْبِي بِعَيْدِ الرَحِيلِ (رضا) كَيْفَ قَلَّتْ قَلْبِي عَلي (٣٥٨)



- (٣٥٢) الأول : حر النار والشمس .
 يشبه به ما كان فى صدره من نار الحزن ، ويعجب لفراقته الحارة كأنه يصعد ما من نار تَبَقَّتْ فى صدره .
 (٣٥٣) لِنَ التَّفَكُّرِ فى أسباب العُشِّ بِلَاةٍ ، كذا الخوف من الموت وما بعده وهذه محن ، فيستذكر من الروح أن تحل له فى البدن .
 (٣٥٤) الحبور : البهجة والسرور .
 (٣٥٥) بدت المدينة المنورة بعينه فى جمال حُور الجنة ، والحجاز منذ قديم ، مستفيض الشهرة بالغناء . يأسف على حرمانه من غناء الحجاز وعودته إلى سماع الغناء بالهند .
 (٣٥٦) الهرم : لطاعن فى السن .
 (٣٥٧) يريد إنه فارق المدينة وهو أسفٌ عليها ، وأن دعتَه الصرورة إلى ذلك ، ولكنه يتجه إلى الرسول ﷺ بالاعتذار لحسن نواياه .
 (٣٥٨) تألم قلبه بعد الرحيل بقليل عن المدينة ، وكان يود لو أنه لم يخبر قلبه خبر رحيله .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٥] فى يوم الدين

- (٥١٨) صراطاً لنا فأفرشن بالجنح "لجبريل" قولوا، فجدُّ بالسماع (٣٧١)
 (٥١٩) لأهل القيامة فلذكروا ثمرُ جميعاً ألا أبشروا
 (٥٢٠) وإنا جميعاً لمن أمك إلى أين نحضى ، أعن رحمتك
 (٥٢١) وعن ذبيحنا فاقطعن النظر فأنت الصفو الكرمُ أشتهر
 (٥٢٢) لقد جمعوا كل شوك الحرم لماذا ، بين لنا من ضرر (٣٧٠)
 (٥٢٣) ولى مشكلات بدت فى عقد يدكى محل إليها تمد
 (٥٢٤) تبسم لنا فى طريق طول إلى محشر فى حنو الرسول
 (٥٢٥) (رضا) فى يديه لكم خنجر لا يا عدا شركم فأحذروا



[٢٦] فى روضته الشريفة ﷺ

- (٥٢٦) رياض به إذ يمر القدم إليها يعود الربيع ابنم
 (٥٢٧) وبأبك إن كان عده الأياب فكل دليل على كل باب

(٣٥٩) يريد من "جبريل" عليه السلام ، أن يفرش جناحه على الصراط المستقيم .
 (٣٦٠) ضرر : النار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٢٨) لنا الأمن عشنا وفيه الطرب ولكن لهذا الرسول اضطرب (٣٧١)
 (٥٢٩) وليل خيل وحى الدهار سير ولكن على ما أشار (٣٧٢)
 (٥٣٠) وكم ملك فى المزار يقوم على الشمع مثل الفرائس يحوم (٣٧٣)
 (٥٣١) طريق له فيه كفت القبر بهذا الطريق ملوك تسير (٣٧٤)
 (٥٣٢) هو الروح ، والروح ما إن ترى وقوف بغار لماذا ترى (٣٧٥)
 (٥٣٣) زمر أيقنى مسكها وطية فى مقلتي شوكها (٣٧٦)
 (٥٣٤) وكم ملك إنه الخادم على قبره منه القاتم
 (٥٣٥) وذواره يخبرون الخبر كذلك من رافقوا فى السفر
 (٥٣٦) وليس سوى أمة فاذكرن وكم من ذنوب لنا فاغفرن

(٣٦١) قبل يوم القيامة يتهاقت الناس على ذخرف الدنيا ، ويتناسون لحكام دينهم وهذا ما ساء الرسول ﷺ ، منهم .
 (٣٦٢) يشبه الليل بالجواد الأسود ، والنهار بالجواد الأبيض .
 (٣٦٣) الملك : الملائكة .
 والمراد بالمزار روضته الشريفة .
 يشبه الملائكة بالفرشات وهى تحوم حول الشمعة .
 (٣٦٤) يسير متعولا فى المدينة المنورة ، وملوك تسير مثله وحالهم كحاله .
 (٣٦٥) إن النبى ﷺ ، كأنه روح والروح لا ترى ، فيعجب لماذا وقفت له وهو فى الغار أعدوه .
 (٣٦٦) المقلة : شحمة العين .
 طيبة : من أسماء المدينة المنورة .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ أَهْلَ الذِّكْرِ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ﴾

- (٥٣٧) وأولهم ذلك ليس يعود وهم خمسة قد مضوا للبعيد (٣٧٧)
 (٥٣٨) ألا يا مسافر است المنيق أتحمّل مالا لص الطريق (٣٧٨)
 (٥٣٩) الليل سكون بموئاته وذنب سيضى لغاراته (٣٧٩)
 (٥٤٠) فيا قس هل مثل هذا ظير وفي العجب هذا وذلك بدور (٣٨٠)
 (٥٤١) (رضا) أنت ، إياك من يذكر ففى حرم كم وكم يخطر (٣٨١)



[٢٧] فى شفاعته ﷺ

- (٥٤٢) لى القلب يفتح بالعبير طرقتى يمر به بالمسير (٣٨٢)
 (٥٤٣) رأيت عبته موجهة ترحم فبره لئلا ولا الماتم (٣٨٣)

- (٣٦٧) إنهم خمسة ، أربعة منهم يحملون نعش الميت ، ويعودون ، أما الخامس فلا يعود .
 (٣٦٨) المسافر هنا هو الميت وكأنما غفل عن أن لص الطريق صوف يسلبه هذا المال ، وذلك كناية عن أن الميت لا يحمل شيئا من دنياه .
 (٣٦٩) للموامة : الصحراء التى لا ماء ولا ليس بها .
 (٣٧٠) العجب بالضم الكبير .
 (٣٧١) يخطر : يمضى . إن أحدا لا يذكر الإمام "أحمد رضا" وهو يسير فى الحرم فى الحرم كثير وكثير يسرون .
 (٣٧٢) يشبه قلبه ببرعم يفتح ﷺ ، بما له من رائحة طيبة ، كما أنه إذا مر فى طريقه عمره .
 (٣٧٣) نظرة إلى موجهة للرحمة أهدت نار الحزن ، ولضحكت من بكوا فى الماتم .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ أَهْلَ الذِّكْرِ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ﴾

- (٥٤٤) قد اقم القلب حزن شديد حياة إليها القلوب تميد (٣٧٤)
 (٥٤٥) فذلك الذى ذاق طعم الألم يذكرك بفسى له كل هم (٣٧٥)
 (٥٤٦) وكم من قير أئى للسؤال ببابك يعرف كيف المال (٣٧٦)
 (٥٤٧) ومر على ملك فى السما فرحب كل كذا ملكا (٣٧٧)
 (٥٤٨) لك الشأن لا يس من سائل فلى قارب ظل فى الساحل (٣٧٨)
 (٥٤٩) عروس ونحن له المركب إليه المخاطر كم يجذب (٣٧٩)
 (٥٥٠) عجت لئلا بغير خمود وسيل الشفيع دوا ما يزيد (٣٨٠)
 (٥٥١) وقطرة ماء إذا ما سئل تدفق نهرا ولا لم يطل (٣٨١)
 (٥٥٢) (رضا) ملك شعير أراه لك وفى كل فن ترى عظمك (٣٨٢)

- (٣٧٤) لقم لحزن قلبه ، ولكن النبى ﷺ يحيى القلوب بعد موتها .
 (٣٧٥) المال : العقبة والمصير .
 (٣٧٦) فى معراج فى السماء مر على ملك ، والملك هنا جمع .
 (٣٧٧) يتجه إليه ﷺ بالخطاب قائلا : أنه ترك قاربه عدد الساحل فإن شاء تركه لو شاء أغرقه .
 (٣٧٨) العروس تطلق على الذكر والأنثى .
 (٣٧٩) يشبه بعرس يحف به موكبه فيسار بهم ويمضون معه ، والموكب قد يقع فى أهوال .
 (٣٨٠) المراد بالنار نار الجحيم .
 (٣٨١) وسيل الشفيع : دموعه ﷺ التى يشفع بها لأمتة .
 (٣٨٢) سرعان ما تدفق له نهرا إذا ساله قطرة ماء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٨] فى فضله ﷺ

- (٥٥٣) له اليدُ مفضل قول: "المسيح" **يَدُ أَنْطَقَتْ حَصَوَةً بِالْفَصْحِ** (٣٨١)
 (٥٥٤) إلى يده كم قعير نظر **هَوَ الْجُودُ مِنْهَا وَأَهْ إِنْهَمِرْ**
 (٥٥٥) وفى كفه مثل غصن الشجر **وَسِرُّ الطَّرِيقِ وَحُكْمُ الْقَدَرِ** (٣٨٢)
 (٥٥٦) ويجذب جود الكرم الظماء **وَجُودُ الرَّسُولِ أَتَى جَمَامَ مَاءِ** (٣٨٣)
 (٥٥٧) غمام القى ، حسام الكفور **يَكْتَا يَدَيْهِ بِأَمْرِ الْغَفُورِ** (٣٨٤)
 (٥٥٨) له الكون ما عنده من قير **يَدُ قَدْ خَلَّتْ أَفْعَمَتْ بِالْكَثِيرِ** (٣٨٥)
 (٥٥٩) على رأسنا رافع العلم **يَوْمِ النُّشُورِ خَيْرِ الْأُمَمِ**

- (٣٨١) يقول الشاعر إن "المسيح" عليه السلام تكلم فى المهد صبيًا ، (إلا أن النبى "المصطفى" ﷺ ، لطق الحمص فى يده الشريفة .
 (٣٨٢) الضبوط فى كفه يمثل منها على ما سوف يتكشف عنه الغيب .
 (٣٨٣) الظماء : جمع ظامى .
 للجام : الكأس .
 كرم الكريم يجذب إليه أهل الحاجة ، ولكن كرم الرسول ﷺ ، هو الذى يأتى إليهم بما يمسك عليهم حياتهم .
 (٣٨٤) المسحاب هنا رمز لرحمته ﷺ .
 والصام جزاء من يحاربه .
 فهذان الضدان له بمشيئة الله .
 (٣٨٥) النقيير : النقرة فى ظهر النواة ، وهى مضرب المثل فى القلة
 افعمت : ملئت .
 أنه ﷺ ، يملك الكون كله ، وليس له من عرص الدنيا أقل القليل ، فيده الخالية مفعمة إلى أبعد حد .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٦٠) "موسى" يَدُ لَوْنُهَا لَامِع **وَمَاءٌ لَدَيْهِ هُوَ النَّابِغُ** (٣٨٦)
 (٥٦١) وكل تميل لديه مهان **وَفِي كَفِّهِ حَجَرٌ مِنْ جُحَانِ** (٣٨٧)
 (٥٦٢) وسيطاهما قد أغاثا الورى **وَحَرَكٌ فِي كَفِّهِ يَخْصِرَا** (٣٨٨)
 (٥٦٣) دعاء وعنى وقد أغلقت **جِبَاهُ عَلَى بَابِهِ تَكْسِتُ** (٣٨٩)
 (٥٦٤) ومن بآيئوه لهم فى النيوب **لَدَيْهِمْ مِنَ الْأَمْرِ كُلِّ عَجِيبِ** (٣٩٠)
 (٥٦٥) على ضيقه النهري يلى **تَعَلَّقَتْ بِالذَّبِيلِ لَا أَتَشَى** (٣٩١)
 (٥٦٦) لى العين فى شغل بالنظر **لِسَانِي لَنْ قَدْ سَقَانِي شُكْرُ** (٣٩٢)

- (٣٨٦) يد "موسى" عليه السلام ، تخرج بيضاء ، وشبه لونها الماء فى الصفاء . أما النبى ﷺ ، فقد تنطق الماء من بين أصابع يده الشريفة .
 (٣٨٧) الجحان : اللؤلؤ .
 الحجر يتحول فى كفه الشريفة إلى لؤلؤ .
 (٣٨٨) السبط هو ابن البنت .
 والسيطان هما ولدا السيدة "فاطمة" رضى الله عنها ، والمراد بهما الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضى الله عنهما ، فجعلهما مغنيين للخلق . وكان ﷺ ، يلاعبهما ويجمع لأصابعهما فى يده الشريفة .
 (٣٨٩) يصف هيئة طالبى شفاعته وهم يطلبونها على باب روضته الشريفة .
 (٣٩٠) كل من آمن بالرسول ﷺ ، رأوا لهم وللمسلمين فى مقبل الأيام كل خير .
 (٣٩١) المراد بالنهر نهر الكوثر .
 لا ينتشى : يداوم على التعلق ببذله الشريف .
 (٣٩٢) إن عيه مشعولة بالنظر فى تجلياته ﷺ ، ويشكر له أنه سقاه من ماء الكوثر .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٥٦٧) (رضا) طاب قسماً يوم النشور بذيل الرسول أنشئ في حُبور



[٣٩] في جوده ﷺ

(٥٦٨) ضلنا الطريقَ قدنا البصر ولكن هانا ومن قد أسر

(٥٦٩) وفي قلة الذئب أو كثرته مياه البحار كما قطرت

(٥٧٠) وبرعم "أوحى" بروض "دنا" ويجهل في مبدرة ما هنا

(٥٧١) وفي مكة هي ذي زمزم عطاء المديبة ذا أعظم

(٣٩٣) يوم النشور : يوم للقيامة .

أنشئ في حُبور : مثل من شدة السرور لتعلقه بذيل الرسول ﷺ .

(٣٩٤) عنت عيوننا فضلنا الطريق ، ولكن لا بأس بنا ، لأن الرسول ﷺ من يهتدينا في عمانا .

(٣٩٥) إنه مؤمن موقن مهما قلت أو كثرة ذنوبه ، فالبلل يصيب الإنسان من مياه البحار ، ومن قطرة واحدة .

(٣٩٦) يريد أن البلبل في سكرة المنتهى لا يمي ما وقع .

الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ثُمَّ دَنَا فَدَنَى فَنَكَاهَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْخَى إِلَى عِذَةِ مَا أَوْخَى﴾

سورة النجم ، آيات رقم (٨ ، ٩ ، ١٠) .

وقد سبق الشرح .

(٣٩٧) في الأصل أن في مكة بئر زمزم وفي المدينة الكوثر ، ويريد بالكوثر الرسول ﷺ ،

ويرد ليقول : إن عطاءه أعظم من عطاء زمزم .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَكُونُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٥٧٢) مياه تفيض لشمس العرب هي الشمس جفت كمثل الحطب

(٥٧٣) وما حبذا فهو لا يعلم كناه معلمه الأكرم

(٥٧٤) على الحشر هذا الندى لو نزل فذي ورده دمعها خير طل

(٥٧٥) وجود الرسول ريماً يجود ولولاه عالمنا ذا قفيد

(٥٧٦) (رضا) حسبه عند ياب رغام ويخت تيجانهم فوق هام



(٣٩٨) شمس العرب هذا هو النبي ﷺ ، ويتجر الماء من بين أصابعه ، وهذا لفضل عظيم له على شمس السماء التي لا تجود بالماء ، وهي جافة كأنها حطب ، والحطب لا يصلح للوقود إذا لبث .

(٣٩٩) إنه النبي الأُمي ﷺ ، فلا مئة لمعلم عليه ، وحسبه أن يكون معلمه هو ربه الأكرم .

(٤٠٠) الطل : الندى .

الندى أن ينزل في يوم الحشر ، وخير منه الرسول ﷺ ، المشبه بالوردة التي تبكي لدا طول الليالي ، وهي تشفع لأمته .

(٤٠١) إن وجود الربيع يخلق في الدنيا ربيعها ، وهو لجمال ولروح ما فيها .

كما أن الرسول كان سبباً في خلق هذا العالم .

(٤٠٢) الرغام : التراب .

يريد التراب على عتبة ﷺ .

يبحث : ينقص ويحقر

انه يحقر تيجان القياصر والأكلسر التي على رؤوسهم

والهام جمع هامة بمعنى الرأس

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٤٠] فى مدحه وشماله ﷺ

- (٥٧٧) جَلَّالُ الرَّسُولِ بِدَا الْعِيَانِ كورِدٍ وَشَمْعٍ وَمَا مِنْ دُخَانٍ (٤٠٣)
 (٥٧٨) أَنَا لَسْتُ شَيْئًا لَهُ أَمَلًا وَمَا رَدُّ يَوْمًا، وَلَا قَالَ لَا (٤٠٤)
 (٥٧٩) كَلَامُكَ مَا يَثْلُهُ مِنْ بَيَانٍ فَصِيحٌ وَمَا يَثْلُهُ مِنْ لِسَانٍ (٤٠٥)
 (٥٨٠) مَقَامُ الْإِلَهِ لَسْدَى بَابِهِ بَدَا وَاضِحًا عِنْدَ طُلَّابِهِ (٤٠٦)
 (٥٨١) وَمَنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ يَجْرَى فَمَنْ أُمِّهَ إِنَّهُ قَدْ بَرَى (٤٠٧)
 (٥٨٢) أَمَامَكَ ذُو الْقَسِيِّ كُلِّ فَمَصِيحٍ فَصَاحَتِهِ لَيْسَ شَيْئًا يُتَبَيَّنُ (٤٠٨)
 (٥٨٣) نَبِيٌّ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا خَيْرٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَحَدٍ (٤٠٩)
 (٥٨٤) هُوَ الْخَيْرُ فِي جَنَّةِ ذَا الْجَمَالِ طَيِّبَةً حُسْنٌ بَغِيرِ مِثَالِ (٤١٠)

- (٤٠٣) فى الأصل أن جماله ﷺ ، وردة بلا شك ، وشمعة بلا دخان .
 (٤٠٤) إنه لا يأمل شيئاً فى هذه الدنيا ، وإن كان الرسول ﷺ ، لا يرد له حاجة ولا يقول لا .
 (٤٠٥) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) . سورة يس آية رقم (٦٩) .
 (٤٠٦) إن مقام الله وعظمته مما يدركه الإنسان عند باب للنبي ﷺ .
 (٤٠٧) من كانت من جرأته فى حق الرسول ﷺ ، فقد برى من أمته .
 (٤٠٨) كان ﷺ أفصح الفصحاء ، وكل فصيح أمامه ذو عيٍّ وعجز عن القول للفصيح ، وما اقتدر أحد على أن يباريه فى بلاغته لأنه أفصح العرب .
 (٤٠٩) لا ضمير : لا بأس
 الولد بضم الواو جمع ولد .
 إن النبي ﷺ لم يعقب ، وما صرنا ذلك ، لأن أبناء المسلمين جميعاً له أبناء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٨٥) وَيَا حَبِذَا نُورُهُ فِى خَفَاءٍ وَصَبَّحُ أَمَامَ النَّبِيِّ مَا أَضَاءَ (٤١٠)
 (٥٨٦) وَنُورِ الْإِلَهِ وَحْنَى الظُّلُمَاتِ وَهَذَا الزَّمَانُ لَهُ فِى امْتِثَالِ (٤١١)
 (٥٨٧) مَضَى صَاعِدًا ، وَإِلَى لَا مَكَانٍ مَكَانِ النَّبِيِّ ، مَا لَوْ بِمَكَانٍ (٤١٢)
 (٥٨٨) بِأَوْبِ السَّمَاءِ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ فَمَا فِى الْوُجُودِ عَلَيْكَ الْخَفَى (٤١٣)
 (٥٨٩) وَارَوَاحُنَا تِلْكَ كَانَتْ فِدَاءً كَذَا غَيْرَهَا لِي تَكُنْ فِى خَفَاءٍ (٤١٤)
 (٥٩٠) وَجُودُ لِمِثْلِكَ شَيْءٌ مُحَالٌ وَوَرْدُكَ مَا لَهَا مِنْ ظِلَالِ (٤١٥)
 (٥٩١) كَلُونِكَ لَوْنٌ لَهَا مَا ظَهَرَ وَفِي كُلِّ لَوْنٍ سِرٌّ وَفِي دَهْرٍ (٤١٦)
 (٥٩٢) (رضا) لِي مَدَحَتِ فَذَلِكَ عَارِ لِي الدِّينُ خَيْرٌ ! لَيْسَ اقْتِئَارِ (٤١٧)



- (٤١٠) للنبي ﷺ ، نور وقد لا يشاهد ، ومع ذلك فالصبح أمام نوره لا يضيء .
 والإشارة إلى أن كل شيء فى الوجود من نوره ﷺ .
 (٤١١) أنه ﷺ ، من نور الله ومن ظلاله ، والزمان طوع مشيئته .
 (٤١٢) يشير إلى معراجة ﷺ ، ويمسح لا مكان ، ومع ذلك هو مكان النبي . أما الله تعالى فحال فى كل مكان .
 (٤١٣) يقول إنه ﷺ ، فى أعلى السماء يرى كل شيء على الأرض ولا يحفى فى الوجود كله شيء .
 (٤١٤) لرواحنا تقديه ﷺ ، كذا لرواح أخرى فى عوالم لا نعرفها .
 (٤١٥) وردك ما لها من ظل أى ما لها من وجود ، فانت وردة عديمة المثال .
 (٤١٦) لبشرته ﷺ ، خاص من لونها مع كثرة ما يشاهد من ألوان لمختلف الأزهار .
 (٤١٧) يشير إلى مدينة "نان باره" بمعنى قطعة من الخبز فى الفارسية ، وتقع فى محافظة بهرجان بالهند . رغب حاكمها إلى الإمام "الحمد رضا" أن يمدحه فأبى ذلك للمدح وكرهه وعفت عنه نفسه ، وما مدح حاكما قط فقال هذا البيت الساخر .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[٤١] فى مدحه ﷺ

- (٥٩٣) إِذَاءَ جَبِيحِكَ شَمْسٌ تُنِيرُ وَمِنْ عِطْرِ شَعْرِكَ أَيْسَ الصَّيْرِ (٤١٨)
 (٥٩٤) هُوَ الْعَبْدُ لَكَ بِهِ مُقْتَدِرٌ سِوَى ذَلِكَ مَنْ قَالَ فَهُوَ الْأَشِيرُ (٤١٩)
 (٥٩٥) هُوَ الْعَبْدُ لِلرَّبِّ فِى لَا مَكَانٍ مَلِكٌ وَسَرُّ طَوَاهِ الْجَنَانِ (٤٢٠)
 (٥٩٦) لِقَمَرِيَّةٍ مَسْرُوءَةٍ دَانَهَا وَوَرْدَةٍ طَبِيرٍ يُغْفِى لَهَا (٤٢١)
 (٥٩٧) تُنِيرُ الشُّمُوسُ كَذَاً وَالْبُدُورُ وَوَجْهَ النَّبِيِّ لَهُ فَضْلٌ نُورٌ (٤٢٢)
 (٥٩٨) أَخَافُ جَهَنَّمَ بِيَوْمٍ وَغَدٍ يَقُولُ فَذَلِكَ مَا لَا يُحَدُّ (٤٢٣)
 (٥٩٩) وَبِالذَّهْدِ وَالْتَوْبِ مَنْ يَفْخَرُ وَفِى يَوْمٍ دِينٍ لَنَا الْأَجْدَرُ (٤٢٤)

(٤١٨) إِذَاءَ : لَمَامٌ .

إِنَّ لَمَامَ نُورٍ وَجْهَكَ لَا تُقِيرُ الشَّمْسُ ، وَمِنْ عِطْرِ مِثْلِ عِطْرِ شَعْرِكَ .

(٤١٩) الْأَشِيرُ : مَنْ كَرِهَ الْحَقَّ .

(٤٢٠) إِنَّهُ ﷺ ، مَلِكٌ عَلَى الْإِلَهِ مَكَانٍ ، كَمَا أَنَّهُ سِرُّ اللَّهِ الَّذِى شَاقَبَ فِى الْقَلْبِ .

(٤٢١) الْقَمَرِيَّةُ تَقُولُ : إِنَّهُ ﷺ ، شَجَرَةٌ مَسْرُوءَةٌ لَهَا ، وَاللَّيْلُ يَقُولُ : هُوَ الْوَرْدَةُ الَّتِى يَهْدِمُ بِهَا ، وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ فَوْقَ كُلِّ هَذَا .

(٤٢٢) لَهُ فَضْلٌ نُورٌ أَيْ لِكَثْرِ نُورِهِ .

(٤٢٣) يَخْشَى أَنْ يَأْخُذَهُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِ فِى ذُنُوبِهِ أَوْ أُخْرَاهُ ، وَلَكِنَّ الشُّفْعَةَ ﷺ ، يَقُولُ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْدُ بِمِيقَاتٍ ، وَسَوْفَ يَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ .

(٤٢٤) بَعْضُ النَّاسِ يَفْخَرُونَ بِذَهْدِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ فِى الدُّنْيَا ، لَكِنْ فِى يَوْمِ الدِّينِ أَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْأَجْدَرُ بِالْفَخْرِ هُوَ شَفَاعَتُهُ ﷺ ، لَنَا .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٠٠) وَتَلْهِمُوهُ وَسَرِّقْهُ حَتَّى السَّحَرِ وَمِنْ رَبِّهِ مَرَّةً مَا اسْتَسْرَ (٤٢٥)
 (٦٠١) لَكَ الرِّزْقُ وَالْعَيْشُ عَيْشٌ وَغَيْدٌ وَلَمْ تَخْشَ حَتَّى الْعِقَابِ الشَّدِيدِ
 (٦٠٢) وَلَسْتَ (رِضَا) عِنْدَ لِيَا صَدَحَ وَلَكِنِّى شَاعِرٌ قَدْ مَدَحَ (٤٢٦)



[٤٢] فى شمائله ﷺ

- (٦٠٣) تَرَى الْوَجْهَ تَشْرِحُ شَمْسُ الْقَلْبِ وَتَشَى عَلَى مَنْ فَوْقَ الْمَلِكِ (٤٢٧)
 (٦٠٤) تَأْمَلُ بِرَبِّكَ شَقَّ الْقَمَرِ فَلِلْمَعِينِ اعْجَازُهُ قَدْ ظَهَرَ (٤٢٨)
 (٦٠٥) تِلْكَ الرِّسَالَةُ أَنْتَ ذُكَاةٌ وَنُورُكَ نُورٌ لَدَى الْأَنْبِيَاءِ (٤٢٩)
 (٦٠٦) شَدِيدُ الْغَبَاءِ كَفُورٌ بِحَقِّ يَقُولُ الشَّهَادَةِ صَخْرٌ طَلِقٌ (٤٣٠)

(٤٢٥) دَرَجُ الشُّعْرَاءِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا هَذَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ مُطْلَبًا لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَةِ الرُّسُولِ ﷺ .

(٤٢٦) لِلْعَنْتَلِيبِ : الْبَلْبَلُ .

(٤٢٧) إِذَا رَأَيْنَا حَبِيبَهُ ﷺ ، فَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا سَجَى﴾ . سُورَةُ الضُّحَى .

أَيَّةُ رَقْمٍ (١ ، ٢) ، ثُمَّ نَشَى عَلَيْهِ ، عَلَى أَنَّهُ مَحْمُودٌ بِفَضْلِ الْمَلَائِكَةِ .

(٤٢٨) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ لَهُ ﷺ ، فَكَانَ هَذَا مِنْ مَعْجَزَاتِهِ .

(٤٢٩) ذُكَاةٌ بضم الذال الشمس .

أَنَّهُ ﷺ ، شَمْسُ الرِّسَالَةِ وَنُورُهَا يَبْهَرُ نُورَ النُّجُومِ ، وَالْأَنْبِيَاءُ كَافَّةً يَسْتَنْبِرُونَ مِنْ نُورِهِ .

(٤٣٠) لَا عَقْلَ لِلْكَافِرِ الَّذِى يَنْكُرُ الْحَقِيقَةَ ، فَإِنَّ الْحَجَرَ نَطَقَ بِالشَّهَادَةِ فِى يَدِ الرُّسُولِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٠٧) وَيُعَلِّى مَقَاماً لَهُ الْأَعْجَمُ يُسَلِّمُ دُوحَ كَمَنْ سَلِمُوا (٤٣٦)
 (٦٠٨) رَقِيعُ الْمَقَامِ وَفَوْقَ الْمَلِكِ نَحِيَّةٌ مَنْ أَدْخَلُوا الْخُلْدَ لَكَ (٤٣٧)
 (٦٠٩) أَصَابِحُ تُجْرِي بِمَاءِ الْكَرَمِ لَرَى الَّذِي فِي رِضَاهِ اضْطَرَمَّ (٤٣٨)
 (٦١٠) مُنِثُّ الطُّيُورِ ، مُنِثُّ الظُّبَابِ كَذَلِكَ الْعَبِيرِ وَالْحَمْلُ نَاءَ (٤٣٩)
 (٦١١) أَلَا إِنَّهُ رَحْمَةُ الْعَالَمِ وَيُنْقِذُ فِي الْبَرِّ مَنْ يَرْتَمِي (٤٤٠)
 (٦١٢) بِرَبِّهِ الصَّبَا فَتَحِ الْبُرْعَمَ صَبَا طَبِيبَةٍ كُلُّهَا يَعْلَمُ (٤٤١)
 (٦١٣) وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَذَا السَّيِّدُ مَلَاحِكُهُمْ أَبَدُوا (٤٤٢)
 (٦١٤) يَمُودُ التَّجَلَّى أَنْارُ أَحَدٍ فِدَاءٌ لِنُورِكَ كُلِّ أَحَدٍ

- (٤٣١) الْأَعْجَمُ : المراد به الحيوان الأعجم أى الذى لا ينطق ، فهو يجعله إعلامة لمقامه ﷺ .
 والدوح : جمع نوحه وهى الشجرة العظيمة .
 والشجر يسلم عليه ، وكذا الأحجار كما يسلم عليه الأناسى .
 (٤٣٢) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) . سورة الشرح ليه رقم (٤) .
 وللخلة هنا جنة الخلد .
 (٤٣٣) النطى : لسم من لسماء النار .
 الإشارة إلى أنه ﷺ ، لجرى الماء من بين أصابعه الشريفة لرى من لجهدهم الظما .
 اضطربت النار : اشتعلت . أى أنه لشتعل ناراً وهو فى نار الظما .
 (٤٣٤) كانت تشكوا له ﷺ ، الطيور والظباء ، مما يصيبها من أذى ، وكذا الجمال الذى كان يشكو له من قصوة صاحبه عليه وتحمله حملاً ثقيلاً يضعف عن حمله .
 (٤٣٥) بغفاعة ﷺ ، يقذف من يرتدى فى بئر جهنم .
 (٤٣٦) إذا هب نسيم الصبا من طيبة فتفتحت البراعم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦١٥) تُسَوِّدُ الْخَالِصَ مَا مِنْ عَجَبٍ فِدَاءٌ لِدَايِكَ نِعَمَ الطَّلَبِ (٤٣٧)
 (٦١٦) لَكُمْ مُذْنِبٌ فِي شَدِيدِ الْعَذَابِ تَمَسَّكَ بِالذَّيْلِ عِنْدَ الْمَتَابِ (٤٣٨)
 (٦١٧) بِذِكْرِكَ حَلَوُ الشِّفَاءِ نَذِيقُ حَلَاوَتِهِ كُلُّ شَهِيدٍ تَفُوقِ (٤٣٩)
 (٦١٨) لَمَّاذَا الْأَنْبِيَاءُ مَا فِي الْقُلُوبِ لَهُ الْبَابُ تَتَسَّى عَلَيْهِ الْكَرُوبِ
 (٦١٩) سَكِينَةُ قَلْبٍ وَكُلُّ صَفَاءٍ لَدَيْهِ ، (رضا) رَامَ مِنْهُ الشِّفَاءُ (٤٤٠)



[٤٢] فى مناقب سيدنا أبى الحسين احمد
 النورى بمناسبة توليه مشيخة الطريقة
 القادرية (عام ١٢٩٨ للهجرة)

- (٦٢٠) مَقَامٌ لَهُ بَعْدَ كُلِّ الْحُدُودِ سَلُّوا سِدْرَةَ هَلْ يَرِدُ نَجُودُ
 (٦٢١) بِكَ الْقِيُودُ مَنْ فِي طَرِيقِ وَعَبْدٌ لَهُ مِنْ مَعْبُودٍ طَلِيقُ
 (٦٢٢) وَنُورُ التَّجَلَّى عَلَى لَحْيَتِهِ وَلَيْلٌ بِهِ النُّورُ فِى ظِلْمَتِهِ
 (٦٢٣) وَيَا سَاقِي ، مِنْ كَأْسِهِ فَاسْتَنْبِ وَمِنْهَا شَذَا الذَّهْرِ فَلْيَأْتِنِ

- (٤٣٧) فى الأصل إن الجن والأنس والملائكة تقمنى أن تكون لهداء لك .
 (٤٣٨) المذنب فى شديد من عذاب إلى أن يلجأ إلى النبى ﷺ ، ويتمسك بذيله ليشفع له ثم يتوب .
 (٤٣٩) إذا ذكر النبى ﷺ ، دأكر وجد فى شفتيه حلوة أشهى من حلوة الشهد .
 (٤٤٠) إن سكينه النفس وطمأنينة القلب عند باب النبى ﷺ ، والإمام "أحمد رضا" يبنى شفاءه عند باب الرسول ﷺ .

١٠٤	صفوة المديح
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	
(٦٢٤)	تسمت منها قنار الشواء
(٦٢٥)	مهرث رأيت أحمرار الشفق
(٦٢٦)	تحقق يوم الجلوس الأمل
(٦٢٧)	وفي دوحه كمرها من فروع
(٦٢٨)	وعن شارب الخمر ددت الخمار
(٦٢٩)	سخرى يعم يبر وفير
(٦٣٠)	حشود وخيراتة تنظر
(٦٣١)	يدور وفي غفيرة قمران
(٤٤١)	لقنطار : راحة للشواء . جنت مدينة في الهند هي مركز الطريقة الجشتية الصوفية ، وسقط رأس للشيخ الخواجة معين الدين الجشتي " مؤسس الطريقة . (٤٤٢) سهر الليل بطوله حتى رأى الشفق في لفق القجر للسهروردي : شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي . (٤٤٣) من يرسمون هم الطريقة المعروفة بالنقشبندية . وكلٌ إليهم أي كلهم بأن يعملوا وفق مذهبه . (٤٤٤) إنه ينتصب إلى طريقة صوفية تتألف من ستة ولبيين هو أحدهم . (٤٤٥) الخمار صداع يصيب شارب الخمر . إن هذا الشيخ يحى شارب كأسه من صداع الخمر ، لأن هذه الخمر هي الخمر الرمزية أي العلم للذلي ، وكأسها ثدلر على شاربها . وزاد : منع . (٤٤٦) يدعو الله أن يجعل للزمان طوع مشيئته ، بوجه أموره كما يشاء .

١٠٥	الجزء الأول
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	
(٦٣٢)	وصلنا إلى فلان الأور
(٦٣٣)	إذا ماج بالجوود في مرة
(٦٣٤)	وعنه الشيوخ وعوا ما وعوا
(٦٣٥)	إذا وردة في الحسان أذهر
(٦٣٦)	المى ، له ولداً فنظر
(٦٣٧)	له اسم شهير هو السيد
(٦٣٨)	الهى ، أجلسن جلال السما
(٦٣٩)	جلال "الحسين" باوج الفلك
(٦٤٠)	هو الموج في شدة يقطع
(٤٤٧)	يقول لنا وصلنا إلى هذا الفلك أي إلى هذا الشيخ للعظيم ، وما كنا لنصل إلى ذلك إلا بما علمنا . (٤٤٨) إذا ماج الشيخ بكرمه ولو مرة ، فترته شمس وقطرته نهر . (٤٤٩) ينكر بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة مريم لية رقم (١٢) . (٤٥٠) الجنان جمع جنة . وهنا بمعنى الرياض . (٤٥١) بعد وفاة "أبي الحسين" تعلق الأمل بولده ، وبذا يصلح حالنا . (٤٥٢) أخذ الرجل بالمكان : بقي به . خلده : بقاء (٤٥٣) هلال السماء تلى "أبا الحسين" ووقف أمامه منحنيًا في لجلال واحترام . (٤٥٤) يرتطم الموج يلطم بعضه بعضًا في شدة . وهذا الموج في بحر فناء ، ولمولجه تلتطم بالشاطئ لارتظاما .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٤١) حُلَاوَةُ ذِكْرِكَ رَبِّى فَهَبْ كما للحسين كعممة رب
(٦٤٢) (رضا) أَنْتَ فَادَعُ إِلَهَ الْوُدود تكن "للعين" أَذِلَّ الْعِيْدُ^(٤٥٩)
-

[٤٤] الرّحيلُ إلى المدينة

- (٦٤٣) أَيَا مَنْ تَزُورُ الْمَدِينَةَ قِفْ تمهل ، لِكُتِفْ مَا فِي الثَّلَفِ^(٤٥٦)
(٦٤٤) حَقُولُ الْمَسَاكِينِ مَا قَدْ دَوَتْ غِيوْتُ بِرَحْمَتِهَا مَا هَمَّتْ^(٤٥٧)
(٦٤٥) هِيَ الرُّوحُ تَرْجِعُ نَفْسِي وَحَدَهَا إِذَا قِيلَ قِمِ وَهِيَ فِي وَقْدِهَا^(٤٥٨)
(٦٤٦) الْأَيُّهَا الرِّكْبُ لَا تُرْحَلُوا سَتَرْحَلُ ، زَادًا لَنَا فَاحْمِلُوا^(٤٥٩)
(٦٤٧) تَفَرُّعِيوُنِي بِمَرَايِ الْوُدود طَاقَتِهَا فَلَتَكُنْ كَالْوُفودِ^(٤٦٠)
(٦٤٨) دُمُوعُ الْحَسَنِ جَرَتْ فِي الْحُدود فَلَيْتَ لَهَا فِي دَوَامِ مَزِيدِ^(٤٦١)

(٤٥٥) يريد أن يكون عبداً لممدوحه ، لأنه من سلالة آل البيت رضي الله عنهم .

(٤٥٦) الثَّلَفُ جمع خِلَاف .

(٤٥٧) دَوَتْ : ذُبِلَتْ . غِيوْتُ : جمع غَيْث وهو المطر

هِيَ لِلغَيْثِ : هُطِلَ .

(٤٥٨) الوَقْدُ : النار وكان الأَذَلُّ فيه ما يُهْلَبُ رَغِيَةً الدَّائِمُ فِي الْقِيَامِ .

(٤٥٩) لِلرِّكْبِ : أَصْحَابُ الْأَبْلِ فِي السَّفَرِ يَرِيدُ لِأَصْحَابِ الْأَبْلِ لِي يَقْفُوا بِإِنْتِظَارِ الرِّحِيلِ مَعَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ وَحَمْلُ زَادِهِ فِي سَفَرَتِهِ .

(٤٦٠) طَاقَتِ الزَّهْرُ : أَزْهَرَ بِضَمِّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

يَرِيدُ لِهَذِهِ الْوُفودِ الَّتِي تَزُورُ الْمَدِينَةَ أَنْ تَجْتَمِعَ كَمَا تَجْتَمِعُ الْأَزْهَارُ فِي طَاقَتِهَا .

(٤٦١) يَحْبِذُ أَنْ تَزِيدَ دُمُوعُ الْحَسَنِ لَدَى زَوَارِ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٤٩) أَيَا شُعْلَةً فِي قَوَامِ تَحِيلِ دَعِيهِ ، بَدَا مِثْلَ قَشْرِ صَيْلِ^(٤٦٢)
(٦٥٠) وَأَعْوَامُ عُمرِكَ فِيهَا تُثَوِّبِ (رضا) أَنْ فِي لِحْظٍ أَنْ تَتَوَبَّ
-

[٤٥] أوصافُ لشعره ﷺ

- (٦٥١) إِذَا مَا بَدَتْ زَهْرَةٌ لِلْعِيَانِ فَدَتْ حُسْنَهَا ذَاكَ حُورِ الْجَنَانِ
(٦٥٢) وَلَئِنْ لَيْلَةً كَهَمَّتْ رَوْضَكَ جَعَلْتَ النَّدَى فِي غَدْرِ مِصْحَكِ^(٤٦٣)
(٦٥٣) وَبَارِبِ فِي مَحْشَرٍ ظَلَمَا ذَوَائِبُ الْقَى لَنَا حَبِيبَا^(٤٦٤)
(٦٥٤) وَعُرفُ الْبَرَاقِ بَدَا لِلْعِيَانِ فَدَى شَعْرَهُ سُبَيْلُ فِي الْجَنَانِ^(٤٦٥)
(٦٥٥) وَفِي خُطْبَةِ الْوُدَاعِ وَعَدَ فَفَضَّلَ الشَّاعَةَ كُلَّ أَحَدٍ

(٤٦٢) هذه الشعلة هي الشعلة في القلب المشتاق التي كانت تمرق الجسد وتودى به .

(٤٦٣) الشاعر هنا يتمثل الليل شعراً أسود ، وأن هذا الليل بشعره يكس الروضة الشريفة ،

وَالرَّسُولُ ﷺ ، يَمْنَحُهُ النَّدَى فِي فَجْرِ الْغَدِ مَنَحَةً مِنْهُ عَلَى مَا صُلَّتْهُ .

(٤٦٤) ذَوَائِبُ بِمَعْنَى ضِفَائِلُ .

الْحَبُّ بِالْكَسْرِ الْحَبِيبُ .

إِذَا مَا أَتَيْتَ بِنَا لِحْنِ الْمُنْذِبِينَ الْحَرِّ يَوْمَ الْحَشْرِ الْقَى حَبِيبَنَا ﷺ غَدَائِرُهُ لَتَحْمِيْنَا مِنْ نَارِ الشَّمْسِ .

(٤٦٥) الْعُرفُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ الْفَرَسِ .

السُّبَيْلُ : اسْمُ نَوْعٍ مِنَ الزَّهْرِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، يُشَبَّهِ بِهِ الشَّعْرُ الْجَمِيلُ فِي الشَّعْرِ لِلْفَارِسِيِّ وَالْأَرْدِيِّ وَالتُّرْكِيِّ .

أَنْ هَذَا السُّنْدِلُ فِي الْجَنَّةِ فِدَاءً لَشَعْرِ الرَّسُولِ ﷺ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٥٦) وَيَسْمَعُ لِلْمُسْتَعِيثِ الْحَبِيرِ بِشَعْرِ لَهُ عَافِيَا كَمْ سَرَّ (٤٦٦)
 (٦٥٧) هُوَ الْحَقُّ غَيْثًا لَهُ قَدْ حُرِمَ لَكَ الشَّعْرُ كَانَ غَمَامَ الْكَرَمِ (٤٦٧)
 (٦٥٨) وَسُودَ الْغَدَائِرِ فَوْقَ الْجَبِينِ بَدَتْ كُسُوةَ الْبَيْتِ تَحْتَ الْعَيْنِ (٤٦٨)
 (٦٥٩) وَحَدَّ الشَّفَاعَةِ كَانَ السُّجُودِ تَدْلَى الْغَدَائِرِ شُكْرًا يَجُودِ (٤٦٩)
 (٦٦٠) وَمِنْ زَهْرَةٍ عَطَّرَتْ نَاحِيَةَ وَعَطَّرُ غَدَائِرُهُ مَا هِيَ (٤٧٠)
 (٦٦١) وَلَيْلَةٌ قَدَرٌ إِذَا مَا أَهْضَتْ غَدِيرَتَهُ فِي الْجَبِينِ بَدَتْ (٤٧١)
 (٦٦٢) يَرْبِحُ طَرَفُكَ تَفْحُ الْمَطُورِ فَمَا عِطْرُ شَعْرِكَ بَيْنَ الزُّهُورِ (٤٧٢)
 (٦٦٣) لَأَنْتَ الرَّحِيمُ بَيْنَا فِي دَوَامٍ وَمِنْ تَحِيَّةِ الشَّعْرِ ثَلَاثُ الْمَرَامِ (٤٧٣)

(٤٦٦) العافي : السائل وال طالب والفقير .

كانه ﷺ ، يريد أن يمدح حاجة السائل وطالب المعروف ، ويجهل من غدايره ماوى له إلا صم لماوى .

(٤٦٧) يشبه غدايره ﷺ ، بالسحاب الذى يهطل منه المطر ليروى ذلك الحقل الذى نوى زرعه ، فخرم الناس من غلاله .

(٤٦٨) الغدائر : الضفائر .

ويشبه غدايره السود التى تلت على جبينه بكسوة للكعبة .

(٤٦٩) بعد أن شفع للنبي ﷺ لأمرته سجدوا شكراً ، وغدايره التى تلت كأنها هى الأخرى تجود بالشكر .

(٤٧٠) إن زهرة واحدة قد تعطر ناحية من اللوحى . أما غدايره ﷺ فليست إلا العطر كل العطر .

(٤٧١) يشبه الفجر بعد ليلة القدر بسواد شعره ﷺ ، على بياض جبينه .

(٤٧٢) النفح : إخراج الريح الطيبة .

(٤٧٣) من نفحة غداير النبي ﷺ ، كان الأمل الذى حققنا من رحمته .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٦٦٤) شَعْرُكَ كَانَتْ يَدٌ قَادِرَةٌ فَأَيُّ يَدٍ كَانَتْ الصَّافِرَةُ
 (٦٦٥) عَلَى أَحَدِ لَيْلَةٍ مُظْلَمَةٍ وَبَقِيَ ضَفِيرُكَ الْقَانِمَةِ (٤٧٤)
 (٦٦٦) وَمِنْ قِبَلَةِ مَقْدَمِ السَّحَابِ وَشَعْرُ عَلَى الْهَدْبِ مِنْهُ انْكِابُ (٤٧٥)
 (٦٦٧) خُيُوطٌ نَعَمٌ لَنَا كَوْنَنَا وَتُظْهِرُ فِى كَوْنِنَا حَالَنَا (٤٧٦)
 (٦٦٨) (رضا) الدُّهْنِ فِي الشَّعْرِ كَيْفَ تَرُومُ وَصَحَّ الْجَبِينِ قَدَتَهُ النُّجُومُ (٤٧٧)



[٤٦] فى معراجہ ﷺ

- (٦٦٩) هُوَ الْيَوْمَ حَلَّ زَمَانُ الْوُرُودِ وَقَدْ بَلْبَلُ خَنْقَاتٍ يُرِيدُ (٤٧٨)
 (٦٧٠) رَيْحٌ أَسَى فِي مَسَامٍ مَسَابٍ فَا مَسَا قَدْ قَدِمَ إِلَيْنَا الشَّرَابُ (٤٧٩)

(٤٧٤) الليل يطمس بسواده جبل أحد ، ولكن سرعان ما يتجلي هذا الظلام بطلوع الفجر . أما ضفيرته ﷺ ، فلها سوادها القاطم على الدوام ، فهي أفضل من ذلك الليل الذى لا يوم له سواده .

(٤٧٥) يشبه أهداب العين بالقيلة ، وغداير الرمولى بالسحاب الذى يفيض بالكرم . والانكباب : الوقوع على الشيء .

(٤٧٦) يشبه شعر هذه الضفائر بالخيوط التى تجمع مظاهر الكون وتترك منها لحوانا فى دنياها .

(٤٧٧) تروم : تريد . معلوم أنه ﷺ ، كان يدهن شعره بالدهن . ويشبه الغداير بالنجوم .

(٤٧٨) يريد بزمان الورود زمان الخروج إلى الحج ، والليل عاشق الورد يريد من جناحه خفقات تحمله إلى الوردة التى يهاها .

(٤٧٩) حرت العادة بشرب الخمر فى وقت تلبذ السحاب فى السماء ، والساقى فى الشعر الصوفى هو شيخ الطريقة ، والخمر هى المعرفة الصوفية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٧١) كَرَشَفْ مُدَامَكَ ذِي تَمْنَعَشْ

لَهَا مَا لَيْسَى لِمَنْ لَمْ يَمْنَعَشْ^(٤٨٠)

(٦٧٢) سُوَالِي أَقْدُمُهُ لِلدَّبِي

أَنَا مُلْهَمٌ تَائِلٌ مَأْرَبِي

(٦٧٣) قَدْ حَانَ لِلْيَوْمِ مِنْهُ الْجَوَابُ

أَذْجَعُ عَنْ الْوَجْهِ شَعْرَ الْحِجَابِ^(٤٨١)

(٦٧٤) يَقُولُونَ كَيْفَ صُعُودُ السَّمَاءِ

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلَفْظٍ أَضَاءَ^(٤٨٢)

(٦٧٥) وَهَلْ جُمُعَةٌ مِثْلُ الْاِثْنَيْنِ كَانَ ؟

تَوْضَحْ أَمْرُ لَنَا وَاسْتَبَانَ^(٤٨٣)

(٦٧٦) وَبِأَيِّ سَيْدِي طَالَ مَنَى السَّوَالِ

فَلَا تُخْجَلْنِي لِطُولِ الْمَقَالِ^(٤٨٤)

(٦٧٧) لَكَ اسْمٌ عَلَى مَقُولٍ قَدْ وَرَدَ

أَنَا عَاشِقٌ سُوْلُهُ لَا يَرْدُ^(٤٨٥)

(٦٧٨) تُدَوِّرُ السَّمَاءَ بِأَجْرَامِهَا

يَمُوكِبُهُ يَا (رُضَا) لُذَا بِهَا^(٤٨٦)

(٤٨٠) كَرَشَفْ : شَرِبَ قَلِيلاً قَلِيلاً .

لِلْمُدَامِ : الْخَمَرِ .

اَتَمْنَعَشْ : نَشِطٌ بَعْدَ فِتْوَرٍ .

كَانَ الْعَمَرُ تَعْيِيدَ الْحَيَاةِ لِمَنْ لَقَّاهَا ، كَمَا لَحِقَ "عِيسَى" عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَى بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٤٨١) أَذْجَعُ ، مِنْ وَجْهِهِ مَا حَجَبَهُ مِنْ غُضَائِهِ ، وَكَانَهُ بِذَلِكَ تَهَيَّأَ لِلرَّدِّ عَلَيْهِ .

(٤٨٢) تَسْأَلُونَ كَيْفَ يَكُونُ الْمَعْرَاجُ وَالصُّعُودُ فِي السَّمَاءِ ، وَيُطْلَبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ يَقْتَعِمَهُمْ بِكَلَامٍ يَبْذُرُ ظِلْمَةَ الشُّكِّ .

(٤٨٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي خُلِقَ فِيهِ "أَدَمٌ" عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَ مِيلَادِ النَّبِيِّ ، وَيَوْمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ خُلُقِ "أَدَمٍ" ، وَهَذَا وَضَحَ لَنَا وَظَهَرَتْ حَقِيقَتُهُ .

(٤٨٤) سَيْدِي الْمُرَادُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(٤٨٥) الْمَقْبُولُ : اللَّسَانُ . السُّئَالُ : الْحَاجَةُ .

(٤٨٦) أَجْرَامُ السَّمَاءِ : كَوَلَكِبُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ وَنَجْمٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٤٧] فِي شِمَائِلِهِ ﷺ وَالشُّوقِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

(٦٧٩) بِرُوحِي وَجِسْمِي مَا أَشْعُرُ

فَتُورَجَّعِيكَ هَلْ أَبْصُرُ

(٦٨٠) وَمَا لِي ذَرِيَّةً لَنَا حَالَنَا

تُجَلِّيكَ بَيْنَ بِهِ أَمْرَنَا

(٦٨١) وَبِأَيِّ حَبْذَا بِسْمَةِ كَالْغِيَاءِ

وَرَمَرٍ تَنْحُ فِيهِ الْبَهَاءِ

(٦٨٢) يَقْدُبِلُ بِشَرِبِ قَلْبِي أَحْتَرِقُ

وَيَحْسَدُهُ كُلُّ مَا قَدْ أَلَقَ^(٤٨٧)

(٦٨٣) هُوَ الْفَرَشُ يَدْنُوا إِلَيْهِ الرُّسُولُ

فَكَيْفَ الْمَسِيرُ وَكَيْفَ الْوَصُولُ

(٦٨٤) وَإِنِّي فَرَّاشَتُهَا رَقَرَفْتُ

أَجِدُ عَنْ شَمْعَتِي أَشْرَقَتْ^(٤٨٨)

(٦٨٥) وَمَا شِئْتُ لَزَعًا جَهَا بِالْكَلَامِ

فَحَسْبِي دُمُوعُ لَهْنٍ إِنْجَامِ^(٤٨٩)

(٦٨٦) عَلَى الْبَابِ يَا بَيْتَا مِنْ مُرَابٍ

عَدَمًا مَسَاعًا فَأَنْيَ الذَّمَابُ ؟

(٦٨٧) وَعَنْ يَشْرِبِ لَا أُرِيدُ الرَّحِيلَ

وَعَنْ يَشْرِبِ أَيُّ رِيحٍ تُجِيلُ

(٦٨٨) لَقَدْ سَأَمْتُ الْقَوْمَ مِنْى السَّجْدُونَ

فِيَا حُرْقَةَ الْقَلْبِ هَلْ مِنْ سِكُونِ^(٤٩٠)

(٤٨٧) أَلَقَ : لَمَعَ وَأَضَاءَ .

(٤٨٨) يُشَبِّهُ نَفْسَهُ بِالْفَرَّاشَةِ الَّتِي لَا تَطِيقُ بَعَادًا عَنْ شَمْعَتِهَا ، فَهُوَ الْفَرَّاشَةُ وَالْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ شَمْعَتُهُ .

(٤٨٩) اِنْجَامُ الدَّمْعِ : جَرَى غَزِيرًا .

(٤٩٠) الْجَنُونَ عَدَدُ الصَّوْفِيَةِ أَنْ الْإِنْسَانَ وَهُوَ فِي كَامِلٍ وَعِيَهُ لَا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ حَالِهِ .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَهْجُوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٨٩) لَكُمْ جُرْحَتْ مِنْ مَسِيرِي الْقَدَمِ وَمَا لِي وَصَلْتُ فَدَعَنِي أَقَمُ^(١١١)

(٦٩٨) (رضا) حِينَ وَصَفِ الْجَنِّ الظُّهُورَ لَمُنْحِكَ رَوْضاً أَرْضاً طَيَّورَ^(٤٧)

(٦٩٠) لِيَ الصَّوْتِ مِنْ كَبْدٍ يَمْعُدُ فَبِالْبَهْ قَطُّ لَا يَغْدُ

[٤٨] غزل نظمه في مكة المعظمة بعد الحج في
المحرم من عام ١٢٩٦ للهجرة قبيل السفر
إلى المدينة المنورة

(٦٩١) وفي قصص ما برؤض جليس فيا بلبلًا لا تُنادي الأمير^(٦٩٢)

(٦٩٢) رَمِعُ الْمَدِينَةِ لَمْ يَفِدْ ظَهَرَ فَكُلُّ رَبِيعٍ ذُرَى الشَّجَرِ (٦٩٣)

(٦٩٩) وَفِي كَعْبَةٍ بِأَحْبَبٍ أَظْهَرُوا لَهَا كَعْبَةٌ مِثْلَهَا أَبْهَرُوا ^(٦٩٨)

(٦٩٢) شَقَاعَتُهُ إِيَّهَا حَسْبُنَا بِهَا حُزْنُهُ طَارِحٌ قَلْبُنَا (٦٩٦)

(٦٩٤) يَوْمَ حَشْرِ عَذَابٍ يُطَوَّلُ من الشمس، وَالْخَلِيلُ ذِي الرِّسُولِ (٦٩٥)

(٧٠٠) مِنَ الرُّكْنِ عَنْ غُرْبَةٍ بَعْدُوا يَشْرَبْ شَوْقًا لَكُمْ جَدُّو^(٤٩٩)

(٦٩٥) أَلَمْ يَكُنْ بِكَ يَاقَا الْمَلِكُ مِثْلُ الْحُزْنِ الْهَجْرَ لَا أَسْأَلُكَ

(٧٠١) رُوبَا بِرِزْمَ فِى كُلِّ آنْ لِشَهِدْ مَلِكًا لِنَهْرِ الْحَبَانِ^(٧٠٠)

(٦٦٦) فَلَا تُخْرِقُ الذِّلَّ أَبْدَى الْجَمْعِ أَنَا الْجَيْبُ مَذْقَهُ بِالْيَمِينِ^(٦٦٦)

(٧٠٢) وَيَزَابُ جُودٌ عَلَيْنَا اَنْهَرُ وَرَحْمَةٌ يُرَبِّمِلْءُ الْبَصَرِ^(٥١)

(٦٩٧) ترفع نقابك عن ذا الجبين
من الدورِ نُصْحُ صُحْبِ مُبِينِ

(٧٠٣) يَضْجُ عَلَى بَابِهِ مَن عَشَقَ وَمَن زَارَهُ فِي الْهَوَى يَحْزَنُ^(٥١١)

(٤٩١) يريد للجنون أن يدعه في مكانه بعد أن أخفق في الوصول إلى المدينة .

(٤٩٢) الطائر الذى فى القفص لا يطير فى الروض ، فليس للبلبل أن يناديه ويدعوه إلى الخروج من قفصه ليطير معه فى الروض . إنه أسير حب الرسول ﷺ .

(٤٩٣) نوى النصف ثوباً : ذيل .
حين بدا له ربيع المدينة كأن الشجر في كل الرياض نوى في الخريف .

(٤٩٤) بشفاعة الرسول ﷺ ، يرفع القلب عنه حزنه .
(٤٩٥) يوم الحشر يشتد حر الشمس ، ويصيب العالمين من ذلك عذاب عظيم ولكن الرسول ﷺ ،

(٢٩٦) في هُناهم بالنسبة ﷺ ، يخاطب بده التَّعْصِيقُ بَدَه في جنون ، ويقول انه يَمْنَقُ بَشَحَة

فميصه اى انه لا يكف عن تمزيق ثيابه في هذا الجنون ويريد لهذا من شأنه أن يلوم .

(٤٩٧) قروطن الأريض : المُعجب للعين .

(١٩٨) الحديج : العجاج .

إنه يشير إلى روضة الرسول ﷺ ، على أنها كعبة أخرى ، وقد سماها كعبة للكعبة .

(٤٩٩) الركن هو الركن الشامي ، موضع في الكعبة .

يريد لمن معه أن يجندوا الشوق إلى لقاء النبي ﷺ .

(٥٠٠) إِنْهُمْ ارْتَوُوا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ لِي مَكَّةَ ، وَيُرِيدُ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُشَاهِدُوا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَنَّهُ مَالِكُ نَهْرِ الْكَوْثَرِ .

(٥٠١) كان الميزاب الذي في سطح الكعبة في مكة يفيض ماءً جوداً عليهم ، ولكن في المدينة رحمة الرسول ﷺ ، تغمرهم .

(٥٠٢) إن عاشق النبي ﷺ ، يرفع صوته بالضجيج على باب الكعبة ، ولكن من زاره في يثرب يحترق في حبه أبداً .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُشْرِكُ عَلَى النَّبِيِّ أَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٠٤) فَرَأَى أَحَدًا يَحْمِلُونَ حَوْلَ الشُّمُوعِ

فَرَأَى قَلْبِي نَارَ تَضَعُ (٥٠٣)

(٧٠٥) حِينَ لَسْتُمْ كِسَاءَ لَهَا

تَجْلِي سِارُ لَهْ بِالْبَهَا (٥٠٤)

(٧٠٦) مِنَ الْخَوْفِ هَذَى قُلُوبٍ تَذُوبُ

يَذِيلُ بِالْوَدُونِ بَدَ الذُّبُوبُ (٥٠٥)

(٧٠٧) شَهِدْنَا تَجْلِي لَيْتٍ عَتِيقُ

تَجْلِي يَشْرِبُ يَتُّ الشَّفِيقُ (٥٠٦)

(٧٠٨) يَزِينُهَا كَالْعُرُوسِ بَدَتْ

وَلِلْكَلِّ هَذَى عُرُوسٍ أَتَتْ (٥٠٧)

(٧٠٩) تَجْلِي لَطُورٍ وَفِي رُكْبِهَا

وَكُلُّ التَّجْلِي لِأَنْوَارِهَا (٥٠٨)

(٧١٠) حُنُوءَ الْأُمُومَةِ هَذَا الْحَطِيمُ

وَكُلُّ مِنَ الْوَالِدِينَ الْكَرِيمِ (٥٠٩)

(٥٠٣) إِيَّاهُمْ فِي مَكَّةَ كَالْفَرَاشِ الَّذِي يَحْمِلُ حَوْلَ الشُّمُوعِ ، لَمَّا فِي الْمَدِينَةِ فَقَلْبُهُ فَرَأَى تَحْتَرِقُ فِي نَارِ حَقِّ الرُّسُولِ ﷺ .

(٥٠٤) لَيْبِهَا هُوَ الْبَهَاءُ أَيْ الْجَمَالُ .

كَأَنَّمَا لَمَعُوا بِمِثْلِهِمْ كَسُوهُ الْكَعْبَةَ ، وَيُرِيدُ لَهُمْ أَنْ يَتَأَمَّلُوا سِتَارَهُ الَّذِي تَجْلِي بِالْجَمَالِ .

(٥٠٥) إِيَّاهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ يَأْخُذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ، لَكِنْ فِي الْمَدِينَةِ يَتَمَلَّقُونَ بِذِي النَّبِيِّ ﷺ ، لَمَّا فِي شَفَاعَتِهِ لَهُمْ حُدُودُ رَبِّهِمْ .

(٥٠٦) الْبَيْتُ الْحَقِيقُ : الْكَعْبَةُ الْمُشْرِفَةُ .

الشَّفِيقُ : هُوَ الرُّسُولُ ﷺ .

(٥٠٧) إِنْ الْكَعْبَةَ بَدَتْ لَمَنْ يَحْجُونَ إِلَيْهَا كَعُرُوسٍ فِي ثَمَامِ زِينَتِهَا ، وَلَكِنْ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ ﷺ ، عُرُوسًا لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

(٥٠٨) تَجْلِي لَطُورٍ بَرَكَنُ الْيَمَانِيِّ لِلْكَعْبَةِ ، وَلَكِنْ أَنْوَارُ الْمَدِينَةِ هِيَ كُلُّ التَّجَلِيَّاتِ .

(٥٠٩) الْحَطِيمُ : جِدَارُ حَجَرِ الْكَعْبَةِ ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَكَانَتْ فِيهِ السَّيِّدَةُ هَاجِرٌ . هَذَا فِي مَكَّةَ ، لَمَّا فِي الْمَدِينَةِ فَالْكَرَمُ لِلْأَبِّ وَالْأُمُّ جَمِيعًا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُشْرِكُ عَلَى النَّبِيِّ أَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧١١) أَجَابَتْ لَنَا مَكَّةُ مُؤَلَّنَا

رَسُولُ طَبِيبَةِ جَدَا (٥١٠)

(٧١٢) بَرَرْنَا وَمِنْ قُبْلَةِ الْحَجَرِ

قُبْلَةُ مُرَبِّ لَدَيْهَا خَيْرُ (٥١١)

(٧١٣) إِلَيَّ قِمَّةِ الْيَتِّ طَارَ النَّظَرُ

تُرَابُ يَسَافِرٍ لَدَيْهِ اسْتَقَرَّ (٥١٢)

(٧١٤) وَفِي مَكَّةَ طَاعَةٌ تُرَقَّدُ

يَشْرِبُ يُرَحِّمُ كُلَّ أَحَدٍ (٥١٣)

(٧١٥) وَرَسْمُ الْعُرُوبَةِ عِيدُ الْعِبَادِ

هَذَا عِيدُنَا يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ عَادَ (٥١٤)

(٧١٦) دُعَاءُ لَنَا طَالَ فِي الْمَلْتَرَمِ

عَلَى الْفَوْتِ فِيهَا مُرَبُّ عَزَمَ (٥١٥)

(٧١٧) بِمَكَّةَ كَمَ طَالَ مَعَى رِيَا

يَشْرِبُ حَمْرُنَا لِمَحْبُوبِنَا (٥١٦)

(٧١٨) رَأَيْتُ الذَّبَابِاحَ عِنْدَ يَمِينَا

وَمَاءَ الْقُلُوبِ هَذَا عِنْدَنَا (٥١٧)

(٥١٠) السُّوْلُ : الْحَاجَّةُ .

طَبِيبَةُ : الْمَدِينَةُ .

(٥١١) بَرَّاهُ النَّاسُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ بِتَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَلَكِنْ شَأْنُ خَيْرٍ لِتَقْبِيلِ تُرَابِ الْمَدِينَةِ .

(٥١٢) كَأَنَّمَا النَّظَرُ طَارَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى قِمَّةِ الْكَعْبَةِ ، وَلَكِنْ تُرَابُ بَابِ الرُّسُولِ ﷺ ، بَاقٍ فِي مَوْضِعِهِ مَعْتَرًا بِمَكَانِهِ عَلَى بَابِهِ ﷺ .

(٥١٣) حَتَّى صَاحِبِ الطَّاعَةِ يَرْتَدُّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ فِي مَكَّةَ ، أَمَّا فِي الْمَدِينَةِ فَهُوَ آمِنٌ لِأَنَّ رَحْمَةَ الرُّسُولِ ﷺ ، سَوَّلَتْ تَنْزُلَ الْمَكِينَةِ عَلَيْهِ .

(٥١٤) يَوْمُ الْعُرُوبَةِ : يَوْمُ الْجُمُعَةِ .

فِي مَكَّةَ الْعِيدُ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، أَمَّا فِي الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ مَوْلِدُ الرُّسُولِ ﷺ .

(٥١٥) الْمَلْتَرَمُ : مَوْضِعٌ أَمَامَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فِي الْكَعْبَةِ يَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ .

الْفَوْتُ : الْإِسْتِفَاعَةُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَطْلُبُهَا كُلُّ إِنْسَانٍ حُصُوصًا إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ أَثْنَبُ .

(٥١٦) بِمَكَّةَ سَعَا بَيْنَ الصُّعَا وَالْمُرُوءَةِ ، وَفِي يَشْرِبُ صَارُوا أَيْ مَضُوا لِمَحْبُوبِهِمْ ﷺ .

(٥١٧) رَأَى الذَّبَابِاحَ تَسِيلَ مِنْهَا الدَّمَاءَ ، وَفِي يَشْرِبُ قُلُوبَ تَقِيضُ دَمًا . وَدَّمَاءُ الْقُلُوبِ كَنَاءَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ ، وَالْمَقْصُودُ هَذَا شِدَّةُ الشُّوقِ وَفَرَطُ الْمَحَبَّةِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧١٩) ومن كعبة ذلك صوت يقول (رضا) فانظر في روضة الرسول

○●●●●●○●●●●●○

[٤٩] في معراجہ ﷺ ويوم الحشر

(٧٢٠) صراط عليه فمرربا ولا يسأل الروح عن شأنها (٥١٨)

(٧٢١) من التمس لي شوكة في الكبد ألا فاقلمها أنا من يجد (٥١٩)

(٧٢٢) ومن يستغيب من المسلمين سبع له رحمة العالمين

(٧٢٣) برأى كما البرق قال الرسول حيثما دعا حال وقت الوصول (٥٢٠)

(٧٢٤) "حسين" وهذا أخوه "الحسن" هما سيدان وإلا فمن ! (٥٢١)

(٥١٨) يرغب إلى الرسول ﷺ ، أن بمعنى المؤمنين على الصراط سالمين .
والروح هو جبريل عليه السلام ، ولا يريد حتى لجبريل أن يشعر بسيرهم على الصراط
والسؤال عنهم .

(٥١٩) يجد : لشدة حزنه .

يرغب إلى الرسول ﷺ ، أن يرق له ويذهب عنه الحزن .

(٥٢٠) حيثما : سريعا . والإشارة هنا إلى معراجہ ﷺ .

(٥٢١) الإشارة إلى حديث شريف يقول : لا حسين مني وأنا من حسين .

وفي حديث آخر في شأن الحسن : لا عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره وعلى غيره فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقعا رقعا فلما يصرخ قال قل ذلك عز مرة قلما قضى صلته قالوا يا رسول
الله رقتك صنعت بالحسن شيئا ما رقتك صنعتك قال بئس ريحاني من الدنيا وإن ليبي
هذا سيدا وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

مسند الإمام أحمد ، مسند البصريين ، حديث رقم ١٩٦١١ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٢٥) وفيهم شريد أمام القباء مجب يجدد فينا الرجاء

(٧٢٦) تمض أيا قلب وتستر وحتى الجوانح ميحا همر (٥٢٢)

(٧٢٧) وتلك الحمايم عند الحرم إليها أنظروا مثل من قد رجم (٥٢٣)

(٧٢٨) حلبة يا شوكة فأرضي لك الذيل حبه عن مدمي (٥٢٤)

(٧٢٩) وما شوق لا تسجدن للرسول حرام ، تسجد يرأس يميل (٥٢٥)

(٧٣٠) (رضا) يوم حشر فما ين خير والوالد الأبى وجهها يدير

○●●●●●○●●●●●○

[٥٠] في يوم الحشر

(٧٣١) عطاؤك جدل ومك الكرم يفيث بيك من يرتطم (٥٢٦)

(٧٣٢) سننسى إلى فراقا لروح سنسعد نحو النبي تروح (٥٢٧)

(٥٢٢) الإشارة هنا إلى أنه يرغب في الوصول إلى الروضة الشريفة ومتجاوزا كل العوائق ، فلا
يملك إلا أن يدفع قلبه إلى بلوغ هذه الروضة دون أن تشعر به حتى ضلوعه .

(٥٢٣) الحمايم : جمع حمام ، وهو مثل في المنعة ، لأن صيده محرم .

(٥٢٤) يريد لهذه الشوكة أن ترفع ذيلها حتى لا يبتل من دمعه .

(٥٢٥) يريد أن يكون السجود بانحطاء الرأس فقط ، لا كما يكون السجود لله تعالى .

(٥٢٦) جدل : كثير .

عطاء النبي وكرمه عظيم ، ونبيه يفيث من يصدمه الشدائد والكلوث .

(٥٢٧) إننا ننسى فراق الروح حين النزع ، ولكننا سنسعد إذا ميثا وللقينا بالنبي ﷺ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٣٣) ظِلَامٌ لِلَّيْلِ قَبِيرٌ لَنَا

جَبِينِ الرَّسُولِ أَجْعَلُنْ صَبْحَنَا (٥٢٨)

(٧٣٤) وَفِي مَحْشَرٍ يَأْتِيهَا مِنْ كُرُوبٍ

فِيضِلُ نَيْسِكَ نَحْنُ ثُوبٍ

(٧٣٥) وَمِنْ ظُلْمٍ لِي لِسَانِي إِحْتَرَقَ

فَذَوُكُوثِرٍ ذَاكَ مَنْ قَدْ شَقِقَ (٥٢٩)

(٧٣٦) تَأْجَجُ نَارًا لَنَا فَمَسَدَا

لِوَاءِ النَّبِيِّ لَنَا ظُلْمًا (٥٣٠)

(٧٣٧) حَرُورٌ إِذَا كَادَ يُودِي بِنَا

فَذِيلُ النَّبِيِّ لَنَا سَرَّيَا (٥٣١)

(٧٣٨) كِابٌ بِحَشْرِ إِذَا قُتِحَ

لِيَمَحُ نَيْسِكَ مَا يُفْتَضِحُ (٥٣٢)

(٧٣٩) إِذَا مَا جَرَى الذَّمُّ يَوْمَ الْحِسَابِ

لِيَسْمَ لَنَا ذُو الدُّعَاءِ الْمَجَابِ (٥٣٣)

(٧٤٠) إِذَا مَا بَكَيَا وَطَالَ الْبُكَاءُ

لِيَكُ النَّسَبُ فَهَذَا عَذَاءُ (٥٣٤)

(٥٢٨) للصبح : الفجر .

يريد ليكون وجه النبي صبحاً لليل القبر .

(٥٢٩) ذو الكوثر أو صاحب الكوثر هو النبي ﷺ .

شقيق بمعنى شقيق .

(٥٣٠) تأجج : أي تتأجج .

أي أن الشمس إذا أشتد حرها يوم القيامة ، فلواء النبي ﷺ ظل لنا يحمينا منها .

(٥٣١) الحرور : للريح الحارة والمراد هنا مطلق الحر الشديد .

يودي بنا : يهلكنا .

(٥٣٢) الكتاب هنا الكتاب الذي فيه أصال الإنسان من خير وشر .

يدعو الله أن يجعل النبي ﷺ يمحو منه السيئات حتى لا يُفتضح أمر الإنسان .

(٥٣٣) ذو الدعاء المجاب هو الرسول ﷺ .

يريد له أن يسم للناس إذا ما أشتد كربهم يوم الحشر حتى يكوأ .

(٥٣٤) أمه أن يبكي النبي ﷺ ، مع الباكين وهو يشفع لهم ويقدم إليهم العزاء .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٤١) إِذَا مَا جَسَرْنَا عَلَى إِيَّيَا

حَيَاءٌ لَهُ كَانَ مِنْ مَمْنَا (٥٣٥)

(٧٤٢) صِرَاطٌ وَفِي ظُلْمَةٍ أَعْبُرُ

يَسُودُ وَمِنْ "هَاشِمٍ" أَبْصُرُ (٥٣٦)

(٧٤٣) عَلَيْهِ أَمْرٌ كَعَدِ الْحُسَامِ

مَعَى فَلَيْكِنْ مِنْ دَعَا بِالسَّلَامِ (٥٣٧)

(٧٤٤) إِذَا مَا رَكِعَا أَكْفَ الدُّعَاءِ

بَأَمْلَاكُهَا أَطْلَقُنُ السَّمَاءَ (٥٣٨)

(٧٤٥) (رِضَا) إِنْ صَحَى مِنْ طَوِيلِ الْمَنَامِ

فَعَشَقُ النَّبِيِّ أَجْعَلُنِ الْمَرَامَ (٥٣٩)



[٥١] فِي شِفَاعَتِهِ ﷺ

(٧٤٦) سَعَدْنَا بِأَنْكَ مَنْ قَدْ شَقِقَ

وَكُلُّ يَذَا فِي ذُوبٍ وَكِعَ (٥٤٠)

(٧٤٧) عَجَبْتُ وَرَيْى لَهَذَا الْقَلَمِ

جَمَالُ حَبِيبِي لَنَا قَدْ أَمَّ (٥٤١)

(٥٣٥) إذا ما جسروا على ارتكاب المحارم ، كانت رهبتهم أن يستحي منهم ، ربما كان حيالوه رادعاً لهم .

(٥٣٦) "هَاشِمٍ" جد الرسول ﷺ ، والمقصود هنا هو الرسول ﷺ .

(٥٣٧) الحُسام : السيف .

للسلام في الأصل البراءة من كل صيب ، المراد هنا البراءة من كل شر وخطر .

(٥٣٨) الأملاك : الملائكة .

يريد أن ينطق الله الملائكة بقولها : آمين .

(٥٣٩) طويل المنام هنا هو الموت .

يريد أن يكون كل ما يطلبه يوم القيامة هو عشقه للنبي ﷺ .

(٥٤٠) من عجب أن شفاعته الرسول ﷺ ، سهلت لنا ارتكاب الذنوب اعتماداً عليها .

(٥٤١) قلم القدرة الإلهية رسم للنبي ﷺ ، أجمل صورة نشاهدها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٤٨) طَوَالَ اللَّيَالِ يَخِضُ الدَّمُوعُ قَدَيْتُ أَنَا الْبَدْرَ وَهُوَ الشَّقِيقُ (٥٤٦)
 (٧٤٩) أَصَابِعُ مِنْهَا إِرْتَوَاءُ الظِّمَاءِ هِيَ الْخَمْسُ تَجْرِي لِسْتَى بِمَاءِ (٥٤٧)
 (٧٥٠) لَأَخْذِ الضِّيَاءِ أَسَى النِّيرَانِ ثَوَابًا تُصْعِدُهُ الْقَدَمَانِ (٥٤٨)
 (٧٥١) لَهُ الْوَجْهَ نُورٌ غَيُونًا بَهَرٌ ذِكَاءٌ إِلَيْهِ تُخَافُ الْقَطَرُ (٥٤٩)
 (٧٥٢) أَبَا قَسٍ فِي كُلِّ آتٍ ذَنْبٍ عَلَى جَسَدٍ مِثْلُ غُصْنٍ رَطِيبٍ (٥٥٠)
 (٧٥٣) رَحِيمٌ وَمَنْ أَذْبَحُوا يَطْلُبُ قُبْشَرِي وَيَا حَبِذَا الْمَارِبُ (٥٥١)
 (٧٥٤) يَتْلُكَ الشَّقَاعَةُ مَنْ يَسْمَحُ لَمْ يَأْذَنْ كَبُّ مَخْجٍ (٥٥٢)
 (٧٥٥) وَمَنْ يَتْرِبُ كَانَ سَرَى الصَّبَا قَلَحَ الْأَرِيحُ لَمْ يَأْجِبَا (٥٥٣)

- (٥٤٢) تفيض دموع الأمة طوال الليالي في انتظار شفاة هذا البدر ، وهو النبي ﷺ .
 (٥٤٣) الإشارة إلى أن أصابعه ﷺ ، تقهر منها الماء فارثوي منه الصمغابة ، وهذا من معجزاته ﷺ .
 (٥٤٤) النيران : الشمس والقمر ، قدما ليستندا للنور من التراب الذي تسعده قدماء للشرقتان وهو يسير .
 (٥٤٥) بحر نور القمر : لشدت حتى غلب نور الكواكب .
 ذكاء : الشمس ، وهي لا تطيق النظر إلى وجهه للشرقة لأن نوره يبهرها .
 (٥٤٦) في كل أن : في كل وقت .
 يشبه جسمه الضعيف الهزيل بالغصن الرطيب .
 (٥٤٧) الرحيم هو النبي ﷺ .
 يطلب المنيين ليشفع لهم ، فيثري لمن أذنب وكان مأربه أن تمحي ذنوبه بالشفاة .
 (٥٤٨) الكتب هي ما فيها حسنات وسيئات كل إنسان .
 (٥٤٩) مسرى الصبا : هبوب نسيم الصبا .
 الأريح : للرائحة الطيبة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٥٦) وَمَا عَرَفَ اللَّهُ كَمَ مِنْ جَهْلٍ وَقَدْ عَرَفُوهُ بِفَضْلِ الرِّسُولِ (٥٥٠)
 (٧٥٧) مَنَا رَوْضَةٌ عِنْدَهَا الْمَنْبَرُ وَبَيْنَهُمَا جَنَّةٌ مَطْهَرٌ (٥٥١)
 (٧٥٨) فِدَاءُ أَنَا لِبَجْدِيلِ النِّمَمِ وَمَا فِي الْوَرَى مِنْ عَقِيمِ الْكَرَمِ (٥٥٢)
 (٧٥٩) (رضا) قَدْ بَنَيْتَ هَذَا الْجَنَانَ وَأَنْتَ بِفَضْلِ لَدَيْهِ الْمَعَانِ (٥٥٣)



[٥٢] بفضله ﷺ

- (٧٦٠) يَذِينُ الْحَافِلَ مَنْ قَدْ عَشَقَ لِسَانَ الشَّمْسِ بِذَا كَمَ طَلَقَ (٥٥٤)
 (٧٦١) فِي الشَّمْسِ أَتَمُّهَا عَالَمُونَ بِفَضْلِ النَّبِيِّهَا تَأْتُونَ (٥٥٥)
 (٧٦٢) إِلَى كَمِ لَشَمْسٍ شَدِيدُ اللَّوْهَبِ يَوْمِ التَّنَادَى وَرُوحٌ تَذُوبٌ (٥٥٦)

- (٥٥٠) الجهول : شديد الجهل .
 (٥٥١) إشارة إلى الحديث الشريف : عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «مَا بَيْنَ قُبْرِي وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» .
 سند الإمام أحمد ، رقم الحديث ١١١٨٥ .
 (٥٥٢) للورى : الناس .
 (٥٥٣) جنان : القلب .
 يعجب لأنه ﷺ يعنيه بشفاة ، وكان على "أحمد رضا" أن يجود له بقلبه رد لجميله .
 (٥٥٤) العاشق المحترق لينة المحفل ، وبذا نطق لسان الشمعة المحترقة .
 (٥٥٥) إن الشمس مما يعرفه كل إنسان ويأنس به ، وإنما كان وجودها بفضل النبي ﷺ .
 (٥٥٦) إلى كم : حتى متى .
 يوم التنادى : يوم القيامة . والروح تذوب لكثرة الذنوب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٦٣) بِعَجْزَةٍ كَانَ شَقُّ الْقَمَرِ وَفِيهِ إِلَى الْيَوْمِ هَذَا الْأَثَرُ^(٥٥٧)
 (٧٦٤) هِيَ الشَّمْسُ تُسَجِّدُ تَقَرًّا السَّلَامَ عَلَى قَبْرِ صَبِّ هُوَ الْمُسْتَهَامُ^(٥٥٨)
 (٧٦٥) بِمَرِّ التَّسِيمِ بِشَعْرِ الرَّسُولِ وَلِلْعَنَدِيِّبِ غِنَاءٌ جَمِيلُ^(٥٥٩)
 (٧٦٦) وَيَا بَحْرَ جُودٍ فَهَبْ نَظْرَةً فَتَحْنُ سَيْمًا كَبَسْتَ قَطْرَةً^(٥٦٠)
 (٧٦٧) لَكَ الْفَيْضُ مِنْهُ يَدَا جَمْرَةٍ حُرْقْنَا بِشَمْسٍ كَهَتْ مَرَّةً^(٥٦١)
 (٧٦٨) لَنَا حُرْقَةٌ مِنْ شَدِيدِ الْحَرِّ جَلِ لَتَعْمَلْ بِنَا مَا "وَكَيْ" فَعَلِ^(٥٦٢)
 (٧٦٩) وَرُودُ لِحَابَةِ فَوْقِ الْحَرِيقِ فَجَدَ لِلْبَلَابِلِ حَتَّى يَخِينُ^(٥٦٣)
 (٧٧٠) غُرُوحُكَ مِنْهُ التَّجَلَّى بِرُوقِ وَمِنْهُ السَّاءُ بَدَتْ فِي شِرُوقِ^(٥٦٤)

(٥٥٧) الإشارة إلى أن القمر أنشق للنبي ﷺ .

(٥٥٨) قرأ عليه السلام : القاء عليه .

لصَبِّ : العاشق .

للمُسْتَهَامِ : الذي قيمة للعشق .

(٥٥٩) لَعَنَدِيْب : الليل .

(٥٦٠) سَمَّاكَ جَمْعُ سَمَكٍ .

بَغَتْ : لَرَأَتْ .

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ : بحر الكرم يطلبون نظره منه ، فهم هذه السماك التي جَفَّ بحرُها فَارَأَتْ وَلَوْ قَطْرَةً مَاءٍ لَتَعَيَّشَ .

(٥٦١) الشَّمْسُ هُنَا تُمْنَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَنَارُ عِشَاقِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَأَنَّهَا تَلُوكَ الشَّمْسُ فِي شِدَّةِ حَرِّهَا .

(٥٦٢) الْمُرَادُ بِالْوَلِيِّ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا "الْخَضِرُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٥٦٣) يُرِيدُ مِنْهُ ﷺ ، أَنْ يَهَبَ الْحَيَاةَ لَتِلْكَ الْبَلَابِلِ حَتَّى تُثَبِّقَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ .

(٥٦٤) الْإِشَارَةُ إِلَى مَعْرَاجِهِ ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٧١) (رَضَا) حُرَّقَ الْقَلْبُ قَدْ غَبِرَتْ مَسَاءً لَأَرْضِكَ قَدْ صَبِرَتْ^(٥٦٥)



[٥٢] فِي أَفْضَلِيَّتِهِ ﷺ

- (٧٧٢) نَبِيُّ لَنَا كَانَ خَيْرَ الرُّسُلِ وَكُلُّ يُجْلَهُ بَعْدَ كُلِّ^(٥٦٦)
 (عليه الصلاة عليه السلام)^(٥٦٧)

- (٧٧٣) حَبِيبُ الْإِلَهِ نَبِيُّ الْهُدَى وَلِلْعَالَمِينَ عَرُوساً بَدَى^(٥٦٨)
 (عليه الصلاة عليه السلام)

- (٧٧٤) أَضَاءَ كَشَمَعُ لَدَى الْإِحْتِمَامِ وَأَوَّلُ نُورٍ بَدَى فِي الظَّلَامِ^(٥٦٩)
 (عليه الصلاة عليه السلام)

- (٧٧٥) جَدِيرُ سَفَرْتِهِ فِي السَّمَاءِ عَظِيمٌ حَقِيقٌ يَكْلِي مَسَاءً^(٥٧٠)
 (عليه الصلاة عليه السلام)

(٥٦٥) أَيْ لَنْ حُرْقَةَ قَلْبِهِ بِالْعَشْقِ قَدْ غَبِرَتْ لِرُضَاهُ الَّتِي تَعْيِشُ عَلَيْهَا فَصَبِرَتْهَا مَسَاءً .

(٥٦٦) يُجْلَى : يَعْظَمُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ .

(٥٦٧) بِهَذَا الشَّطْرِ الَّذِي يُزَادُ يُسَمَّى هَذَا اللَّفْنَ مِنَ الشَّعْرِ الْمُسْتَزَلِّدِ .

(٥٦٨) الْعُرُوسُ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(٥٦٩) الْإِحْتِمَامُ هُنَا بِمَعْنَى أَنَّهُ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

وَأَوَّلُ نُورٍ إِشَارَةٌ إِلَى النُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ .

(٥٧٠) الْإِشَارَةُ إِلَى مَعْرَاجِهِ ﷺ .

السَّاءُ : الرِّفْعَةُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٧١) مَشَاعِلَ شَمَعْتُهُ أَخَذْتُ وَمِنْ بَعْدُ تَارُ لَمَّا تَابَدْتُ (٥٧١)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٧٧) وَمَاءُ الْحَيَاةِ وَخَشْوَةُ الْقَدَمِ وَرُوحُ الْمَسِيحِ لِحَبْلِ الْقَدَمِ (٥٧٧)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٨) سَمَاءٌ لَمَقْدِيمِهِ ذُبِبَتْ وَأَنْوَارُهَا فِي الدُّجَى أَشْبَعَتْ (٥٧٨)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٧٩) وَكُلُّ وَكِيٍّ وَكُلُّ رَسُولٍ إِلَى قَدْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ الْوَصُولُ

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٥٧١) الإشارة إلى أن نار فارس أخذت بشمعه ﷺ ، يوم ولد .

(٥٧٢) ماء الحياة في معتقد القدماء أنه في بحر يسمى بحر الظلمات ، جزيرة فيها نبع ماء إذا نهل منه أحد نهلة حاش ليداً . قيل إن الإسكندر سمع بهذا الماء فمقد العزم على المضي إليه ليشرّب منه ، فصاحب "الخضر" وركب للبحر إلى تلك الجزيرة ، وبعد مقر حفت به المعاطيب بلغها ، ووجد هذا الينبوع في مكان مظلم ورأى "الأسكندر" تشبه شيء يخط من فضة ، كان هو رشاشاً من هذا الماء . ولما تقدم إليه ليشرّب منه غاب عن بصره وانفتحت إلى "الخضر" فلم يجد . وهذا الماء يسمى ماء الحياة . والصوفية يرمزون به إلى العلم الدني أو المعرفة الصوفية .

الوضوء : الماء الذي يتوضأ به .

وروح " المسيح : هنا إشارة إلى أن " المسيح " عليه السلام ، يحيى الموتى بلئن الله تعالى .

(٥٧٣) حينما عرج ﷺ ، في السماء تخبّيت السماء لمقدمه ، وأنبعثت أنوارها في النجى بقلوبه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٨٠) بِحُسْنٍ لَهُ كُلُّ حُسْنٍ حَلَفَ بِحُسْنٍ لَهُ كُلُّ قَلْبٍ شَفَفَ (٥٧٤)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨١) وَمِنْ ذِكْرِهِ مَجْلِسٌ لِنِ خَلَا فَمَا مِنْ جَمَالٍ ، وَإِلَّا فَلَا (٥٧٥)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٢) لَهُ السَّكْسِيلُ وَذَا الْكَوْثَرِ فَمَا الْمَاءُ مِنْ رَحْمَةِ يَقْطُرُ (٥٧٦)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٣) هُوَ الرَّبُّ رَبُّ لِكُلِّ الْأَنَامِ رَسُولٌ لِكُلِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ (٥٧٧)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٧٨٤) وَقِي كُلِّ عَصْرٍ أَنَّى الْمُرْسَلُونَ لِكُلِّ أَمَى الْبَدْرِ بِلَا يَكُونُ (٥٧٨)

(عليه الصلاة عليه السلام)

(٥٧٤) شَفَفَ بِحُجَّةٍ : غَشَى حُجَّةَ قَلْبِهِ .

(٥٧٥) إِنْ تَكَرَّهَ ﷺ ، فِي الْمَجَالِسِ ضَرُورَةٌ حَتْمِيَّةٌ ، وَإِلَّا ذَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ . فَلْيَنْكَرْ وَإِلَّا فَلَا جَدْوَى مِنْ عَقْدِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ .

(٥٧٦) السَّكْسِيلُ : عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ . وَالْكَوْثَرُ نَهْرٌ بِهَا .

لَهُمَا مَاءٌ يَقْطُرُ مِنْ رَحْمَتِهِ ﷺ .

(٥٧٧) الرَّبُّ وَلَهُدْ لِكُلِّ الْأَنَامِ أَيْ النَّاسِ ، وَكَذَا الرَّسُولُ بِمَعْنَى النَّاسِ جَمِيعاً .

(٥٧٨) الْمُرْسَلُونَ يَأْتُونَ تَبَاعاً فِي كُلِّ عَصْرٍ ، يَهْدُونَ إِلَى الرِّشَادِ . وَلَكِنَّهُ ﷺ ، بَاتَى وَحْدَهُ خَاتِماً

لَهُمْ ، وَيَبْدُو كَأَنَّهُ يَرَاهُ الْجَمِيعُ ، لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٩٥) (رضا) قُلْ لِمَنْ حَزَنُوا أَمْشِرُوا حَمَانَا النَّبِيُّ أَلَا فَادْكُرُوا

(عليه الصلاة عليه السلام)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٥٤] الرغبة في الرحيل إلى المدينة المنورة

(٧٩٦) يَا رَبِّ قَلْبِي فَلَا بُعْدَ عَنِ النُّورِ، عَجَزِي فَلَا تُوجِدُنِ (٥٨٨)
(٧٩٧) لَدَى رَوْضَةٍ مَعْنُ طُفْنَاهَا وَفِي النَّفْسِ مِنْ شَوْءٍ مَا لَهَا
(٧٩٨) عَقْوٌ وَكُلَّهَا يَبْرَحُ كَأَمْ وَكِدَّاهَا مُرَامٌ (٥٨٩)
(٧٩٩) طَيِّبٌ لَنَا لَيْسَ يُعْطَى دَوَاءٌ وَ"عَيْسَى" أَبَى أَنْ يُرِيدَ الشِّفَاءَ (٥٩٠)
(٨٠٠) وَعَنْ حَرَمٍ أَنْ يَمْضَى الْجَنَانُ أَفِيهِ الْعَصَى لَيْسَ مِنْهُ يَهَانُ (٥٩١)
(٨٠١) عَنْ الْعَفْوِ إِنَّا نَحْمُ الْأَذْنَ فَمِنْ مُذْتَبٍ مَا اعْتَدَارُ إِذَنْ (٥٩٢)

(٥٨٨) النور هنا هو النبي ﷺ .

(٥٨٩) عفو : عظيم العفو .

رأمت الأم وليدها : صطفت عليه .

إبه ﷺ ، يفخر الذنب الذي لا يفخر .

(٥٩٠) "عيسى" عليه السلام ، في الشعر الفارسي والأردى مضروب المثل في الطيب البارح ، فإذا لبي شفاعنا فالويل لنا .

(٥٩١) للجنان : القلب .

الضنى : المرض .

(٥٩٢) إبا من ين ، وما زائدة .

ما جدوى أن يعتذر المذنب إن كانت إذن العفو عنه في صمم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٠٢) وَشَمِعُ الرُّسُولِ قَلْبِي يُحِيرُ فَلَبِتَ الرِّيحَ بِهَا لَا تُشِيرُ (٥٩٣)
(٨٠٣) وَفِي حَشَرِنَا ذَلِكَ الْمُنْظَرُ فَكُلُّ شَقِيمٍ لَهُ يَنْظَرُ (٥٩٤)
(٨٠٤) وَقَلْبِي ظَلَمْتُ بِهِذَا أَقْرُ وَدَوَّمَا طَرِيقُ لَهُ فِيهِ سِرُ (٥٩٥)
(٨٠٥) إِذَا مَا رَأَعَيْتَ جَمِيعَ الْأَنَامِ خُذِ الْجُدْزَ مِنْ حَوْلَاءِ النَّامِ (٥٩٦)
(٨٠٦) مِنْ الْقَلْبِ رَمَتْ مَذَاقَ الْمُدَامِ وَمَنْ قَدْ يَقُولُ فَذَلِكَ حَرَامُ (٥٩٧)
(٨٠٧) إِلَى يَثْرِبٍ كُلُّهُمْ فِي سَفَرٍ فَيَارِبِ لَا كُتُّ مَنْ فِي الْحَضَرِ (٥٩٨)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○



(٥٩٣) لا يريد أن تكون قلوبهم رياحا تطفئ الشئمة في قلبه ، وهي شمع عشق الرسول ﷺ ، التي تثير قلبه .

(٥٩٤) في يوم الحشر الناس كافة يتطلعون إلى النبي ﷺ ، راجين منه أن يشفع لهم .

(٥٩٥) يدعو قلبه الذي وصفه بالظلم والاثم أن يسير على الدوام في طريقه ﷺ .

(٥٩٦) المدام : الخمر ، ولكنها الحشر للرمزية ، فعند الصوفية أنها المعرفة الصوفية لو العلم للذنى . وقد جرت عادت للصوفية بأن يكون لكلامهم ظاهر غير مقصود وباطن مقصود ، كما أنهم يقبحون ظاهراً مستهزاء وسخرية من غير الصوفية الذين يتهموهم بالشطط وهم لا يكتفون بهم ، وكأنما يقولون لهم موتوا بغوظكم حصينا لي يكون ما بيننا وبين الله عامراً لا شأن لنا معكم .

(٥٩٧) الحضر : في الأصل البادية ، ويأتى مقابلاً للسفر .

إنه لا يريد أن يبقى ويمتنع عن السفر إلى يثرب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا كُنَّا بِمُحْسِنِينَ) الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

[٥٥] الأمل في كرمه وشفاعته ﷺ

- (٨٠٨) لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِالْفُؤَادِ فَدى وَمَيِّتَ قَلْبٍ يَضِيعُ سُدًى (٥٩٨)
 (٨٠٩) سَمِعَ وَاللَّهِ لِيذْ قَلْبُكُمْ لَكُمْ جُودُهُ شِمٌّ (٥٩٩)
 (٨١٠) ضَلَّكَ طَرِيقِي فَمَا أَعْمَلُ! مِنْ أَلْبٍ هَلْ سَأَلَ يَسْأَلُ (٦٠٠)
 (٨١١) يَفُوزُ بِجُودِ لَهْ مُؤْمِنٌ وَفِي الْحَشْرِ مَنْ لَمْ يَبْلُ يَحْزَنُ (٦٠١)
 (٨١٢) إِيَّامٌ "لَيْسَ" طَوِيلُ الشَّرُّودِ وَ"يَلَى" لَهْ تَنَاسَى الرَّحُودِ (٦٠٢)
 (٨١٣) وَبُصْرَتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا خَلَصَ الْقَلْبُ فَالْعَارُ آلُ (٦٠٣)
 (٨١٤) وَمَا الطَّوْفُ بِبَابِ الرُّسُولِ فَكُنْ خَالِصَ الْقَلْبِ عِنْدَ الْمُثُولِ (٦٠٤)

- (٥٩٨) كم من مؤمن لدى النبي ﷺ ، بقلبه ولكن من الناس من هو ميت القلب ، فهو حتى إن عظمه ذهب ذلك سدى أى ضائعاً مهملًا .
 (٥٩٩) الرسول ﷺ ، في روضته الشريفة هي يسمع من يطلبون إليه مدداً وكرماً بقلوبهم .
 (٦٠٠) ضل طريقه في طرق المدينة المنورة ، فهل ثم من يسأل قلبه عن حقيقة الحال .
 (٦٠١) الفوز والفلاح لمن أصاب من كرمه ﷺ ، وفضل ضابطه به ، أما من لم يزل من كرمه ففي الحشر لا بد يحزن .
 (٦٠٢) إِيَّامٌ : إلى متى .
 (٦٠٣) يهيم على وجهه "ييس" مجنون "يلى" في الصحراء شاردًا ، و"يلى" لا تلتفت إليه وتتلقى له وجوده .
 (٦٠٤) التبر : الذهب ، وهو يصير سواء كان خالصاً لم أن فيه شوائب ، ولكن قلب المؤمن إذا كان خالصاً من كل شائبة فلن تفسد نار جهنم . ونار جهنم قلبه شيء بالنسبة له بالأل وهو السراب الذي يرى في الصحراء كأنه ماء وهو ليس شيئاً .
 (٦٠٤) يريد لمن يضل أو يقف عند باب الرسول ﷺ ، أن يكون خالص القلب من كل شائبة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا كُنَّا بِمُحْسِنِينَ) الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

- (٨١٥) غِيَاً غِيَاً سَحَابَ الْكَرَمِ فُؤَادِي بِهِ حُرْقَةٌ مِنْ حَرِّهِ (٦٠٥)
 (٨١٦) لَقَدْ مَاجَ بِجُرْكِكُمْ مِنْ ثَرَابٍ فَأَيْنَ الْقُرْلَمَنْ قَدْ أَتَابَ (٦٠٦)
 (٨١٧) هُوَ الْقَلْبُ فِي يَمِّ غَمِّ غَرِقَ بِجُودِكَ كُلِّ فُؤَادٍ عَلِيٍّ (٦٠٧)
 (٨١٨) وَحَا شَاكَ عَنْ خَالِهِ تَمْنُلُ (رَضَا) ، ذَا قَلْبِكَ مَا يَدْخُلُ (٦٠٨)



- (٦٠٥) يستغيث بالرسول ﷺ ، على أنه سحابة الكرم ، لتطفيء تلك السحابة بغيثها ما في قلبه من نار .
 (٦٠٦) لقد ماج بحرك ﷺ ، وقاض ماؤه ليمحو التراب ، فأين المذنب وابن أراد من بعد أن يتوب .
 (٦٠٧) وقلب بمعنى تاب .
 (٦٠٧) اليم : البحر .
 (٦٠٨) الآثمون غرقت قلوبهم في بحر الحزن ، ولكن كل قلب تعلقت أماله بما للنبي ﷺ ، من كرم ورحمة .
 (٦٠٨) أنت ﷺ لا ولم تغفل عن حال المذنب ، ولحمد رضا مطمئن إلى ذلك وهو يجعله في قلبه على الدولم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٥٦] عتاب النفس

- (٨١٩) أَغَاثُ يَجُودُ النَّبِيُّ أَنَا وَمِنْ خُبِّهِ هَسَى ، فَكُلُّ النَّبِيِّ (٨١٩)
 (٨٢٠) قَضَيْتُ نَهَارًا لَنَا فِي لَيْلٍ وَمَا لِيِنْ خَجَلْنَا لَيْلٍ وَقَبَّ (٨٢٠)
 (٨٢١) وَطَالَ بِنَا اللَّيْلُ فِي قَوْمِنَا نَجُورُ وَبِسْمٍ مِنْ شَأْنِنَا (٨٢١)
 (٨٢٢) هُوَ الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا النَّفْسِ مِنْ النَّفْسِ يَكُلُّ الْأَيْمِ الشَّقَى (٨٢٢)
 (٨٢٣) يَكْأَسِي سِمَامٌ بَدَتْ كَالشِّهَادِ إِلَى مَوْتٍ مِنْكَ هَسَى يُرَادُ (٨٢٣)
 (٨٢٤) تَحَرَّقَ قَلْبِي لِغَيْبِ قَدِيمٍ وَصَادَقْتُ هَسَى وَكُنْتُ الْحَيِيمِ (٨٢٤)
 (٨٢٥) قَبِيتُ الْأَلْفَى مِنْ أَجْلِكَ وَمَا كَالنَّاسِ الشُّرَّ مِنْ مِثْلِكَ (٨٢٥)

- (٦٠٩) يستغنى بكرم النبي ﷺ ، ورحمته من نفسه الأمارة بالسوء ، وهذا كل ما له من أمل .
 المولى جمع مئبة بمعنى الأمل .
 (٦١٠) قضى نهاره بطوله في اللهو واللعب ، ولم يخل من ليل بين له فيه لطلل هذا اللعب ،
 ولبقم منهكما به .
 وقب الليل : دخل .
 (٦١١) للجرم كأنما تبسم في السماء استهزاء وسخرية من شأننا .
 (٦١٢) خير للإنسان أن يموت وهو على التقوى من أن يموت وهو على الإثم والضلال .
 (٦١٣) سمام جمع سم . وشهاد جمع شهد .
 إنه يحزن لأنه يخذع نفسه فما يصيبه شهدا هو في الواقع سم . إنه يريد أن يجد موئلا
 يحميه من نفسه الأمارة بالسوء ، ولا يجد مكانا يحميه منها .
 (٦١٤) الحب : بكسر الحاء الحبيب .
 إن قلبه تحرق ومع ذلك كان صديقا حبيبا لنفسه الأمارة بالسوء .
 (٦١٥) لقي الألفى : لقي الأهول .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٢٦) فَافٍ لَهَا إِنِّهَا قَاسِبَةٌ وَعَوْدُ لَهَا فِي غَدٍ ثَانِيَةٍ (٨٢٦)
 (٨٢٧) مِنَ اللَّهِ بِكَ أَنَا فِي وَحَلٍ وَمِنْ سَيِّدِ الْخَلْقِ كَانَ الْخَجَلُ (٨٢٧)
 (٨٢٨) عَلَى سَيِّدٍ مِنْكَ هَذَا يَهُونُ سَيِّهْلُكَ بِكَ هَذَا الْيَهُونُ (٨٢٨)
 (٨٢٩) وَمِنْكَ الْمَسَاعِدُ مَا تَهْدُ وَكُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا يَشْهَدُ (٨٢٩)
 (٨٣٠) بَطْلَمُكَ جَاوَزَتْ كُلَّ الْحُدُودِ وَمِنْكَ بِصَخْرٍ حَيَاءٌ شَدِيدٌ (٨٣٠)
 (٨٣١) تَمَقَّرَ وَجْهُ لَنَا فِي التَّرَابِ وَأَنْتَ خَلَدْتَ وَمَا مِنْ مَّابِ (٨٣١)
 (٨٣٢) صَحْبُكَ يَا هَسَى فِي ظُلْمِكَ فَكَيْفَ يَجَاتِي مِنْ هَيْكَلِ (٨٣٢)

- (٦١٦) إنه يشكو من نفسه الأمارة بالسوء التي ظلمته ، ولكن مع ذلك من ظلمها قد تعود إليه
 ثانية ، فهي لا تستغنى عنه .
 (٦١٧) الوجل : الخوف .
 يعاتب نفسه فهو يقول إنها جعلته يخاف الله ، كما جعلته يخل من رسول الله ﷺ .
 (٦١٨) السيد هذا هو النبي ﷺ ، فيقول كيف لم تمثل لأحكام الرسول ﷺ ، وكيف يهون عليها هذا
 ، ويتهمها بأنها بذلك جنت وكاد جنونها يهلكه .
 (٦١٩) المسامحة : المصيرة .
 نعهد : نعرف .
 وهذا ما يعرفه الناس جميعا من شأنها أي أنها لمارة بالسوء .
 (٦٢٠) إن هذه النفس تمادت في ظلمها له إلى حد بعيد ، فجاوزت الحد كما أن الصخرة منها في
 خجل شديد .
 (٦٢١) تنقر بالتراب : لصبح للتراب على وجهنا .
 أما النفس فكان لها دولم البقاء في الدنيا وما تأتت من سوء ما تصنع .
 (٦٢٢) يريد أن يتعد من ملزمته لنفسه ، ويتمنى أن تكون له النجاة مما تسببه له من هموم
 وغموم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَمْرِهِ يُنْزَلُ مَا أَهْبَأْتُمْ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٣٣) وَكُفُّوا عَنْهُ قَدْ يَطْمَعُ

يَعْلَمُ لَهُ النَّاسُ مَنْ يَخْدَعُ (٨٣٣)

(٨٣٤) بِرَحْمَةِ رَبِّي كُنْتُ الْحَقِيقُ

وَكُنْتُ أَلْقَى أَمَامَ الصَّادِقِ (٨٣٤)

(٨٣٥) سَلَبْتُ مَسَاعِي وَمَا فِي يَدِي

أَغْنَى بَيْتِي أَنَا الْمُهَنْدِي (٨٣٥)

(٨٣٦) وَقَعْتُ إِلَيْهِ بِقَاعِ الْقَلِيبِ

أَغْنَى إِلَهِي فَأَنْتَ الْمُجِيبُ (٨٣٦)

(٨٣٧) هُوَ الْغَوْثُ مَنْ قَدْ حَمَى مِنْ يَحْنِ

(رضا) أَنْتَ لَا بُدَّ أَنْ تَكْلَمَنَّ (٨٣٧)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٥٧] الشجرة العلية للقادرية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى يوم الدين

(٨٣٨) إِلَهِي أَرْحَمَنَ لِأَجْلِ النَّبِيِّ

يَمِي إِكْرَمَنَ فَذَا طَلِبِي (٨٣٨)

(٨٣٩) يَحَقِّقُ "الإمام" أَكْشَفَنَ الْبَلَا

كَذَا "بِالشَّهِيدِ" وَفِي كَرَمَلَا (٨٣٩)

(٦٢٣) لَكُنْهُ : الْحَقِيقَةُ .

فمن طمع في معرفة حقيقة النفس لا يعرفها ، وإنما يدعى ذلك فيخدع النفس .

(٦٢٤) الْحَقِيقُ : الْجَنِّيرُ .

(٦٢٥) الْقَلِيبُ : الْبَيْتُ .

إِله يستغيث الله للسميع المجيب .

(٦٢٦) الْغَوْثُ هُوَ الْغَوْثُ الْأَعْظَمُ ، لَقِبَ سَيِّدِي لِسَيِّدِ "عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَاتِي" .

(٦٢٧) لَعَلِّي هُنَا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَيْ اللَّهُ تَعَالَى .

(٦٢٨) الْإِمَامُ هُوَ الْإِمَامُ "عَلِيٌّ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَشَهِيدُ كَرَمَلَا هُوَ الْإِمَامُ "الْحُسَيْنُ" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَمْرِهِ يُنْزَلُ مَا أَهْبَأْتُمْ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٤٠) وَهَبَنِي مُجُودِي مَنْ يَسْجُدُ

مِنْ الْعِلْمِ فِدْنِي مَنْ يَعْبُدُ (٨٤٠)

(٨٤١) وَفِي الدِّينِ صِدْقِي بِذَا "الصَّادِقِ"

"وَمُوسَى" رِضَاءَ "رِضَا" الْوَامِقِ (٨٤١)

(٨٤٢) مِنْ "السَّقَطِي" وَمِنْ غَيْرِهِ

كَمَا مِنْ جُنَيْدٍ وَمِنْ خَيْرِهِ (٨٤٢)

(٨٤٣) أَغْنَى بِقَسُورَةٍ مِنْ كِلَابِ

بِفَضْلِ "الْبَيْسِي" قَبُولُ الْمَنَابِ (٨٤٣)

(٨٤٤) وَمِنْ أَهْلِ "طَرَطُوسٍ" مَبْنَى الْمَدَدِ

وَمِنْ ثَنِي عَنْ بِلَاسِي أَبْنَعْدِ (٨٤٤)

(٦٢٩) الَّذِي يَسْجُدُ هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "زَيْنُ الْعَابِدِينَ" الْمَعْرُوفُ بِالسَّجَادِ .

وَالْمَقْصُودُ بِمَنْ يَعْبُدُ - وَالْعِلْمُ عِبَادَةٌ - هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "عَلِيُّ الرِّضَا" .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(٦٣٠) الصَّادِقُ هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "جَمْفَرُ الصَّادِقِ" .

وَمُوسَى هُوَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "مُوسَى الْكَاطِمُ" .

يُرِيدُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ الْإِمَامُ "مُوسَى الْكَاطِمُ" كَمَا يَرْضَى عَنْهُ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ "عَلِيُّ الرِّضَا" ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَالْوَلِيقُ : الْمَحَبَّةُ .

(٦٣١) يَدْعُو الرَّمْلُ مَنْ : أَنْ يَهْبِيَهُ الْحَيْرُ وَالْبُرْكَهَ مِنْ سَيِّدِي "السَّرِيِّ السَّقَطِي" وَسَيِّدِي "مَعْرُوفُ الْكَرْخِي" ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ جُنُودِ الْحَقِّ بِفَضْلِ سَيِّدِي "الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِمَجْمَعِينَ .

(٦٣٢) قُصُورُهُ : الْأَسَدُ ، يُرِيدُ أَسَدَ الْحَقِّ سَيِّدُنَا "أَبَا بَكْرٍ الشَّيْبَلِي" .

وَبِفَضْلِ سَيِّدِي عَبْدِ الْوَلَدِ التَّمِيمِي . يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مُعَلِّمًا مُوَقَّافًا مُوَحَّدًا يُقْبَلُ اللَّهُ تَوَقُّفَهُ .

(٦٣٣) الْمَرْدُ بِأَهْلِ طَرَطُوسٍ سَيِّدِي "أَبُو الْفَرَجِ الطَّرَطُوسِي" .

وَالْمَرْدُ بِالْأَثْنَيْنِ سَيِّدِي "أَبُو الْحَصَنِ عَلِيُّ الْهَنْكَارِي" وَسَيِّدِي "أَبُو سَعِيدِ الْمَخْزُومِي" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٤٥) كما القادري أنا فأكن

فمهذا لشبخي أنا لم أكن (٨٤٥)

(٨٤٦) من الرزق فبني كل الكثر

ففضل صتي هي جهير (٨٤٦)

(٨٤٧) وقبني صلاح من صالح

وإنا حبذا الدين من مصلح (٨٤٧)

(٨٤٨) ومن خمسة فالتبني العلا

ففضل لهم صرت في الأقباء (٨٤٨)

(٨٤٩) ونار القوم كنار الخليل

لي الير من أجل ذلك الجليل (٨٤٩)

(٨٥٠) أنر لى جناني يدين قويم

وإثنين نواهما في الصميم (٨٥٠)

(٦٣٤) يسأل النبي ﷺ ، أن يجمعه قادريا على الدوام ويضعه مع القادريين ، فهو ثابت على طريقته الصوفية ، ولم يكن عهد شيخه قط ، وهو سيدي السيد الشيخ "عبد القادر الجيلاني" .

(٦٣٥) الجهير : الجدير بالمعروف والمراد به سيدي "عبد الرزق" والملقب بـ"تاج الأمغياة" .

(٦٣٦) صالح هو سيدي "أبو صالح نصر" .

وفي الشطر الثاني يستحلفه بسيدي "محيي الدين أبي النصر" . وحبذا للدين من مصلح النفوس .

(٦٣٧) الشيوخ الخمسة هم سيدي "السيد علي" وسيدي "السيد موسى" وسيدي "السيد حسن" وسيدي "السيد أحمد الجيلاني" وسيدي "السيد بهاء الدين" . أجمعين .

والعلاء : الرقعة .

(٦٣٨) في الأصل إن هذه النار نار سيدي "إبراهيم الأبرجي" . ولكن في التشبيه يريد أن يشبهها بنار النبي "إبراهيم الخليل" عليه السلام .

والجليل هنا هو سيدي "محمد بهكاري يانشاه" .

(٦٣٩) الجنان : القلب .

المراد بالاثنتين هما سيدي القاضي "ضياء الدين" وسيدي الشيخ "جمال" رضي الله عنهما .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٥١) "محمد" منه لي الرزق حب

وفيما طعمت لدى الطلب (٨٥١)

(٨٥٢) "بشقي" أنا كل خير أريد

وعشقا فبشقي لصبي ودود (٨٥٢)

(٨٥٣) وخبا لأمل وبيت لهم

شهدا أنا فجعلن مثلهم (٨٥٣)

(٨٥٤) وظهر لي الروح ثم الجسد

فمن "أحمد" قد طلب المدد (٨٥٤)

(٨٥٥) لآل الرسول أنا الخادم

ففضل مني هو العالم (٨٥٥)

(٨٥٦) نبى الهدى لي فضل الكرام

من الخير واليسر حب ما يُرام



(٦٤٠) محمد هو سيدي "السيد محمد" .

والشيخان المذكوران في الشطر الثاني هما سيدي السيد "أحمد" وسيدي فضل الله "رضي الله عنهما" .

طعمت بمعنى لكنت . أنه يريد أن يقال من مائدته .

(٦٤١) المراد بـ"بشقي" هو سيدي "أشاه بركة الله" المتخلص بـ"بشقي" .

(٦٤٢) في الأصل أنه يريد أن يحب كل بيت لرسول ﷺ ، بفضل سيدي "أشاه آل محمد" . كما يريد أن يكون شهيدا بفضل سيدي "أشاه حمزة" ، وربما كان شهيدا كسيدي "حمزة" عم الرسول .

للصبي : العاشق .

(٦٤٣) المراد بأحمد سيدي "أشاه علي أحمد إجمي ميان" .

(٦٤٤) المسمى من كان اسمه لسمك ونظيره .

والسمى هنا هو سيدي الشيخ "آل رسول" .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٥٨] الموقف من مخالفه ﷺ

- (٨٥٧) لَمَرَّشُ النَّبِيِّ بِمَدْحَةٍ مِنْ سَمَاءٍ لَهُ يَوْمَ حَشْرِ عَظِيمِ السَّمَاءِ (٢٤٥)
 (٨٥٨) يُفَجِّرُ نُورًا فَيَبْرِ لَنَا إِلَى يَوْمِ حَشْرِ فَيَبْدُوا السَّمَاءِ (٢٤٦)
 (٨٥٩) عَلَى الْكَافِرِينَ إِذَا مَا غَضِبَ فَصَاعِقَةٌ ، وَهَيْئَةُ سَحَابٍ مُرْتَبِ
 (٨٦٠) بِوَسِطَةِ يَدِهِ كُلُّ وَحْدٍ يُسَمُّ بِرُضِيِّ وَكُلُّ أَحَدٍ (٢٤٧)
 (٨٦١) إِلَى النَّارِ مَنْ رَدَّ هَدْيَ الرَّسُولِ وَمِنْهُ الشَّمَاعَةُ رَأَى الْخَلِيلَ (٢٤٨)
 (٨٦٢) لَشَمْسٍ رُجُوعٌ وَمُشَقِّ الْقَمَرِ تَأْمَلُ مِنْكَ قَلْبٌ مِنْ بَصَرِ (٢٤٩)
 (٨٦٣) وَمَنْ خَالَفُوا أَبْعَدُوا عَنْ جَنَّاتٍ لَنَا جَنَّةٌ لَمْ تُدْرِكْ نِصْفُ الْمَكَانِ (٢٥٠)

(٢٤٥) المرش هنا رمز إلى طوق قدره وهو منزلته ﷺ . السماء : الرفعة .
 (٢٤٦) يفجر النور في ظلمة مجرورنا حتى تقوم القيامة ، فيبدوا فيها السماء أي الضوء .
 (٢٤٧) الإشارة إلى الحديث الشريف الذي يقول : «لَا إِعْمَا قَا قَامَسَ وَاللَّهِ مَعَطٍ» .
 (٢٤٨) الإشارة إلى أن الرسول ﷺ ، عند منصرفة عن غزوة خيبر ، استد راحته الشريف إلى فقد الإمام "علي" كرم الله وجهه ، فقام وكره الإمام "علي" أن يوقفه . ثم غابت الشمس ولما ت "طيا" صلاة العصر . ولما استيقظ ﷺ ، قال له الإمام "علي" إنه لم يصل العصر ، فأشار ﷺ إلى الشمس فرجعت فصلى الإمام "علي" كرم الله وجهه صلاة العصر . ومن معجزاته ﷺ ، انشقاق القمر .
 (٢٤٩) من خالفوا الرسول ﷺ ، يعيدون كل الأبعد عن الجنان وهي جمع جنة ، أما من آمنوا به ﷺ ، فلهم جنة المأوى .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٦٤) بِفَضْلِ النَّبِيِّ يُرَى بِجَحْدُونَ وَمِنْ أُمَّةٍ لَهُمْ يَزْعُمُونَ (٢٥١)
 (٨٦٥) فَلْيَاكُمُوا إِنَّهُ أَهْلًا قَبِيضًا عَمِيمًا لَكُمْ أَرْسَلًا (٢٥٢)
 (٨٦٦) كَرِيمٌ وَرَبُّهُ أَكْرَمُ وَسَائِلُهُ مِنْهُ لَا يُعْرَمُ (٢٥٣)
 (٨٦٧) سَقِيَّتُهُ بِحَرَمِهَا تُمُخَّرُ وَأَصْحَابُهُ أَنْجَمٌ قَاطِرُ (٢٥٤)
 (٨٦٨) لَهُ رَاحَةُ الْقَبْرِ مَنْ قَدْ عَشِقَ حَيَاةُ لِرُوحٍ بِهِ مَنْ وَمَقُ (٢٥٥)
 (٨٦٩) وَقَبْدُ لِمَنْ أَذْبَحُوا يَنْكُسرَ لِكُلِّ شَقَاعَةٍ تَكْشُرُ (٢٥٦)
 (٨٧٠) وَكَمْ مُذْنِبٍ ذَنْبُهُ قَدْ غَسَلَ وَرَحْمَتُهُ يَمْلُ غَيْثٌ عَطَلَ (٢٥٧)
 (٨٧١) لِوَجْهِهِ وَرَدَّةٌ فِي الْجَنَانِ وَقَسَامَتُهُ مَرُوءَةٌ لِلْعِيَانِ (٢٥٨)
 (٨٧٢) (رضا) كَانَ رَبِّي لَمَادِحًا مَسَى كُنْتُ فِي مَدْحِهِ شَارِحًا (٢٥٩)



(٢٥٠) من يجحدون فضله ﷺ ، ويذعنون أنهم من أمته فيا عجباً .
 ترى هنا الاستفهام .
 (٢٥١) القبيض هنا رحمة ويرد ﷺ ، ضمير به الكافر والمؤمن على السواء .
 (٢٥٢) يريد بالسفينة عثرته ﷺ ، وهم آل البيت رضوان الله عليهم .
 مخروث السفينة البحر : جرت فيه .
 كما أن أصحابه ﷺ ، يبدون كأنهم نجوم .
 (٢٥٣) ومق : لعب .
 (٢٥٤) عطل للعيث : نزل المطر .
 (٢٥٥) إن الله تعالى مدح رسول الله ﷺ ، ولحمد رضا" يمتنى أن يكون مانحاً له على التفصيل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ أَنْتَ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٥٩] الشوق إلى المدينة المنورة

- (٨٧٣) إِلَى طَيْبَةِ كَانَ شَدُّ الرِّحَالِ إِلَهِي بِمَا نِي بِأَرْضِي مَلَالِ^(١٧٣)
 (٨٧٤) وَكَأَدَى فَلَبِثْتُ مِنْهُ الْبَدَاءَ نَبِي ، لَكَ الرُّوحُ مِنْ بِي الْقَدَاءِ^(١٧٤)
 (٨٧٥) مِنْ الْعَرْشِ وَالْقَرْشِ كُلُّ قَدِيمٍ بَيْتًا ، كَرَأَتْهَا قَدْ عَدَمَ^(١٧٥)
 (٨٧٦) هَارًا وَلَيْلًا وَكُلَّ الْجِهَاتِ هَذَا الْكَابِ حَيْدُ الصِّفَاتِ^(١٧٦)
 (٨٧٧) لَهُ الْخَطُوتَانِ كَلَامٍ وَعَامَ أَيْسَعُ صَوْتِي وَلَوْ فِي زِحَامِ^(١٧٧)
 (٨٧٨) رُجُوعٍ لِنُفْسٍ وَتَقَى الْقَمَرِ لَأَنْتَ عَلَى مُعْجِزٍ مَنْ قَدَرِ^(١٧٨)
 (٨٧٩) كَسَامَى وَجُودٍ لَهُ عَنْ مَكَانٍ تَجَلِيهِ لَكَ فِي الْجَنَانِ^(١٧٩)



(٦٥٩) طيبة : المدينة المنورة .

إنه يشكر إلى الله ما يقامى من حزن وملال ، وهو باق في الهند لا يستطيع الرحيل مع للراجلين إلى طيبة .

(٦٥٧) يقول إن النبي ﷺ ، ناداه لزيارة طيبة فلبى النداء ، فبذل الروح له القداء .

(٦٥٨) لقي كل لزيارة المدينة المنورة من السماء والأرض ، ويقسم إن أحدا لا يجد مرآة له بنظر فيها كالمدينة .

(٦٥٩) إن صفاته ﷺ مذكورة ليلا ونهارا وفي كل مكان ، كما أنها تكررت في سورة النجم .

(٦٦٠) الرسول ﷺ ، يسمع ويرى كل شيء في قرب وفي بعد ، وهو يقضى أن يسمع صوته وهو يناديه ولو في حشر من الناس . ويشير إلى حديث شريف بنفس المعنى .

(٦٦١) لى النبي ﷺ ، صاحب معجزات مكنه الله تعالى من أن يأتي بها ، وهذا يشير إلى ما سبق أن أشار إليه من رجوع الشمس وإشفاق القمر .

(٦٦٢) الجنان : القلب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ أَنْتَ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٦٠] في شفاعته ﷺ

- (٨٨٠) بِكَ الشَّاعَةِ قَدْ بَشَّرَا بِكَاءُ لَهُ وَانْسَامُ الْوَرَى^(١٨٠)
 (٨٨١) لَهُ الْقَيْنُ تَجْرِي غِيْضُ الدِّمَوحِ وَمَعْنُ الظُّلُمَاءُ مَا رَوَى الصَّلُوحِ^(١٨١)
 (٨٨٢) لِمَنْ يُحْشَرُونَ أَرْجُ "السَّيْحُ" ! فَمِنْ ذِيْلِهِ يَكْتُونُ بِرِجْ^(١٨٢)
 (٨٨٣) تَفْتَحُ زَهْرُ تَسْمِيْمٍ تَسَمَّ بِكَاءُ وَكُلُّ لَهُ قَدْ بَسَمَ^(١٨٣)
 (٨٨٤) هَلَسُوا هُوَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْجَزَاءِ لَنَا شَالَعُ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ^(١٨٤)
 (٨٨٥) وَعَبْدُ الْحَبِيْبِ فَذَا يَوْمُنَا مُشَاهِدُ حُسْنِ بَرِّهِ عَيْنَا^(١٨٥)

(٦٦٣) إنه ﷺ ، بشر الورى - أى الناس - بأنه سيشفع لهم يوم الحشر . إنه فى يوم الحشر

يبكى من أجلهم وهم بذلك تشرح صدورهم ويستمعون لنيلهم شفاعته .

(٦٦٤) كلنا لجرى موصه للشرقة للرتوى نحن منها فى يوم الحشر ، وقد ظلمات جوانحنا .

(٦٦٥) فى يوم الحشر يشتد الحر من يقفون بين يدي الله ، وقد يموتون من شدة الحر ولا ينفعهم

حتى روح "المسيح" التى احيت الموتى ، بأذن الله ولكن يحبيهم ربح من ذيله للشرىف ﷺ ، إذ حركه .

(٦٦٦) نسمت الروح تحركت تحركا خفيفا ، واللبى ﷺ ، يبكى رقة لأمته وهو يشفع لهم فى يوم

الحشر ، ولكلهم مبهجون لشفاعته ويسمون

(٦٦٧) هلموا : تعالوا .

يوم الجزاء : يوم القيامة .

صفوة الأنبياء : خيرهم .

(٦٦٨) المحبون هنا هم المسلمون الذين شفع لهم ﷺ ، فكانوا فى يوم عيد . وهم كذلك يشاهدون

جماله ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٨٦) أَيُّهَا أَفْرَاءُ لَدَيْكُمْ خَبِرَ قِيمَ الْخِزَانِ بِهِ مَنْ طَفَرَ^(٣٧٩)
 (٨٨٧) تُرَابٌ وَمَنْ فِيهِ إِسَاءٌ وَقَعَ لَهُ سَجْدَةٌ وَبِهَا قَدْ شَقَّ^(٣٨٠)
 (٨٨٨) لَهُ الذِّبْلُ لَكِنَّهُ وَاسِعٌ لِأَيُّهَا إِنْهُ جَامِعٌ^(٣٨١)
 (٨٨٩) فَتَحْنُ الْأَسَارَى أَمْسَى نَحْوَتَا يَفْضُلُ لَهُ قَدْ نَحَى ذُبَّتَا
 (٨٩٠) أَمْعُرُونَ فَأَطْرَأْسِي بَاكِيًا سَيَمِجُ قَلْبُكَ فَا صَافِيًا^(٣٨٢)
 (٨٩١) أَمْسَى مَوْجَةً أَطْلَقَتْ مِنْ لَهَبٍ أَمْسَى كَوْنًا مَحْنُ مِنْهُ هَيْبٌ^(٣٨٣)
 (٨٩٢) لَهُ الشَّمْسُ قَدْ شُوهِدَتْ فِي الطُّلُوعِ وَالنَّيْرِ فِي قَاعٍ يَمُ شَمُوعٌ^(٣٨٤)
 (٨٩٣) مِيرَاحًا تَمْرُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ وَيَسْأَلُ رَبًّا جَاءَ الْمَلِيمُ^(٣٨٥)

(٦٦٩) الْفَرَاءُ هُمُ الْفَرَّاءُ لَأَنَّهُمْ فَرَّاهُوا إِلَى فَضْلِهِ وَشَفَاعَتِهِ .

وَهُوَ يَقْسِمُ لِكُلِّ نَصِيبِهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ .

(٦٧٠) إِيَّا مِنْ إِنْ ، وَمَا زَانِدَةٌ .

الْوُفُوعُ فِي التُّرَابِ كَنَاءَةٌ عَنِ الْوُفُوعِ فِي الْمَعْصِيَةِ ، وَلَكِنَّهُ ﷺ ، سَجَدَ لَهُ شَالَعًا لَهُمْ .

(٦٧١) يَقُولُ إِنْ ذُبِلَ ثَوْبِي ﷺ ، يَتَمَعُ لِسْتَرِ ذُنُوبِنَا .

(٦٧٢) أَيُّهَا الْمَحْزُونُ أَبْشِرْ فَقَدْ أَتَى ﷺ ، بِأَكْبَا وَبِنَاكَ مِصْصُ قَلْبِكَ مِنْ لَحْزَانِهِ .

(٦٧٣) إِنْهُ ﷺ ، رَحْمَةٌ تَطْفِئُ نَارَ الْحُزَنِ وَكُنَّا كَوْثَرَ كُلِّ يَرْثِيهِ مِنْ مَائِهِ لِنُطْفِئَهُ ظَمَاءَهُ .

(٦٧٤) إِنْ شَمَسَ شَفَاعَتُهُ ﷺ ، ظَاهِرَةً لِلْعِيَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَغِيْرِهِ مِنَ الْأَكْبِيَاءِ شَفَاعَةٌ فَمَا تَتَّبِعُهَا

بَشْمُوعٌ فِي قَاعِ الْبَحْرِ .

(٦٧٥) مِرَاحًا : مَصْرَعِينَ .

لِلْمُسْتَقِيمِ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

وَيَسْأَلُ اللَّهُ لِنَجَاتِهِ لِلْمَلِئِكَةِ أَيْ مَنْ أَتَى بِمَا بَلَغَ عَلَيْهِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمُنْتَظَرُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٩٤) أَيُّهَا سَيِّدُ الدِّينِ رَفَقًا بِنَا إِيَّا لَنَا الْفَرْخُ مِنْ حَوْلِنَا^(٣٨٦)
 (٨٩٥) بِمَوْلِيدِهِ إِيَّا تَحَنَّنْ لِيُهْدِمَ صَرْحُ لَمَنِ لَمْ يَمِلْ^(٣٨٧)
 (٨٩٦) عُدَاةُ آلِ إِيْسَافٍ يُحَرِّقُونَ (رِضَا) إِيَّا دَائِمًا ذَاكِرُونَ^(٣٨٨)



[٦١] الشوق إلى المدينة المنورة

- (٨٩٧) لَهُ النُّورُ مِنْكَ بِهِ مَنْ طَفَرَ أَثَرَتْ الْقُلُوبَ قَلْبِي أَنْزَرَ^(٣٨٩)
 (٨٩٨) سَحَابُكَ كُلَّ الْأَنْفَاسِ عَمَ سَحَابُكَ فَأَغْرَبَهُ مِنْ آثِمٍ^(٣٩٠)
 (٨٩٩) لِيَتَمَحَّكَ رَبِّي دَوَامَ الْبَقَاءِ فَبَيْنَ مَقَامٍ لَدَى الْقُرْبَاءِ^(٣٩١)

(٦٧٦) نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ : لَفَسَ وَأَعْرَى .

يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنْ يَرْفُقَ بِالْمُسْلِمِينَ وَيَكْفِ عَنَّهُمْ نَزْعَ الشَّيْطَانِ .

(٦٧٧) يَحْتَقِلُ بِمَوْلَدِهِ ﷺ ، إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ . إِيَّا مِنْ لَمْ يَمِلْ إِلَى الْإِحْتِقَالِ بِمَوْلَدِهِ فَلَتَنَهُمْ صَرْوُهُ

كَمَا هَدَمَ صَرْحَ كَسْرِي فِي فَارِسٍ عِنْدَ مَوْلَدِهِ ﷺ .

الصَّرْحُ : الْقَصْرُ وَكُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ .

(٦٧٨) الْعُدَاةُ : الْأَعْدَاءُ .

يَا رِضَا إِيَّا تَذَكَّرْهُ ﷺ فِي اتِّصَالِ دَوَامٍ

(٦٧٩) الْمُرَادُ بِالسَّحَابِ سَحَابُ رَحْمَتِهِ وَشَفَاعَتِهِ ﷺ .

الْأَنْفَاسُ : جَمْعُ أَنْفَسٍ ، فَالْمَعْنَى الْبَشَرُ .

(٦٨٠) يَرِيدُ بِذَلِكَ الْمَدِينَةَ الْمَنُورَةَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَلَذُّ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْ دُونِهِ لِلنَّاسِ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَذَكَّرُ فِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَلَذُّ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْ دُونِهِ لِلنَّاسِ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

[١٢] الأسف على مغادرة المدينة المنورة

- (٩٠٨) لَهُ الْمَعْنَى قَدْ جُرِحَتْ بِأَلْبَا . وَمَا غَابَ لِكَيْفَةِ الْيَوْمِ جَاءَ^(٩٠٨)
- (٩٠٩) إِلَيْكَ بِذَنْبٍ لَنَا مَطْرُ . بِفَضْلِكَ عَالَمًا يَعْمُرُ
- (٩١٠) ذِيحُ وَعَنْ مَوْطِنٍ يُعَدُّ . تَشِيدًا لَهُ أَبْنُ مَنْ يُشَدُّ^(٩١٠)
- (٩١١) تَمَاتَتْ بِالسُّوءِ يَا مُشَدُّ . تَقَبَّيْتَ هَذَا لَا يُحَدُّ^(٩١١)
- (٩١٢) أَلَيْهَا عِدَا فَانْقَهَرُوا مَذْمِي . فَلَا مَا ضَلَّكَ فَضَّلَ النَّبِي
- (٩١٣) وَيَا مَنْ تَوَرَّوْنَا فَارَ الْحَبِيبِ . أُرِيدُ أَقُولُ لَكُمْ بِالْوَحِيبِ^(٩١٣)
- (٩١٤) إِلَيْهَا أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ . لِمَنْ إِلَيْهَا وَمَا مِنْ حَرَجٍ^(٩١٤)
- (٩١٥) لِمِمْسَى تَحْتَ الثَّرَابِ الْقَنَاءِ . وَلَكِنْ لِرُوحِي دَوَامَ الْبِقَاءِ
- (٩١٦) وَحَنَّةً مَاؤَى مَقَرِّ الْحُورِ . رَأَى طَيْبَةَ جَنَّةٍ مَنْ يَزُورُ^(٩١٦)

- (٩٠٠) حَبِيبَتِ بَرَسَى وَتَحْتَ التَّوَرَى
- (٩٠١) وَأَتَقَبَّيْتُ ، أَنْتَ فَحُذِنِي إِلَيْكَ
- (٩٠٢) أَلَا إِلَهًا تِلْكَ أَرْضُ الْحَرَمِ
- (٩٠٣) عَلَى بَابِهِ جَبْهَةٌ عَفِروا
- (٩٠٤) يَا نَعِيمِهِ إِيَّاهُمْ يَطْفَرُونَ
- (٩٠٥) لَهُ الذِّكْرُ ذَكَرُوهُ السَّرْمَدُ
- (٩٠٦) وَأَنَّ الشَّاعَةَ قَدْ يَحُلُ
- (٩٠٧) (رضا) إِنَّ تَسْلُكَ هَذَا السُّدُ



- (١٨٦) إِيَّاهُ ﷺ ، جُرِحَتْ صِنَاءَهُ لَشِدَّةِ بَكَاءِهِ رَقَّةً لَأَمْنَتِهِ الَّتِي يَشْفَعُ لَهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكْفِ عَنِ الشَّاعَةِ .
- (١٨٧) إِنْ كَلَّ مِنْ يَبِيدِ عَنْ وَطَنِهِ لَشَبَّهَ مَا يَكُونُ بِمَنْ يَذِيحُ ، فَيَا عَجَبًا أَيْنَ ذَلِكَ الَّذِي يَنْشُدُ تَشِيدًا لَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْهُ .
- (١٨٨) يُشِيرُ إِلَى الَّذِينَ يَتَقَنُّونَ بِصِفَاتِ وَطَنِهِمْ ، وَوُطَنُهُمْ تَحْتَ الْاِحْتِلَالِ .
- (١٨٩) الْوَحِيبُ : خَفَّتَانِ لِلْقَلْبِ .
- يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِمَنْ يَزُورُونَ الرَّسُولَ ﷺ ، بِخَفَقِ قَلْبِهِ .
- (١٩٠) إِيَّاهُ يَخْلُطُ بِنَفْسِهِ وَيَضْمُنُهَا عَلَى زُورَةٍ أُخْرَى .
- (١٩١) يَعْجَبُ لِلْحُورِ وَهِيَ فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ مَعَ أَنْ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ نَعِيمُ الْجَنَّةِ .

- (١٨١) يَقْسَمُ بِاللَّهِ أَنَّهُ ﷺ ، حَيٌّ فِي قَبْرِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ النَّاسِ لَا تَنْظُرُهُ .
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ لَحْدٍ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحِي حَتَّى لَوْ دُفِنْتُ فِي الْوَادِيَةِ لَوَدِدْتُ أَنَّ رُوحِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ » .
- سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَنِِيثُ رَقْمِ ١٧٤٥ .
- (١٨٢) يُرِيدُ أَنْ يَبْلُغَ رَوْضَةَ الرَّسُولِ ﷺ ، دُونَ أَنْ يَجِدَ فِي طَرِيقَتِهِ إِلَيْهَا مَنْ يَصُدُّهُ عَنْهَا .
- (١٨٣) عَفِروا لِلْجَبِيَّةِ : ضَمَرَهَا لَتَخْتَلِطَ بِالثَّرَابِ لِجَلَالِهِ .
- (١٨٤) يَعْجَبُ وَيَسْتَعْجِلُ مَنْ يَخَالِفُهُ ﷺ ، وَهُوَ يُنَالُ مِنْ نَعَمِهِ .
- (١٨٥) السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩١٧) يبعث الجلي بدأ العالمان

وقسى العالمين بدأ للعالمين^(٩١٧)

(٩١٨) كَيْسَلِ جَمَالِكَ مِنْ قَدْ شَهِدَ ؟

كَذَا قَبْلَ وَالْيَوْمِ مَنْ لَمْ يَمُدَّ^(٩١٨)

(٩١٩) وَذَكَرَاهُ بِأَقْبَةِ الْأَبَدِ

لَهُ الْمُلْكُ وَالْوَيْلُ مَنْ قَدْ جَعَدَ^(٩١٩)

(٩٢٠) أُرِيدَ لَهُ رَشْفَةٌ مِنْ شَرَابِ

يُرْوَى مَا فِي الْحَشَا مِنْ نُهَابِ^(٩٢٠)

(٩٢١) وَإِسَاءٍ فَأَجْعَلْ رَفِيقَ الطَّرِيقِ

وَهَذَى قُتُوبِي ، أَذِلَّ مَا يَمِيقُ

(٩٢٢) وَكَلْبِي أَنَا لَهُ مَا وَجَفَ

عَلَى رَجْعَةٍ مَدَّ أَنْ قَدْ وَقَفَ^(٩٢٢)

(٩٢٣) حَاسِبٌ إِلَى الْخَلْقِ مَا مِنْ عَجَبِ

فَكِرَاهِ رَبِّ رُؤُوفٌ أَحَبِ

(٩٢٤) وَقِسْ حَرَمَ مَنْ أَنَاهُ التَّلَفُ

يَحْتَاكِ عَدَنَ نَزَلَ الْغُرَفُ^(٩٢٤)

(٩٢٥) (رضا) لَيْسَ فِي الطَّرَاقِ أَرْوَحَامِ

لِيَهْدِكَ فِيهَا طَوِيلُ الْمَقَامِ^(٩٢٥)



(٩٢٢) للعالمان : الدنيا والآخرة ، هما يبعث تجلياته ﷺ ، وهو يبدو في هذين العالمين .

(٩٢٣) قال للناس ذلك قديماً وكل يبعد هذا للقول اليوم وإلى الأبد .

(٩٢٤) للهلاك : للهلاك والنفاء .

(٩٢٥) للرشف : شرب الماء قليلاً قليلاً .

يتملى لو رشف ماءً منه ﷺ ، بشفتيه ليطلقه ظمأه .

الحشا : ما اصططعت عليه الضلوع .

اللهايب : اتقاد النار .

(٩٢٦) وجف القلب : خفف .

لم يعد قلبه خفياً جذعاً بعد أن عرف نبا العودة من المدينة المنورة إلى الهند .

(٩٢٧) التلف : الموت .

(٩٢٨) ليهتك : ليسعدك .

يريد ليعود خفية إليها دون أن يشعر الراكب برجوعه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٦٢] فى مدحه ﷺ

(٩٢٦) إِذَا مَا مَضَى فَالْأَرْبَعُ سَطَعَ

فَمَا ضَلَّ فِى وَصِيلِهِ ذُو طَمَعٍ^(٩٢٦)

(٩٢٧) تُرَابُ لِقَابِي هَكَذَا أَحْصَاءُ

لَكَ الْفَضْلُ ، وَالرُّوحُ بِمِى فِدَاءُ^(٩٢٧)

(٩٢٨) هُوَ الْبَدْرُ مَا لِيْنَ عَلَاهُ الْكَثْفُ

قَدِيتُ ، فَإِنِّى شَدِيدُ الشَّقَفِ^(٩٢٨)

(٩٢٩) كَجَلَى لَهُ النُّورُ حَتَّى السَّمَاءِ

فَبَدَّدَ بِالْغُورِ مَا أَظْلَمَا

(٩٣٠) يَرْفَرْتُهُ الرِّيحُ مَنْ يُجَبُّ

يُثْمِنُ لَطَوِي فَقَدْ مُحَسَّبُ^(٩٣٠)

(٩٣١) عَلَى ذَيْلِهِ قُبْضَةٌ شَدِيدُورَا

فَمِنْهُ إِلَيْكُمْ تُسَدُّ الْيَدُ^(٩٣١)

(٩٣٢) لَبِثُورُ ، سَحَابُ سُبْحِي الْمَوَاتِ

سَتَعْمُ بِالْعَيْشِ قَبْلَ الْمَوَاتِ^(٩٣٢)

(٩٢٦) الأريج : الريح الطيبة . سطعت الراتحة : فاحت وانتشرت .

الإشارة إلى أنه ﷺ ، كان إذا مشى ففتح منه العطر ، وبذلك من طمع فى لقائه لم يضل عنه ولقيه .

(٩٢٧) كأنما أحصاء قراب قبره بفضل محبة له ﷺ ، فهو بالروح يفديه .

(٩٢٨) الكثف ما يبدو فى الوجه أو فى القمر من أثر أو لون .

إنه يريد بهذا الليد وجه الرسول ﷺ ، الذى يخلو من هذا الكثف وهو مشغوف به .

(٩٢٩) الروح هو "جبريل" عليه السلام .

طوى : شجرة بجانب العرش .

(٩٣٠) يريد للمقلب أن يبتدئ قبضته على ذيله ﷺ ، طالباً منه الشفاعة ، فإنه لا يرد أحد عن شفاعته .

(٩٣١) الموت : الأرض الخربة للمجنية .

يريد ليقول إن شفاعته لأمنته أشبه شىء بسحاب بهطل مطراً يحيى الأرض بعد موتها

فيؤتى الذرع كله ويقتلك ينع من ينعم بالعيش قبل قوت الأولن أى قبل أن يموت من

جوع .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النَّبِيِّ أَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٣٣) وَتَبَى جَلُوهُ إِسْهَالُ الرَّسُولِ

تأمل فليس لها من مَثِيل

(٩٣٤) فَيَا أَمَلِ سُنَّتِهِ فَأَذْكُرْهُ

فما عَسَّ عَنْهُ ، لَا تَحْطُرُوهُ ^(٣٧)

(٩٣٥) لِرَوْيَاةِ ذِكْرِي كَشَمْعِ أَنْارِ

وَسَمْعِ لِسِيرِ مُرَاكِبِ بُشَارِ ^(٣٨)

(٩٣٦) يَمُوتُ الْحَمَامُ الْجَلِيَّ قَرِيبَ

قَبْعِ الْحَمَامِ بَرُونِ الْحَبِيبِ ^(٣٩)

(٩٣٧) وَلِلْمَقَيْنِ قَتْلُ آبَشِيرُوا

فَمِنْ بَعْدُ جَنَاتِكُمْ عَمِيرُوا

(٩٣٨) وَقَلْبُكَ يَخْفِقُ لَا يَشْعِلُ

مَنْطِقِي النَّارِ مِلَّ لَا تَمِلُ ^(٤٠)

(٩٣٩) حَيًّا وَفِي غَفْلَةٍ عَنْ ذِكْرِي

إِلَيْهِ الْبَرَاءُ حَمَا تَزُولُ ^(٤١)

(٩٤٠) أَلَا كَيْفَ أَنْتَ تَرْكُضُ التَّخِيلِ

فَأَصْبَحْتَ فِي الرِّيحِ يَمِلُ النَّسِيلِ ^(٤٢)

(٧٠٥) النقاص : التخلي والتباطي عن الشيء .

أي لا تظنوا ولا تهتموا بمن تتركي في نكره .

(٧٠٦) الرؤيا : الحلم الذي يرى في المنام .

يشير إلى أنه رأى الرسول ﷺ ، في المنام وهو بالمدينة المنورة .

يشبهها بشمع مشعل ، أما الشمع الذي لم يغير هذه الذكرى فهو تراب تثيره للرياح .

(٧٠٧) الحمام بكسر الحاء هو الموت .

إن المؤمنين بعد موتهم يشاهدون الحبيب ﷺ .

(٧٠٨) يريد لقلب المؤمن أن يخفق ، ولكن لا يريد له أن يشتعل لأن النار ماله إلى الانطفاء

ماله موقدها لو لم يمل ، فهو يدعو إلى القصد .

(٧٠٩) حينا : عينا .

وغفلنا عن أن الموت سوف يدركنا ، فما تشبهنا بالبراعم وهي الورود قبل أن تتفتح ،

والنبول لا بد أن يكون لها .

(٧١٠) النسيل : ما تطاير من الريش .

يشبه الجماعة بأشجار النخيل ، فمن ترك الجماعة كان شبيها بالنسيل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النَّبِيِّ أَمَّا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٤١) إِلَى حَكَاةٍ كَانَ مِنْهُ الْقَطَرُ

وَقَلْبُ الصُّوفِيِّ سِدْرٍ عَمَرٍ ^(٣١)

(٩٤٢) تَمَزَّقَتْ بِهَا قَلْبُ طَالِ الْأَلَمِ

تَدَاوَى ، بِسِرْقَا صَبِيرٍ لَدَمٍ ^(٣٢)

(٩٤٣) أَبْنُ غَفْلَةٍ ذَاهِدٌ لَمْ يُفِقْ

تَبْلُغًا بِخَيْرِ حَمِيٍّ وَذَقِ ^(٣٣)

(٩٤٤) قَدْ كَانَ مَحْرَأَ طَمِيٍّ فَانْجَرَأَ

وَمِنْهُ الْأَتَامِلُ سَيْلُ جَرَى ^(٣٤)



(٧١١) للحكمة عن الصوفية رمز للخفاقة أو ما يحسمون فيه للعبادة . ومعلوم أنهم يرمزون ،

مرددين بذلك أن يتكلموا بخير الصوفية الذين يتهمونهم بالكفر وهم أهل إيمان ، فهم

يقعون مظهرهم أمامهم ، وصحبهم أن يكون ما بينهم وبين الله عامرا ، ويوقنون بأنهم

أصح الناس إيمانا وأعلام درجة عند ربهم .

(٧١٢) رقا الدم : سكن وقطع .

يريد لقلبه أن يتدلى من ذلك الألم الذي مرقة وأجرى لمة

(٧١٣) يطلق الصوفية على من ليس صوفيا الزاهد

يريد لهذا الزاهد الذي يتوهم أن للصوفية بشريون الخمر ، لأن يعيق من غفلته ، لأن

الخمر عند الصوفية رمز للعالم الدنيوي وأبست الحصر على الحقيقة ويقول لنا نحن

الصوفية سكرنا بخير حميا ، والحميا للخمر والنق وعازها

(٧١٤) به بحر من الجود . طمى ذخرا : أي لملئه وفاسر

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٦٤] ابتهاج

(١٤٥) طَرَّقَ بِهِ الشُّوْكَ تَصَلَّى الرِّيحَ وَفِي الْقَدَمَيْنِ أَيْمُ الْجِرَاحِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٤٦) دِمَاءُ جَرَتْ فَالْعَدُوُّ ظَلَمَ وَعَنْ ظُلْمِهِ عَيْهَ لَمْ نَقَمَ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٤٧) وَدَوَّمَارُؤُلَا لَنَا نَدِجٌ وَلَا صَيْرٌ مِنْ غَاضِبٍ يَكْتَحِجُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٤٨) لَنَا جَسَدٌ مِنْهُ يَعْلَمُ لَنَا قَلْبًا إِلَيْهِ يَأْلَمُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٤٩) وَحِينَ يَرُدُّ "التَّسْبِيحُ" الْحَيَاةَ فَهَذَا يَمِينٌ وَلَيْسَ مَيِّوَاهُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٧١٥) إضافة "ماذا يكون؟" مما يعرف بالرديف . والرديف كلمة أو عبارة تلتحق بكل بيت ويلتزم لحاقها في أبيات المنظومة كلها .

(٧١٦) دوماً : على الدوام .

(٧١٧) يَأْلَمُ : يتألم .

كشج له بالعداوة : أظهرها له .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٠) لَنَا الْقَلْبُ فِي الْمُرْنِ مَنْ يُسْعِدُ دَوَاهُ الْمَلِيلِ فَمَنْ يُبْعِدُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٨)

(١٥١) مَوْضِعُ الْجَنَاحِ فَمَاذَا يُرِيدُ؟ وَمَنْ قَنَصَ كَانَ سَجِينٌ جَدِيدُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٨)

(١٥٢) وَأَذْنَيْتَ ، لَكِنْ مَا فِي خَفَاءَ لَهُ الْأَرْضُ يَعْرِفُهَا وَالسَّمَاءُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(١٥٣) عَلَى الذَّنْبِ مَحْصَبٌ أَنْ لَا مَلَأَمُ تَأْمَلْ لِدُثْبِكَ كَأَنَّ الْحُسَامَ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٤) "أَيْعِيسَى" عَلَيْكَ فِي سَكْرَةٍ لِدُرْكَهَ لَنْ شِئْتَ فِي دَوْرَةٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٧)

(٧١٨) لسطه بمعنى ولساه .

(٧١٩) مهبط الجناح : ما كسر جناحه ، فلا يستطيع أن يطير وليس له إلا الطيران ، ولكنه لودع للقنص كذلك . فكانه في سجنين الأول عدم قدرته على الطيران والثاني عدم خروجه من قنصه .

(٧٢٠) إذا أذنبت العبد وظن أن الله لا يعرف أنه أذنبت فهو واهم ، لأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

(٧٢١) في الشعر الأردى أن الطبيب الماهر يشبه "يعيسى" عليه السلام .

في سكره : أي أنه يعالج سكرات الموت وأنه في النزع .

الدورة : الزيارة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٥) هِيَ الْفَنَسُ شِدَّتْهَا لَا تُطِيقُ مُوَاقِلَتُ أَصْنَاءِ هَذَا الْخُشُوعِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٦) عَلَيْكَ بِدِيَارِكَ طَوْلُ الْعِبَادَةِ وَالْإِغْرَاكَ كَيْفَ السَّعَادَةِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٧) مُسَافِرٌ كَيْفَ أَطْلَتِ السُّبُحَاتُ لِيَلْحَقَ بِرُكْبِكَ قَبْلَ الْفَوَاتِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٨) أَمَامَكَ هَذَا طَرِيقٌ طَوِيلٌ مِنَ السُّوَرِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٥٩) إِلَيَّ يَبْتَ رَّبُّكَ هَلْ مِنْ مَيِّرٍ إِذَا كُنْتَ تَمْسِي فَأَنْتَ الْغَرِيرُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٧٢٢) السَّعَادَةُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ بُلُوغُ الصُّوفِي رَفْعُهُ لِمَقَامِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَنَيْلُهُ الْفَيَوضَاتِ الرِّبَوِيَّةِ .

(٧٢٣) الْمُنَابَاتُ : النُّومُ .

الرَّكْبُ : الْجَمَاعَةُ الرَّكْبِيُونَ .

يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَلَّا يَقَادِيَ فِي غِلَاظِهِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْحَقَ بِمَنْ يَرُكِبُونَ لِيَهْلِكَ لَهُمُ الْمَضَى مَعَهُمْ .

(٧٢٤) الطَّرِيقُ طَوِيلٌ وَالنَّهَارُ قَدْ مَضَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نُورِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَسَوْفَ يَدْخُلُ عَلَيْكَ اللَّيْلُ بِظُلَامِهِ .

(٧٢٥) الْغَرِيرُ : مَنْ لَا فَهْمَ لَهُ وَلَا تَجَرِبَةَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٦٠) وَالرُّوحُ قَدْ ضَاقَ كُلُّ مَسِيلٍ وَعَسَمُ يَنْوِي بِجَهْلِ تَقْيِيلٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦١) عِدَمَاتُنَا قَارِبًا لِلْجُبُورِ وَقَدْ انْخَسَمَ يَمُوجُ يَمُورِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦٢) طَرِيقٌ لَدِيَا كَحَدِّ الْعُسَامِ وَتَأَلَّمَ مِنْ شَوْكَةٍ فِي دَوَامٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦٣) يَمِشُّ حَيَاةً وَلَكِنْ يَمُورُ فَكَيْفَ إِذَا مَا مَكَّنَا الْقُبُورِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٦٤) وَعَنْ تَقْصِيدِ تِلْكَ نَسَارُ نَحُولِ إِلَى مَا قَصَدَتْهُ كَيْفَ الْوُصُولِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٧٢٦) يَنْوِي بِحَصْلٍ : يَضَعُ عَنْ حَصْلِهِ .

(٧٢٧) الْخُسَمُ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ .

يَمُورُ : يَضْطَرِبُ .

(٧٢٨) يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الصَّرَاطِ الْمَعْتَمَدِ ، وَهُوَ الَّذِي نَعْبُدُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ ، إِنَّهُ لَرَقٌ مِنَ الْفُتْرَةِ وَلَكِنَّ حِدَةً مِنَ السَّيْفِ ، عَلَى حِينِ تَقَالَمٍ مِنْ شَوْكَةٍ إِذَا أَصَابَتْ قَدَمَنَا .

(٧٢٩) هَذِهِ النَّارُ هِيَ نَارُ جَهَنَّمَ . وَالتَّنْكِيرُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا تَنْكِحُوا الْأَرْوَاحَ) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةٌ

رَقْمُ (٧١) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٦٥) قَهْل طَائِفَةٌ يَاشْتَرِي مَا دُكَاءُ وَتَأْتِي مَلَائِكَةُ وَمَأْمُورٌ مِرَادُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٩٦٦) سَفِينَتَا أُوقِفْتَ عَنْ مَسِيرٍ سَيُفْرَقُهَا الْمَاءُ وَهَوْدُودُ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٩٦٧) وَتَمِي الْقَدْرُ لَا رَبِّ كُلِّ حَضَرٍ وَتَمِي أَغْنِي قَطْعًا مِنْ بَعَرٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٩٦٨) لِي الْوَحْشَةُ مَثَدًا إِلَيْهِ نَظَرٌ لِيُحَرِّقَ مِنْهُ مَصِيجَ الْحَبَرِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٩٦٩) سَيَرَحَمُ لَكِنْ إِذَا كَانَ شَاءَ وَلَا فَدَاكَ عَظِيمُ الْبَلَاءِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(٩٧٠) جِمَامٌ لَهُ مَلَكٌ قَدْ ظَهَرَ وَصُبْحٌ يُسَوِّرُكَ قَدْ مَقَرَّ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٧٣٠) نكاه : الشمس .

يريد بها اشتداد حر الشمس يوم القيامة ، والذمار الشديدة التي تراها .

والمرء : الجدول والشك .

(٧٣١) الغد هنا هو يوم القيامة .

(٧٣٢) ملك الموت هو "عزرائيل" .

سفر الصبح : لضاء وشرق .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٧١) عَدِمْنَا الْمَجَالَ لِقَوْلِ لَنَا وَكَيِّنْ سَتُغْلِبُنْ إِفْرَارَتَا

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٩٧٢) أَنَا الْيَوْمَ عَيْنِ تَوَلَّى الصَّدِيقِ قَمَامٍ مِنْ مُعِينٍ وَمَأْمُورٍ وَفِي

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٩٧٣) لِقَاءُ لَنَا لِنَ ذَلِكَ الْأَخِيرِ كَعَالٍ قَدْ أَلْغَمْتُ تَارَ الْعُدُودِ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٩٧٤) أَكْتَبَانِي حُبُّكَ مَا كَانَ لِي فِرَاقُكَ دَا أَلَمْ قَاتِلِي

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٩٧٥) لِمَاذَا الْبُكَاءُ عَلَى مَنْ رَحَلَ لَنَا الدَّمْعُ كَرَّةً أَرَاهُ حَمَلٌ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (٣٣)

(٧٣٣) يوم القيامة لا بد أن نعلم أن نعلم بما ليجرحنا من غيوب ، ولا نملك إلا هذا القرار .

(٧٣٤) الإشارة هنا إلى ما يقع له في القبر .

(٧٣٥) أي جدوى للغم وهو الذي تحترق به الصدور .

(٧٣٦) يا دنياي ما كان ينبغي لي أن أحبك ، فإن فراقك بالموت ألم يقتلني . إنه يكره لنفسه أن

يكون محبا للنفس .

(٧٣٧) حمل الدمع : جرى .

لماذا البكاء على ما مات ، وإن كنا لا نستطيع الكف عن هذا للبكاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٦) وَفِي وَقْتِ نَجْوَى تَكُونُ الرَّسَبُ وَلَيْسَتْ مُسَاوِرٌ مَنْ قَدْ أَحَبَّ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (١٧٦)

(١٧٧) وَتَفَرُّهُ قُبَا جَمِيلِ الصَّبْرِ بِأَعْيُنِ قَنَاسِلِ عَقْدِ الدُّرِّ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (١٧٧)

(١٧٨) كَلَامِي أَرَاهُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ وَكُنْ وَتَسِي قَلِيلٌ قَلِيلٌ

فَمَاذَا يَكُونُ؟

(١٧٩) (رضا) لَكَ رَبُّ رَجِيمٌ غَفُورٌ فَلَا يَبِيسُ وَتَعِشْ فِي حُسْبٍ

فَمَاذَا يَكُونُ؟ (١٧٩)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○



(٧٣٨) فِي وَقْتِ النَّزْعِ يَوْمُوسُ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَكِنْ مِنْ لَحَبِ لَهْ وَرَسُولِهِ لَا يَكْتَوِثُ
يَوْمُوسُ الشَّيْطَانِ .

(٧٣٩) زَهْرَةٌ لِلنَّوَا : جَمَالُهَا الَّذِي يَغْرِينَا وَهِيَ تَلْزَمُنَا . وَكَأَنَّهَا قَلَادَةٌ تَطْرُقُ عُنُقَنَا

(٧٤٠) لَا تَبْتَسِسْ : لَا تَحْزَنْ .

الْحَبِيرُ : الْمُرُورُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٥] فِي شِفَاعَتِهِ ﷺ

(٩٨٠) لَمَنْ ذَلِكَ النُّورُ وَفَوَّ النَّجَبُ أَتَجَبُ ، هَذَا كَمَا لَنْ وَحَبَّ (٩٨٠)

(٩٨١) دُعَاؤُكَ حَقًّا هُوَ السَّجَابُ فَمَا قَالَ كَلَّا لَنْ عِنْدَ بَابِ (٩٨١)

(٩٨٢) أَبَا قَسْرٍ مَخْلُوكُ مَرُّ الذَّاقِ أَسْمُ مَعَاصِيكَ شَهْدُ طَائِفِ (٩٨٢)

(٩٨٣) وَنَحْنُ جَمِيعًا هَذَا الرَّسُولُ يَتْلُكَ الْوَسِيلَةَ رَمَنْ الْوَصُولِ (٩٨٣)

(٩٨٤) إِلَهِي وَنَحْنُ لَكَ أَمَّةٌ بِإِلْهِ رَسَالِهِ إِيَّاهُ رَحْمَةً (٩٨٤)

(٩٨٥) لِنَغْفِرَ ذُنُوبِي بِحَقِّ الْحَبِيبِ لِكُلِّ دُعَاءٍ فَأَنْتَ الْحَبِيبُ (٩٨٥)

(٩٨٦) شَيْخُ لِقَائِي جَمِيعُ الذَّنُوبِ وَسَيِّئَاتِي ، فَاجْعَلْهَا ثَوْبِي (٩٨٦)

(٩٨٧) وَيَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا كَانَ حَلُّ لَدُنِّي أَنَا لَيْتَ شِعْرِي أَمَلُ (٩٨٧)

(٧٤١) الْعَجَبُ : مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

يُشِيرُ إِلَى نُورِ الرَّسُولِ ﷺ ، الَّذِي يَمْلَأُ الْكَوْنُ .

(٧٤٢) إِذَا طَلَبَ ذُو حَاجَةٍ عِنْدَ بَابِ الرَّسُولِ ﷺ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ .

(٧٤٣) إِنْ لِلنَّصِيحَةِ مَرَّةٌ ، وَالْمَعْصِيَةِ وَلَوْ ظَنَ إِنْ الْمَعْصِيَةِ شَهِدَ فَهُوَ شَهِدٌ مَسْمُومٌ .

(٧٤٤) يَرُدُّ عَلَى مَنْكُورِ شِفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَيَقُولُ إِنْ شِفَاعَتُهُ هِيَ وَسِيلَةُ الْوَصُولِ إِلَى رِضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٧٤٥) لِحِمْلَانِ تَقُوبٍ : أَخَذْنَا تَقُوبَ بِفَضْلِ شِفَاعَتِهِ ﷺ .

(٧٤٦) يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمَلٌ فِي شِفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، حِينَ يَحَاسِبُ يَوْمَ يَوْمِ الْحِسَابِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٨٨) إِذَا مَا اسْمَعْتُ نَسَى قَدْ شَعُرُ
قِيَالَهُ قَالَ لِي مَا الْخَيْرُ
(٩٨٩) فَمَا خَطْبُكَ مَذَا أَرَاهُ يَقُولُ
أَمِنْ بَأْسِهِ كُلَّ طَوْدٍ يَزُولُ
(٩٩٠) مَيَّسَالُ فَيَسِرُّ رَقْدٌ مِنْ حَنَانٍ
لِيَعْلَمَ عَنْ أَمْرِهِ كَيْفَ كَانَ
(٩٩١) وَمِنْ أَجَلِنَا إِنَّهُ فِي هُمُومٍ
يَقُولُ لَنَا حَزْنُكُمْ لَا يَبْدُومُ
(٩٩٢) يَقُولُ الْمَلَكُ دَا مُذْنِبُ
عَسِيرُ الْحِسَابِ سَيَسُوحِبُ
(٩٩٣) أَحَامَسُ بَيْنَ يَدَيَّ كِتَابُ
عَلَى الْقَسْرِ أَخْشَى شَدِيدَ الْعَذَابِ
(٩٩٤) أَغِيثْنِي أَنَا يَا مَلِكَ الرُّسُلِ
وَعَجَلْ فَمِنْ رَحْمَةٍ لِي تُزِيلُ
(٩٩٥) بِيَدِي خُذْ بِهَا أَيُّهَا الرَّحِيمُ
وَلَا تَبْقِيتْهُمْ مُقِيمُ
(٩٩٦) يَسُوجُ لِجُلُوسِي بِحَرِّ الْكَرَمِ
إِذَا مَا اسْمَعْتُ وَلَا أَمْرُكُمْ

(٧٤٧) الخطيب : الأمر العظيم .

اليأس : الشدة .

إنه ﷺ ، يسأل عنه وعما أصابه من هول يزول منه الطود .

والطود : الجبل .

(٧٤٨) الملائكة : الملائكة .

يتحدث الشاعر عن نفسه .

(٧٤٩) الكتاب هنا هو كتابه الذي فيه ما عمل في دنياه .

(٧٥٠) النزول : العطاء والبركة .

إن رحمة الرسول ﷺ ، به أي شفاعته هي عطاء وبركة .

(٧٥١) اللهم المقيم : اللهم الدائم .

(٧٥٢) يريد بحر كرم الله ، ويستجاب له الدعاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٩٧) دَعَوْتِي وَعَنَى فَكُونُوا الْمَلَائِكَةُ
أُرِيدُ لِأَعْلَمَ مَاذَا يُرَامُ
(٩٩٨) مَا سَمِعَ لَأَرْبَبَ صَوْتِ الْحَبِيبِ
وَمِنْ بَرِّهِ لِي جَزِيلُ النَّصِيبِ
(٩٩٩) تَأْتِلُ قُدُومُ شَيْخِ الْأُمَمِ
كَهَوْدَةِ رُوحٍ بَعِيدِ الْعَدَمِ
(١٠٠٠) عَلَى أَنَا بِأَسِطَ ذَيْلَهُ
يَقُولُ عَرَفْتُ أَنَا مَالَهُ
(١٠٠١) يَقُولُ الْإِلَهَ عَبْدُنَا
هُوَ الْحَرُّ تَكْرِيمُهُ دَابُّنَا
(١٠٠٢) وَخَلُّوا سَبِيلِي وَقَدْ أَعَزُّرُوا
وَقَالُوا بِعَظَمَتِهِ لَوْ تَوَرَّوْا
(١٠٠٣) فَضَّلِ النَّبِيَّ كُلَّ صَوْتٍ رَفَعَ
وَقَى فَضْلَهُ كُلَّ شَكٍّ قَطَعَ
(١٠٠٤) فِطْلُ لَهْ كُنْتُ نَعَمَ الْفِدَاءِ
جَعَلْتُ فَضْلِي لَهُ مِنْ بَلَاءِ
(١٠٠٥) لَشُمْرِكَ دَا يَا (رضا) بُلْبُلُ
فِدَاءُ ، أَنَا الْبُلْبُلُ الْأَجْمَلُ

(٧٥٣) يخاطب الملائكة ويقول لهم : دعوني ولا تلوملني . ويريد ليعلم ما الذي يراد منه .

(٧٥٤) الحبيب هنا هو الرسول ﷺ ، الذي يجيء مقلدا بشفاعته .

(٧٥٥) إن قدومه ﷺ ، للشفاعة كعودة الروح إلى من مات بعد وقت يسير .

(٧٥٦) يقول إن الرسول ﷺ ، يوسط عليه ذيله ليحميه ، ويطلب إلى الملائكة أن يتركوه لأنه ﷺ ، يعرف عنه أنه من أمته .

(٧٥٧) دلينا : أي عانتنا أن نكرمه .

(٧٥٨) أعزروا : قدموا العزر .

وقالوا : كيف لا نرتضى شفاعته الرسول ﷺ ، " لأحمد رضا " ، ولأمة المسلمة بعد أن

أرتضاها الله .

(٧٥٩) يريد بالبلاء هول يوم القيامة ، وقد أنجاه النبي ﷺ ، منه بالشفاعة له ولأمة جمعاء .

(٧٦٠) يفخر بمنظومته هذه ويقول : إن كل بلبل قداء لها . كما يقول عن نفسه : إنه بلبل روضة

العدنية الأجل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٦٦] فى طلب الشفاعة

- (١٠٠٦) يَا إِلهَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْغَنِيُّ
(١٠٠٧) حُرِّمْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ الْأَمَلُ
(١٠٠٨) أَبَا وَرْدَةَ فِي رِيَاضِ الْقُدْسِ
(١٠٠٩) عَلَى اللَّيْلِ أَتَرْتُ فَجَرَ الْوَلَدِ
(١٠١٠) عَجَبْتُ لِقَوْلِهِ فِي الْجَسَدِ
(١٠١١) أَبَا زُهْرَةَ مَا بِهَا شَوْكَةٌ
(١٠١٢) أَكْفَوْعَتْنِ بِذَا الدُّشَيْبَاءِ
- يَرُوضُ الْخَلِيلُ كَرْهَةً لِطَلِيبِ
لَا الْخَيْرُ أَنْتَ إِذَا مَا أَكْمَلَ
شِفَاءَ الْبَلَامِلِ وَالْأَدَاءِ مَسْ
أَغْنِي أَمَّا مِنْ لَيْكَ رَكْنُ
وَرُوحُ الْجَلِيِّ لِي مُنْعَدُ
وَيَا قَسْرًا مَا بِهِ نَكَّةُ
فَأَنْتَ الشَّيْخُ يَوْمَ الْجَزَاءِ

- (٧٦١) فى الأصل يقول : بماذا اسميه للميد أم المالك أم المولى ، لصن ما يسميه هو زهرة
أرجة فى روضة "إبراهيم الخليل" عليه السلام .
(٧٦٢) للقدس : الطهر ولذلك قيل للجنة حظيرة القدس . والمراد هنا الجنة .
إن الليل يسبق الوردة وهو من عشقها فى حزن يسميه ، والرسول ﷺ ، يشفى هذا الليل
من دام إذا لم به .
(٧٦٣) يشبه بعده عن الوطن بالليله الظلماء وهو ياتر للقر على تلك الليلة .
ركن إليه : مال .
لن بعض زعماء المسلمين فى الهند نادوا بضرورة مغادرة المسلمين الهند واللجوء إلى
أفغانستان وتركيا ، ولم يكن "أحمد رضا" على هذا الرأي بل أقر البقاء فى الهند .
(٧٦٤) الإشارة إلى أنه ﷺ ، خلق من نور .
(٧٦٥) النكته بالضم النقطة السوداء فى الأبيض .
(٧٦٦) باء بالنصب : أقر به وأعله .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠١٣) حَيَاةَ قَلْبِي فَهَبْ يَا رَسُولَ
(١٠١٤) لَكَ الْوَصْفُ مَا لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ
(١٠١٥) عَنِ النَّدَحِ يَجُزُّ مَنْ قَدْ مَدَحَ
(١٠١٦) (رضا) ذَلِكَ مِنْهُ خِتَامُ الْكَلَامِ
- وَهَبْهَا بِرُفْقٍ لَابِنِ الْبُتُولِ
لَقَدْ حَزِنْتُ وَصَفْتُكَ مَاذَا يَكُونُ
عَجَزْتُ صَنَعْتُ فَأَمْرِي فَدَحُ
فَتَيْدُ الْإِلَهِ وَخَيْرُ الْإِسَامِ



[٦٧] فى شفاعته ﷺ

- (١٠١٧) أَلَا أَبْشِرُوا أَيُّهَا الْمُذْتَبُّونَ
(١٠١٨) لَكَ الْأَرْضُ تُشْبِي عَلَيْهَا مَنَاءَ
(١٠١٩) كَمَا أَشَقَّ بَذْرًا وَقَتَاهُ الشَّجَرُ
(١٠٢٠) رَوَّقَ بِدَيْهِ مُطَوَّلُ الْمَطَرِ
- رَسُولُ شَفِيعٍ وَرَبُّ حَقُونِ
وَمَعْرَاجُكَ كَانَ أَغْلَى الْعَلَاءِ
عَلَى الْبَالِ مَا مِثْلُهُ قَدْ خَطَرَ
بِفَضْلِهِ كَلُّ خَيْرٍ غَيْرِ

- (٧٦٧) ابن البتول هو "المسيح" عليه السلام . ومعلوم أن "المسيح" عليه السلام أحيى الموتى بالذن
الله .
(٧٦٨) فدح الأمر : اشتد وتقل .
(٧٦٩) فالتبى ﷺ ، عبد الله وخير الإتمام أى خير الناس .
(٧٧٠) الحنون : الشفوق .
(٧٧١) إذا مشى ﷺ ، على الأرض أصبحت فى رفعتها كالسماء .
للعلاء : الرفعة .
(٧٧٢) فاه بالكلام : لفظ .
لن هذا من معجزاته التى لم تخطر ببال .
(٧٧٣) إذا رفع ﷺ ، يدعى داعيا الله أن ينزل المطر ، نزل المطر وعمر الخير والخصب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا)

- (١٠٢١) لَمْ يَكُنْ حُكْمُهَا كَانَ حُكْمُ الْوَحْدِ فَأَكَانَ مَدْعَا حَيَاةِ الْقُلُوبِ
(١٠٢٢) أُرِيدُ أَرَى مِنْكَ نُورًا أَهْدَمَ فَتَبْرِي يُبَدِّدُ عَنْهُ الظُّلَمَ
(١٠٢٣) يَهْدِي إِلَى ذِيكَ الْإِتِّسَامِ بَدَأَ أَنْتَ بَرَكْتَ فِي الْعَالَمِينَ
(١٠٢٤) زَمَانُ لَنَا هَذَا الْخِصْمُ أَغْنَى مِنَ الْهَلَاكِ قَالِمُ طَمٍ
(١٠٢٥) أَغْنَى يَا رَحْمَةَ الْعَالَمِينَ أَغْنَى فَذَبْنِي كَانَ الْهَيْبِ
(١٠٢٦) وَفِي وَصْفٍ وَرَدَ لَنَا حَبِيرُهُ كَمَا أَعْجَزَتْ بِلْبَلَانِ بَرَّةٍ
(١٠٢٧) (رضا) إِنَّ تَنَسَّى فَزَهْرُ طَرِبَ وَهَذَا لِزَهْرِ الرَّسُولِ يَجِبُ



- (٧٧٤) إِذَا قَالَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كُنْ فَهَبْكَ ، لَمَّا كَانَ حَبِيبًا وَلَا جَدِيدًا أَنْ يَحْيَى اللَّهُ الْقُلُوبَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي هَمَزَ بِهِ لِلرَّسُولِ ﷺ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ .
(٧٧٥) يُرِيدُ أَنْ يَرَى فِي قَبْرِهِ الْمَظْلَمَ نُورًا لَتَقْدَمَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لِيُبَدِّدَ هَذَا الظُّلَمَ مَرَّةً .
(٧٧٦) الْمُنْتَبِهُونَ مِنْ لَرْتَكِبُوا الْإِثَامَ ، يَمْنُونَ بِهِمْ إِلَى نَيْلِهِ ﷺ ، مُسْتَجِيرِينَ طَالِبِينَ شَفَاعَتِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَرِيٍّ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ دُونَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ .
(٧٧٧) الْخِصْمُ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ .
طَم : حَمْرٌ وَغَلَبَ وَغَفَنَ .
يَسْأَلُ الرَّسُولَ ﷺ ، أَنْ يَغْنَى بِشَفَاعَتِهِ مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ .
(٧٧٨) إِنَّ لِلْوَرْدَةِ مِنَ الصِّفَاتِ مَا يَجَلُّ عَنِ الْوُصْفِ ، وَقَدْ يَعْجزُ الْبَلْبَلُ بِقَاتَانِهِ عَنْ وَصْفِ الْوَرْدَةِ وَعَشَقَهُ لَهَا .
وَالنَّبْرُ : لِرَتْفَاعِ صَوْتٍ لِمَعْنَى بِالْعَنَاءِ .
(٧٧٩) إِذَا تَنَسَّى الْإِمَامُ 'لِحَمْدِ رِضَا' بِشَعْرِهِ ، فَشَعْرُهُ يُطْرَبُ لَزَهْرٍ . لَمَّا إِذَا قَالَ شِعْرًا فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَالْأَجْدَرُ بِزَهْرَتِهِ أَنْ تَطْرَبَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْثَلًا)

[٦٨] فِي مَعْرَاجِهِ وَنُورِهِ ﷺ

- (١٠٢٨) مُجِزُومُ السَّمَاءِ بِهَا حَبِيرُهُ وَلَمَّا فَالَكَ الدَّاهِلِ دَوْرُهُ
(١٠٢٩) غَدِيرُوكَ حَرَّتْ فِي وَصْفِهَا وَمَا تَشَبَهَ الزَّهْرُ فِي رَقَبِهَا (٧٨٠)
(١٠٣٠) قَدْ عَجَزَ الْعَقْلُ عِنْدَ الْعُرُوجِ مَقَامٌ لَهُ كَانَ فَوْقَ الْبُرُوجِ (٧٨١)
(١٠٣١) عَلَى الْأَرْضِ بِلْ وَالسَّمَاءِ رَوْنُ وَأَسْمَاعِيَا شَقَّ الْمَطْلُوقِ (٧٨٢)
(١٠٣٢) جَمَالَ لَوْحِكَ أَمِنْ الْوَرَى وَأَنْسَرُ لِرُوحٍ بِأَعْلَى الدُّرَى (٧٨٣)
(١٠٣٣) لَهُ السُّودُ كَمَا أَنَّ قُبِيلَ الْأَرْزِ بَقَاءٌ لَدَيْهِ لَمْ يَزَلْ (٧٨٤)
(١٠٣٤) لَهُ السُّودُ بَاقٍ بَقَاءَ الزَّمَانِ وَحَسَنُ شَبَابٍ يُرَى فِي أَوَانِ (٧٨٥)
(١٠٣٥) وَمَنْ ذَلِكَ مِثْلِي كَثِيرَ الذُّنُوبِ وَيَا قَلْبِي أَبَشِّرْ لَدَيْكَ الْحَبِيبَ (٧٨٦)

- (٧٨٠) لَزَهْرٍ رَفِيقًا : بَدَتْ نَضْرَتُهُ .
يَصِفُ خَبِيرَتَهُ ﷺ ، فِي صَطْرِهَا لَيَقُولُ لَيْسَ بَيْنَ زَهْرِ الرَّبِيعِ مَا يَشْبِهُهَا فِي عَطْرِهَا .
(٧٨١) يَتَحَدَّثُ عَنْ هَوِجِهِ ﷺ ، فِي السَّمَاءِ .
وَالْبُرُوجُ هِيَ بُرُوجُ السَّمَاءِ .
(٧٨٢) إِنَّ مَنَاطِقَهُ ﷺ ، يَطْرَبُ كُلُّ مَسْجِدٍ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَيَخْلَعُ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ جَمَالًا .
(٧٨٣) الْوَرَى : النَّاسُ .
جَمَالَ وَجْهَهُ ﷺ ، أَنْسَرُ لِرُوحٍ تَسْمُو إِلَى أَعْلَى الدُّرَى .
وَالدُّرَى جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهِيَ لَقَمَةُ الْعَالِيَةِ .
(٧٨٤) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ النُّورَ الْمُحَمَّدِيَّ كَانَ فِي الْأَوَّلِ قَبْلَ خَلْقِ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَالْأَمْرُ بَقَائِهِ .
(٧٨٥) يَقُولُ الْإِمَامُ 'لِحَمْدِ رِضَا' عَنْ نَفْسِهِ إِلَهُ كَثِيرَ الذُّنُوبِ ، وَلَكِنْ يَبَشِّرُ قَلْبَهُ بِشَفَاعَةِ الْحَبِيبِ ﷺ

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَلَكِهِ يُمْكِنُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠٣٦) تَجَلَّى لَدَيْهَا فَمَا مِنْ سَجُودٍ فَاسْبِكْ بِرَأْسِكَ كَيْ لَا يَبْدُ (٣٧٦)
 (١٠٣٧) يَا مَرْءَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُؤَسِّرُ وَجَبْرِئِلَ يَهْبِطُ كَالْمُنْهَرِجِ (٣٧٧)
 (١٠٣٨) تَحْمِلُ فَلَا كِفْلَ الْجِبَالِ وَلَنْ كَانَ فِي الْعَيْنِ كُلِّ الْجَمَالِ (٣٧٨)
 (١٠٣٩) (رضا) لَا تَحْفَ أَنْتَ عَبْدُ الرَّسُولِ بِذَا كُلِّ خَوْفٍ لَدَيْكَ يَرْوُلُ



[٦٩] فى طلب الشفاعة

- (١٠٤٠) عَنْ النَّوْرِ أَنْكُمْ أَرْجُوا الْعِجَابِ أَرْجُوهُ عَنْ وَجْهِ يَا صِحَابِ (٣٧٩)
 (١٠٤١) رِضَاةً عَلَيْكَ يَا رِضَاةً لَيْلَةٍ وَسُحُطٌ فَسُحُطُ الْإِلَهِ تَرَاءَ (٣٨٠)
 (١٠٤٢) يَشْتَقُ لَكَ حُرُوقَةً لَا تَرَاكُ وَكَيْتَ كَيْشَلٍ قَارِ الْقُرْآنِ (٣٨١)

- (٧٨٦) للشاعر يابى السجود ولو كان لقبر الرسول ﷺ ، ويريد ليمسك رأسه حتى لا يميد أى يتحرك فيسجد .
 (٧٨٧) "جبريل" عليه السلام ، ينزل عليه من السماء وكأنه حيث يهطل .
 (٧٨٨) الإشارة إلى قوله تعالى : (لَوْ أَنَّا نُنَادِيهِمْ لَخَشَوْا مِنْهُ خَشْيَةً لَّأَلَهُ) سورة الحشر آية رقم (٢١) .
 فالنبي ﷺ ، تحمل هذا القرآن ، وإن بدى فى عيننا إنسانا رائع الجمال .
 (٧٨٩) يتجه بالخطاب إلى من تجمهروا عند روضته ﷺ ، يريد لهم أن يقرؤوا حتى لا يحجبوه عن عينه .
 (٧٩٠) قلبه احترق بحب الرسول ﷺ ، وما أشبه قلبه بالشواء ولكن يتصاعد منه قنار . والقنار الدخان من المطبوخ إلا أن رائحة هذا القنار أطيب من رائحة قنار شواء الغزال .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَلَكِهِ يُمْكِنُ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠٤٣) وَرَبِّحْ لَهُ كَسَدًا الْبَاسِينِ لِدَا تَحْمَةُ تَعْمُرُ الْبَسَائِينَ (٣٨٢)
 (١٠٤٤) وَيَا أَرْضَ طَبِيبَةَ فَبِكَ قَمَرُ بَأْرُحَ مَوْبًا وَعُمُرُ الْبَشَرِ (٣٨٣)
 (١٠٤٥) مَلِكُكَ أَوْ مَوْلَا الْبَشَرِ وَكُلُّ لُجُودٍ لَدَيْهِ أَقْفَرُ (٣٨٤)
 (١٠٤٦) لَهُ فَتَفْتَأُ بِهَا وَرَدَةٌ هَذَا تَلْبَلُّلُ مَرْسَلٍ صَدْحَةٍ (٣٨٥)
 (١٠٤٧) هَذَا التَّجَلَّى فَوَادَى احْرَقَ وَمِنْ شَفَةِ مَاءٍ خُلْدٍ دَقِيقُ (٣٨٦)
 (١٠٤٨) مَتَا مَلَكًا كَانَ قَسِيرًا لَسُدُّ لِرَبِّكَ عَوْنًا لَنَا (٣٨٧)
 (١٠٤٩) قَدْ قُبِحَتْ كِبَابُ اللَّذُنُونِ لَتَقْبِذَ لَهَا الْقَلْبَ وَمَوْبُودُ (٣٨٨)
 (١٠٥٠) يَبْدُ الْبَدِيبِ بِكُلِّ الْكَرَمِ فَبَشْرَى وَبَشْرَى لِكُلِّ الْأَمَمِ (٣٨٩)
 (١٠٥١) فَبُشْرَى مُمَّ كَيْشَلٍ الْبِحَابِ تَبْنَى الْهَدَى رَحْمَةً لِلْمُصَابِ (٣٩٠)

- (٧٩١) للفحة : لرائحة الطيبة .
 (٧٩٢) إن للنبي ﷺ ، هو قمر المدينة المنورة ، وبهذا القمر تعرف مواقيت حياة روح من يزورونها ، ومسات لروح من لا يزورونها .
 (٧٩٣) لو بمعنى ولو العطف .
 (٧٩٤) يشبه شفتاه ﷺ ، بالوردة التى يعشقها الليل ويغنى لها ويصدق لها معبرا عن فرط عشقه .
 (٧٩٥) ماء الخلد يريد به ماء الحياة ، ومن نهل منه نهلة عاش أبدا فى معتقد القنماء .
 ونلق بمعنى جرى واتفق
 (٧٩٦) الملكان هما منكر ونكير ويسألان الميت فى القبر .
 ويمتخلف الرسول ﷺ ، أن يعينه على أجابتهما .
 (٧٩٧) يريد للنبي ﷺ ، أن يشفع له يوم القيامة ، ويقول إنه حزين كل الحزن ، قلق كل القلق من خشية الله .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٥٧) فَلَا تَحْجِلْنِي يَا ذَا الْكَرِيمِ (رضا) فَأَرْحَمَنَ يَوْمَ عَظِيمٍ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٧٠] في النصيحة

(١٠٥٣) مُسْئِمٌ كَهَيْمٍ بِلِيلٍ طَوِيلٍ وَغَنَ مَوْجِعَ الْقَلْبِ مَعَا تَزِيلٍ
(١٠٥٤) مِنْ الْقَبْرِ حَتَّى سَمِعْتَ الْبِدَاءَ وَرَى أُمَّةً خَيْرَهَا مِنْ مِثْلِهِ
(١٠٥٥) لَهَا ظِلْمَةٌ لَيْلَةٌ مُفْهِمَةٌ تَعْمَلُ إِذَا اسْتَفْتَتْ مُفِيدَةً
(١٠٥٦) ظِلْمٌ بِأَرْضٍ وَبَيْتٍ فِيكَ فَعَالِ السَّافِرِ حَالُ عَجَابٍ
(١٠٥٧) قَبْرِكَ أَضْأَكَ سَوْءَ الْعَذَابِ قَرِيبًا سَيَأْتِيكَ يَوْمَ الْحِسَابِ
(١٠٥٨) بِأَرْضِكَ شَوْكٌ وَتَارُ الْقَدَمِ وَرَيْكَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْعَدَمَ

(٧٩٨) اليوم العظيم هو يوم القيامة .
(٧٩٩) إن النبي ﷺ ، يسمع نداء الموتى في قبورهم له ، وهم يطلبون شفاعته ، وهو يريد لأمة كل الخير .
(٨٠٠) يندر بانجاز صملك قبل هزات الأوان ، فسرعان ما تظلم لليلة بعد أن لموت .
(٨٠١) المسافر في صحراء مظلمة كثيرة الغياب ، فما عسى أن يصنع .
عجيب : عجيب .
(٨٠٢) نار القدم : الأرض التي جعلتها شدة الحر كأنها لئار تحث قدم من يسير عليها .
والمنعم هنا الهلاك من السير في تلك الأرض . والمراد بها الدنيا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٥٩) أَتَفْقَهُوْا شَمْسُكَ عِنْدَ الْقُرُونِ يَوْمَ الرِّحِيلِ أَرَأَيْكَ الْطُلُوبُ
(١٠٦٠) (رضا) مَالَهُ قَبْرُهُ وَخَدَهُ فَمَنْ مِنْكُمْ عَمِلَ عِنْدَهُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٧١] في صفة النبي ﷺ

(١٠٦١) لَكُمْ بُشْرَاتٌ أَلَا تَسْمَعُوا فَهَذَا الرَّسُولُ لَكُمْ يَشْفَعُوا
(١٠٦٢) هُوَ الْحَقُّ لَا رَبَّ هَذَا الْقَدَرُ مُحِيبَ الرَّسُولِ إِلَهُ نُصَرِّ
(١٠٦٣) أَتَيْتَ لَنَا رَحْمَةً مِنْ إِلَهٍ لَخَيْرِ لِقَاءِ الزَّلَّتِ مِنْ عِلَالَةٍ
(١٠٦٤) مُنِغْتِ مِنَ اللَّهِ هَذَا الْحَيَاءُ وَلَيْسَ كَانَ هِلَالِ السَّمَاءِ

(٨٠٣) تنفرو : اتمام .
ومعجب لمن ينام طوال يومه الذي كانت تغرب شمس ، وهو من كان كثير للطلب والرجية في الرحيل مبكرا .
(٨٠٤) القبر للناس جميعا ، وهو خال ، ويعجب ممن يعجبون لخلو قبرهم من لمتعة الدنيا ، ويسألهم هل تزودوا بالصالحات .
(٨٠٥) يتجه بالكلام للمذنبين ويشرحهم بشفاعته الرسول ﷺ ، لهم .
(٨٠٦) ما قضى الله به للإنسان من قدر هو الحق المبين . والله ينصر ويعين من أحب رسوله ﷺ ، ويلطف به .
(٨٠٧) إشارة إلى قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) سورة الأنبياء آية رقم (١٠٧) .
(٨٠٨) كان ﷺ ، معروفاً بشدة الحياء ، والحياء من الإيمان .
والليت بكسر اللام صفحة العنق مثناه .
فكانه إذا لحى فأتى عنقه لشبه الهلال .

[٧٣] فى هجاء المستعمر الإنجليزى ودم الدنيا

(١٠٧٠) طَلَامَ قَابِ مَسَوَادِ السَّحَابِ
(١٠٧١) مِنَ اللَّيْلِ كَغَلَابِهَا يَنْهَبُ
(١٠٧٢) إِلَّا إِلَهَ طَالِبٍ لِلْهَلَاكِ
(١٠٧٣) مِنَ الْقَوْمِ مُبِ لَدَيْكَ ذَقَبُ
(١٠٧٤) وَقَسِ مَجْلِسِ حَتَّى ذَكَرَ الرَّسُولُ
(١٠٧٥) بِرَأْعِهِ ضَوْءُ وَقَلْبِ عَالِغِ
(١٠٧٦) هَزِيمٍ لِرَعْدٍ وَبَرْقٍ خَطَفِ
(١٠٧٧) وَشَفْعِي بِنَا خَطَلُونَا فِي مَسِيلِ

(٨١٤) المقصود باللس الإجازة المستعرون
يشبههم باللس الجريء الذي لا يهاب أحدا

(٨١٥) التردى : الوقوع .

(٨١٦) المراد هنا أنه يقوم بإجلالاً إذا ذكر اسم الرسول ﷺ ، في مجالس الذكر ، وليس هذا شأن غيره من المخالفين في الرأي

(٨١٧) الزراعة حشرة تطير ليلاً ، ولها صوته إلا أن نورها صديد لا يبند الظلام
وهلع فزع

(٨١٨) قهریم صوت الرعد

حطف اللبرق لامع وحطف البصر

(۸۹۹) فی ہذا تمثیل لحیاتیات فی نبات

(١٠٦٥) يَطْلُو الْأَمْلَ يَا حَبِذَا
وَيَخْلُو لَنَا الْيَدِ مِنْ قَا وَكَأْ
(١٠٦٦) وَفَوْقَ بِيَامِكَ كُلِّ الْأَمْلِ
لَنَا الْغَيْرِ إِمَّا جَلَسْتَ أَكْمَلُ
(١٠٦٧) وَأَنْتَ الْقَوُّ الْقَوُّ الْكَرِيمُ
يَدِي لَنَا فِكْرُ لَا أَدِيمُ
(١٠٦٨) وَأَرْبَعَةُ لِيَهُمْ خَلْفَاءَ
بَلَامِلُ فَيَنْ دَوْحَةِ الْقَلَاءِ
(١٠٦٩) وَجِيلَانِ مِنْهَا أَكْأَلُ الْعَبْرِ
(رضا) أَنْتَ عَبْدُ فَسَعْدُ غَيْرُ



(٨٠٩) حَقِيقْ بِنَا أَنْ نَفْكَرَ فِي الصَّالِحَاتِ وَنَتَزَوَّدَ مِنْ دُنْيَانَا لِآخِرَتَا ، وَالْأَلْتِهَاتِ عَلَى عَرَضِ الدُّنْيَا فَتَخَلَّوْا بِنَا مِمَّا يَشْغَلُنَا عَنْ آخِرَتَا .

(٨١٠) إمام من ابن وما للزائدة .

أى إله إذا جلس في مجلسه وأجاب على من يسأله بمسألة بديهة ، كان ذلك الخير كل الخير .

(٨١١) العفو : لكثير العفو ، ويريد به الرسول ﷺ ، ولذلك لا يبالي بنزوه التي سوف تحط عنه بغفاعة الرسول ﷺ ، فهو لا يطيل التفكير فيها .

(٨١٢) الأربعة هم الخلفاء الراشدون "أبو بكر" و"عمر" و"عثمان" و"علي" .
والدوحة : الشجرة العظيمة .
والعلاء : الرفعة .

(۸۱۳) جیلان : مہینہ پتھربہا سیدی "السید عبد القادر الجیلانی" ؒ .
وہذا الخیر جاء فیہ ان "أحمد رضا" عبد الرسول ؑ ، وبذلك غمرت السعادة نفسه
السعد هنا السعادة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٧٨) أَنَادَى رَفِيقًا فَإِنَّ الرِّفِيقَ

قَالَ لِنَفْسِي الْهَى شَقِيقَ^(٨٢٠)

(١٠٧٩) أَقْلَبُ طَرْفِي وَمَا مِنْ أَحَدٍ

وَلِي أَمَلٌ مُسْقَدٌ مِنْ وَحْدِ^(٨٢١)

(١٠٨٠) يَا قَمَرَ الْمَرْبِ شَمْسُ الْعَجَمِ

إِلَى أَظْهَرِ غُيُومِي ظَلَمِ^(٨٢٢)

(١٠٨١) كَمِيلِ الْهَلُوكِ فَيَنْشُرُهَا

وَيَبْرَأُ مِنْهَا وَمِنْ حُبِّهَا^(٨٢٣)

(١٠٨٢) نُرَيْتَا شَهَادًا وَمُخْفِي السَّمَاءِ

وَقِيلَ بَعْلًا شَهِيدَ الْقَرَامِ^(٨٢٤)

(١٠٨٣) يَجْنَاتِ عَدْنٍ مَاعَا يَبِيعُ

وَمَنْ الْمَغَالِيسُ لَا سَطِيعُ^(٨٢٥)

(١٠٨٤) لِشَهِدَ عَلَى أَبِي سَبْدَى

وَالَا (رِضَا) بِسِرِّ الْمُهْدَى^(٨٢٦)



(٨٢٠) نادى رفيقاً لما وجد رفيقاً يرد عليه ، فأتكل على الله ، فقال حسبي ربي الذي يغمري برحمته وشفقته .

(٨٢١) المسعد : المواسي .

وجد : حزن .

(٨٢٢) للظلم : جمع ظلمة .

(٨٢٣) الهلوك : البقي .

يشيه الدنيا بامرأة بقي تنفر منها ومن حبها .

(٨٢٤) الشهاد : جمع شهد .

والسمل : جمع سم .

والبعل : الزوج .

الدنيا بغي خاتنة خادعة تتظاهر بتقديم الشهد ، تنس فيه اسم لزوجها الذي يحبها .

(٨٢٥) إن زوج هذه البغي يبيع لمتعة اللجنات بشئ بخص . لما نحن المغاليس فلا نستطيع أن ندلما على ذلك لأننا إنما نطلب الآخرة .

(٨٢٦) يعمد بكرم ولطف النبي ﷺ ، حتى لا يضل ويقع في حب الدنيا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٧٢] في شفاعته ﷺ

(١٠٨٥) بَيَّنَّا لَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ

مَعَ الرَّبِّ لَيْسَ لَهُ مِنْ خَقَاءِ^(٨٢٧)

(١٠٨٦) لَكَ أَسْمُكَ كَأَسْمَاءِ رَبِّ عَلَى

رُؤُفٍ رَحِيمٍ عَلِيمٍ عَلَى

(١٠٨٧) وَشَافَهُ الرَّبُّ رَبُّ الْأَنْبَاءِ

بَعِيرٍ مَكَانِ أَطَالِ الْمَقَامِ^(٨٢٨)

(١٠٨٨) تَكْثِيرًا لَكِنْ سَوَّالُ ضَيْلِ

قَلْبٍ مُحِبٍّ إِلَيْهِ يَبِيلِ^(٨٢٩)

(١٠٨٩) وَتَا زَوْزَقُ هَذَمَدَتْ صَرَصَرُ

بِعَاجِبٍ كَيْفَ لَا مَحْطَرُ^(٨٣٠)

(١٠٩٠) أَغْيَى أَغْيَى أَنَا مَنْ يَقُولُ

يَقُولِي يَصْلِحْ أَمْرُ وَيَبِيلِ^(٨٣١)

(١٠٩١) حَوَاءُ طَلِبَةِ مَا قَدْ سَمِ

وَبُرْعَمُ قَلْبِي أَرَاهُ أَبَسَمِ^(٨٣٢)

(٨٢٧) الإشارة إلى حديث له ﷺ ، يقول فيه : لا لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل .

(٨٢٨) الإشارة إلى معجازه ﷺ .

(٨٢٩) التكرير "تكرار" ، فملكان اللذان يسلان الموت في قبره ، إلا أن سؤالهما ضليل لمن كان محباً للنبي ﷺ .

والمراد بالقلب هنا هو هذا المحب .

(٨٣٠) الزورق يقصد به أهل السنة والجماعة .

هذه الأم صغيرها : حركته لينام .

والصرصر : الريح الشديدة العاتية ويريد بها من يخالفون أهل السنة والجماعة . ويجب كيف لا يتورعون عن ذلك ولا يحزرونه .

(٨٣١) الويل : التقليل والوخيم .

(٨٣٢) نسيت الريح : تحركت في لين . وعند القدماء أن النسيم تنفتح له الأبرام .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ الْيُسْرَىٰ أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٠٩٢) وَأَرْبَعَةٌ لَهُمْ يَسْتَوُونَ

بِذَلِكَ مَا أَنَّهُمْ مَعْرِفُونَ

(١٠٩٣) بِكُلِّ جَلِيٍّ وَخَفِيٍّ أَخْبَرَكَ

بِمَا لَمِنَا اللَّهُ قَدْ عَرَّفَكَ

(١٠٩٤) قَبَا عَالَمِ السِّرِّ مَا قَا أَقُولُ

لِكُلِّ مُسَوِّدٍ إِلَيْكَ الْوُصُولُ

(١٠٩٥) وَفِي يَوْمٍ حَشَرَ قُلُوبِي مَنَاءَ

بِقَوْلِ إِلَيْكَ خِطَابِ النَّجَاءِ

(١٠٩٦) إِذَا زُرْتَنِي ذَاكَ كُلُّ الْأَمَلِ

كَثِيرًا أَتَيْتُ وَعَنَى الْأَقْلِ

(١٠٩٧) بِيَايِكَ "جَبْرِيلُ" مَا قَدْ وَقَفَ

وَمَذْحُوكٌ عَنْهُ يَسِي مَا نَكَلُ

(١٠٩٨) سِوَاكَ (رَضَا) مَا لَهُ مِنْ شَيْعٍ

وَعَبْرَكَ فَذَلِكَ لَا يَسْطِيعُ

مَكِّي

(٨٣٣) الأربعة هم "ابو بكر" و"عمر" و"عثمان" و"علي" هـ لجمعين .

(٨٣٤) أمل قلبي في يوم الحشر أن يقدم إلي النبي ﷺ ، خطاباً فيه أنه من الناجين .

(٨٣٥) إن كل أمل أن يزوره النبي ﷺ ، ولا يأمل شيئاً آخر أكثر لو قل .

(٨٣٦) إن "جبريل" الأمين وقف حارساً على باب النبي ﷺ ، وما عدل وما امتنع رسول ولا نبي

ولا ولي عن منك .

نكف : عدل .

(٨٣٧) لا شافع يوم القيامة "رضاً" إلا النبي ﷺ ، ولا يستطيع أحد حتى ولو كان رسولاً أن يشفع

له .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ الْيُسْرَىٰ أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٧٤] في مدحه وشفاعته ﷺ

(١٠٩٩) وَلَا لَنْ تَرَآنِي سِبْغَاءَ قِيلَ

"مُحَمَّدٌ" (أَوَّلُ) بَلَفَتْ الْوُصُولُ

(١١٠٠) عَلَى يَمِينِي قَدْ خَلَدَ

قَبْلَكَ الْحَيَاةَ حَيَاةَ الْأَبَدِ

(١١٠١) عَلَى يَاسِهِ وَأَقْفَ مَنْ بَكَى

وَأَسَى حَبِيفٍ وَضَعْفًا شَكَى

(١١٠٢) وَشَسْرَ تَأَرَّتْ عَلَى كُلِّ بَابِ

وَمِنْكَ الزَّخَارِفُ تَبْرُؤُ ذَابِ

(١١٠٣) وَمَا لِي نَكَلَمَ مَنْ يَسْجِيرُ

وَصَنْتُ إِلَيَّ مَا يَرِيدُ يَشِيرُ

(١١٠٤) يَسِيرَ الْمُجِيبِينَ مُنْذَرُ يُوجِ

أَلَا (مَنْ رَأَى) يَكْأَسُ الصَّبْحُ

(١١٠٥) نَيْمَ الصَّبَا إِذَا جَا طَرُونُ

بِمَنْكَ التَّوَّاجِسُ وَمَرَّتْ سَيُونُ

(٨٣٨) قال الله تعالى "الموسى" عليه السلام في سيناء : (لَنْ تَرَآنِي) سورة الأعراف الآية (١٤٣) .

ولكن في المعراج قال للرسول "محمد" ﷺ : ﴿أَنْ يَأْتِيَ بِأَمْرِ يَأْتِي بِهِ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ . هـ﴾ .

(٨٣٩) للشمس ينعكس نورها على كل باب فينير ، أما الزخارف التي في مسجد النبي ﷺ ، فتفتت بالذهب المذهب ، ولكن ينير داخل المسجد بنور معدي .

(٨٤٠) إن من يستجير بك ﷺ ، ويطلب شفاعتك لا يتكلم ، ولكن صمته أبلغ من كلامه ، وهو يشير به إلى رغبته في شفاعتك .

(٨٤١) إن من أتمته الكأس لا ييوح بسر العاشق والمعشوق .

والإشارة إلى قول رسول الله ﷺ : عن أبي قتادة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿مَنْ رَأَى رَأَى الْحَقَّ . هـ﴾ .

صحيح مسلم ، كتاب الرؤيا ، حديث رقم ٤٢٠٨ .

الصبح : الخمر التي تشرب صباحاً .

والخمر هنا هي الخمر الرمزية ، لا الخمر على الحقيقة .

(٨٤٢) يريد أنه يغدوا ويروح في طرق المدينة المنورة .

(١١٠٦) وَحُودُكَ وَحْدَكَ فِى الْأَمَّكَانِ

وَذَلِكَ لَمْ يَغْرِفِ الثَّقَلَانِ

(۱۱۰۷) وَمَا دُنِيَ فِي قُصُورِ الْجَنَانِ؟

عَلَامَةُ طَيْرِ حَبِيبَةِ كَانِ (۴۴۹)

(۱۱۰۸) وَمَنْ قَالَ هَذَا قَطَطَ بِالسَّانِ

فَلْيَسْأَلْهُمَّ مِنْ جَنَّاتٍ

(۱۱۰۹) مِوَاكَا وَمُشْطَا لَہُمْ مَحِلُّونَ

تَقُولُونَ مَا إِنَّا عَاشِقُونَ

(۱۱۱۰) وَذِينَ وَدَّيَالَمَنْ قَدْ مَلَ

وَمَذَاهِبُهُ كَانَ كُلُّ الْأَمَلِ (٤٧٧)

(۱۱۱۱) أَحَاطَ بِذُرِّهَا فِي دَوَامٍ

مَلَامٌ وَلِلْمُذْنِبِ الْعَامِ

(۱۱۱۲) (مَالِي) لِكُلِّ فَقِيرٍ مَرَّةً:

رَأَى كَأَن مَّالًا لَّهِ لَاشَاءَ (١٠٦)

(۱۱۱۳) وَطَحُّ لَهْ جِيْمَا يُشْنَعُ

وَقُحَّةٌ عَطْرَةٌ يُسَمَّى

(٨٤٣) النبي ﷺ ، صعد إلى معراجة إلى اللامكان ، وهذا ما لم يكن قبل لأحد من الإنس والجن .
القلبان : الإنس والجن .

(٨٤٤) يريد بالطائر الذي ﷻ في المدينة المنورة .

(٨٤٥) إن من قال ذلك بلسانه ليس إلا ، فهو ذئب في ثياب إنسان ، وإيمانه لا مقر له في القلب . ويشير بذلك إلى من يخالفون أهل السنة والجماعة .

الجنان : القلب الذى يحمر بالإيمان .

(٨٤٦) إِنْهُمْ وَحَمَلُونَ الْمَشْطِ وَالسَّوَاكِ مَسْتَتِينَ بِهِنَّ الرِّمُولُ ۖ وَالَّذِي كَانَ يَحْتَمِلُ الْمَشْطَ وَالسَّوَاكِ ، وَبِذَاكَ يَدْعُونَ إِنْهُمْ بِحَبُونِهِ وَيَتَّبِعُونَ مَلَأَتْهُ .

(٨٤٧) من سئل الرسول ﷺ ، وجد منه ما ينفعه في دينه ودنياه .

(٨٤٨) البئر في سماء المدينة له هالة من الصلاة والسلام ، كما أن سماءها ينزل منها الزهراء .
والزهراء جمع رهمة وهي المطر الدائم ، ويريد مطر الرحمة بالمنينين .

(٨٤٩) تعالیٰ ہذا اللہ تعالیٰ ، فیہا الثراء لكل فقیر وإن كان الفقیر بیابہ ﷺ ، یزہد فی المال .
(٨٥٠) النطح : العرق .

النبي ﷺ ، يسعى ويبذل الجهد في طلب الشفاعة ، حتى يتقصد للعرق من جسمه الشريف ويمسح به على العرق ، أى تنتشر رائحته من هذا العرق .

(١١١٤) مُرَابِّ عَلَى بَابِهِ هَامِي
وَإِنْ شَاءَ هَذَا قَدَى مُنِي^(١١١٥)



[٧٥] في مدح الرسول ﷺ وطلب الشفاعة

(۱۱۱۵) وَسَيَلْبِسُهَا الثَّحْبُورُ فَضْلًا ذَمِيمًا غَفِيرًا (۱۱۱۶)

وَحَقَّقَ لِلْمُسْلِمِينَ الْأَمَلِ وَسَعَدَ لَدَى الْمُسْلِمِينَ الْأَكْمَلِ ^(AOT)

(۱۱۱۷) صَفُوفًا صَفُوفًا يَوْمَ الْعِصَابِ أَخِيضًا يَقُولُونَ أَنتَ الْجُنَابُ

(۱۱۱۸) لَكَ كُلَّ شَيْءٍ مُّوَالٍطَلَقُ وَقَالَ كَسِيرٌ لَهُ مَسْجِدٌ (۱۱۱۹)

(۱۱۱۹) أَكْسَىٰ مِنْ أَكْسَىٰ مُنْذُ وَتَ طَلُوتَ هَلُمَّ أَرَاكَ نَبَاءً طَلُوتَ^(۱۰۰۰)

(١١٢٠) قُتِبَ وَلَكِنْ بَدَّتْ لَهَايَانَ وَمَسْرُودًا وَلَنْ كَانَتْ بَانَ

(۱۱۲۶) يٰۤاَيُّهَا الشَّاعِرُ مَا قَدْ مَجَّدَ
فُتُورِي لِمَا بَسَلَ دَامَنَ وَحَدَّ؟

(٨٥١) الهامه : الرأس .

أمل الإمام أحمد رضا أن يكون رأسه قراباً على بابيه ، إن تحقق له هذا الأمل .

(٨٥٢) المراد هنا بالوسيلة هي شفاعة الرسول ﷺ .

(٨٥٣) إله بشفاعته حقق أمل المتنبئين ، فطابوا بذلك نفساً وسعدوا .

(٨٥٤) القلب الكبير : القلب المحطم .

(٨٥٥) ان زكريا النبي ﷺ ، أتوا منذ وقت طويل ، فحضر نفسه علم أن يولد بالحق ، بهم .

(٨٥٦) يقول ابن نوننا حلية ظاهرة للعالمين ، ولكنه كما علمت من بعض النسخ فكل من نزل من الجنة رحمة

یون
دلمتہ

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٢٢) لَمَّا ذَا أَيَا قَلْبُ قَدْ ذَا الرَّحِيمِ

فَمِنْ بَعْدِيَا قَلْبُ حَمًا حَلِيمِ^(٨٥٧)

(١١٢٣) وَلَا تُخْجِلُونِي وَهَاتُوا الْكُفْنَ

أَلَا إِنَّا الْخَيْرُ فِيمَا كُنْ^(٨٥٨)

(١١٢٤) فَتَقُومُ إِذَا شِئْتَ أَعْمَالَنَا

بَلْ هُوَ أَضْعَافًا كَثِيرًا لَنَا

(١١٢٥) وَبِأَعْيُنٍ حُرْقَةٍ ضُمِعَتْ

إِلَيْنَا بِنَارٍ لَنَا أَشْعَلَتْ^(٨٥٩)

(١١٢٦) يَا قَلْبُ دَعِ عَنكَ هَذَا الطَّمَعِ

لِفَيْرِكَ دُنْيَا إِلَهَانِجِ^(٨٦٠)

(١١٢٧) لَمَّا ذَا قُلُوبُ لَنَا فِي لُبِ

لَمَنْ تَأَوُّهُ هَذَا عَجِيبِ^(٨٦١)

(١١٢٨) أَمَكَةٌ مِنْ طَبِئَةِ أَفْضَلِ

فَلَا ضَيْرَ مَعشُوقُنَا الْأَمَلِ^(٨٦٢)

(١١٢٩) (رضا) قَطْلَا رَبِّ فِي قَوْلِنَا

يُشْفَعُ فَنَآكُلُ آيَالَنَا

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٨٥٧) يتجه بالكلام إلى القلب الذي يضطرب ويخفق خرقاً من اليم العذاب ، ويطمئنه لأن شفاعته الرسول ﷺ ، سوف تبذل وجهه أملًا وحزله فرحاً .

وجب القلب وجيباً : رجع .

(٨٥٨) إنه يخجل من ظهور وجهه للناس ، ويريد لهم أن يستروا وجهه بالكفن ، ويرى أن للخير فيما كمن أي امتنر .

(٨٥٩) إلينا بمعنى قدم إلينا .

(٨٦٠) للدنيا ليست لك وإنما لمن طلبها .

نزع : مال وطلب .

(٨٦١) لا يريد للقلوب أن تحترق إلا بحب وعشق النبي ﷺ ، ولا يجب لها أن تصعد الزلازل لمعشوق سواء .

(٨٦٢) سواء عنده أكانت المدينة أفضل من مكة أم أن مكة أفضل منها ، وحسبه أنه يعشق الأمل وهو الرسول ﷺ ، على أنه هو الأفضل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٧٦] عند روضة الرسول ﷺ

(١١٣٠) شفاعته فأذكروا في حذر

أَلَا فَأَجِدُوا فَالْجَحِيمِ اسْتَعْرِ

(١١٣١) نسير على أنسر السقدم

وفي خفية فالسيرة أُنْصَدِمِ

(١١٣٢) ونحن فداءً لحسن فريد

حلاوة روح بذات تَزِيدُ^(٨٦٣)

(١١٣٣) وكونوا وقوفاً على باب

فأنتم بزمرة أحبابه

(١١٣٤) شديد لشيطانكم بفضكم

يزيد لكم قوة حُبكم^(٨٦٤)

(١١٣٥) وفي ذكره جدم ما تفرقون

ففي زورق إنكم تسبحون

(١١٣٦) وفي البعث قائم فأذكروا

وروحاً تحشركم عطسوا^(٨٦٥)

(١١٣٧) على باب فاجلسوا سائلين

إذن لن تكونوا من المعدمين^(٨٦٦)

(١١٣٨) حبيب الإله الرسول الكريم

أحبوا ، فهذا فضل عظيم

(١١٣٩) عليه من الله كان الثناء

أَلَا فأمدحوه قبل الفناء^(٨٦٧)

(١١٤٠) إلى العرش ما أنه قد صعد

من الله قوته يسعد

(٨٦٣) يريد بالصن حسنة ﷺ .

(٨٦٤) إن حبهم للرسول ﷺ ، بهيم قوة من ضعف .

(٨٦٥) إنا ما نعظم فيأندروا إلى ذكر قائمته ﷺ ، وبذلك تعطرون روح المحشر بذكرهم لها .

(٨٦٦) إذا جلس الفقراء على بابهم يسألونه العطاء ، أن يكونوا من الفقراء بل من الأثرياء .

(٨٦٧) إن الحى الباقي ألقى على الرسول ﷺ ، فعليكم أن تمدحوه طيلة صركم قبل أن تموتوا .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (١١٤١) لطيفة ورد إليه أنظروا بلابل طيبة فلتذكروا^(٨٧٦)
 (١١٤٢) عن الرأس سقط جميل الذنوب لسجدتكم حين كان الوحوب
 (١١٤٣) وعين لنا فتحها لا يكاد فلا تأسوا رحمة بالفؤاد^(٨٧٧)
 (١١٤٤) قبيح بأننا نمنذر إينا أنظروا وأطرحوا ما ذكر^(٨٧٨)
 (١١٤٥) وقولوا جميعا أيا نبي بها النيل في القفر لأطيب^(٨٧٩)
 (١١٤٦) محبوك نحن لماذا الرجوع فقير، فبنا وقاء بلجوع^(٨٨٠)
 (١١٤٧) ومن قد رأى رأى رأينا وبذل في فمنا جهدنا^(٨٨١)
 (١١٤٨) ويعلم حاجتنا أجمعين لماذا سألناه في كل حين^(٨٨٢)
 (١١٤٩) لك الخير والكل هذا التقير لذكر عند الطاء الرفير

- (٨٦٨) يريد للناس أن يذكروا ورد المدينة المنورة ، ويرغب إلى البلابل أن تفتي لها وتكرها في غنائها .
 (٨٦٩) المعلوم أن البلابل يشق الوردة ويغني لها كما جاء في الشعر الفارسي .
 (٨٧٠) لا يريد السؤال عن عدم القدرة على فتح العين وذلك رحمة بالقلب .
 (٨٧١) يتخبط بنا أن نعتذر ويكفي أن ينظر إلينا دون ذكر للأسباب .
 (٨٧٢) يريد للمؤمنين أن يرفعوا صوتهم بقولهم : يانبي الله ، وبذلك ينالون لطيف ما يريدون وهو المال .
 (٨٧٣) يطلبون نصيباً من مال الصدقة حتى يتقوا الهلاك جوعاً .
 (٨٧٤) الإشارة إلى حديث نبوي شريف : عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَمْ يَنْ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ لَقَدْ رَأَيْتُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَكِنُ بِي .» سنن الترمذي ، كتاب الرؤيا ، حديث رقم ٢٢٠٢ .
 (٨٧٥) ما دام الرسول ﷺ ، يعلم حاجتنا ، فلم نطلب إليه أن يقضيها لنا في كل حين .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (١١٥٠) وأنست لطيفة ذاك القمر فللمة هم ، أينما الخبر^(٨٧٦)
 (١١٥١) إلما المصن إلى كل باب بطيبة أطلب سكنى التراب^(٨٧٧)
 (١١٥٢) فوافل في كل عام ترد هذا سمعنا ولم سقد^(٨٧٨)
 (١١٥٣) وهد الرجوع إليه غدوت فم عاشمبه أراك سموت^(٨٧٩)
 (١١٥٤) من حب أهل وخب الوطن أشكوا ؟ وتلك شكاة لمن^(٨٨٠)
 (١١٥٥) وفي حيرة ما مددت القدم أراسي أراسي عذاب القدم^(٨٨١)
 (١١٥٦) يدنا مهاخرت دارنا أطلب من أحد ثارنا^(٨٨٢)
 (١١٥٧) فمن شكى أوفدنا لوم سلام علينا لاسم عظيم
 (١١٥٨) فمن صحاح وما من مقام فراقك سقم وكان المرام^(٨٨٣)

- (٨٧٥) أنه ﷺ ، قرر المدينة المنورة فكيف لشكوا من ظلمه لهم وخبره بها
 (٨٧٦) يريد سكنى التراب أن يدفن في تراب المدينة المنورة .
 (٨٧٧) إن القوافل كل عام تأتي بالمجيج إلى طيبة ، ويعجب لأننا سمعنا ذلك ولم نستعد شيئاً من هذا الخير .
 (٨٧٨) غدت : ذهبت .
 (٨٧٩) إذا لم يعد إلى الرسول ﷺ بعد رجوعه من الحج لفرط محبته له . فقد لدعى أنه مس يشقونه .
 (٨٨٠) الدقع إلى عدم معلومة لزيارة هو حب الأهل وحب الوطن ، فكيف تشكو ولمن تشكو؟
 (٨٨١) أنه حذر في أمره وأنتهك شديد الخجل لعدم رجوعه لزيارة الرسول ﷺ ، فوقف حائراً لا يستطيع أن يحرك قلمه كما وجد من اللطم شديداً من عذاب .
 (٨٨٢) أنه سجد في خراب بيته فمن يلوم على ما قلت إليه حاله بعد خراب داره .
 (٨٨٣) لا يريد أن يفتي من سقد فرق للنبي ﷺ ، وإن كان صحيحاً معافى .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْبَيْتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٥٩) بينك تلك مذاق الشهاد بها البُرة مما يماسى القواد^(٨٨٥)
 (١١٦٠) نرسد جميعاً نكون الفداء قد رلنا ذاك في الأوقياء
 (١١٦١) على شفا إنك الأرحم وكن رحمة نحن في المائم
 (١١٦٢) (رضا) إنه ليس ينسى الفقير حرى به الذكريل والكثير^(٨٨٦)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[VII] فى مدحه ﷺ

- (١١٦٣) عدوله أنت كنت الشديد على ملحد فتكن كالمريد^(٨٨٧)
 (١١٦٤) وفى كل قول أفاذكروه وقولوا عياداً ولم يصروه^(٨٨٨)
 (١١٦٥) وفارس فيها إهدام الصروح لمولده عبروا بالصرح^(٨٨٩)

- (٨٨٣) الشهاد : جمع شهد وهو العمل .
 إن نغزرة النبى ﷺ الله عليه وسلم ، لبنا فيها هذا الشهد الشافى ، ومعلوم أن الشهد شفاة للناس .
 (٨٨٤) حرى : جدير به .
 (٨٨٥) المرید : الخبيث الشرير .
 إنك له ﷺ شديد المحبة فلنكن عنيقاً خليطاً على من لا يحبه من الملحدين .
 (٨٨٦) قولوا عياداً من الشيطان الرجيم ، وإن كنتم لم تبصروا هذا الشيطان ، بعد أن تنكروا النبى ﷺ ، فى كلامكم .
 (٨٨٧) الصروح : جمع صرح وهو القصر الشامخ .
 يشير إلى ما وقع من إرهابات لمولده ﷺ .
 الصريح : عبرت بصريح الكلام .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْبَيْتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٦٦) قلوب الأعداء أفاحرقوا بذكر له دائماً فانطقوا
 (١١٦٧) وصباحاً وليلاً أفاذكروه كياناً لكفر فهم دثروه
 (١١٦٨) لك القدر عند الإله ربيع بذاتك للناس نعم الشفع
 (١١٦٩) لرب الأنام أنت الحبيب تشفع وربك من يستجيب^(٨٩٠)
 (١١٧٠) وثقت الشفاعة منذ أقدم تشفع لكل أئيم ملهم^(٨٩١)
 (١١٧١) وبددت شكالى الكافرين إلى البدر إنا مددت اليدين^(٨٩٢)
 (١١٧٢) غيب الرسول قالوا حرام فهل ذاك شرك ، لبأس الكلام^(٨٩٣)
 (١١٧٣) صادونه أيها الظالمون حرى بكم أنكم تشقون^(٨٩٤)
 (١١٧٤) وفى سور كيف لا تظنون لكم حجة أيها المومنون^(٨٩٥)

- (٨٨٨) الأئام : الناس .
 (٨٨٩) الملهم : من أتى بما يلام عليه .
 ثقت الأئام بالشفاعة منذ أقدم ، فلتنفع لكل من وقع فى الأثم ولتى بما يلام عليه .
 (٨٩٠) لها : من إن وما لازقة .
 الإشارة إلى أن من الكافرين من تشكك فى نبوته ، فرغب إليه أن يشق البدر ، ليقتنوا بمعجزته ونبوته .
 (٨٩١) إن مذهبا هو حب الرسول ﷺ ولكن من الناس من قالوا إن هذا إشراك منا ، فبأس ما قالوا ولسنة الله عليهم .
 (٨٩٢) يعجب لمن يمانون الرسول ﷺ ، وكان الجدير بهم أن يعشقوه .
 (٨٩٣) المراد بهذه السور الضحى والحجرات والشرح .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٧٥) إليه اللجوء إليه الصُّرْد

وذا في قيام وذا في قعود^(١١٧٥)

(١١٧٦) أليار رسول نريد العُلب

فزجر ألهم منك عند الغضب^(١١٧٦)

(١١٧٧) فيا غوث مدد إلينا اليدا

ففضلك ملكنا جددنا^(١١٧٧)

(١١٧٨) إليك المصير أياربنا

فمر أولئك رفقأبنا

(١١٧٩) وأوص وليك هذا بنا

(رضا) أنت فأشهد على كرمنا^(١١٧٩)

©©©©©©©©©©©©©©©©

[٧٨] الحضور في حضرة الرسول ﷺ الوصال الأول : الرسول روح النور (١٢٢٤ للهجرة)

(١١٨٠) ألاحبذا الوقت وقت السفر

فداء له النجح بل والغفر^(١١٨٠)

(١١٨١) ولا تكثر برحيل بطول

فإنك تبغى لقاء الرسول^(١١٨١)

(٨٩٤) الصمد : الذي يُصمد إليه في الحوائج أي يُقصد .

(٨٩٥) العلب : التنصر . يريد من الرسول ﷺ أن يزجرهم ويغضب عليهم .

(٨٩٦) لغوث هنا هو سيدي السيد عبد القادر الجيلاني ؑ .

(٨٩٧) يريد بهذا الولي "الجهي ميان" ؑ ، وهو من أقطاب الصوفية في شبه القارة ، كما يريد ليشهد "رضا" على ما كان من كرب ليكشف بفضل هذا الولي .

(٨٩٨) النجح : النجاح والفلاح .

(٨٩٩) لا تكثر : لا تبالغ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٨٢) وأيقأرض تيمس القدم

أليس بمكة كان القسم^(١١٨٢)

(١١٨٣) وقطرة زرقا خلود بماء

تراب لبابك فيه الشفاء^(١١٨٣)

(١١٨٤) وما قد بلغتنا ظلالها

وإن خاف قوم هلاكاً بها^(١١٨٤)

(١١٨٥) سمعنا جادية للرعاغ

نجاف عن الحق أمر إشاع^(١١٨٥)

(١١٨٦) وفي الليل فاطر هلال أمار

أنار بليل وحتى النهار

(١١٨٧) تجليه دوماً علينا الهلال

قليل من الليل ثم الزوال^(١١٨٧)

(١١٨٨) ومنى الشفاعة الزائر

كذا قيل في لسن ساحر^(١١٨٨)

(١١٨٩) فعمداً لرى أتبع الوصول

سعدت أنا بلقاء الرسول

(٩٠٠) الإشارة إلى قوله تعالى : (لَا أُقِيمُ هَذَا الْبَلَدُ * وَأَنْتَ حُرٌّ هَذَا الْبَلَدُ) . سورة البلد ، آية رقم (٢، ١) .

(٩٠١) زرقا : فيع في المدينة المنورة .

يشبه قطرة ماء منها بماء الحياة الذي يقال إن من نهل منه نهلة عاش أبداً .

(٩٠٢) بهم وصلوا إلى مكة سالمين ، وإن خاف قوم ملوك طريقها لأنه طريق مخوف .

(٩٠٣) سمع بأن قطاع الطرق يدهمون المسافرين في الطريق ، ولكنه عرف أن هذه إشاعة لا أصل لها .

(٩٠٤) إن قمر المدينة له تجليات علينا في اتصال ودوام ، وإذا طلع القمر ليلاً فلمدة قصيرة بعد ذلك له الزوال .

(٩٠٥) قال ؑ : لا من زمر ترويتي وجبت له شفاعة . ٥٤ .

اللسن : لفصاحة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٩٠) وقلت أنا طيبة أقصد لمن قال هل مكة تشدد
(١١٩١) تجليه في البيت ما يشهد ومن سور الحجر الأسود
(١١٩٢) منى والخليل وبنت عتيق لأجلك كانت وهذا حق
(١١٩٣) وأحرحتي على الصلاة لتعلم في سنة الفداء
(١١٩٤) وفي غار ثور فداء الحليم ومن أثر الروح ليس المليم

(٩٠٦) تشدد : تطلب .

حيثما أراد السفر قال أنه ماض إلى حضرة الرسول ﷺ .

(٩٠٧) تجلى الرسول ﷺ ، وشاهد في الكعبة ، وكذا الحجر الأسود من نور تجليه .

(٩٠٨) يقول إن بني والكعبة وجدت لأجلك وأنت جدير بأن تكون سببا في خلقها .

إشارة إلى أن الله خلق الكون وما فيه كرامة للرسول ﷺ .

(٩٠٩) في طريق عودته ﷺ ، من خيبر وفي مقام صهيبا غلبته عينه فنام على فخذ الإمام "علي" كرم الله وجهه ، حتى العصر ففأنت الإمام صلاة العصر ، لأنه كره أن يوقظ الرسول ﷺ من نومه فيتأذى بذلك ، وأمد الوقت حتى غروب الشمس ، وصلاة العصر هي الصلاة الوسطى أي أنها خير صلاة ، ولما استيقظ ﷺ أخبره "علي" - كرم الله وجهه - أنها لم يصل صلاة العصر ، فأشار الرسول ﷺ بيده الشريفة إلى الشمس فأشرقت بعد غروبها ، فصلى الإمام "علي" صلاة العصر .

الفداء : طلوع الشمس .

(٩١٠) الإشارة إلى هجرة الرسول ﷺ ، ولجونه مع صديقه الحميم "بكر الصديق" ﷺ ، إلى الغار واتكا ﷺ ، على فخذ حميمه طلبا للراحة ، وكان في الغار ثعبان يشنق لروية الرسول ﷺ ، وحاول الثعبان الخروج من جحره إلا أن "ليا بكر" مد جحر الثعبان عليه بقدمه ولم يرفعها عنه مخافة أن يفيق ﷺ من نومه . ولكن لدغ الثعبان قدم الصديق ، وتكلم من لدغته حتى بكى وسقطت دموعه على وجه الرسول ﷺ ، فأفاق من نومه ، وعرف ﷺ ، ما وقع "الصديق" فمصح بريقه على موضع لدغة الثعبان فكان الشفاء . فما من "الصديق" من لدغة للثعبان أنذى . وحقيق بالذكر أنه في باكستان تنتسب بعض الأسر إلى "بكر الصديق" ، وعندما يولد لهم ولد أو بنت تظهر في قدمها علامة لدغة الثعبان وتختفى بعد بلوغ العاشرة من عمرهم . وهم يربطون ذلك بما وقع لجدهم "بكر الصديق" في الغار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٩٥) فروحا رددت وحتى الصلاة وكل له فاك ما قد عناه
(١١٩٦) وأما الفرائض فهي الفيروج وأما الأصول فدوما كطرح
(١١٩٧) وصبح شرأ لنا خيرنا وتصبح نار الناورنا
(١١٩٨) إليك أنسى مذنبكم ظلم ولست ترد فأنت الكرم
(١١٩٩) لدينا ذنوب ولست عيذاء بيايك يا من من قد أساء
(١٢٠٠) ومن خالفوا ما هم مسلمين كما أنهم ما هم كافرين
(١٢٠١) عطاء الملوك ، دواء الطيب وليس الرسول ، عجب عجب
(١٢٠٢) هو الرب ماتحه ماصح وفرق له ينقاد وصح
(١٢٠٣) ونسور الإله لنا حبه به كلفنا عاير قلبه

(٩١١) عناه : أمه .

(٩١٢) الأصول : هي أن تقوم على طاعة الرسول ﷺ .

(٩١٣) الإشارة إلى قوله عز وجل : ﴿ وَكَوْنُكُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوِرًا ﴾ . سورة النماء الآية رقم (٦٤) .

(٩١٤) نحن منكبرون حاشا لنا أن نعدى الرسول ﷺ ، لأننا محبوه ومن وقف ببابه آمن من كل أنى .

لساء : إشارة إلى المخالفين الذين لا يأتون إلى روضة حضرة الرسول ﷺ .

(٩١٥) الإشارة إلى من لا يجوزون زيارة روضة "المصطفى" ﷺ .

(٩١٦) أي كيف لا يكون للرسول ﷺ ، كل العطاء في وقت يقدم الملوك بعض العطايا ، ويقدم الحكيم الدواء .

(٩١٧) في الأصل أن حب النبي ﷺ ، لا بد أن يصر به قلب كل إيمان ، وإلا كان من الحيوان .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَسْكُنُونَ عَلَى الْكُرْسِيِّ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَتَمَّنَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٠٤) بِذِكْرِ الْإِلَهِ أَلا فَادْكُرُوا

نَبِيًّا ، وَصِيَاتُهُ فَاحْذَرُوا^(١٢٠٤)

(١٢٠٥) وَيَسْخَرُ رَبُّكَ مَنْ يَشَاءُ

فَلَا تَسْ فَلَئِمَ مِنْ مَنِيِّهِ^(١٢٠٥)

(١٢٠٦) سَلَامٌ لَهُ "سُجُودُ أَوْ آدَمُ"

يَسْجُدُونَ وَفِي ثَمَرِ الْجَنَّةِ^(١٢٠٦)

(١٢٠٧) وَلِلَّكُلِّ مِثْلُ مَا نَسَبِي وَالْأَبُ

إِلَى "قَعْوَاءَ" لِي تُنَسَبَ^(١٢٠٧)

(١٢٠٨) "وَأَدَمُ" فِي ظَاهِرٍ وَرَدَنِي

إِلَى "آدَمُ" هَذِهِ نَسَبِي^(١٢٠٨)

(١٢٠٩) وَذَكَرْ لَهُ دَائِمًا فِي السَّحَرِ

قِيلَ الْأَذَانِ وَذَا مَعْتَبِرٌ^(١٢٠٩)

(١٢١٠) وَهَذَا رَسُولٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ

مَنَازِلُ بَدْرٍ وَفِيهَا يَدُورُ^(١٢١٠)

(١٢١١) عَلَيْهِ سَلَامٌ حَتَّى الْحَجَرِ

عَلَيْهِ سَلَامٌ حَتَّى الشَّجَرِ^(١٢١١)

(١٢١٢) مُقْبِيًا بِسْمِهِ كُلَّ الْبَشَرِ

لِيُبَيِّنَ عَنِ الْكُفْرِ كُلِّ الْخَبَرِ^(١٢١٢)

(١٢١٣) وَحِينَ وَأَنْسَرُ لَهُ فَكَارُونَ

لَهُمْ سَيِّدٌ إِلَهُهُمْ يَعْلَمُونَ^(١٢١٣)

(٩١٨) الإشارة إلى الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) . فنكره ﷺ مقترنا بذكر الله إلى يوم القيامة .

(٩١٩) المنيب : العصاة .

جاء في حديث نبوي شريف : ﷺ إنما أنا قاسم والله معطي .

(٩٢٠) في الأصل إن حواء عروس لابنه آدم .

يقول أهل العلم إن النبي ﷺ ، أب معنوي لكل العالم ، لأن العالم خلق من نوره ، ولهم عليه السلام ، وإن كان في الظاهر نبيًا للرسول ﷺ ، إلا أنه أين له كذلك .

(٩٢١) ينكر الرسول ﷺ ، قبل الأذان وبعد كما هو الشأن في مساجد مصر .

(٩٢٢) ذكر ﷺ ، في التوراة على أنه مرجع الخلق وغفور .

وغفر : اسم للمنزل الخامس عشر من منازل القمر وهي ثمانية وعشرون .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَسْكُنُونَ عَلَى الْكُرْسِيِّ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَتَمَّنَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢١٤) مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ حَتَّى السَّلَامِ

بِنُورٍ يُبَدِّدُهُمْ فِي دَوَامِ^(١٢١٤)

(١٢١٥) سَلَامٌ لِبَرْوَجٍ رِالِهِ

هُوَ الْبَرْوَجُ وَالْبَحْرُ مِلْكُ لِه^(١٢١٥)

(١٢١٦) كَذَا حَجَرٌ وَكَذَاكَ الشَّجَرُ

لَسَانُ خَفِيٍّ لَهُ قَدْ دَكَّرَ^(١٢١٦)

(١٢١٧) وَمَا بَرَأَمِي لِمَا مِنْ أَثَرِ

عَلَيْهِ يُسَلِّمُ كَيْسِي يَغْفِرُ^(١٢١٧)

(١٢١٨) مِنَ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

وَمِنْ سَعِيهِ سَعْدُهُمْ فِي دَوَامِ^(١٢١٨)

(١٢١٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْهَائِمِينَ

عَلَى بَابِهِ الْأَمْنُ لِلْخَائِفِينَ^(١٢١٩)

(١٢٢٠) كَذَا يَابِسٌ وَكَذَا أَخْضَرُ

إِلَى بَابِهِ دَائِمًا يَخْضَرُ^(١٢٢٠)

(١٢٢١) جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَحَتَّى الْخَدَمِ

أَكْوَابُ بَابِهِ يَشْكُونَ الدَّمَ^(١٢٢١)

(١٢٢٢) وَجَاءَ إِلَى الْبَابِ أَهْلُ النَّظَرِ

وَكَمَلُ الدَّرَابِ جَلَاءُ الْبَصَرِ^(١٢٢٢)

(٩٢٣) إن كل ما له في الوجود من أثر يسلم عليه ﷺ ، لأنه إذا طلب إليه أن يدعو له فإن دعاءه ، بالغفران يغفر ما له من ذنب .

(٩٢٤) إن من يشقون النبي ﷺ ، يسلمون عليه ويقرون له بسبحه للشفاعة لهم ، وهم بذلك في راحة ولهم .

(٩٢٥) اليابس : الجعد .

الأخضر : الذي فيه الحياة .

(٩٢٦) يشكى : يشكو من ألم الندم .

(٩٢٧) أهل النظر : العقلاء والحكماء .

فالتراب عند بابه كل في جلاء لبصر عيوبهم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٢٣) تَوَلَّيْتُ مَعَ الدَّمْعِ كُلِّ الذَّنُوبِ
(١٢٢٤) أَمَرْتُ وَقَبْلَكَ رَبِّ أَمَرَ
(١٢٢٥) وَمَا بَيْنَ قَبْرِكَ وَالْمَنْبَرِ
(١٢٢٦) جَعِمٌ أَدْخَلَ بَعْدَ التَّعْمِ
(١٢٢٧) أَنَا مَوْسَى يَا رُؤُوفُ رَحِيمِ
(١٢٢٨) يَذِيبُكَ لِي الظِّلُّ فِي الْحَشْرِ
(١٢٢٩) وَدِيعةٌ أَمَلِي تَرَكْتُ أَنَا
(١٢٣٠) لَدَيْهَا الْمَقَاصِدُ يَا أَغْلَمَ

فَعَبَّ الرُّسُولُ لَدَمْعِ الْمُنِيبِ (١٢٢٣)
رَضَاكَ قَسْرُنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ (١٢٢٤)
لَأَرْضٍ بِهَا جَنَّةُ الْكَوْثَرِ (١٢٢٥)
فِي شَرَى لِصَاحِبِ حَظِّ عَظِيمِ (١٢٢٦)
طَوِيلِ السُّؤَالِ أَنَا الْمُسْتَدِيمِ (١٢٢٧)
فَمَنْ حَرَّ شَمْسٍ لَهْ أَصْهَرُ (١٢٢٨)
فَأَنْتَ الْخَفِيفُ وَمَا لِي وَتَا (١٢٢٩)
فَمَنْكَ أَشْيَى مُرَى يُكَمِّ (١٢٣٠)

(٩٢٨) تَوَلَّيْتُ الذَّنُوبِ : رَأَيْتُ .
الْمُنِيبِ : التَّائِبِ .

(٩٢٩) لِي أَمْرُ الرُّسُولِ ﷺ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا أَنَّ رِضَاهُ يُزِيدُ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ .
(٩٣٠) وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُشْعَرُ بِوُجُودِ الْجَنَّةِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَيْنَ فُورِي وَمَعْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .
مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ، رَقْمُ الْحَدِيثِ ١١١٨٥ .
(٩٣١) لَيْسَ تُدْخَلُ بَعْدَ الْجَنَّةِ النَّارُ فَيُشْرَى لِلتَّوَلَّيْنِ .
(٩٣٢) اسْتَدْلَمَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ إِذَا تَأَنَّى بِهِ وَانْتَظَرَ .

وَالِإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » . سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةُ رَقْمِ (١٢٨) .
(٩٣٣) تَرَكَ أَهْلَهُ وَعَشِيرَتَهُ وَدِيعةً وَأَمَانَةً عِنْدَ الرُّسُولِ ﷺ ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِأَنَّهُ يَحَافِظُ عَلَى وَدِيعَتِهِ وَلَا يَقْصُرُ فِي حِفَافَتِهِ عَلَيْهَا .
وَنَا : ضَعْفٌ وَقَصْرٌ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٣١) عَنْ النَّبِيِّ كَانَ لَدَيْكَ الْحَبْرُ
(١٢٣٢) بُيِّنْ لَدِيهِ وَقَدْ لَا يُبَيِّنُ
(١٢٣٣) كَابُ يُنْيَاكَ قَدْ تَرَلَّ
(١٢٣٤) عَطَاءٌ لَهْ نَائِلٌ مِنْ مَّالٍ
(١٢٣٥) تَوَالٍ إِلَهَ جَزَلٌ غَمَرُ
(١٢٣٦) أَحْبَابُكَ ذَاكَ لَا يَدْرُكُونَ
(١٢٣٧) ثَابِتٌ لِي وَصْثُهَا يُبَدِّحُ
وَشَهْدُ أَيٍّ وَحَسَى الْأَثَرِ (١٢٣١)
مَوَاءٌ ، لَهْ ظَاهِرٌ كَالْكَمِينِ (١٢٣٢)
يَمَاضٍ وَأَتَيْتُهُ مَا حَصَلَ (١٢٣٣)
سَخَاءٌ لَهْ سَابِقٌ لِلْأَمَلِ (١٢٣٤)
وَيُذْرِكُ مَنْ سُوْلُهُ قَدْ ظَفِرَ (١٢٣٥)
فَمَا مِثْلُ مَطْلَبَاتِنَا يَسْأَلُونَ (١٢٣٦)
هِيَ الدَّرْبُ بِحَرْلَةٍ مَا مَتَّحَ (١٢٣٧)

(٩٢٤) أَي : جَمْعُ لِيَةِ .

الِإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَأْمُرُ عَلَى النَّبِيِّينِ » . سُورَةُ التَّكْوِيْنِ آيَةُ رَقْمِ (٢٤) .

وَالِإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَنَابُكَ عَلَى مَوْلَاكَ شَهِيدًا » . سُورَةُ النَّسَاءِ آيَةُ رَقْمِ (٤١) .

(٩٣٥) الْكَمِينِ : الْمُسْتَوْرٍ .

ثُبِين : نَظِيرٌ .

جَاءَ فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ قَوْلُهُ ﷺ : « إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا فَلَنَأْتِيَنَّ قَطْرَ الْبَيْتِ وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا قَطَرَ إِلَى كَفِي هَذَا » .

(٩٣٦) قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « وَرَبَّنَا عَلَيْكَ الْكِتَابُ يُبَيِّنُ لَكُنْ شَرُّهُ » . سُورَةُ النُّحْلِ آيَةُ رَقْمِ (٨٩) .

الِإِشَارَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لِي بِهِ خَيْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَتَمَّا مَا يَخْتَكُم » .

مَنْ الدَّرْمِي ، كِتَابُ فَصَائِلِ الْقُرْآنِ ، حَدِيثٌ رَقْمِ ٣١٩٨ .

(٩٣٧) النَّوَالُ : الْعَطَاءُ .

السُّوْلُ : مَا يَسْأَلُهُ الْإِنْسَانُ وَيُطْلَبُهُ .

(٩٣٨) التَّائِبُ جَمْعُ تَائِبَةٍ وَهِيَ وَاحِدَةُ السَّبِيْنِ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٧٩] الحضور في رحاب الرسول ﷺ
الوصال الثاني : في لون العشق (١٢٢٤ للهجرة)

(١٢٣٨) وفي رُقعة صائِدُ فِى الْحَرَمِ

أَحَبُّ مَوْضِعٍ الْجَنَاحُ يَقُمُ (٣٧)

(۱۲۳۹) المی (رضا) فلیکن فی دوام

هذا الباب باب خير الأنام

(١٢٤٠) إلهي قنّامن وييل دميم

وَبَدِّلْ لَنَا حَالَنَا فِي الْقَدِيمِ ۝۶۰

(۱۲۴۱) (رضا) فتحہ حدث عن العاصم

فَكَبَّ شَأْنُ لَمْ تُعْجِبِينَ



(٩٣٩) رَقَّة : جماعة من الناس

مهبط الجناح - الطائر كسير الجناح

نغم : نطق آی جعل یغنی

(٩٤٠) للوبييل : الوخيم العاقبة

القسم : المعلوم

(١٤١) البيرم : الزهرة قليل تفتحها .

(٩٤٢) الدوح : جمع نوحه وهى الشجرة العظيمة .

(٩٤٣) الإشارة إلى الحرم النبوي الشريف .

(٩٤٤) لَيْتَ الْحَقِيقُ هُوَ الْكَمْبَةُ الْمُشْرِفَةُ .

إذا ما غادرنا مكة في طريقنا إلى المدينة المنورة باركتنا الكعبة .

(٩٤٥) يقول الحجر الأسود : إلهي يحضره السواد بعد أن يرحل إلى المدينة المنورة .

(٩٤٦) يشبه بحر زمزم بالعين التي تجري دمعها شوقاً وحنيناً ، وهذا منه لأنه يُريد أن يبادر

بالرحيل إلى المدينة المنورة .

(٩٤٧) ميزاب الكعبة يقول انه ينثر من مائة الآلة على رؤوس زوار الكعبة دائما ، أما السحاب

فَيَنْزِلُ مَطَرُهُ الَّذِي يَخْتَلِطُ فِي التُّرَابِ لِحْيَانًا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٥٠) حَاطِبِيمُ يُرْحَبُ بِالزَّائِرِينَ

إلى طيبة شوقه والحنين^(٩٤٨)

(١٢٥١) طَرِيقُ الْمَدِينَةِ هَذَا أَفْنٌ

وفيه على الرأسِ ميرٍ وأطلق

(١٢٥٢) وَبِالرَّوْحِ أَفْدَى خُطَايَ بِهِ

أليس سيفضي إلى بابه^(٩٤٩)

(١٢٥٣) أَطَلَّتْ أَتَقَارًا يَوْمَ الْوَصُولِ

إليه، فبشراي يوم العلول^(٩٥٠)

(١٢٥٤) عَلَى أَرْضِهَا كَيْفَ تَخْطُوا أَقْدَمَ

هنا رأسكم ملك من قدم^(٩٥١)

(١٢٥٥) إِلَى ابْنِ كَانَ لَدَيْكُمْ وَصُولِ

يذكرني ذا عروج الرسول^(٩٥٢)

(١٢٥٦) وَعُشَّافُهَا إِنْهُمْ يَسْجُدُونَ

وتورا أبرج لم واجدون

(١٢٥٧) لِمَنْ لَيْسَ بَابُ لَهُ ذَلِكَ بَابِ

الآبشروا وأمنوا يا أصحاب

(١٢٥٨) لِحُبِّ رِبِّ هَذَا مَرْقَدِهِ

ولائسين ممن له أيده^(٩٥٣)

(٩٤٨) الخطيم : جدار حجر الكعبة ، وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام .

(٩٤٩) يريد أن يفدى كل خطوة بخطوها في طريقه إلى المدينة المنورة ، لأنها تقضى به إلى باب الرسول ﷺ .

(٩٥٠) إنه يستبشر بذلك اليوم الذي يحل فيه بالمدينة المنورة .

(٩٥١) يشتد عليه وينزه قدمه أن تخطو في أرض المدينة المنورة لكرامتها عليه . ويقول : إن للملائكة منذ قديم ابتدأت أن تضع الرأس على هذه البقعة المباركة .

الملك : جمع الملائكة .

(٩٥٢) إن الذين في طريقهم إلى روضة الرسول ﷺ ، كأنما يخرجون في السماء ، لأن روضة الرسول فوق الأرض ، وهذا ما يذكره بمعرجه ﷺ .

(٩٥٣) المراد أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وقد دقا إلى جوار روضته الشريفة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٥٩) عَلَيْهِ الْمَلَائِكُ كَمْ سَلَمُوا

سلاماً عليه لقد حتموا

(١٢٦٠) هَمَامٌ لِنَجْمَيْنِ حَوْلَ الْقَمَرِ

وتبدو النجوم لمن قد خطر^(٩٥٤)

(١٢٦١) وَسَبْعُونَ أَلْفًا أَتَوْا إِلَى الصَّخَاخِ

كذا في مساء لمن الرواح^(٩٥٥)

(١٢٦٢) وَمَنْ جَاءَ بِمَا يَقُولُ كُلِّي

فكل يحيى إلى المصطفى^(٩٥٦)

(١٢٦٣) وَكُلُّ الَّذِي مَرَّةً قَدْ خَضَرَ

كطير يطير إذا ما أمر^(٩٥٧)

(١٢٦٤) فَوَاحِشَةً إِنَّهُ لَنْ يَمُودَ

تميه كان الحال البعيد^(٩٥٨)

(١٢٦٥) وَلَكِنْ هَذَا كَمَا وَجَبَ

والأما ينل هذا الطلب^(٩٥٩)

(١٢٦٦) وَتِلْكَ زِيَارَةٌ مَنْ قَدْ عَصِمَ

وعاص فمن غيرهما ما حرم^(٩٦٠)

(١٢٦٧) وَلِلْحَيِّ مَحَبَّةٌ فِي قُرْبِهِ

والحيث خلد إلى جثبه

(٩٥٤) هما أي الصديق والفاروق رضيون الله عليهما .

(٩٥٥) يشير إلى سبعين ألفاً من الملائكة يأتون صباحاً وسبعين ألفاً يأتون مساءً للصلاة على النبي ﷺ الله عليه وسلم .

(٩٥٦) إن الملك الذي يحيى مرة للمسلم على النبي ﷺ ، لا يأتي غيرها فقد كتبت له الزيارة مرة واحدة .

(٩٥٧) كان الملك الذي يحيى كطائر يشبه الطائر الذي لا يمسه بين السماء والأرض إلا الله .

(٩٥٨) فالملائكة يحزنون لعدم عودتهم إلى رحاب الرسول ، وكانت العودة لهم وهذا محال بعيد .

(٩٥٩) لولا أن يكون لكل ملك إلا زورة واحدة لما استطاع الملائكة قاطبة أن يسعدوا بهذه الزورة .

(٩٦٠) المعصوم - الملك - ليس له إلا زيارة واحدة ، أما العاصي فله ما يشاء من زيارات .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٦٨) عَجِيبٌ مُسَوَّدٌ وَأَنْتَ الْفَقِيرُ

وعاصٍ لغيرك مالٌ وفير^(١٢٦٨)

(١٢٦٩) فقيرٌ طيبةٌ هذا السعيد

وتملك السعادة كلُّ يَريد

(١٢٧٠) بطلٍ له كم يطيبُ المقام

ولم يدِر هذا ملوكَ عظام

(١٢٧١) ومن عَيْشَةٍ طَابَ فِي رَوْضِهِ

ثَرَابٌ يُذَرُّ عَلَى مَاتِ^(١٢٧١)

(١٢٧٢) فهل مَلِكٌ مِثْلُ هَذَا دَرَى

وَأَتَرَفَتْ رَأْيَهُ بِأَنْبَرَى

(١٢٧٣) وَلَقَدْ بَاتَى مُلُوكُ عِظَامٍ

فَمَنْ نَالَ مِنْهُمْ عِزَّ الْمَرَامِ^(١٢٧٣)

(١٢٧٤) وَفِي طَيْبَةٍ مِّنْ أَتَاءِ الْأَجَلِ

فَقِيرُ الشَّفَاعَةِ مَا لَمْ يَحِلْ^(١٢٧٤)

(١٢٧٥) وَعَاصٍ عَلَيْهِ رِضَا الرَّسُولِ

وَفِي غَيْرِهِمَا لَمْ يَفْزَ بِالْقَبُولِ

(٩٦١) إِنْ الْمُتَمَوِّلِينَ يَجِدُونَ الْمَالَ الْوَهْلَ فَأُولَى بِالْعَاصِي أَنْ يَنَالَ التَّوْبَةَ حَيْثُ بَابُ الرُّسُولِ ﷺ ، وَهَذَا أَمْرٌ وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا لِلْمَالِ

(٩٦٢) يَنْتَرُ : يَنْتَرُ .

هَامَتُهُ : رَأْسُهُ .

مِنْ حَاشٍ سَعِيدًا فِي رَوْضَةِ الرُّسُولِ ﷺ ، لَعَمْرُكَ بِذَرِّ قَرَابَتِهَا عَلَى رَأْسِهِ .

(٩٦٣) لَقَمٌ : لُكْسٌ .

أَيُّ لُكْسٍ يَأْتُونَ لُكْسَ الْأَرْضِ تَبْرَكَ وَفَرِيَّةٌ .

الْمَرَامُ : الْقَصْدُ وَالنُّرْضُ .

(٩٦٤) أَتَاءُ الْأَجَلِ : مَاتَ .

مِنْ مَاتَ فِي مَدِينَةِ الرُّسُولِ ﷺ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ فَلَا شَكَّ لَهُ نَالُ شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الْإِشَارَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا مِنْ اسْتِغَاثٍ لَّنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ قَلْبِيئَتٌ قَلْبِيئَتٌ أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا» .

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، الْمُكَثَّرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٥٥٥٥ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٧٦) طَيِّبَةٌ لَا رَبِّبَ سِوَهُ الْعِصَاءِ

وَفِي مَكَّةَ ذَلِكَ مَا قَدْ تَرَاهُ^(١٢٧٦)

(١٢٧٧) وَمَكَّةُ هَذِهِ عَرُوسُ الْجَمَالِ

يَسْتَلْزِمُ زَوْجَ نَرَاهُ الْمِثَالِ^(١٢٧٧)

(١٢٧٨) لَهُ الْفَخْرُ بِالشَّمْسِ يَسْتَذْكَرُ

وَطَيِّبَةُ فَخْرُهَا بِالْقَمَرِ^(١٢٧٨)

(١٢٧٩) وَطَيِّبَةٌ فِيهَا الْخَضِرَاءُ جَمِيلُ

بِمَكَّةَ لَوْ أَنَّ حُزْنَ يَمِيلُ^(١٢٧٩)

(١٢٨٠) وَكَلَامُهَا مَتَعَةٌ لِلْظُّرِّ

فَأَخْضَرُ أَوْ أَسْوَدُ مَا الْفُرُّ

(١٢٨١) فَأَنْتَ أَوْ نَحْنُ بِلَ وَالْخَلِيلُ

يُرِيدُ غَدَا ظَنَرَةً لِلرُّسُولِ

(١٢٨٢) عَلَيَا جَمِيعًا طَوِيلُ الدُّعَاءِ

إِذَا مَا اسْتَجَابَ فَذَا مَا يَشَاءُ

(١٢٨٣) هَلَمْ وَمِنْهُ أَطْلَعْنَا الْمَرْبِدَ

مِنْ اللَّهِ يُعْطَى لَهُ مَا يُرِيدُ^(١٢٨٣)

(١٢٨٤) سَهِيْبٌ وَذَا الْحَبَشَى مُوَاءَ

كَذَا الْفَخْرُ فِي نَوْرِهِ وَالْمَسَاءُ^(١٢٨٤)

(٩٦٥) لَا شَكَّ أَنَّ فِي طَيِّبَةٍ نَفْعًا لِلْعِصَاءِ ، لَمَّا فِي مَكَّةَ فَقَدْ يَكُونُ لَهُمْ هَذَا النِّفْعُ وَقَدْ لَا يَكُونُ .

(٩٦٦) أَنَّ مَكَّةَ عَرُوسٌ مِثْلُ جَمَالِ الْعَرُوسِ ، غَيْرَ أَنَّ جَمَالَهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا يَتَجَلَّى بِعَدَلِ نَفْسٍ يَكُونُ لَوُجُوعِ مِثْلِ الْجَمَالِ . يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ جَمِيلَتَانِ إِلَّا أَنَّ الْمَدِينَةَ أَجْمَلُ مِنْهَا .

(٩٦٧) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ تَفْتَخِرُ بِالْبَدْرِ أَيْ بِالرُّسُولِ ﷺ ، حِينَ قَدِمَهَا وَاسْتَقْبَلَهَا أَهْلُهَا بِتَشْيِيدٍ : طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا .

(٩٦٨) لِلرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ كِبَاءٌ أَخْضَرٌ جَمِيلٌ ، وَلِلْكَعْبَةِ كِبَاءٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ ، وَكِلَا الْكِبَائِينَ جَمِيلَانِ يَزِينَانِ الرَّوْضَةَ وَالْكَعْبَةَ ، إِلَّا أَنَّ كِبَاءَ الْكَعْبَةِ يَمِيلُ بِسَوَادِهِ إِلَى الْحُزَنِ .

(٩٦٩) لَطَلَبٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ مَا تَرِيدُ فَهُوَ بِشَفَاعَتِهِ يَقَالُ مِنَ اللَّهِ كُلُّ مَا يُرِيدُ .

(٩٧٠) الصَّحَابِيُّ "سَوِيْبٌ" هُوَ الْعَبْدُ الرَّومِيُّ وَهُوَ لَبِيسُ الْبَشَرَةِ ، وَالْحَبَشِيُّ هُوَ الصَّحَابِيُّ "بِلَالُ" الْأَسْوَدُ اللَّوْنِ . وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ يَسُوِيٌّ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَلْوَانِهِمْ وَالسُّنَنِهِمْ وَلِجَنَسِهِمْ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٨٥) أَعْجَبُ مَنْ غُرِفَ عَلَيْهِ

تَطْلُبُهَا نَمُ قُلْ ذِي لَبِ

(١٢٨٦) عَلَى رَقْمَةِ جَنَّةٍ فِي السَّاءِ

وَشَرْقُهُ تِلْكَ لَيْسَتْ سَوَاءُ

(١٢٨٧) وَحِجَّةُ خُلْدٍ وَمَا عَظَمَا

قَلِيلٌ إِذَا مَا عَرَّوْسٌ رَمَى

(١٢٨٨) إِذَا مَا خَطَا خُطْوَةً فِي طَرِيقِ

تَضَوَّجَ لَكِنْ بِمَسْكِ قَتِيقِ

(١٢٨٩) تَبَى الْهَدَى مَحْنُ أَهْلِ الْمَدَرِ

طَبِيلُ السَّوَالِ عَلَى مَنْ عَبَّرَ

(١٢٩٠) عَلَيْهِ فَدَحْنُ طَبِيلِ السَّوَالِ

فَمَا رَدَّ عَنْ سَائِلٍ مِنْ تَوَالِ

(١٢٩١) وَنَحْنُ الْعَصَا طَبِيلُ الطَّلَبِ

كَرِيمٌ عَفْوٌ، أَسَانَا الْأَدَبِ

(٩٧١) لماذا نستكثر أن تكون لك هراتك في جنة عالية ، أسأل النبي ﷺ ، وهل قلت هذه الغرفة .

(٩٧٢) إن الجنة في قمة عالية وهي كمثل غرفة للنبي ﷺ .

يريد ليقول إنه يسعى للوصول إلى الرسول ﷺ لا إلى جنة الفردوس . وهذا ما يكثر من ترنيده الشعراء والخطباء .

(٩٧٣) العروس تطلق على الرجل والمرأة والمقصود بها هنا الرجل .

جرت العادة في باكستان والهند وبنجلاديش بأن تلقى من على رأس العروس نقوداً كأنها صدقة على المندحين . والمراد هنا بالعروس هو الرسول ﷺ ، فإن براء يأمته وتصدقته عليهم أعظم من الجنة .

(٩٧٤) إذا مر الرسول ﷺ ، في طريق فاحت رائحة للمسك فيه .

والمسك اللطيف : المخلوط بقطر آخر يظهر رائحته ، وبذلك يكون لحسن أنواع المسك هو المسك اللطيف .

تضوع المسك : فاحت رائحته .

(٩٧٥) العرب تسمى القرية مَنَزْرَةً وأهل المنزلة مقابل الحضر .

ويقول : إنهم متسولون لا عمل لهم إلا التسول . وكأما يشير إلى أنهم يسألون للنبي ﷺ ، شفاعته كما يسأل المتسول من يطلب منه صدقة .

(٩٧٦) النوال : العطاء .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٩٢) أَصْرَفُ وَجْهِي إِلَى مَنْ سِوَاكَ ؟

وَيَا لَيْتَ شَعْرِي فَمَنْذَا هُنَاكَ ؟ (١٢٩٣)

(١٢٩٣) فَيَا لَيْتَ شَعْرِي وَيَا لَيْتَ أُرِيدُ ؟

وَمَنْ ذَاكَ يَقْبَلُ ذَلِكَ الْقَبِيدُ (١٢٩٤)

(١٢٩٤) وَيَا بَيْتَكَ هَذَا لِبَابِ الْعَطَاءِ

وَقَاصِدُ غَيْرِ صَبِيحَا أَسَاءُ (١٢٩٥)

(١٢٩٥) وَيَا بَيْتَكَ هَذَا لِبَابِ عَظَمِ

وَيَا بَيْتَ لَعْنِكَ حَمَامُ مُدَمِ

(١٢٩٦) شِفَاءُ لَنَا فَتَحْتَ بِالطَّلَبِ

وَحَسَدُ عَظِيمٍ فَيَا لِلْعَجَبِ (١٢٩٧)

(١٢٩٧) ظِلَامُ أَنَا فِيهِ أَتَيْتُ الْقَمَرِ

وَحَبِيدُ أَنَا وَأَمَّا ابْنُ الْخَطَرِ

(١٢٩٨) إِذَا سَاءَ حَالِي وَمِنْ الضَّرُورِ

سَبَدَفُ عَفْوِكَ عَنِّي الْفَرَرِ (١٢٩٩)

(١٢٩٩) وَذَلِكَ خَطْبُ كَمَا حَى وَتَمَرِ

بِهَذَا الْوَرَى أَنْتَ مَنْ كَانَ بَرِ (١٣٠٠)

(١٣٠٠) وَمَا خُشِرَ أَنْ جَنَّةَ لَمْ أَتِلْ

سِوَاكَ أَنَا لَيْسَ لِي مِنْ أَمَلِ (٩٧٧)

(٩٧٧) يَا لَيْتَ شَعْرِي : لَيْتَنِي أَعْلَمُ .

إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدًا بِمِثْلِهِ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ .

(٩٧٨) لَيْتَ لَرِيدٍ : إِلَى لَيْتَ لَذَهَبَ ؟

(٩٧٩) الصَّلَاحُ : الْعَمَلُ .

أَيُّ مَنْ قَصِدَ بَابَ أَحَدٍ غَيْرَ الرَّسُولِ ﷺ ، سَاءَ صِلُهُ وَسَاءَتْ عَاقِبَتُهُ .

(٩٨٠) يَعْجَبُ لَكثْرَةٍ مِنْ يَطْلُبُونَ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَحْتَشِدُونَ عَلَى بَابِهِ وَيَلْعُونَ فِي طَلَبِهِمْ .

(٩٨١) الْفَرَرُ : حَدَثَانُ لَزْمَانِ .

(٩٨٢) لَنْ الْخُطُوبِ وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تَنْزِلُ بِنَا وَسِرْعَانِ مَا تُبْعِدُ عَنَّا وَتَكْفِينَا شَرَّهَا ، لِأَنَّكَ مِنْ تَبَرِ

وَتَرْجَمُ هَذَا الْوَرَى أَيُّ الْفُلَانِ جَمِيعًا .

وَكُنْ هُنَا تَقِيدُ التَّوَكُّيدَ وَالتَّثْبُوتَ .

(٩٨٣) فِي الْأَصْلِ يُقَالُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ إِذَا رَأَى ﷺ ، لِأَنَّهُ كَمَنْ لَطَفَ الزَّهْرَةَ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ

يَطْلُبَ الْوَرَقَ فَصَبَّهِ الزَّهْرَةَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَكْتُبُوْنَ عَلٰی النَّبِيِّ اَمَّا الَّذِيْ اَمْتُوا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا)

(۱۳۰۱) إِذَا كُوْنُرْلَمْ أَذَقْ قَطْرَهُ كَلَامُ لَهْ أَبْقَى ذِكْرَهُ ^(۱۳۰۱)

(۱۳۰۲) کھانی انا کریم فی السبب لِفَتْحَرِ بِأَنَسَابِهِ مِنْ كُنْبِ^(۱۳۰۳)

(١٣٠٣) **أَيَادٍ** وَقَدْ مُلَّتْ **بِالسُّؤَالِ** فَمَا أَقْرَبَ **الْقَوْلِ** **مِمَّا نَالِ** ^{هَاهُنَا}

(١٣٠٤) (رضا) لَكَ ذِيْلُ كَمَيْنٍ مَّجْجُومٍ
تَجَفُّ الدَّمُوعُ بِمِرِّ النَّسِيمِ (١٤٧)



(٩٨٤) إذا لم ينق حلاوة ماء الكوثر فحصبه أن يسمع من النبي ﷺ ، كلاما ويستمتع بحلاوة الحديث معه ، وينكره له حلاوة ماء الكوثر .

(٩٨٥) أى لله يفتخر بان اسم والديه ولجده نقشت فى كتاب عبيد الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام .

(٩٨٦) إذا بسط السائل يده يسأله ﷺ ، قال ما طلبه منه وكأن ما ناله في كفه قرب ما يكون إلى يده.

(٩٨٧) يتجه "الحمد رضا" بالكلام إلى نفسه فيقول إن ذنبه بالله دموعه ، فكان ذنبه عين مشجوم
أي تسكب الدمع ، ولكن إذا مر النسيم على هذا الذئيل القهليل صوف يجهت أي أنه مائل

سؤله بعد أن طألى عليه حزنه فينقطع بقاءه .
والمراد بالنسيم هنا نسيم شفاة الرسول ﷺ .

[٨٠] شعر في المعراج يقدمه المتواضع
في حضور سلطان الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام
في تهنئة الإسراء^(٩٨٨)

(١٣٠٥) أتى بالرمالة عبد العزرب فكان السرور وكان الطرب

(١٣٠٦) أَزِفُ الْإِهَانِي إِلَيْهِ أَنَا وَكُلُّ الْمَلَائِكَةِ مَعَهَا الثَّانِي^(١٣٠٧)

(١٣٠٧) سماء وأرض بهانشوة
فيوضات نور لها جلوة

(١٢٠٨) ومن نوره كان هذا الضياء كأن المرأيا تشع البهاء^(١٢٠٩)

(١٣٠٩) أراد عروجاً له في السماء
عروساً أبدت كعبة في خفاء

(١٣١٠) وفي كل لون تراه الحجر تجلي جمال له البصير^(١٣١١)

(١٣١١) عروم لهذا التجلي قعد ومحاربه في حياه مسجد^(١٣١٢)

(١٣١٢) تزييد مثل السحاب الفرح وفاض السرور كفاء القرح

(١٨٨) هذه المنظومة في سبعة وستين بيتاً ، ونظراً لخلوها واتساع معانيها نظمناها في مائة وثلاث.

(٩٨٩) المادّة : المادّة .

لنشا : المدح والشكر .

(١٩٠) المرایا : جمع مرآة .

البهاء : الجمال .

(٩٩١) المراد بالحجر الحجر الأسود .

(٩٩٢) العروس هنا الفتى لا الفتاة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتُّوا عَلَى الْغَيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣١٣) فتح في مدحه كل فم

ومن فتح مال عطف الحرم^(١٣١٣)

(١٣١٤) بميزابها كان فرط السرور

بدُر جري دافقا في حدور^(١٣١٤)

(١٣١٥) وفيل الرسول أمال الطرب

بفعل النسيم فيا للمجب

(١٣١٦) غزال، ومسكأله يأخذون

ولباه في فيله واجدون^(١٣١٦)

(١٣١٧) جبال عليها اخضرار الشيا

لما زينة وكذا للضباب^(١٣١٧)

(١٣١٨) وممر النسيم فجاج بها

كان المليحة في ثوبها^(١٣١٨)

(١٣١٩) سيول وفي جريها أزيدت

وتحت حباب لها ما بدت^(١٣١٩)

(١٣٢٠) وكان السحاب شيه التراب

وللبدر كان كمثل الحجاب^(١٣٢٠)

(١٣٢١) وتلك السحاب ستر السماء

فما للعين بداء من ضياء

(٩٩٣) عطف : جانب .

(٩٩٤) ميزابها : ميزاب الكعبة ، فجرى منه الماء دافقا

حدور : للهبوط .

(٩٩٥) من الغزلان ما يسمى غزال المسك ، ويأخذ المسك من اللب في صوته ، وهم يأخذون المسك منها ، وقد وجدوا هذا المسك مأخوذا من ثوب النبي ﷺ .

(٩٩٦) الجبال والهضاب إردانت بخصرة ما عليها من زروع وكأنما لبست خضر للثياب ليهلجا بمقدم الرسول ﷺ .

(٩٩٧) وممر النسيم على تلك الزروع فحركها على إنه يحرك أطراف ثوب للصفاء .

(٩٩٨) السيول وهي تجري بدا فيها زيتها ، ولكن ماءها لم يبدو فرقه الحباب . والحباب قعاغت تظهر أو تنبؤ على وجه الكأس ، فكانه ينزها عن أن تشبه للخمر .

(٩٩٩) كان عروج النبي ﷺ ، في اليوم السابع والعشرين من الشهر . ومعلوم أن للقمر لا يبدو في آخر الشهر .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتُّوا عَلَى الْغَيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٢٢) قلوب لنا وعيون لحدور

فدت مهجأ كان فيه المسير^(١٣٢٢)

(١٣٢٣) فيارب صبرا لهذا التراق

فمنا مضى وأختفى في طباق^(١٣٢٣)

(١٣٢٤) ونورا لنا مدحة قد وهب

ولشمس والبدر هذا الطلب

(١٣٢٥) وهذا الوضوء كمطر له

أرادت نجوم السماء كله^(١٣٢٥)

(١٣٢٦) وتلك التسالة فيها القدم

جيان بها الحسن لا شك تم^(١٣٢٦)

(١٣٢٧) وثوب كورد لهذا العروس

تليب لرؤياه كل النفوس^(١٣٢٧)

(١٣٢٨) وشمس تدور إليه ثبير

لتهأ بالوصل يا ذا البشير

(١٣٢٩) وثوبا لندياه هذا طرح

بثوب جديده فاتشح^(١٣٢٩)

(١٣٣٠) على رأسه باقة من زهور

ملاكة ملصوا في سرور

(١٠٠٠) المنهج : الطريق . وهو الذي صار فيه الرسول ﷺ ، متعديا في السماء ، وقد بسطت عليه الملائكة أجنحتها .

(١٠٠١) الطباق : سموات بعضها فوق بعض . يطلب السلولي لقلبه الذي حزن لفرار النبي ﷺ ، حين مضى واختفى في سموات بعضها فوق بعض .

(١٠٠٢) الوضوء : الماء الذي يتوضأ منه .

وهذا الماء كله نور ، والنجوم تطلبه كلها لتتبر به .

(١٠٠٣) التسالة : ما يُصل به الشيء .

(١٠٠٤) إن ثوبا قديما لهذا العروس وهو النبي ﷺ ، كورد جميل تشرح النفوس لرؤيته .

(١٠٠٥) الوشاح : ثوبا يتشح من أديم ويرصع بالجواهر ويُشد بين العاشق والكشاح .

واتشح : أى لبسه واتشح به .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٣١) وبإلنافسى تراب إرم

لنعم من لمسه القدم^(١٠٠٦)

(١٣٣٢) ولكن هذا لنا قد كتب

فما كان شىء لنا قد وهب

(١٣٣٣) فما عاد من حيث كان صمد

سوى بعد وعدي به قد وعد^(١٠٠٧)

(١٣٣٤) ألا أبشروا يا عصاة أبشروا

وقه من بعد ما فاشكروا

(١٣٣٥) براق له اللون قد أشرق

ترى كظمي إذا أطلق^(١٠٠٨)

(١٣٣٦) شعاعاً بشكواه قد أحرق

بصاعقة عالم أصعق^(١٠٠٩)

(١٣٣٧) وعند الملائككم من أمل

يقولون سرراً وما من ملل^(١٠١٠)

(١٣٣٨) غبارها عد من مبره

ونور تزايد من نوره

(١٣٣٩) غمام تراكم فوق غمام

وماء جرى وجرى فى دوام

(١٣٤٠) وبذر الدجى ظلمه حسبه

طريق الرسول فمأثر به^(١٠١١)

(١٠٠٦) إرم : قيل إنها دمشق وقيل الإسكندرية وموقع بفارس .

إرم ذات العماد : مدينة ما تكون كاعظم المدن .

إنه يتمنى أن يكون ثراباً فى حديقتهما لينعم بلبس قدم الرسول ﷺ وهو يتمثله يمر برياض ذات بهجة .

(١٠٠٧) لم يعد ﷺ من معارجه إلا بعد أن وعد بالشفاعة لأمته .

(١٠٠٨) تنزى : لتطلق وتحرك ووثب .

(١٠٠٩) لصيقه : لصابه بصاعقة .

(١٠١٠) إن الملائكة يسرون مع النبي ﷺ ، دون أن يصيبهم تعب أو ملل .

(١٠١١) كفى القمر ظلماً بنفسه أنه لم يسر فى تراب طريق الرسول ﷺ .

الثرب : التراب .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٤١) ولو سار ما كان فيه أثر

وقال المشاهد يا للقمر^(١٠١٢)

(١٣٤٢) سير البراق اخضرار الطريق

بحافره كان فيه عيق^(١٠١٣)

(١٣٤٣) وفيه ابتسام لكل الزمور

لها النضج كان بشى العطور^(١٠١٤)

(١٣٤٤) وفى مسجد كان سر الصلاة

إلا بها منحة من الله^(١٠١٥)

(١٣٤٥) جميعاً وقوف وخلف الإمام

ولن كان دهر لهم فى تمام^(١٠١٦)

(١٣٤٦) وهذا الجسى له حرته

لذا العيون بدت جلوته

(١٣٤٧) نجوم بمقدمه تستير

فقد كان نور له فوق نور

(١٣٤٨) له الوجه معه لموع الشعاع

والخدر عين الشاهد راع^(١٠١٧)

(١٠١٢) لو كان سار فى تراب طريق الرسول ﷺ ، لما شوه القمر بعض الشيء ما فيه من أثر ، وقال المشاهد يا للقمر .

(١٠١٣) حينما سار البراق وعليه الرسول ﷺ ، فى طريقه إلى القدس أصبح فى الطريق جمال لم يكن له ، وذلك من وقع حافره .

والعتيق : الجمال .

(١٠١٤) النضج : إخراج الرائحة الطيبة .

(١٠١٥) صلى الرسول "المصطفى" ﷺ ، بالأنبياء فى المعبد الأقصى بالقدس الشريف ، وسر صلاته أن الله احتضنه بأن كان سيد الأنبياء وأحرمهم ، وتلك منحة له من الله .

(١٠١٦) وقف الأنبياء جميعاً خلف إمامهم "المصطفى" ﷺ ، وإن كانوا سبقوه فى النبوة والنهى زمان نبوتهم .

(١٠١٧) اللموع : اللعان .

راع : أعجب .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٤٩) ومن هبة خيفة للملك

ونجم له رعدة ما ملك^(١٣٤٩)

(١٣٥٠) ومن نوره كان هذا الأثر

فكم جوهري في الطريق اندثر

(١٣٥١) فهذا الطريق صفا للنظر

وفيه الجواهر فيه الدرر

(١٣٥٢) وفي وحدة بحرهما قد غمر

لها كثرة في كثير الصور^(١٣٥٢)

(١٣٥٣) وفي فلك هذه كثرة

الست حبابا له وقرة^(١٣٥٣)

(١٣٥٤) تجليه فلا بدت رحمة

بها يحس النجم بل صورته

(١٣٥٥) وثوب به البر قد يلغ

ولكن تجليه ما يصنع^(١٣٥٥)

(١٣٥٦) وثوب الحرير ينجح الظلام

بفضل له لمه قد يرام^(١٣٥٦)

(١٣٥٧) مضى سروره سيرها في انظام

لدى مدرة لم تقل للمقام^(١٣٥٧)

(١٠١٨) الخيفة : الخوف .

لم يستطع أن يملك نفسه من ارتعاده .

(١٠١٩) يريد بالكثرة ما حط به الكون من خلاق وكلها تكل على وحدة الخالق .

(١٠٢٠) إن للنجوم في السماء كثرة ما بعدها كثرة ولكن ما هذه الكثرة لحام الوحدة ، إنها لثبة شيء بفتايق الماء مهما تكرر .

(١٠٢١) الثير : الذهب .

والثوب المذركش الذي نسج بخيوط من للذهب قد يلغ ، ولكن تجليه ﷺ ما يجعل له هذا للنعان .

(١٠٢٢) إن ثوب الحرير وهو حتى في الظلام قد يبدوا لامعا بفضل من تجلى الرسول ﷺ .

(١٠٢٣) يشبهه ﷺ في سيرة بشجرة السرو ، ولما مرت هذه السروة بسيرة المنتهى لم تقف عندها ولم تشق المقام لديها .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٥٨) وفي طرفه العين كان المرور

بكل الجهات فتعسم المسير

(١٣٥٩) ملائكة نوره قد غمر

بذيل له ملك ما شعر^(١٣٥٩)

(١٣٦٠) إلى لا مكان فيها قد وصل

وكان له العقل لما رحل^(١٣٦٠)

(١٣٦١) جناح الأمين أصاب التعب

فما مآر والأيد عنه عزب^(١٣٦١)

(١٣٦٢) فما من ركاب له في ركوب

وفي خيرة طرفة للغيوب^(١٣٦٢)

(١٣٦٣) ومن سيرة مثلها أنكرا

فقل له لهب سورا^(١٣٦٣)

(١٣٦٤) لكم وردة إنها تحترق

وعن مثلها قد لا تفرق^(١٣٦٤)

(١٣٦٥) وطائر عقل يسير معه

وفي سدره تعب روعة^(١٣٦٥)

(١٠٢٤) ضم الملائكة بنوره في معراجها فما شعر ملك منهم بذيله .

(١٠٢٥) رحل إلى مكان بعيد جدا هو اللا مكان ، فما كان معه أحد سوى عقله ، فما يرشده دليل .

(١٠٢٦) الروح الأمين هو "جبريل" عليه السلام .

(١٠٢٧) فما بقي ركاب لركوب البرق وظل حائرا ذائع البصر ينظر في الغيب .

والغيوب جمع غيب .

(١٠٢٨) إن من شك في معراج الرسول ﷺ ، فسد عقله ولعقله نار جهنم .

(١٠٢٩) إن وردتهم ولو كانت وردة حمراء تشبه النار ، إلا أنها تحترق ، كما أن كل وردة أخرى تحترق مثلها .

(١٠٣٠) طفر العقل هو "جبريل" عليه السلام .

وشعراء الأودية يسمون الملائكة طيور عرش الرحمن .

روعه : فزعاه .

يقول إن التعب عندما بلغ سدره المنتهى لجهده فزع منه .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٦٦) وَمِنْ هَبِّ إِيَّاهُ قَدْ وَقَفَ

لدى مدرة قلبه قد وحف^{١٣٦٦}

(١٣٦٧) قَدِمَ بِالرَّوْحِ بِلِ وَالْجَسَدِ

وذلك ما لم يعلو أحد^{١٣٦٧}

(١٣٦٨) حَقِيقَةُ أَمْرِ رَأَوْا فِي صَوَابِ

وما كان في ذلك قطار تباب^{١٣٦٨}

(١٣٦٩) وَعَرْشُ تَكَلُّمٍ عِنْدَ الْوَصُولِ

فقال أيما مرحباً بالرسول

(١٣٧٠) وَمَنْ قَبْلُ كَانَ لَدَيْهَا مَنَا

وتعرف ثابته عندنا^{١٣٧٠}

(١٣٧١) تَزَلُّزٍ مِنْ رَغْدَةٍ فِي حَقِّي

وقال فديتك يا مصطفى

(١٣٧٢) وَخَطُوءُهُ لِي تَبَيَّنَتْهَا

فذي قبله به قد نلتها^{١٣٧٢}

(١٣٧٣) وَعَرْشُ أَتَى بِسَلَامٍ بِحُجُودِ

نجوم لها في خشوع سجود

(١٣٧٤) وَعَرْشُ عَلَيَّ، وَتَحْتَ الْقَدَمِ

وعند النجوم الجميل اتظم

(١٣٧٥) عَلَى الْعَرْشِ نُورٌ، وَمِنْهُ سَطَعَ

وكل المصابيح نور لمع

(١٣٧٦) وَمَصَابِحُهُ غَارِقٌ فِي الضِّيَاءِ

عجيب أسطع عند الذكاء^{١٣٧٦}

(١٠٣١) عند مدرة العنقي لضطرب قلب "جبريل" عليه السلام ، تعيا وفرعا .

(١٠٣٢) يرد الإمام "أحمد رضا" على من ينكرون أن المعراج كان بالروح والجسد معا .

(١٠٣٣) أيقن هؤلاء المترددون المتشككون حقيقة الأمر وهو أن المعراج كان بالروح والجسد .

(١٠٣٤) الإشارة هنا إلى أن الرسول ﷺ ، خلق من نور ، هذا النور كان عند الله .

(١٠٣٥) إذا اقترب الرسول ﷺ ، من العرش بعد العرش وكأنما حظى من خطوته بقبلة .

(١٠٣٦) الذكاء : الشمس .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٧٧) إِلَيْهِ أَتَى خَيْرُ بِالْذَّهَابِ

وموسى الكليم له غلق باب^{١٣٧٧}

(١٣٧٨) يَا أَيُّهَا "مُحَمَّدٌ" فَلْتَقَرَّبِ

(رضا) قال أفديته ، هذا عجب

(١٣٧٩) وَرَبِّي تَبَارَكَ وَهُوَ الْعَمَدُ

وما من مكان وشوقاً وحسد^{١٣٧٩}

(١٣٨٠) لِكُلِّ الْقَوْلِ دَوَامُ الْخَضِرِ

له في ذهاب له في رجوع

(١٣٨١) وَتِلْكَ الْجِهَاتُ لَا تُخْبِرُ

بما كان يُسديه أويظهر

(١٣٨٢) وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَمَا مِنْ رَفِيقِ

وأيّن الدليل لهذا الطريق

(١٣٨٣) دَعَا إِلَهَ إِلَى مَا أَمَرَ

تمهل يدرك كنه الخبر^{١٣٨٣}

(١٣٨٤) تَرَدَّدَ لَكِنْ أَمَامَ الْجَلَالِ

تشجع من رحمة وجمال

(١٣٨٥) تَقَدَّمَ فِي مِيَّةٍ وَجِيَاءِ

منازل شاهدها في علاء

(١٣٨٦) تَقَدَّمَ وَلَكِنْ مَا فِي أَنَاءِ

وهذا التقدّم فضل الإله

(١٣٨٧) دَنُو لَهُ كَانَ بَعْدَ الْقَدُومِ

وكان إرتقاء لهذا العظيم^{١٣٨٧}

(١٠٣٧) كان الطريق مهبطاً للرسول ﷺ ، ولكنه لم يكن مفتوحاً "موسى" عليه السلام .

(١٠٣٨) الإشارة إلى سورة تبارك وسورة الإخلاص .

والله في اللا مكان يجد شدة الشوق للقاء الرسول ﷺ .

(١٠٣٩) كله للخير : ماهيته وحقيقته .

(١٠٤٠) الإشارة إلى قوله تعالى : (لَمْ يَكُنْ لَكَ دَرَكٌ) . سورة النجم لية رقم (٨) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٨٨) وفي بحره قارب قد وصل

ليركبه وبهذا اتصل^(١٣٨٨)

(١٣٨٩) إلى أي شط مضي بأثرى

وشط له مطلقا لا يرى

(١٣٩٠) دنا وتستر عدا ارتفع

ولاتين فاموضيع ما اتسع^(١٣٩٠)

(١٣٩١) زهور لبرغمها قحت

رياض بزمها زينت^(١٣٩١)

(١٣٩٢) محيط ومركزه ما الفروق

وما من خطوط بوصول تمروق

(١٣٩٣) وقوس وفي حيرة تمنحنى

خطوط وعن دورة لا تنسى^(١٣٩٣)

(١٣٩٤) سائر بعد ارتفاع الجباب

وفيها التجلى على كل باب

(١٣٩٥) وذى برهة من عجيب الزمان

وما فى الوجود له المثل كان

(١٣٩٦) وبحر يروج ببحت الماء

وما بدور بين بكاء^(١٣٩٦)

(١٣٩٧) تجليه لاشك فى فضل الإله

تجل له وحده لا سواء

(١٣٩٨) وفى البدء كان كذا فى النهاية

وذلك فيه إنعدام لغاية

(١٠٤١) فى بحره : أى فى بحر الله تعالى .

وهذا القارب أى ليركب فيه الرسول ﷺ ، ويمضى به حيث يلتقى بالله .

(١٠٤٢) هذا مكان لا يتسع لاثنتين ولكن لا يمكن أن يقال إنه ﷺ لم يكن هناك .

(١٠٤٣) هذه الرياض فيها عجائب الألوان ، ومحت لفرق بين الزهرة وبراعمها ، وتفتحت

للرياض فى البراعم ، وزينت الرياض بالأزهار .

(١٠٤٤) وثى : فقر وضعف .

(١٠٤٥) إن الماء الذى يدور فى البحر يشناق للرسول ﷺ ، وهو فى شوقه يتنبه عين المشتاق

تمتلى بالدموع .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٩٩) وأمدى إليه الصلاة الإله

به وحده ذلك ما قد حبا^(١٣٩٩)

(١٤٠٠) وعبر فى قوله عن مراد

وما شاء قص وما شاء زاد

(١٤٠١) ومن برج بطحاء مسار القمر

ونجمة خلد لهذا سر^(١٤٠١)

(١٤٠٢) لمقدمه فرحة للجان

وفيها ازدهار لغير أوان^(١٤٠٢)

(١٤٠٣) وكاد يجز الزهور الطرب

وهذا استحال لفرط الأدب^(١٤٠٣)

(١٤٠٤) إلى منزل عاد ذلك القمر

ورب يعود له قد أمر

(١٤٠٥) وما لن تيرطل النجوم

إلى عود من كان عودا يروم^(١٤٠٥)

(١٤٠٦) (رضا) فارحم من شقي الأنام

كما قد رجيت فجد يا إمام^(١٤٠٦)

(١٤٠٧) هو المديح حتى لعم الرسول

وليس اهتمامى بمن قد يقول^(١٤٠٧)



(١٠٤٦) حباه : أعطاه .

الإشارة إلى فرض الصلاة فى المعراج .

(١٠٤٧) البطحاء : مسيل واسع فيه يقاق الحمى ، ويقصد بطحاء مكة .

مضى ﷺ ، من مكة إلى القدس فالجنة ، فسرت بمقدمه نجمة الخلود .

فى الأصل أن القمر خرج من برج البطحاء إلى الجنة .

(١٠٤٨) كانت زهور الجنة كأنها فى فصل للخريف ولكن بمقدمه كانت كأنها فى فصل الربيع .

(١٠٤٩) كانت الزهور فى الجنة تتمايل فرحا وطربا به ﷺ ، ولكن رأت أن تكف عن هزتها

تأديا فى حضرته .

(١٠٥٠) يروم : يطلب .

(١٠٥١) يدعو الرسول ﷺ ، أن يرحم "أحمد رضا" ، كما جاد عليه الله برحمته .

(١٠٥٢) يقول إن كل همة وواجبه أن يمدحه ﷺ ، ولا يكثر بقول من يقول : به شاعر عظيم

متصرف فى فنون الشعر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٨١] رباعيات

(١٤٠٨) لكم من نبي لنا قد ظهر وخاتمهم أنت صدق الخبر

(١٤٠٩) ولما انتهى مصحف قد نزل فأكلت قروا له قد سطر

(١٤١٠) دجى لحية ودجى شارب ووجهه كصيح رأى راقب

(١٤١١) وليلة قد ركن كثر يوس وللجعر عشر رأى حاسب

(١٤١٢) شعثا ثوب وحود الرسول وليس له في الدنيا من مثيل

(١٤١٣) كتاب وإيمانه ذاك قال وإيمانه روحه ما يقول

(١٠٥٣) الإشارة إلى قوله تعالى: (إِنَّكُمْ أَكَلْتُمْ بَعْضَكُمْ بَعْضًا) . سورة المائدة آية رقم (٣) .

(١٠٥٤) النجى : جمع نجية بمعنى ظلمة ، ويطلق أيضا على الليل .

(١٠٥٥) شبه وجه الرسول ﷺ ، بالفجر لمن ينتظر بزوغه ، ويشبه ذواته وهى الضفيرة التى تقوس - أى تتحرك - بلبلة القدر .

واللبالى العشر عشر ذى الحجة ، ولذلك فسّر لتجر بفجر عرفة أو لنحر أو عشر رمضان الأخيرة وتكبرها للتعظيم .

(١٠٥٦) النثى : جمع نثيا .

(١٠٥٧) الكتاب : القرآن الكريم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤١٤) لمخاتم عاتق يحمله وصاحبه إنه قبله

(١٤١٥) وكعبة روح بهامابها عجيب فذا حجرا يحمله

(١٤١٦) وروضته إنها الأجود يساربه إنها توحده

(١٤١٧) هو اليت جسم وذى قلبه هذا التفكير ما يحمد

(١٤١٨) إذا شاء عنى البلاء انكشف ومن يوم حشر قل لا تخف

(١٤١٩) لربك وحمايش اتحن بذات قل منك لا شك خف

(١٤٢٠) شبه الرسول فما يوحده إلى مثله قط لم يهتد

(١٤٢١) وفاز وأفلح من يشتهه أن يحمل صورته الكاغد

(١٠٥٨) عاتق : مابين الكتف والعنق .

الصحابه قبلوا خاتم النبوة هذا

(١٠٥٩) كعبة الروح فيها الحجر الأسود ، والركن الشامى للكعبة .

(١٠٦٠) إن الروضة الشريفة توجد فى بشار بيت الله ، وحينما أفكر فى ذلك الأمر أتذكر أن الكعبة جسد وروضة الرسول ﷺ ، قبله الذى يقع فى الجانب الأيسر من الجسم .

(١٠٦١) يش : يتقسم .

إذا شاء الله كشف عنك السوء وغفر لك الذنب .

(١٠٦٢) الكاغذ : الورق والقرطاس .

يستكر ويكره أن توضع للرسل ﷺ ، صورة فى الورق .

" إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا "

صِفْوَةُ الْمَلِكِ

في مدح النبي ﷺ وآل البيت والصحابه والأولياء

الجزء الثاني

لمولانا
الشيخ محمد أحمد رضا القادري
رَبَّنَا اللَّهُ عَنْهُ

ترجمه عن النثر الأردني
دكتور حسين مجيب المصري
نقله إلى النثر العربي

صفوة المديح

٢١٢

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤٢٢) تواضع هذا العظيم الملك لمن قال منى فخذ صورتك

(١٤٢٣) "فانى" المصور ما أبرعه تواضعه لم يكن للملك



تم الجزء الأول

(١٠٦٣) إن النبي ﷺ ، كان جم التواضع ، فقد تواضع ولم يتقبه بالملوك الذين كانوا يصرون على تصويرهم ، ويشير إلى "مانى" وهو متباً ظهر قديماً في القوس ، وجعل معجزته مهارته في الرسم . ثم يعود إلى الأعجاب بتواضعه ﷺ ، فيقول إن تواضعه ليس للملائكة وقد بلغ للعاية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١] في معارضة منظومة حافظ الشيرازي^(١)

- (١) بمجلسنا ذكر خير الأنام وما فيه ذكر تلك المدام^(٢)
 (٢) على من يخالف كان الجزاء بدا العشق سهلاً ومن تم ساء^(٣)
 (٣) ويحسون في القلب ذاك العداة يشولون هذا فكيف الحفاء
 (٤) وفي الهند ليس لهم من بقاء وحن الرحيل فكونوا هباء^(٤)
 (٥) إلى يقولون في المحفل يقول الرنين ألا فارحل^(٥)

- (١) هذه منظومة للإمام أحمد رضا بالفارسية عارض بها الشاعر الفارسي الأشهر حافظ الشيرازي، وحافظ الشيرازي هو شاعر القرن الثامن الهجري، لشعره وأشهر شعراء الفارسية وقد برز إلى أبعاد غاية في نظم الغزل، وله ديوان من الغزليات هو رحيلة كل من قرأ الشعر الفارسي على امتداد التاريخ، وقد قلبت بلسان الخبيب وترجمان الأسرار لأنه نظم الشعر الصوفي الرقيق الأنيق، والغزل الذي عارضه به الإمام أحمد رضا هو أول غزل في ديوانه وهو مشهور بطلق يحفظ ويجري على لسان المعجبين به، ولذلك اختار أحمد رضا أن يضرب على قلبه كما صنع ذلك بعض شعراء الأردية.
- (٢) يقول حافظ الشيرازي متجهاً بالخطاب إلى الساقى: لمر حلينا كأس الراح. والإمام أحمد رضا يعارضه بكلام مخالف مناقض.
- (٣) الراح: الخمر وهي رمز للمعرفة الصوفية.
- (٤) هذا هو الشطر الثاني وهو ترجمتنا لقول حافظ الشيرازي: فالإمام أحمد رضا يريد ليقول: إن دائرة السوء ستدور على من خالف الرموز.
- (٥) حافظ الشيرازي يقول: "إن جرس الرحيل قد رن مؤننا برحيل القافلة". ويقول الإمام أحمد رضا: إن من خالفوا النبي ﷺ، عليهم أن يرحلوا عن الهند وكانهم هباء في الهواء.
- (٥) يشير إلى أن القفوس الذي ذكره حافظ الشيرازي المؤنن بالرحيل سمعه كأنما جُن هذا الجرس في حين أن القوم يدعونه إلى الدحول عليهم في مجلسهم.
- إلى: تعل.

حدايق بخش

١٣٢٥

هسته دوم

حدايق بخش، علامہ احمد رضا قادری بریلوی رضوی

مصححة

ذاکیر فضل الرحمن شرمضاہی

شماره ١٠٠٠

رضا اکبر علی بی

تیسرے کار رضوی کتاب گھر

۳۲۲ کتابا محل، جامع مسجد دھول

صورة شمسية لغلاف الجزء الثاني من كتاب حدايق بخش

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[٢] قصيدة النور^(١)

- (١١) هو النور في طيبة أشرقاً أنى النجم طلب ما يُعشَقُ^(٢)
(١٢) من النور في طيبة وردة وللببل "النور" أغرودة^(٣)

(١١) إن السيدة أمة رضى الله عنها ، رأت فيما يرى النائم كأن شمعاً ينبعث منها ، ويطير من حولها الدنيا بما رحبت ، إلى حد أن خيل إليها أنها تشاهد قصور مصرى فى أرض الشام ، وسمعت هاتفاً يهتف بها قائلاً : "إنها حملت بسيد هذه الأمة . كما ذكر أنها حين ضربها المخاض رأت نوراً يفرها .
روى لقمان بن عامر قال سمعت أبا أمامة قال قلت يا نبي الله ما كان أول بدم لمرك قال :
"لا دعوة لى إبراهيم ويخترى عيسى وراثتى لى أنه يفرج منها نور أضاعت مذهباً قصور الشام ."

مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ٢١٢٣١ ، بقى مسند الأنصار وهذا ما يُعرف بالنور المسمى عند المتصوفة . فهذا النور عندهم هو الوجود الأول الذى أبدعه الله تعالى ، لو فيه الفيض الأول الذى فاض من ذاته . ومطلب هذا النور قتالاً : فيه خلق هذا الخلق منه .

فمصدره ﷺ ، هو الحقيقة أو النبى أو النور ، ولقد سبق وجود هذا النور جميع الموجودات . وتضمنت حقيقة تلك على الأنبياء قاطبة ، ولقد أفاض النبى ﷺ ، من نوره على الأنبياء ، وبذا ظهرت معجزاتهم .

ومن الباحثين من يذهب إلى وجود تلك الفكرة أى فكرة النور عند الحلاج والإسماعيلية . وفى ذلك يقول عمر بن الفارض الصوفى الأشهر :

ولولا لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد عهود بدمه
وعند ابن الفارض أن تلك الحقيقة للمصدية أو الدور المحمدى ، تظهر فى عالم التركيب متجلية فى الصور ، وفى عالم المعنى متجلية فى المعانى .

(١٢) كأنما النور صدقة توزع على مستحقها ، فقدم النجم ليتسلم نصيبه منها وهو من يعشق هذه الصدقة وصاحبها .

(١٣) أغرودة : لشودة . أغنية وللببل يعشق الوردة فى الشر ويغنى لها .

- (٦) وأهل السنن هم مهنا فقالوا إلى مجلس قم يسنا^(٤)
(٧) فلم إليها وفى خلوة ليلقاء حقاً وفى صحوة^(٥)
(٨) ومصبح ثور أراه أنا أريد إحقاقى أنا فى السنا^(٦)
(٩) وفى بحر عشق له من غرق على ساحل ذلك لا يتفق^(٧)
(١٠) (رضا) طالب منك كأم الطلا أودعنا علينا ولا قلا^(٨)



(٦) "حافظ الشيرازى" يقول : إن السالك لو الصوفى للمبتدئ يعرف الطريق إلى المنازل أى مقامات التصوف . أما الإمام "أحمد رضا" فيقول : إن أهل السنة يريدون له البقاء معهم فى مجلسهم .

(٧) يقول "حافظ الشيرازى" : متى ما تلقى من نهوى دع الدنيا وأهلها
ويقول الإمام "أحمد رضا" : إن مراده يريدون أن يعنى إليهم فى خلوة ليتصل بالله فى جلوة .

(٨) السنا : الضوء .
يقول فيه رأى المصباح مثيراً فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ، ويتمنى لو أنه هو ذلك المصباح وذلك باحترق قلبه .

(٩) يقول "حافظ الشيرازى" : إن الليل مظلم والأمواج تخلع للقلوب رعباً ، فكيف يعرف ذلك من كان فارغ القلب من العشق وهو واقف على السبل .

والإمام "أحمد رضا" يقول : إن منا من غرق فى بحر عشقه ﷺ ، ولكن لم يخط يمث هذا من وقف بالشاطئ .

(١٠) الإمام "أحمد رضا" يعود إلى الخمر الصوفية التى يُرمز بها إلى المعرفة أو العلم للبنى ، فيطلب إلى السائق أن يقدمها إليه ، ولا يريد أى شيء سواها .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٣) وشهر الربيع له يسجد
(١٤) وحدة خلد له حجرة
(١٥) بأنواره جنة مجب
(١٦) وفي يومنا جاءت البدعة
(١٧) هو النور سطع من جبهتك
(١٨) لانت العنى ولانى قير
(١٩) عليك وفي الخمس نور ظهر
(٢٠) به النور يدو بدجوره
- واللجم نور ولا يخمد^(١)
وفي روضة هذه سيدة^(٢)
وعرش بأنواره يخلب^(٣)
من النور ضاعت له اللمعة^(٤)
واشرأقه ذلك من شيمتك
تصدق على بلنحة نور
ومحاربة النور هـا قد غر^(٥)
وموسى رأى النور من نوره^(٦)

(١٤) إن اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول وهو يوم مولده ﷺ يسجد له إجلالا كما أن النجوم يبروجها الإثنى عشر تستمد منه نورا في نولم .
(١٥) السيرة : هي سيرة المنتهى ، ويقال إنها شجرة نبق عن يمين العرش .
(١٦) خليه : أمل إليه قلبه .
(١٧) يقول لغت البدعة في الناس والأمل معقود به ﷺ ليمحوها محوا .
وفي الأصل ياقمر المنو ويا شمعا طلعت .
(١٨) إن نور النبى ﷺ ، يبنو خصوصا في أوقات الصلوات الخمس ، ولهذا النور أيضا محراب يتجه إليه ، والنور يغمر هذا المحراب .
(١٩) النيجور : الظلام .
وفي الأصل أن على طهره ﷺ ، شمعة أى ثوب من نوره ، ورأى موسى عليه السلام ، نور الصحيفة وهو مستمد من نور النبى ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢١) وهذى العمامة نور سطع
(٢٢) وبالنور سطع أنفأ له
(٢٣) له عارض أنه مصحف
(٢٤) على عارض سأل هذا العرق
(٢٥) فداء لتلك العمامة نور
(٢٦) ومن مينة رعدة للهب
(٢٧) كشكاة نور غير ججاب
(٢٨) له النور لا ريب نور ظهور
(٢٩) وجهه نور لها ركمة
- ملك تعظيمها كم رقع^(١)
على الكل يفرض إجلاله
فيا مذنبون بهذا احتفوا^(٢)
لدا مصحف الوجه هذا ألق^(٣)
يرأس شريف له إذ تدور
ويسى حريرا كماء الذهب^(٤)
يمدح له سورة فى الكتاب^(٥)
قبص منور يديم الظهور^(٦)
وكان لنور بها لكمة^(٧)

(٢٠) إن الملوك يركون تعظيما لتلك العمامة من نور .
(٢١) العارض : صفحة الخد .
إن وجهه ﷺ ، نور وعلى المنظر الذين يطلبون شفاعته لهم ، أن يحتفوا بذلك ويسعدوا به .
(٢٢) ألق البرق : لمع وضاء .
(٢٣) الرعدة : الإضطراب والحركة .
يشبه اللهب يتوذب من الحرير أصبح بخيوط من ذهب .
(٢٤) فى الأصل قلبه شمعة وجسده مشكاة والصدر زجاجة من نور المشكاة كوة غير نافذة فى الجدر ، وهى مطفورة فيه يوضع فيها المصباح .
(٢٥) فى الأصل أن هذا القميص من النور باق على الدوام لا يبلى
(٢٦) إن النور اتما سطع ولمع مستمداً ذلك من نور جبهته ﷺ

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُونَ﴾ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٢٢٠﴾

- (٣٠) جَوَارِحُهُ إِنَّمَا فِيضُ نُورُ فَلَاطِلٌ ، مَا كَانَ ظِلُّ لِنُورٍ^{٣٠}
 (٣١) بِمَعْرَاجِهِ كَيْفَ أَمْسَى الصُّرُومُ يَشُوبُ مِنَ النُّورِ وَهُوَ يَمُوتُ^{٣١}
 (٣٢) وَفِي وَحْدِهِ لَنْ نُورًا يَزِيدُ يَلْقَاهُ طَوْدُ أُنْسٍ مِنْ بَعْدِ^{٣٢}
 (٣٣) هِيَ الْحُورُ غَدَتِ لِنُورٍ تُشِيدُ تُرْمِ نَائِي بِمَذْبِ النَّشِيدِ^{٣٣}
 (٣٤) وَنُورُهُ فِي الْكِتَابِ أَتَتْ سِوَاهُ إِلَى كُنْهَ مَا لَفَتْ^{٣٤}
 (٣٥) سِوَى نُورِهِ مَا رَأَى مَنْ شَهِدَ وَمَنْ قَدْ رَأَى فِي الرُّؤْيَى قَدْ وَخَدَ^{٣٥}
 (٣٦) وَفِي لَيْلَةٍ نُورُهُ قَدْ ظَهَرَ وَمِنْ نُورِهِ ذَاكَ لِبَلِّ دُعَا^{٣٦}
 (٣٧) وَغَيْمٌ مِنَ النُّورِ مِثْلُ الْأَلْبَقِ فَيَا كُفْرًا مِنْ غَمْرَةٍ فَلَقِقْ^{٣٧}

(٢٧) معلوم إنه ﷺ ما كان له ظل .

جوارحه : أعضاء جسد الرسول عليه الصلاة والسلام .

(٢٨) ماس يميس : تخبثر .

(٢٩) لطلود : الجبل ، والمراد به جبل الطور .

(٣٠) نشاد المغنى : رفع صوته بالغناء .

(٣١) إن سورة للنور جاءت في القرآن الكريم ، ولكن الله وحده هو العليم بحقيقة ما جاء فيها ، أي أن الله وحده هو الذي يعرف ما هية نور الرسول ﷺ .

(٣٢) للرؤى : جمع رؤية وهي الحلم ، وفي الحديث لشريف : عن أبي الأحوص عن عبد الله عن أبي بصير عن النبي ﷺ قال : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ لِقَاءَ رَأِي . »
 سنن الترمذي ، كتاب الرؤيا ، حديث رقم ٢٢٠٢ .

ومن رأى النبي ﷺ ، فما رأى سوى نوره .

(٣٣) الليلة هي ليلة مولده ﷺ ، والليل من هبة هذا النور . دُعَا أي خف .

(٣٤) الغمرة : الشدة .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمُوتُونَ﴾ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٢٢١﴾

- (٢٨) وَنُورُ الْهَدَايَةِ ذَا يَحْرَقُ وَلَكِنْ لِأَجْلِكَ لَمْ يَحْرَقْ^{٢٨}
 (٢٩) بِنُورِ أُنْسٍ وَهُوَ شَرْحُ حَكِيمٍ فَبِالنُّورِ أَبْطُلُ دِينَ قَدِيمٍ^{٢٩}
 (٤٠) إِلَى النُّورِ كُلِّ قَبِيرٍ ذَقَبُ قَبَابُ مِنَ النُّورِ مَا يُرْتَقَبُ^{٤٠}
 (٤١) قَدَمُ وَخَذُ نُورٍ يَا قَبِيرُ طَيِّبَةٌ فِي النُّورِ خَيْرٌ كَثِيرُ^{٤١}
 (٤٢) فَمَا كَانَ نُورٌ بَدَأَ مَرَّةً لَطِيبَةٌ شَتَّى بَدَتْ ذُرَّةُ^{٤٢}
 (٤٣) لَطِيبَةٌ نُورٍ وَمَا قَدْ لَبِغُ فَبَا بَدْرُ هَلْ لَكَ نُورٌ سَطَعَ^{٤٣}
 (٤٤) مُنَاكَ أَقْرَاشُ لِشَمْعٍ مُبِيرُ وَتُسَبِّحُ لِلنُّورِ مَنْ يَسْتَجِيرُ^{٤٤}
 (٤٥) صَعَابَةُ نُورِهِمْ قَدْ ظَهَرَ كَأَنَّ الْكَوَاكِبَ حَوْلَ الْقَمَرِ^{٤٥}
 (٤٦) وَنُورُ لَطْفٍ إِلَيْكَ إِتَسَبَّ عَلَى آلِكَ الْخُرُورُ غَلَبَ^{٤٦}

(٢٨) في الأصل إن الزمان كان للشياطين ، وكان قلب النور أي الهداية يحرق ، ولكن عند رؤيته ﷺ ، برد ولم يحترق .

(٢٩) يريد للقبير أن يبال رزقه من نور النبي ﷺ ، وهو في المدينة المنورة يوزع على الفقراء صدقة .

(٣٠) إن لا نور يسطع أمام نوره ﷺ ، والشمس في المدينة المنورة بدت أمام نوره أقل من ذرة .

(٣١) ينصب إلى نور الحق كل مؤمن يدعو ربه مستجيراً من ذنوبه .

(٣٢) الإشارة إلى الحديث لشريف : « لَا أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَبْهَمِ أَتَدْرِكُهُمْ أَهْتَدِيكُمْ . »

(٤٠) الغر : جمع أغر وهو السيد العظيم الكريم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّعْنَا بِالنُّورِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٧) لَيْهَيْكَ نُورَانِ يَا ذَا الْحَسِيبِ تَأْمَلْتُ مُورِينَ يَا ذَا الشَّيْبِ^(١)
(٤٨) لَقَدْ بَهَرَ النُّورُ مِرَآئَنَا هُوَ النُّورُ فِي كُلِّ نُورٍ لَنَا^(٢)
(٤٩) فَأَيْنَ الضِّيَاءُ لَشَمْسِ الْغُرُوبِ فَمَا تَالَتْ الشَّمْسُ مِنْهُ النَّصِيبِ^(٣)
(٥٠) إِذَاكَ بَذَرُ الدُّجَى يَدْرُسُ وَعَنْكَ بَعِيدًا فَلَيْسَ يَمُ^(٤)
(٥١) وَقَبْرُ الرَّسُولِ ، إِذَا قَبِيرُهُ ؟ بَنَاءُ لَهُ قُبَّةُ نُورِهِ^(٥)
(٥٢) عَلَى بَابِهِ النُّورُ غَيْبًا بَهَرُ بِحُكْمِ لَهُ كُلِّ طَيْرٍ عَبِيرٍ^(٦)
(٥٣) قِيلَ الْمَنَاتُ إِلَيْكَ تَحُورُ لِرُوحِ عَرُوسٍ لَهَا الثَّوبُ نُورُ^(٧)
(٥٤) أَلَا إِنَّ غَيْبًا لِنُورِ الرَّسُولِ يَحْشُرُ مِنَ الشَّمْسِ غِلُّ طَلِيلٍ

(٤١) ليهيئك : لتهنا وتسمد .

المراد بالحسيب : العظيم للشرف وهو عثمان بن عفان ؓ المعروف بذى النورين لأنه قروح لينتين من بذات الرسول . ﷺ . تأملت : تزوجت .

(٤٢) بهر : غلب ، نوره غلب كل مرأة لنا تنبع نورا ، وكل نور لنا مستمد من نوره . ﷺ .

(٤٣) قل نور الشمس عند الغروب لأنها لم تستمد نورها من نوره . ﷺ .

(٤٤) بدر اليم : وهو البدر إذا اكتمل ، والبدر يكتمل أمام النبي ﷺ ، أما إذا بَدَأَ النبي ﷺ عنه نقص وضيف نوره .

لزامك : امامك . قبالك .

(٤٥) إن قبة الرسول ﷺ نور وهذا النور هو بانيتها .

(٤٦) بهر النور : غلب على العين أى النظر .

(٤٧) نحور : نرجع ، أى فى وقت النزاع نعود إليك بفكرنا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّعْنَا بِالنُّورِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٥٥) وَلَفْظُ النُّورِ عَلَيْكَ أَطْبَقَ عَلَى الْقَبْرِ لَكُمَا مَا أَطْبَقَ
(٥٦) فَمَا مِنْ تَبِيٍّ لَهُ مَا لَدَيْكَ لَذَلِكَ يَخْذَقُ نُورُ عَيْبِكَ
(٥٧) ذِكَاؤُ وَبَدْرُ يَقُولُونَ نُورِ هُمَا النُّورُ لَكِنْ مِنْكَ الظُّهُورُ^(٨)
(٥٨) وَمَا لِكَجَلٍ يَدْوُلُهُمْ تَأْطُرَانِ مَقْصُورَانِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى "لَا مَكَانٍ"^(٩)
(٥٩) قُلُوبٌ يَقْبَحُهَا فَضْلُهُ كَنُورٍ وَنُورٍ الرَّبِيعُ لَهُ^(١٠)
(٦٠) وَلِلْبَدْرِ جُزْءٌ هُوَ الْأَصْفَرُ وَأَصْفَرُهُ بَعْدَهُ الْأَكْبَرُ^(١١)
(٦١) بُرَاقُكَ بَذَرُ الدُّجَى قَبْلَهُ وَنُورُكَ هَذَا الَّذِى مَيَّلَهُ^(١٢)
(٦٢) لِيُظْفِرَكَ نُورُ رَأَى الْقَمَرِ فَقَالَ لَهُ الرِّعْدُ : يَا لِبَهْرِ^(١٣)
(٦٣) مَنَائِرُ سَبْعُ أَتَتْ لِلنَّظَرِ وَتُعْجِبُ عَيْنُ لِنُورٍ ظَهَرُ
(٦٤) أَتَارَتْ بِهِ الشَّمْسُ بِلِ وَالْقَمَرِ وَيَعْجِبُ كُلُّ لِهَذَا الْحَبْرِ

(٤٨) تكاء : الشمس ، ونور الشمس والقمر إنما يظهر من نوره . ﷺ .

(٤٩) التأطران : العينان . والإشارة هنا إلى الملائكة .

(٥٠) لنور : الأبيض من الزهر ، إن القلوب تنفتح كالزهر بفضل منه كما أن الربيع فى جماله وضيائه إنما مستمد من نور الرسول ﷺ .

(٥١) إن ذرات البدر وهى أصغر ما يكون فيه بنور النبى ﷺ تكبر لتجعله بذرا ، والحد الأوسط مسبب للنور الأصغر والأكبر .

(٥٢) اخفى القمر ليقبل للبراق ومن أجل تورك أصبح مائلا منحنيا .

(٥٣) البهر بالسكون : الغلبة ، يقال بهر القمر : لصاء ، يا لبهر : للإعجاب والتعظيم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٦٥) بِمَهْدٍ لَهُ إِضْبَعًا حَرَكًا عَلَى النُّورِ مِنْ قُدْرَةِ مَلَكٍ^(٥٤)
 (٦٦) وَفِي الْوَجْهِ يُشَبِّهُهُ وَأَخَذُ وَذَلِكَ بِجِسْمٍ لَهُ وَاجِدُ
 (٦٧) يَسْبِطُ بِهِ هَذِينَ نُورٌ ظَهَرَ لِيَشْهَدَ نُورًا لَهُ مَنْ نَظَرَ^(٥٥)
 (٦٨) مِنْ اللَّهِ هَذَا كَانَ الْقَدَرُ وَفِي صَفْحَةِ النُّورِ مَا قَدْ سَطَرَ^(٥٦)
 (٦٩) عَجِيبٌ ، لَهُ أَحْرَفُ فِي الْجَيْنِ وَأُخْرَى لَدَى أَعْيُنِ الْبَاطِنِ^(٥٧)
 (٧٠) (رضا) لَنْ "نُورِي" يَذَا أَلَمَكُ لِيَذَا قُلْتَ تَعْبَرًا وَمَا أَعْجَبَكَ^(٥٨)



(٥٤) جاء في حديث شريف ما معناه "أن القمر كان يتحرك بتحريك أصابعه للشفرة وهو في المهدي عليه السلام". وهو يعجب أن الله قد وهبه هذه القدرة على ذلك .
 (٥٥) السببط : ولد البنت ، والمراد هنا الإمام "الحسن" والإمام "الحسين" رضي الله عنهما ، لحدتهما يشبهه في الوجه وحتى صدره الشريف ، والآخر في باقي جسمه الشريف وحتى قدميه ، وفيهما نور من نوره يراه من نظر إليهما .
 (٥٦) سطر : كتب .

(٥٧) ضفائره : كحرف (ك) ، وقمه كحرف (هـ) ، والحاجب مثل (ي) ، والعين كحرف (ع) ، فحروف "ك هـ ي ع ص" هي نور الوجه .

(٥٨) نورى : هو الشيخ "أحمد النورى" رحمه الله للإمام "أحمد رضا" عليه السلام .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢] فى طلب شفاعته ﷺ (٥٩)

- (٧١) لِمَنْ أَذْتَبُوا بَلَّ وَلِلَّامَةِ شَعَتِ أَبَا كَاشَفِ الثُّمَةِ^(٥٩)
 (٧٢) وَعَبَى دَمْعًا لَهَا تَطَرُّ وَبَعْدُ عَنْ دَمْعِهَا الْكَوْثَرِ^(٦٠)
 (٧٣) فِرَاقُكَ يَحْرُمُنِي مِنْ قَرَارِ وَفِي اللَّيْلِ مَا دَقَّتْ حَنِ الْغُرَارِ^(٦١)
 (٧٤) يَقْبِرُ لِي النُّورُ فِي ظِلْمَتِي وَتُورِكَ أَشْرَقَ لِي مُهَجَّتِي^(٦٢)
 (٧٥) إِلَى اللَّهِ دَوْمًا أَنَا أَلْتَفَتِ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُ لِي الْمُتَلَفَتِ
 (٧٦) طَرَفُكَ فِيهِ أَرَدْتُ التَّوَاءَ فِدَائِي يَدُومُ لِيَوْمِ الْجَزَاءِ^(٦٣)
 (٧٧) رِضَاكَ يَتِمُّ بِكُلِّ تَسْوَالِ لِرَحْمَةِ رَبِّكَ هَذَا مِثَالِ^(٦٤)
 (٧٨) وَيَسْهَدُ لِي لِي وَعِنْدَ السَّحَرِ إِذَا كُنْتُ حُسْتُكَ مَنْ قَدْ ذَكَرَ^(٦٥)

(٥٩) نظم هذه المنظومة باللغة الفارسية .

(٦٠) الثمة : الشدة ، الكرب ، الحزن .

(٦١) المراد هنا صاحب الكوثر .

(٦٢) القرار : التقليل من النوم .

(٦٣) المهجة : دم القلب ، والمراد بها هنا القلب .

(٦٤) التواء : الإقامة .

يوم الجزاء : يوم القيامة .

(٦٥) نوال : عطاء .

وهذا الرضا مثل لرحمة الله بك ورعايته لك ،

والإشارة إلى الآية القرآنية : (وَكَسَوْنَا فُجُوتَكَ بِرُكْنٍ مَقْرُوشٍ) . سورة الضحى ، لية رقم (٥) .

(٦٦) يسهد : يسهر .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٩) عَلَىٰ مِنَ الْفَصْلِ مِنْكَ الْجَزَلِ أَسَوْتَ جَنَاحِي وَكَانَ الْكَلْبُ ٣٧



**[٤] الوصال الأول : في فضائل سيد الفوئية
السيد عبد القادر الجيلاني ؒ**

(٨٠) كَبِدِ الدُّجَى قَدْ بَدَتْ ذُرَّتُكَ كَبَحْرِ طَمْسٍ إِنَّمَا فَطَّرْتُكَ ٢٣

أَيَا غُرُفٍ

(٨١) **وَسَالِكُهُمْ يَبْتَغِي مَن قَدْ وَصَلَ** **أَتْرَكَ جَمِيعاً وَكُلُّ مَسْأَلٍ**

أَيُّهَا غُرُثُ

(٨٢) وَتَبْدُو لَدِينَا مِثْلَ ظِلِّ الرُّسُولِ كَذَا كَيْتَاءُ الرُّسُولِ تَمُوتُ (٨٣)

أَيَا فَوْثُ

(٦٧) الجزيل : الكثير .

المقصود هنا الإحاطة "لحمد ورضنا".

لسوت : شفیٹ وغالجت جناحہ وکان مہیضاً ضعیفا .

﴿ ٦٨ ﴾ طمى البحر : ماح وامتلا .

(٦٩) السالك: الصوفي المبكّي . والواصل: هو من وصل إلى أعظم منزلة في التصوف ،

فَالْمَبْتَدِئُ وَالْمُنْتَهَى مَوَاقِفُ حَاجَتِهِمْ إِلَى السَّمَاعِ مِنْ وَعْظِهِ .

(۷۰) يقول إنه ظل كبرياء الرسول ﷺ .

(AT)

(٨٢) بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ دَوَامًا تَرَاكَ وَطَيْبَةً أَوْ مَكَّةَ فَنَسِيَ حِمَاكَ^(٣)

أَبَا فَوْثٍ

(A4)

(۸۴) بِمِرَاةٍ عَشِقَتِي تَرَى مُسَوِّدَتِكَ وَفِي وَجْهِ حُسْنٍ تَرَى طَلَمَتِكَ

أَبَا غَوْنُ

(A0)

(٨٥) وَشَنَعُكَ هَذَا بِبِرِّ الْقُلُوبِ وَبِسَاتِّ زَهْرٍ لَطِيفٍ طَرُوبِ ٥٧

أَيَا غُوثُ

(A7)

(٨٦) وفي كل أرض أغتت القرب وللجُم حقت كل الأرب^(٣)

أَبَا غَرُثٍ

(A)

(٨٧) لَكَ الْوَجْهَ يُشَبِّهُ وَجْهَ "الْحَسَنَ" وَوَجْهَ أَخِيهِ شَهِيدِ الْمَحَنِّ (٨٨)

أَنَا غُوثٌ

(A)

(٨٨) لَكَ الْوَرَقَاتُ كَيْفَ الرِّيحُ وَتِلْكَ الْبَرَاعِمُ رَوْضُ بَدِيعٍ (٣)

لَا غَرْوُ

(٧١) أو بمعنى ولو العطف .

(٧٢) الطير الطروب : الببل . والطروب : كثير الطرب .

(٧٣) الأرب : الرغبة والأمل .

(٧٤) يشير إلى نعيه إلى الإمام "الطمين" والإمام "الحسن" رضي الله عنهما.

(٧٥) في الأصل الورقة مثل ربيع من الأزهار ، أما البرعم الواحد فيعدل ألف بستان .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٩) إذا سقطت لقمة من خِوانٍ ألا إنها بركاتُ حِسان^{٣٩}
أَبَا غَوِثْ
- (٩٠) وأنت السَّوَالِلُ لَذَاكَ الْقَمَرِ عَلَى شَعْبِهِ أَنْتَ هَذَا أَقْدَرُ^{٣٩}
أَبَا غَوِثْ
- (٩١) وقى رفعة أنت مثلُ القلْبِ كُلُّ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ لَكَ
أَبَا غَوِثْ
- (٩٢) كمثِلِ الصَّحَابِيِّ هَذَا الزَّمَنُ وَمَنْزِلَةُ تِلْكَ كَانَتْ لِنَبِيِّ^{٣٩}
أَبَا غَوِثْ
- (٩٣) ومَجْلِسُ وَعَظِكَ هَذَا الْمَلَى بِحَسْبٍ لِمَنْ فِيهِ الْوَلَى
أَبَا غَوِثْ

(٧٦) الخِوان : ما يوضع عليه الطعام ، فإذا ما سقطت لقمة منه كان بركة وصدقة للمريدين .
(٧٧) شق النبي ﷺ القمر وشرطه شطرين . وكان ذلك من معجزاته ﷺ .
روى النسائي بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم ليلة فارأهم تضيق على القمر .
صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، حديث رقم ٣٣٦٥ .
(٧٨) يقول إنه في زمانه هذا له منزلة عظيمة مثل : "الصديق" و"عثمان" و"عمر" و"علي" ، فمن غيرك له رفعة منزلتك .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٩٤) لِمَا اللَّهُ تَدْعُو بِطَوِيلِ السَّوَالِ بِغَيْرِ السُّوَالِ تَسَالِ الْمَرَامِ
أَبَا غَوِثْ
- (٩٥) وتعلم ما قد حَقَّه الْغُيُوبُ بِفَضْلِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْوُفُوبِ^{٣٩}
أَبَا غَوِثْ
- (٩٦) وَمَا عَارَفُ يَسْتَطِيعُ الْوُصُولُ إِلَى مَا وَصَلَتْ ، وَهَذَا أَقْوَلُ
أَبَا غَوِثْ
- (٩٧) مَلَائِكَةُ مَحْدُونِ الْمُرِيدِ مِنَ الْمَدِيحِ لَنْ قَالَ فِيكَ الْمُرِيدُ
أَبَا غَوِثْ
- (٩٨) وَلَا رَبَّ أَنْتَ رَقِيعُ الْمَنَامِ قَلْبُكَ مَا لِي يُرَى فِي الْأَنَامِ^{٣٩}
أَبَا غَوِثْ
- (٩٩) أَلَا إِنَّهَا مَبْعَةُ الْأَبْعُرِ مَدُونَتْ بِفَيْضِ كَذَا الْأَنْهَارِ^{٣٩}
أَبَا غَوِثْ

(٧٩) الْغُيُوبُ : جمع غيب .
أي أنه يعلم ما يخفيه الغيب عن الناس بفضل من النبي ﷺ .
(٨٠) الْأَنَامُ : الناس .
(٨١) الْبَحَارُ السَّبْعَةُ : هي للمذاهب الصوفية السبعة . وهو يدها بفيض من الماء فتجري أنهارا دافقة .

**[5] الوصال الثانی : فی فضائل
السید عبد القادر الجیلانی ؒ بأسلوب آخر**

(١٠٥) مُرِيدُوا لَارِيبَ مَنْ قَدْ كَمَلَ
وَوَاصِلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَصَلَ^(١٠٥)

أَيَا غَوْثُ

(١٠٧) نَصُوفًا مِنْكَ دَرَمٌ لَنَا وَأَنْتَ تُرَحُّهُ أَعْمَالَنَا

أَبَا غَرُونُ

(١٠٧) إِلَى اللَّهِ دَوَّماً أَرَدْتُ التَّسِيرَ بَدَأْتُ وَسَوْفَ يَكُونُ الْآخِرُ^(١٠٨)

أَنَا فَوْثُ

(١٠٨) كَنُودٌ يَدُونُ لِهَذَا الرَّسُولِ وَعَنْ كُلِّ خَيْرٍ فَمَا لَنْ تَحُولَ^(١٧)

أَيَا غَوْث

(١٠٩) لِكُلِّ الْخَلِيقِ مَنْ دَبَّرَ وَشَيْخُ الشَّيْخِ لِكُلِّ الْوَرَى^(١٠٨)

أَبَا غَوْثُ

(٨٥) المراد بمن كمل : الإنسان الكامل .

(٨٦) **تَزِيدُ السَّيْرَ فَسِيرُوا إِلَى اللَّهِ مُرَارًا ، وَفِي آخِرِ مَرَّةٍ تَبْلُغُ غَايَتَكُمْ .**

(٨٧) تحول عن الخير : فرجع عنه ، تميل .

(۸۸) لوری : الناس .

(١٠٠) ونورك هذا انوار القمر
 يُشاهد في الذكر من قد حضر ^(١٠١)

أَيُّهَا غُرُثُ

(۱۰۱) شَمْعُكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُبَرِّدٌ كَمَا فِي بُحَارِي كَا أَجِيرٌ (۱۰۲)

أَيَا فَرُثْ

١٠٢) لَكَ اسْمٌ وَتَذْكُرُهُ مَنْ ذَكَرَ
تَأْمَلُهُ رَأْمُهُ ذُو تَطَلَّرَ

أَيُّهَا فَتَى

(۱۰۳) جُئْنَا بِعَقْلِ لِهْ مِنْ شَرَا لِيَا غَرْثِ عَقْلُ لِنَا فَكَّرَا^(۱۰۴)

إِنَّا غَرَضُ

١٠٤) وَقُلْتُ تَطْلُبُ وَسَوْفَ تَدَالُ فَمِنْكَ الْمَطَاءُ وَمِنْهُ السَّوَالُ

يَا فَوُ

(۸۲) ای من حضر مجالس الذکر .

(٨٣) يشير إلى لباع الطرق للقاذرة والنفسانية والجشنة .

(۸۴) شَرَاه : اِسْتَرَاه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٠) كِتَابُكَ هَذَا كِتَابُ الْقُلُوبِ بِهِ كُلُّ مُسْرِ يَعْلَمُ مُطِيبٌ^(٨٩)

أَبَا غَوْثٍ

(١١١) وَلَوْلَا "النَّجْجُ" وَمَا قَدْ حَوَى لَضَاعَ "الْفُتُوحَاتُ" تَمَّ اطْرَاقُ^(٩٠)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٢) مَقَامٌ رَقِيعٌ لَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ ، كَرَفِعَ لِمَا قَدْ كُتِبَ^(٩١)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٣) جَبَدُ عَنْ الْجَهْدِ مَنْ يَتَقَدَّمُ وَعَنْ غَيْرِهِ فَاعِلٌ يَعْظُمُ^(٩٢)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٤) مِنْ اللَّهِ هَذَا رَسُولُ لَنَا وَأَنْتَ بِهِ مُصْلِحٌ خَالِنَا^(٩٣)

أَبَا غَوْثٍ

(٨٩) للكتاب هو : كتاب قلوب العارفين .

(٩٠) كتاب فتوح الغيب أخذ مادته العلمية من كتاب "الفتوحات المكية" وكتاب "مصوص الحكم" لابن عربي ؑ ولولا ذلك لضاع لضاع هذان الكتابان .

(٩١) رفعة المقام لكل من ينسب إلى السيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ ، كما أن إضافة الرفع في الإعراب تفيد في تقوية المعنى .

(٩٢) لأن من يخدمه لا يجد مشقة ولا تعباً ، والفاعل في الجملة أعظم من المفعول

(٩٣) إن الرسول من قبل الله ، والسيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ من جهة الرسول ، وكلامهما بصرفنا بأوامر الدين ونواهيهِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٥) لَكَ الْفَضْلُ وَالْعَزْزُ يَا شَيْخَنَا مِنْ اللَّهِ ، هَذَا كَيْدُ لَنَا^(٩٤)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٦) تَجْلِبُكَ هَذَا وَرَاءَ الْحُدُودِ وَلِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ مَا لَا يَزِيدُ^(٩٥)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٧) وَفِي الْبَدْرِ آثَارُ بَعْضِ السَّوَادِ أَيْسَ بِهِ كَلْفٌ كَالْمِدَادِ^(٩٦)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٨) وَمَا مِثْلُ شَمْسِكَ شَمْسٌ لَنَا أَلَا إِنَّهَا قَادَرَتْ أَرْضَنَا^(٩٧)

أَبَا غَوْثٍ

(١١٩) لَكَ اثْنَانِ بَيْنَهُمَا جَمَاعُ لَكَ الْوَصْلُ مِنْ فُرْقَةٍ مَانِعٍ^(٩٨)

أَبَا غَوْثٍ

(١٢٠) نَبِيُّ الْهُدَى مِنْهُ مَا يُسْتَعَدُّ بِهِ أُنْتَ أَمْتًا مِنْ تُعَدُّ^(٩٩)

أَبَا غَوْثٍ

(٩٤) تجلبه يتجاوز حدود الأرض ، وليس للشمس والبدر أكثر من ذلك .

(٩٥) في القمر كلفٌ يبدو كأنه سوادٌ أو أثر للمداد .

(٩٦) إن شمسك أسطع نوراً من شمسنا ، لأنها بعدت عن مركز وهو الأرض .

(٩٧) يشبهه بالبرزخ أو الجسر الذي يجمع بين أرضين لذلك يمنع التفرقة بينهما .

(٩٨) ما يستعد من نبي الهدى ، يُعد امتنا به ، فهو صلة الوصل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢١) وذلك للعين ما يظنه رُ وأنت له دائماً مظهرُ

أَبَا غَوْث

(١٢٢) وطوبى لكم تلك خير الدعاء لمن قال يا غوث حتى المساء^(٩٩)

أَبَا غَوْث

(١٢٣) يعرب وعجم لك المحفل وكُل المدائن فاجعل^(١٠٠)

أَبَا غَوْث

(١٢٤) لك اسم به اسم لرب الأنام كخرج لمن يرى في دوام^(١٠١)

أَبَا غَوْث

(١٢٥) ومن عرف الله إسم سجد لك القدر في شبه قد وحد^(١٠٢)

أَبَا غَوْث

(٩٩) طوبى لكم : دعاء بالخير ، أى للخير والصلوى لكم .

يقولها لمن قال يا غوث من الصباح إلى المساء .

(١٠٠) تقام لك المحافل عند العرب والعجم وفي مكة والمدينة ، وهذا هو الأجل والأفضل .

(١٠١) المقصود بذلك اسم السيد "عبد القادر" ﷺ الذى يتضمن ذكر الله لقادر عز وجل .

(١٠٢) من عرف الله وعنده حق عبادته لا بد أن ينكر السيد "عبد القادر الجيلانى" ﷺ على أنه ولى عظيم من أولياء الله .

إمّا : من إن وما الزائدة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٦) إليك يجرى الذى فى عجل فأنر الإله العلى إسم^(١٠٣)

أَبَا غَوْث

(١٢٧) قضى الله أن كنت عبداً له فبسمك ذكرت ذا قوله

أَبَا غَوْث

(١٢٨) لكل ولي يرى مظهراً فأنت الذى منته جوقراً

أَبَا غَوْث

(١٢٩) (رضا) اليأس فى الأمر حاشاً له بعونك أصلحت أخواله

أَبَا غَوْث



(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَأَ الَّذِي آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ)

[٦] الوصال الثالث : فى تفضيل

السيد عبد القادر الجيلانى رحمه الله رغم أنف كل مقهور

(١٣٠) كبارُ الشيخ فهم يكبرون يفضلك ما إلهم يُعْمَرُونَ

أَبَا غَوْث

(١٣١) وَمَنْ كَانَ يَنْسَاكَ مِنْ ذِكْرِهِ كَمَا النَّاسِي بِأَرْبَ فِي سِرِّهِ

أَبَا غَوْث

(١٣٢) وَ"مِائ" مَعْنَى لَهَا مَنْ جَهَلْ إِلَى ذِكْرِ فَضْلِكَ ذَا لَمْ يَلْ

أَبَا غَوْث

(١٣٣) هُمُ الْأَصْفَاءُ وَمَعْنَى لَهُمْ هُمُ الْأَوْلِيَاءُ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ

أَبَا غَوْث

(١٣٤) لَهُمْ جَسَدٌ أَنْتَ فِيهِ الْعَيْنُ وَوُجُودٌ لَمْ يَنْبِهَا تَسْتَبِينْ

أَبَا غَوْث

(١٠٤) الإشارة إلى قول الشيخ السيد "عبد القادر" رحمه الله "أنا المنيح".

(١٠٥) إن الأصفاء كلمة هو معناها والأولياء جسد وهو قلب لهم.

(١٠٦) استبان : عرف . استبان الشيء : عرفه.

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَأَ الَّذِي آمَنُوا صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ)

(١٣٥) بِكُلِّ الْمَرْيَا لَأَنْتَ الْحَقِيقُ بِمَعْنَى النُّبُوَّةِ لَا لِأَتْلُيقْ

أَبَا غَوْث

(١٣٦) وَتِلْكَ النُّبُوَّةُ مِلْكُ الرُّسُولِ وَخَادِمُهُ أَنْتَ هَذَا تَقُولُ

أَبَا غَوْث

(١٣٧) وَ"أَحْمَدٌ" مَا كَانَ قَطُّ إِلَهِهُ وَلَسْتَ نَبِيًّا وَلَكِنْ سِوَاهُ

أَبَا غَوْث

(١٣٨) وَتَحْصَنُ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ بِتِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالْقَادِرُونَ

أَبَا غَوْث

(١٣٩) وَمَنْ يَغْفِرُهُمْ إِنَّكَ الْأَفْضَلُ وَلَوْ أَنَّهُمْ كُنْهُمْ كُنْهُمْ

أَبَا غَوْث

(١٤٠) وَمُضْمَارُ عِلْمٍ مَجَالٌ لَكَ وَذَلِكَ مَا اخْتَرْتَهُ مَسْلُكًا

أَبَا غَوْث

(١٠٧) حقيق : جدير .

(١٠٨) "أحمد" من أسماء النبي ﷺ .

يقول ابن اللبكي رحمه الله كما أن الشيخ "عبد القادر" ليس نبيا .

(١٠٩) فيه أفضل من بعض التابعين وإن كان التابعون في مجملهم فضلاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤١) مَذَاهِبُنَا كُلُّهَا تَتَّبِعُكَ مَذَاهِبُنَا كُلُّهَا تَتَشَتَّى^(١١٠)

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٢) مَرِيدُكَ جَمْعٌ ، وَجَمْعٌ غَفِيرٌ وَكُلُّ يُرِيدُ إِلَيْكَ الْمَسِيرُ^(١١١)

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٣) وَيَعْتَهُمْ أَنَّهُمْ جَدَّدُوا وَهُمْ خَاطِبُونَ إِذَا فَتَّدُوا^(١١٢)

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٤) هُوَ الْبَدْرُ لِلشَّمْسِ كَانَ الْمَدِينِ وَفَضْلُكَ نُورٌ لِمَنْ يَسْتَبِينُ^(١١٣)

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٥) وَمَا لَكَ تَرَضُّعٌ وَلَا مَنَ وَهَبَ وَلَكِنْ جُودُكَ هَذَا وَهَبَ^(١١٤)

أَيَّا غَوِثُ

(١١٠) إن الطرق الجشيه والسهروردية والنقشبندية كلها تميل إليه .

(١١١) جمع غفير : جمع كثير .

وكل واحد منهم يريد أن يمضي إليه ليأخذ عنه .

(١١٢) فتدوا : عابوا . والمراد هنا أنهم يخطئون إذا استبدلوا به شيئا آخر .

(١١٣) إن البدر يستمد نوره من الشمس ، ومريدوا الشيخ يستمدون النور منه .
يستنين : يتعرف الحقيقة .

(١١٤) إنه لم يقرض ولم يهب ولكن للكرم الذي جبل عليه يستوجب ذلك .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤٦) وَفَضْلُ لِرَأْسِكَ ذَا مَنْ عَدِمُ وَتَاجُ لَأَمَلِ الْقُلُوبِ قَدِيمُ

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٧) وَمَا لَكَ بَيْنَ الشَّيْخِ تَغْلِيْرُ تَمَيَّزَتْ مِنْهُمْ وَكَثُرَ الْجَدِيرُ

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٨) بِسُوءِكَ بِالْغَيْرِ مَنْ يَأْتِي أَلَا إِنِّهَا جَرَاءُ تَفَنِّي

أَيَّا غَوِثُ

(١٤٩) وَكُلُّ الْأُمُورِ لَدِيهَا بِسَرٍ لَدِي غَيْرِنَا كُلُّ أَمْرٍ عَسِيرٍ^(١١٥)

أَيَّا غَوِثُ

(١٥٠) تَخْلَفُ مَنْ كَانَ عَنْكَ إِصْرُفُ لِمَنْ كَانَ عِندَكَ تِلْكَ الشَّرْفُ^(١١٦)

أَيَّا غَوِثُ

(١٥١) وَمَنْ يَخْذُلُوكَ رَبُّ خَذَلُ وَهَذَا جَرَاءُ لِسُوءِ الْعَمَلِ^(١١٧)

أَيَّا غَوِثُ

(١١٥) إن عند اتباع الشيخ السيد "عبد القادر" كل أمر يسير لهم ، لما عند اتباع غيره فإن كل أمر صعب عسير .

(١١٦) الشرف : جمع غرفة ، وهي هنا بمعنى علو المنزل السامية في غرف الجنة .

(١١٧) خذله : ترك عونه ونصرته .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٥٢) عَمَى الْجَهْلِ هَذَا لِمَنْ قَدْ جَهِلَ وما فى الهداكِ مَنْ لَمْ يَمِيلَ^(١١٨)

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٣) وَفَضَّلَ الرَّسُولَ أَهْمَ يَجْهَلُونَ إذا خالفوك أُمَمٌ مُسْلِمُونَ^(١١٩)

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٤) وَإِذَا بَيْتٌ شِعْرَى فَمَنْ يُشَبِّهُكَ وباقضل فى فاكِ مؤخِّمك

أَبَا غَوْثٍ



(١١٨) الهداك : الهندوس .

حتى الهندوس عرفوا منزلته العالوية .

(١١٩) إن كل مسلم يعرف قدر النبي ﷺ ، وتبعاً لذلك لا بد أن يعرف فضل الشيخ للمسيد "عبد القادر الجيلانى" . مادام مسلماً مؤمناً بالرسول ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٧] الوصال الرابع : فى الإستعانة بسيد الغوثية السيد عبد القادر الجيلانى

(١٥٥) وما كان فى الناس مَنْ قد سَأَلَ فأنت الكريمُ إليك وَأَلَّ^(١٢٠)

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٦) أغثنا ومنك إلبدا المددُ ضياءً له الدينُ ما قد وحد

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٧) وكم يدعى من شر وقع علينا نراهما كسيفٍ قطع

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٨) عَزَمْنَا نَقُولَ وَعَدَ الْقِتَالِ أغثنا دُبْحاً بهذا الويال^(١٢١)

أَبَا غَوْثٍ

(١٥٩) مَسْأَلُكَ عَنِ الدِّينِ مَعْنَا يَدُودٍ وبادر فهذاك دين الجُدود^(١٢٢)

أَبَا غَوْثٍ

(١٢٠) ول : لجا .

(١٢١) يطلب المدد والغوث من الشيخ وقد دُبِحوا وعند النجى يقال بسم الله .
والويل هو الشر .

(١٢٢) يادر : لمرع إليه .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْفَرَسِ يَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٦٠) أغشيت فانت لدنيا المعين عواصفكم أهدت بالسفين^{١٦٠}

أَبَا غَوْث

(١٦١) أنريتنا واحرقن الكفور وتغييه أنت فيحبي ينور

أَبَا غَوْث

(١٦٢) لنا الدين هذا وفي غنة زمائك هذا ، وذو منة^{١٦٢}

أَبَا غَوْث

(١٦٣) وكل البلبا أحاطت بنا تمح البلية من عندنا

أَبَا غَوْث

(١٦٤) وما شئت فاصنع وفي غيرك وأنت الميز في حكمتك

أَبَا غَوْث

(١٦٥) لنا مرهما ما به من تراب لنا كل قلب يخرج مصاب^{١٦٥}

أَبَا غَوْث

(١٦٣) السنين : جمع سفينة.

(١٦٤) المنة : القوة . أي له قدر على نصرته الدين بقوته.

(١٦٥) يريد بهذا التراب : تراب قدم الشيخ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْفَرَسِ يَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٦٦) أنا في أمان وأنت معي فمعنى التعاون أنت معي^{١٦٦}

أَبَا غَوْث

(١٦٧) وقلبي كرهى بهذا الشرك وأنت الخرافة من إن ترك^{١٦٧}

أَبَا غَوْث

(١٦٨) لها الحق مطلب كل الملل وأنت المجيب إذا ما سأل^{١٦٨}

أَبَا غَوْث

(١٦٩) واتى لتضو فتهب قوتي وذبت بقلبي شيخوختي^{١٦٩}

أَبَا غَوْث

(١٧٠) ومن أمل ديني لدى المسود واتى ضعيف واتى وجيد

أَبَا غَوْث

(١٦٦) معي : شرك.

(١٦٧) إنه يمحو الخرافة ولا يتركها شركا تقع فيه القلوب .

(١٦٨) في الأصل أن المسيحيين والمجوس والأقطاب والأبدال يطلبون منك معرفة الإسلام الحق

يا غوث ، وأنت من تستجيب لما يطلبون .

(١٦٩) لتضو : الضعيف ، المريض .

وهت قوتي : ضعف قوتي .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَمْشِي عَلَى الْغُرِّ أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧١) فساد القلوب إذن فأنزع فلاني مُبْتِ وبالأبشع

أَيَّا غَوِث

(١٧٢) وعسى عظاماً لنا نأكل وإيماننا حسدٌ يأكل

أَيَّا غَوِث

(١٧٣) حرمت المسود وأعطيتني بقول المسود ألا يسني

أَيَّا غَوِث

(١٧٤) وربى أنا كل خير وقبى نبي قسم، شكر وجب

أَيَّا غَوِث

(١٧٥) ورب عفوكريم كريم وعقل المسود ضليل مقيم

أَيَّا غَوِث

(١٣٠) فساد القلب : هو الضغينة والصد .

يقول في الأصل : إنه أبغى بمرض هو الأبشع والأظنع ، يريد بذلك الصد والضغينة .
(١٣١) يا الله هو الذي وهب النعم ، وللرسول ﷺ يقسمها ، والغوث يعين في إيصالها فوجب شكره .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَمْشِي عَلَى الْغُرِّ أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٧٦) أبورك وأنت كريم وقريب فما لي فضل ولا من نصيب

أَيَّا غَوِث

(١٧٧) لك الغيث فضل وفي وفرة وما لي حقي في قطرة

أَيَّا غَوِث

(١٧٨) فصارأي يا غوث شكري لك وأنت مُعِينِي ولا غيرك

أَيَّا غَوِث

(١٧٩) (رضا) طالب منك حسن الختام بفضلك يبلغ هذا المرام

أَيَّا غَوِث

○●●●●●○●●●●●○

(١٣٢) الوهيب : للكرم .

الفضل للغوث ولديه في كل شيء . والشاعر يقول : به ليس له حق في أن ينال الشكر على صنيع .

(١٣٣) الغيث : المطر .

(١٣٤) قصارأي : حصبي وكل ما أطلب .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمِينِ) صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

[٨] عليك صلوات وصلوات

(١٨٠) سَكَّةَ لَكَ بِذُرِّ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي طَبَقَةِ أَنْتَ مِثْلُ الذَّكَاءِ

عليك الصلاة

(١٨١) أَيَا شَافِعِي أَنْتَ يَوْمَ الْجَرَاءِ وَإِنَّكَ تُدْفَعُ عَنِّي الْبَلَاءُ

عليك الصلاة

(١٨٢) وَقَلْبُ رِيحٍ لَدَى الْأَصْفِيَاءِ وَمَاءٌ وَطِينٌ لَدَى الْأَنْبِيَاءِ

عليك الصلاة

(١٨٣) بِدُنْيَا أَتَى ثُمَّ بِالْآخِرَةِ وَقَارِبَ عَرْشَاهُ بِهِ أَحْصِرُهُ

عليك الصلاة

(١٨٤) وَعَنْكَ الْغَيْبُ فَلَا تُخَفِّنِي وَفَضْلُ الْإِلَهِ فَمَا بِالْخَفِيِّ

عليك الصلاة

(١٣٥) لِمُرَادٍ بِالْمَاءِ وَالطِّينِ : أَصْلُ الْخَلْقِ .

(١٣٦) الْأَصْرَةُ : الصَّلَاةُ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمِينِ) صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

(١٨٥) وَشَمْعٌ عَلَى الطُّورِ مِثْلُ السَّعِيرِ لِفَارَانَ مَا أَنْتَ نَجْمٌ مُنِيرٌ

عليك الصلاة

(١٨٦) وَأَنْلِجَ لِي الْقَلْبَ فَهُوَ الْهَبُّ تَلَسُّ لِي الصَّدْرَ هَذَا وَحَبٌّ

عليك الصلاة

(١٨٧) مِفْثَاكَ لَيْسَ لَهَا مِنْ ظَلِيمٍ فَبِا لِمُصْطَفَى أَنْتَ ذَاكَ الشَّهِيرُ

عليك الصلاة

(١٨٨) تَسَيَّتَ فِي خَلْقِ هَذَا الْوُجُودِ وَإِنَّكَ نُورٌ بِسُورٍ تَجُودُ

عليك الصلاة

(١٨٩) وَأَنْتَ الْأَبَابُ وَكُلُّ قُشُورٍ وَقَلْبٌ بِدِينِ حَيَاةٍ يَنْفُورُ

عليك الصلاة

(١٣٧) الطُّورُ : جَبَلُ سَيْنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّعِيرُ : جَبَلُ سَيْنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَارَانَ : قِصَّةُ جَبَلٍ وَقَفَ عَلَيْهِ ﷺ حِينَمَا جَمَعَ قَرِيضَ أَوَّلِ مَرَّةٍ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ .

(١٣٨) تَلَجَ صَدْرُهُ ، تَلَجَ قَلْبُهُ : أَطْمَأَنَّ .

وَجِبَ لِقَلْبٍ وَهُوَ فِي الصَّدْرِ : خَفِقَ وَاضْطَرَبَ .

(١٣٩) "لِمُصْطَفَى" : لِمُخْتَارِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(١٩٠) خطباي كثير وما حترسى قلبك يكفى لكم سرقى^{١٩٠}

عليك الصلاة

(١٩١) حنيط مغيب عدى كبير فما خيفتى أنت يا ذا الجبر^{١٩١}

عليك الصلاة

(١٩٢) ملك المروج ويوم الجراء فما من ظير ولا ألياء^{١٩٢}

عليك الصلاة

(١٩٣) إذا لمعت لاح لدينا الفلاح إيا قمذ نحن بنى الصلاح^{١٩٣}

عليك الصلاة

(١٩٤) وأنت "المسيح" قلب جريح وكندا قول نريد المرح^{١٩٤}

(١٤٠) لكثرت : ضد القليل ، الكثير والكثرة .

(١٤١) الحور : جمع بمعنى الأعداء .

للخفة : الخوف . لا يخاف ولا يبالى بكثرة أعدائه بل هو مطمئن قلب ، لأنه سوف يبدل له اللون ويكف عنه شر الأعداء .

(١٤٢) يوم الجراء : يوم القيامة .

(١٤٣) الفلاح : صلاح الأمر .

(١٤٤) المراد "المسيح" هنا : الطبيب النطلسى أى الماهر البارع ، تشبيها "بالمسيح" عليه السلام الذى ردى على الضرير بصره وشفى كل عليل بإذن الله .

المراد بالمريخ هنا الموت الذى هو راحة لكل ألم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(١٩٥) طرقتى أنا فيه شوك نبت وبما مضى مشكلاتى بدت^{١٩٥}

عليك الصلاة

(١٩٦) لأجلك يفتح باب الكرم وفى كوتنا كل شر ونجم^{١٩٦}

عليك الصلاة

(١٩٧) جريح أنا أنت هذا المعاد أسير أنا أنت ذاك الملاء^{١٩٧}

عليك الصلاة

(١٩٨) نقر جميعاً بذنوبنا بفرك قلغفر قنبنا

عليك الصلاة

(١٩٩) فبا شمس قلبنا فى الدراجى يدبر أنزها ولا بالبراجى^{١٩٩}

عليك الصلاة

(٢٠٠) لانت البصير وقتى كثير وعن حياتى لفتح شؤور

(١٤٥) نجم الشيء : ظهر .

يقول : إن كل شيء ظهر فى هذا الوجود خلق وظهر من أجل النبى ﷺ .

(١٤٦) المعاد والملاء : المتجاء والموت .

(١٤٧) الدراجى : الظلمات .

البراجى : المصباح .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢٠١) وَتُورِكَ لِلْبَدْرِ أَوَّلُ السَّحَرِ وَمِنْكَ قَلْبِي ثَوْرٌ غَمَرِ

عليك الصلاة

(٢٠٢) عَرَقْنَا الْإِلَهَ وَكُنْتَ السَّبَبُ وَعِلْمُ الْحَقِيقَةِ هَذَا وَحَبَّ

عليك الصلاة

(٢٠٣) مَقِيَّتٌ لِي الْعَاسِ هَذَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الرَّقِيقُ هَذَا الْمُسِيءُ

عليك الصلاة

(٢٠٤) وَلَيْسَ مِيوَالِكَ لَدِي الْأَمَلِ وَخَسِي هَذَا بَلِّ وَالْأَقْلُ

عليك الصلاة

(٢٠٥) وَبَيْنَ الدَّرَارِي وَضَعْتَ الْقَدَمَ عَلَى الصَّنِ مَنِي أُرِيدُ الْقَدَمَ

(١٤٨) كان رسول الله ﷺ السبب في لنا عرفنا الحق سبحانه وتعالى ، فانه هو الحق والحقيقة الرسول .

الإشارة إلى قوله تعالى : (إِنَّمَا الْأَنْزِيلُ مِنَ رَبِّكَ) سورة النجم لية (٤) .

(١٤٩) المقيت : المكروه .

الإشارة إلى المنبين من أمة الرسول ﷺ .

والمراد بمن أماء من أمته ﷺ ، ولكنه رفيق ورحيم به مع ذلك .

(١٥٠) حسبي : يكتفي .

(١٥١) الدراري : النجوم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢٠٦) عَوَامٌ خَوَاصٌ وَمِنْكَ الْخَاصُ فَتُكُ وَتَأْتِي فَمَا لِي مَنَاصٌ

عليك الصلاة

(٢٠٧) وَمَنْ لِي مَقَمٌ لَأَنْتَ الشِّفَاءُ وَمَنْ كُلُّ سُوءٍ لَأَنْتَ الْبَرَاءُ

عليك الصلاة

(٢٠٨) حِرَاطٌ لَدِينَا وَحَنُ الْفِعَافِ بِعَمْرِكَ لَكُنَّا لَا تَحَافِ

عليك الصلاة

(٢٠٩) وَمَنْ كَانَ دِينُهُ قَدْ فَسَدَ عَلَى الْغُيُوبِ مِنْكَ تَرَاهُ إِغْتَدَ

عليك السلام

(٢١٠) شَمْعٌ أَنْارَتْ ، وَتَبَسَّتْ رِيحٌ بِذِيكَ صُهَا قُبِيلٌ إِجْتَحَ

عليك الصلاة

(٢١١) فَوَادٌ وَأَحْزَانُهُ تُجَرِّحُهُ نَسِيمٌ لَطِيئَةٌ مَا يُفْرَحُهُ

(١٥٢) ملى مناص : لابد من ذلك .

الوقت : القيد .

(١٥٣) اجتياح : استئصال .

كانت الشمعة تنطفئ فاحفظها .

(١٥٤) نسيم الصبا إذا جاء من طيبة يفرح هذا القلب الحزين أو الفؤاد الحزين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢١٢) قوامُ شَيْءٍ يَحْرِفُ الْأَكْفُ غُمُيْ فَنَدَمَا قَلْبِي يَجْفُ^(١٥٥)

عليك الصلاة

(٢١٣) قَدِمْتَ عَلَى الْكَوْنِ مِثْلَ السَّحَرِ فَجِئْتَ بِسُورٍ وَثُورٍ غَمَرِ^(١٥٦)

عليك الصلاة

(٢١٤) يَا بَيْتَ هَذَا وَقُوفِ الْفَلَكَ وَخَرُجْ بَابَكَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ^(١٥٧)

عليك الصلاة

(٢١٥) تَطْلِيكَ مَنْ فِي الْأَسَامِ وَحَدُ وَكُلِّ لَيْفٍ إِلَيْكَ صَدَدُ^(١٥٨)

عليك الصلاة

(٢١٦) يَا بَدْرَ طَلِيَّةٍ مُدَّتِ الرَّمْلُ وَأَنْتَ عَرُوسُ لَيْلِي خَلَّ^(١٥٩)

عليك الصلاة

(٢١٧) لَدَيْنَا يَفْضَلُكَ كَانَ إِيْظَامُ عَلَيْكَ الثَّنَاءُ ، عَلَيْكَ الْعِلَامُ^(١٦٠)

(١٥٥) وجف القلب : خفق في اضطراب .

(١٥٦) اللهيف : المضطر .

صمد : قصد .

(١٥٧) مدت : أصبحت ميّدا وإماما للرمل .

العروس : تطلق على الرجل والمرأة .

(١٥٨) إن صدقك خير زاد لنا .

(١٥٩) العالمين : للناس .

(١٦٠) قدم دوايك لمن يستعين بك على دفع ما يكابده من دأته ، لو ما يقلسبه من دأته .

(١٦١) إن لعدا لا يدخل الجنة قبل خدمك .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢١٨) وَأَنْتَ الرَّقُوفُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ تَهْدِي عَلَيْنَا لِحَظِي يَزَادُ^(١٦١)

عليك الصلاة

(٢١٩) تَقْسِمُ رِزْقًا يَكُلُ مَخَاءُ وَمِنْكَ وَحْدًا جَزِيلُ الْعَطَاءِ^(١٦٢)

عليك الصلاة

(٢٢٠) مَعَتْ دَقَعْتَ وَفِي كُلِّ حَيْثُ فَأَيْنَ شَبِيكَ فِي الْعَالَمِينَ^(١٦٣)

عليك الصلاة

(٢٢١) ثَبِتَتْ قِيَمَتُكَ مِنَ الْأَثْنِ دَوَامَكَ قَدِيمُهُ لِلْمُسْتَعِينِ^(١٦٤)

عليك الصلاة

(٢٢٢) وَحْدَةُ عَدْنٍ وَفِيهَا الْحَدَمُ وَمَنْ قَبْلُ مَا كَانَ فِيهَا قَدَمُ^(١٦٥)

عليك الصلاة

(٢٢٣) وَلِلْحَقِّ أَنْتَ لَهُ الْمَظْهَرُ وَظُلُّ يَبِينُهُ الْحَبْرُ^(١٦٦)

عليك الصلاة

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٢٤) لِكُلِّ ضَعِيفٍ تُقِيمُ الْأَوْدَ مِثْلَكَ مَلِكُ الْوَرَى مَنْ وَجَدَ^(١٦٢)

عليك الصلاة

(٢٢٥) عَلَى الرُّوحِ أَنْزِلْ سَعَابَ الْكَرَمِ لِيُسْقَى بِعَيْشِكَ رَوْحُ الْيَمَمِ

عليك الصلاة

(٢٢٦) لَدَى الْعَدُوِّ لَدَى الْحَسُودِ أَغْنِيَنِى أَغْنِيَنِى فَإِنِّى وَجِدَ^(١٦٣)

عليك الصلاة

(٢٢٧) لَمَّا أَهْدَيْتُ عَنْ تَكْنِيئِي وَأَنْتَ مَلَانِي وَلِي قُوَّتِي^(١٦٤)

عليك الصلاة

(٢٢٨) وَكُلَّ ضَعِيفٍ وَبِئْسَ الْأَذَلُّ بَيَّابَتِ شِمْرِي مَثَدًا كَلَّ^(١٦٥)

عليك الصلاة

(٢٢٩) لِيُفَرِّكَ مَنْ ذَاكَ مِنْهَا وَأَنْ قَانَسْتَ الْمَعِينُ لِمَنْ كَانَ كَلَّ^(١٦٦)

(١٦٢) الأود : العوج . لقام أود الضعيف : حتى اعتذلت قلمته .

الورى : للناس .

(١٦٣) العدو هنا هو عدو الدين ، فهو بين عدو الدين وبين عدو صود ، ويطلب منه العون لأنه لهما وحيد عاجز .

(١٦٤) الملائ : للملجأ .

(١٦٥) كل : ضمن .

(١٦٦) ول : لجأ . كل : ضعف وإعيا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عليك الصلاة

(٢٣٠) لَقَطَمْتُ لِيَسْقَ وَمِنْ شَمْعِكَ عَجِبًا لَدَلِكِ مِنْ شَيْئِكَ

عليك الصلاة

(٢٣١) مَا غَرِقَ مَدَّ إِلَى الْبِدَا أَنْتَ الْجَوَادُ بَلَّ الْأَجَوَادُ

عليك الصلاة

(٢٣٢) لَدَيْكَ السَّيُّونَ كُلُّ مَوَاءَ حَبِيتَ ، إِلَيْكَ وَمَنْ قَدْ أَسَاءَ

عليك الصلاة

(٢٣٣) نُسِيئُ وَلَكِنْ تَلَوْتُ بِكَ وَتَدْعُو وَلَكِنْ إِلَى ظِلِّكَ

عليك الصلاة

(٢٣٤) حَتَّى يَكْ حَرْبُ دِيَارِ الْعِدَا لَنَا الْخَيْرُ مَبَّ أَصْلَحُنْ حَاسِدًا^(١٦٧)

عليك الصلاة

(٢٣٥) أَسْنَا وَمَا لَنْ مَتَغَتِ الْمَطَاةُ أَمْنًا أَسْنَا وَكُلُّ أَسَاءَ^(١٦٨)

عليك الصلاة

(١٦٧) حتى : تطلب منك الحظان مضاعفا .

وهب الخير لأهل الولاء وأصلح حال الحاسد .

(١٦٨) أَمْنَا : لوثقنا الأكلام والفتوب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٣٦) وما قد فعلنا يُشِيرُ النَّصَبُ وَكُلُّ رِضَاكَ عَلَيْنَا إِرْتِقَابُ

عليك الصلاة

(٢٣٧) وَعَيَّيْتُ أَنَا فَلَسْتُهَا الْفِيَاءُ وَوَقْتُ التَّجَلِّي فَهَبْ مَا تَشَاءُ

عليك الصلاة

(٢٣٨) أَنَا أَسْمِي (رِضَا) وَأُرِيدُ رِضَاكَ سَأَلْتُكَ مَا لِي سَأَلْتُ سِرَّكَ

عليك الصلاة

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٩] فِي وَصْفِ شِمَانِلَه ۞

(٢٣٩) مُحَيَّاكَ نُورُ وَنُورُ الْقَمَرِ شَذَاكَ لِرُوضِ أَرْضِ أَثَرِ

(٢٤٠) لِأَجْلِكَ قَدْ خُلِقَ الْمُؤْمِنُونَ وَإِيَّاهُمْ بِكَ حَقًّا يَكُونُ

(٢٤١) بِطَرِكِ سِرِّي إِلَيْهَا التَّسْبِيحُ كَمَا شِئْتَ مَسْرَاءَ هَذَا يُدِيمُ

(١٦٩) للمحيي : الوجه . الشذى : الرائحة الطيبة .

الأريض : المعجب للعين .

في الأصل أن القمر خلق من محياه ، والروض بضمه خلق من عطره .

(١٧٠) يكون : من كان للتامة .

لم يخلق المؤمنون له فحصب ، ولكن بوسطته خلق ليمانهم .

(١٧١) سري التسبيح : هب .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٤٢) وَأَنْتَ الْأَزَاهِرُ فِي خَلْقِكَ حَدَاتِقُ كَانَتْ وَمِنْ زَهْرَتِكَ

(٢٤٣) "سَلِيمَانُ" خَاتَمُهُ خَاتَمُكَ وَذَلِكَ مَا قَتَضَى شَيْمُكَ

(٢٤٤) وَبَدْرُ الدُّجَى قَدْ أَشَارَ لَهُ فَاصْبَحْ لَا شَكَّ قُرْمَانُهُ

(٢٤٥) لَهُ شَقَّةٌ تَشْبُهُ الْجَوْهَرَا وَمَاءُ الْخُلُودِ بِهَا قَدْ جَرَى

(٢٤٦) إِلَهُ لَدَا مَا لَهُ مِنْ مَنِيلٍ وَفِي الْخَلْقِ أَنْتَ كَذَا يَا رَسُولَ

(٢٤٧) مُبْرَأٍ لَهُ خَيْرٌ مَا يُنْظَرُ وَنُورُ جَسَدٍ لَهُ يَبْهَرُ

(٢٤٨) وَمَقْدِي الرِّسَالَةُ لَا شَكَّ لَكَ أَتَمْنَا بِحَقْلِنَا شَمْعَكَ

(٢٤٩) ثَجُومٌ وَشَمْسٌ عَلَى سَفَرِكَ لَخْبِزٍ وَمِلْحٌ عَلَى فَطْرِكَ

(١٧٢) الخلق : الفطرة .

فيه زهر وإن الحدائق إنما كانت وجدت من زهرة واحدة من أزهاره ۞ .

(١٧٣) خاتم سيدنا "سليمان" عليه السلام من خاتمه ۞ وهو خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه ۞ .

الشيمة : الخلق .

(١٧٤) أشار ۞ بأصبعه إلى بدر الدجى فاتسق شطرين .

روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم لية فارأاهم إشفاق القمر .

صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، حديث رقم ٣٢٦٥ .

(١٧٥) إن شقته البسمة تشبه جوهرة كلها الحقيق أو الياقوت ، ومنها جرى ماء الخلود الذي من

لهل منه لهلة عاش أبدا .

(١٧٦) هويلى . عند أهل الله اسم الشيء يظهر فيه الصور وكل باطن تظهر فيه صورة .

ووجه الرسول الجميل جميل كالمرأة ينظر فيها الجميع .

يبهر : يسطع ونوره غالب على كل نور .

(١٧٧) يشبه الشمس والنجوم على مائدة كرمه بالخبز والملح أى بالطعام الذى على مائدة كرمه .

السفرة فى الأصل طعام للمسافر وتطلق كذلك على مائدة الطعام .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٥٠) وَإِيَّاكَ يَسِدُّ زَفَرُ الرِّيحِ كَذَلِكَ (رِضَا) وَهُوَ عَبْدٌ مُطِيعٌ



[۱۰] تکلیف قادری (۱۷۸)

(٢٥١)	غَرَامُكَ قَدَمَ كَأْسِ الْوَصَالِ	قُلْتُ هَلْ لِي مَقِيرٌ مِطَالِ
(٢٥٢)	طَعَامُكَ مِنْهُ أَنَا مَنْ أَكَلَ	فَأَنْتَ الْبَحَاؤُ الْكَرِيمُ الْأَجَلَ
(٢٥٣)	ذُبُوسِي إِذَا أَتَتْ لَمْ تُثْفِرْ	فَكَيْفَ تَوَالِكَ لِي يَسْتَبِرُ ^{٢٥٣}
(٢٥٤)	كُؤُوسُ الْحَمَا مَكْرُتٌ بِهَا	يِرْأَسِي خُمَارُ فِدَارِهَا ^{٢٥٤}
(٢٥٥)	وَعَنْ فِكْرَتِي قَدْ مَنَّا شُكْرُكَ	وَأَصْحُو إِذَا مَا شُكِرْتَ لَكَ
(٢٥٦)	إِلَيْهَا التَّدَامِي مَغْضُوا إِذَا أَتَتْ	وَتَعَوَّلُكَ لِكُنْهَا قَدْ مَعَتْ ^{٢٥٦}
(٢٥٧)	إِلَى كُلِّ قُطْبٍ بَسَطْتُ الرِّجَاءَ	وَقُلْتُ تَعَالِ إِلَيَّ فَجَاءَ ^{٢٥٧}

(١٧٨) هذه المنظومة بالفارسية وهي في أصلها ترجمة لتصيدة عربية نظمها الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رحمته تقع في تسعة وعشرين بيتا . لورد البيت العربي ثم ترجمه في بيت ونظم بعده بيتين من شعره ، وهكذا إلى نهاية هذه المنظومة .

(١٧٩) النوال : للعطاء .
(١٨٠) الحُميا : الخمر ومي هنا ليست على الحقيقة وإنما هي الخمر الرمزية عند الصوفية بمعنى المعرفة الصوفية أو العلم اللدني ومنها ينبثق هذا العلم كما ينبثق النور من الشمس.

الخُمَارُ : صداع الخمر .

(١٨١) المراد هنا هو الخمر التي سبق ذكرها .

(١٨٢) القطب : شيخ الصوفية والعالم النحرير .

1 209

الجزء الثاني

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

فَجَاؤَا وَكُلُّ لِيَدِيكَ الْمُحِيبُ	(٢٥٨) جَمَعْتُ وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْقُلُوبِ
وَلَهُ حَاشَا لِمَنْ قُوَّتُكَ	(٢٥٩) وَمَنْ بِالْعُحَدِ ذُرُوتُكَ
فَكَأْسُ دِهَانٍ عَلَيْنَا تَدُورُ	(٢٦٠) نَعَالُوا إِلَيْهَا بِكَأْسٍ تُفُورُ
شِفَاهُ الْكَؤُوسِ مَا رِيحُهَا	(٢٦١) وَكُلُّ الْكَؤُوسِ تَخِيضُ بِهَا
تَصِيبُ لَأَرْضِ أَنْسَى مِنْ كَرَمِ	(٢٦٢) تَدُورُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ الْعَقِيمِ
وَمَزِلْتَنِي يَلِكَ مَنَذَا دَرَى	(٢٦٣) تَحِلَّتْ وَمِثْلُ مَا قَدْ جَرَى
وَأَنَّى قَعِيرُ عَدَمَتِ التَّصِيبِ	(٢٦٤) لِي الْقُورُ مِنْهُ مُلُوكُ نُصِيبِ
سُعْدَتَا ، أَجَابَ لَنَا سُلُوتَا	(٢٦٥) وَلَا لَسْمَ يَرُدُّ مُوَالَا لَنَا
وَأَنَا مَقَامِي فَفَوْقَ الْجَمِيعِ	(٢٦٦) مَقَامُ لَكُمْ إِنَّهُ لَرَفِيعِ

(١٨٣) كلّس دهاق : معشقة .

دلت لكأس على من يشربون إلى قممت إلى الواط بعد الآخر .

(١٨٤) للريح : للراحة .

ولشرح ذلك نقول : إن الجرعة هي ثلثي القطرة ، وهي في قاع الكأس ، ولا تضرب بل تصب على الأرض وتخر جرعة تعني آخر نقطة مما في الكأس من شراب ، وهي عند من بلغ من الشرب بعد أن شرب الكأس حتى الثمالة والظماء إلى الماء أو إلى الخمر يصيب آخر قطرة في القدر بعد أن يكون لوتوى من الشرب لو من الماء .

(١٨٥) جرت العادة بتفقد الخمر على الأرض .

(١٨٦) السور : بقية ما في الإناء .

(١٨٧) السؤال : الحاجة والغرض .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٦٧) مَنَازِلُكَ إِنَّمَا عَشْرَةٌ

إِذَا مَا مَضَيْتَ قَدِي خُطْوَةٌ^(١٨٨)

(٢٦٨) رُؤُوسٌ لَنَا مَحْتٌ تِلْكَ الْقَدَمُ

وَمَنْ مَنَصَّبٌ لَهَا لِأَقَمِ^(١٨٩)

(٢٦٩) وَفِي قُرْبِهِ إِنِّي لَفَرِيدٌ

كَفَانِي وَلَنْ كُنْتُ هَذَا الْوَحِيدُ

(٢٧٠) لِرَبِّكَ تُزِفْتُ عَنْ كُلِّ ضَيْرٍ

مَحَوْتُ شُرُورًا وَجِئْتُ بِخَيْرِ^(١٩٠)

(٢٧١) وَضَعْتُ تَاجَ قُرْبٍ عَلَى هَاتِيكَ

فَهَبْنَا قَلْبًا وَمِنْ رَحْمَتِكَ

(٢٧٢) وَبَارَ أَنَا وَالْجَمِيعُ حَمَامٌ

فَمَنْ ذَلِكَ بَنِي وَلِيَّ إِسَامِ^(١٩١)

(٢٧٣) وَفِي الْقُدْسِ صَقْرٌ فَبَشَرِي لَكَ

فَمَنْ ذَلِكَ يَغْمِلُ سَهْمًا لَكَ

(٢٧٤) وَسِرَّ الْحَمَائِمِ نَفْسِي مُدِيَّةٌ

إِلَى الْيَوْمِ هَلْ لَكَ فِي نَظَرَةِ^(١٩٢)

(٢٧٥) كَسَانِي أَنَا شُلْعَةٌ مُجْبِبُهُ

وَتَاجُ الْفَحَارِ الَّذِي أُطْلِبُهُ

(٢٧٦) إِلَهِي أَجَلَنَهَا يَوْمَ النُّشُورِ

وَصُنْ مِنْ حُودٍ كَثِيرِ الشُّرُورِ^(١٩٣)

(٢٧٧) عَنْ الرَّأْسِ تَاجًا لَهَا فَا رَفَعْنِ

ثَرَابُ طَرْمِكِ لِي فَاجْعَلْنِ^(١٩٤)

(١٨٨) إن مراتبه العلية أكثر من عشر مراتب ولكنها كلها في خطوة واحدة تخطوها .

(١٨٩) إن الرؤوس في قدرها تحت قدمه ، وكل المراتب العالية أهم منها فعمك .

(١٩٠) إن الله تعالى نزهك عن كل ما ليس خيرا ، فمحوت كل شر وجئت بكل خير .

(١٩١) إنه صقر وكل الشيوخ مثل الحمام ، وفرق بين الصقر وبين الحمامة .

(١٩٢) الحمام : الحمام . يريد باليوم نفسه يسأله إن شاء أن ينظر إليه نظرة .

(١٩٣) يوم النشور : يوم القيامة .

(١٩٤) يريد أن يهبه تاجا من تراب طريقه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٧٨) وَسِرُّ خَفِيِّ بِنْيِ أَصَاةٍ

كَرِيمٌ وَحَقَّقَ كُلَّ الرَّجَاءِ

(٢٧٩) لَنَا مَنَصِبٌ وَلِدِينَا عُهُودُ

وَقِي نِعَمٌ نَحْنُ يَا مَنْ تَجُودُ

(٢٨٠) فَبَشَرِي لَنَا جَاءَةٌ شَبِيحُنَا

خُبُورُ الزَّمَانِ عَظِيمٌ يَنَّا^(١٩٥)

(٢٨١) وَلِي رُتْبَةٌ فَوْقَ كُلِّ الرَّجَالِ

إِلَى الْحُكْمِ يَضُدُّ فِي كُلِّ حَالِ^(١٩٦)

(٢٨٢) وَتَحْكُمُ بَيْنَ التَّرَى وَالْفَلَكَ

جَمِيعُ الْعِمَاةِ يَدِينُونَ لَكَ^(١٩٧)

(٢٨٣) لِتَهْدِي عُمَاةَ مَوَاءِ السَّيْلِ

وَمَذَا لَدَيْكَ يَسِيرٌ قَلِيلٌ

(٢٨٤) وَسِرِّي إِذَا مَا كَشَفْتُ لِبَحْرِ

بَلْفٍ ، فَبَحْرٌ وَمَا فِيهِ قَطَرٌ

(٢٨٥) فُبُورًا نَشُورًا يَفْكُرِي أَدِيمُ

وَمِنْهَا يَنْقُصِي جُرحُ أَلِيمِ^(١٩٨)

(٢٨٦) وَتُفْطِرِي مَذَهَ الْأَبْحُرِ

أَغْشَى وَسَرَكَ لَا أَظْهَرُ^(١٩٩)

(٢٨٧) إِذَا الطُّودُ سِرِّي عَلَيْهِ أَطْلَعُ

لَدُكَ وَتَيْنِ الرِّمَالِ وَقَعَ^(٢٠٠)

(٢٨٨) يَدْرِيكَ كُلُّ طُودٍ عَلِيمٌ

عَلَيْهِ الشُّجَيْرَاتُ مَدَا تُؤِيمُ

(١٩٥) الحبور : المرور .

(١٩٦) المراد بالرجال هذا الأقطاب .

(١٩٧) يدينون لك : يخضعون لحكمك .

يحكم بين الترى والفلك : أي يحكم من التراب إلى السماء .

(١٩٨) يفكر دائما في القبر ويوم القيامة ، فيجد خوفا شديدا كأنه جرح الهم .

(١٩٩) الأبحر : جمع بحر .

(٢٠٠) الطود : للجبل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٨٩) ولي طاعة بين قسب كثير
مر العلود والعلود وحها بدير^(٢٨٩)
- (٢٩٠) لى السر لى ثلقة فوق تار
لكانت رقابا بريح بشار
- (٢٩١) لى الذنب أبى كم يخرق
وقلبى لهيب به مخدق^(٢٩١)
- (٢٩٢) شجوني ومنها أكاد أجن
لنحمد بورك تار الشجن^(٢٩٢)
- (٢٩٣) إذا السر ألقى على من ملك
لماش وعاش وذا القمل لك
- (٢٩٤) ويحيى النفوس بحسن النظر
وكلهر ما فى السلوب استر
- (٢٩٥) كلاك شهد ويجرى فم
لبت قل أنت حى قمم
- (٢٩٦) وأياما يلك بجري يما
وشهد يوما وعاما قنا
- (٢٩٧) مدى الدهر ياك ذا مرجع
لمر الزمان فما تفرج
- (٢٩٨) إذا لى بدري فأنت ذكاء
لك الخير يا مستجاب الدعاء^(٢٩٨)
- (٢٩٩) من العلم زدى على كل حال
قنى من هراء قنى من جدال^(٢٩٩)

(٢٠١) يقر بأنه قليل الطاعات كثير القنوب ، ويريد لطاعته أن تكون كبيرة فى حجم الجبال ، وأن تكون ذنوبه صغيرة كالذرة .

(٢٠٢) محقق : محيط به .

(٢٠٣) للشجن : الأحزان .

(٢٠٤) ذكاء : الشمس .

(٢٠٥) يقية : يحفظه .

هراء : كلام لا جدوى منه .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٣٠٠) شيخ لدا لاق هذا الجسلا
وقديه حتى إذا الحول حال^(٣٠٠)
- (٣٠١) إذا ما أطلت عليك الكلام
فكل مرشد وأنت الإمام^(٣٠١)
- (٣٠٢) مرىدى أنا قلتهم فى جبور
بفضل اتصاب لأنت القصور^(٣٠٢)
- (٣٠٣) وتلك شمر يرمد المرمد
وذلك كمل مرمد يرمد
- (٣٠٤) وفى كل قس كثير الشجون
مرمدك حزن له لا يكون^(٣٠٤)
- (٣٠٥) لدا الرب لا لا تحف يا مرمد
من الرب إنا نسال المرمد
- (٣٠٦) أيا من لرب كرم حبيب
وآية حسب لأمر عجيب
- (٣٠٧) أيا من مزمت عن كل عيب
فسره لى القلب عن كل ريب
- (٣٠٨) ولا نخش بأسا فأس المرمد
أدفع عنك يباس شديدا^(٣٠٨)
- (٣٠٩) وشكرا لرى فثيخى أصيل
له نسبة يتوسى بالرسول
- (٣١٠) مرمدك إنا العدا يحفرون
أغث من عذاب وذل وهون^(٣١٠)

(٢٠٦) حل الحول : مر العام .

(٢٠٧) إذا تحدث إلى الشيخ السيد "عبد القادر الجيلانى" ، وجدت الأمان وكانت الأرض جارية لك والزمان مریدا .

(٢٠٨) الكلام هنا على لسان الشيخ ، ينبغى لمريديه أن يفخروا بالانتماء إليه .

(٢٠٩) كن هنا تلمة .

(٢١٠) البأس : الشدة وكذلك القوة .

(٢١١) الهون : الخزي .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَفَّةِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٦١) لَيْ الذِّكْرُ فِي أَرْضِنَا وَالسَّمَاءِ
وَلِي رِضَةُ الْقَدْرِ بِلِ وَالْعَلَاءِ^(٢٦١)
(٢٦٢) هَنِيئًا وَيُشْرِي لِهَذَا الْعَظِيمِ
فَتَحْنُ جَمِيمًا بِهِ مِنْ هَمِّ^(٢٦٢)
(٢٦٣) لَأَنْتَ الْمَلِكُ أَدِينُ لَكَ
جَرِيحُ الْفَوَادِ إِلَيْكَ اشْتَكَى^(٢٦٣)
(٢٦٤) هِيَ الْأَرْضُ تِلْكَ لِنَفْسِي الْفِدَاءِ
وَقَلْبِي أَنَا عَامِرٌ بِالْعَفَاءِ
(٢٦٥) وَبَارَكَ رِسِّي فِي مُلْكِكَ
فِدَاءٍ يَشْرِقُ وَغَرِبَ لَكَ
(٢٦٦) وَجَاءَ إِلَيْكَ جَرِيحُ الْفَوَادِ
يُؤْتِلُ مِنْ كَرَمٍ فَضْلَ رَاذٍ
(٢٦٧) مِنَ الْأَرْضِ يَظْهَرُ لِي قَهْلُهَا
وَأَصْفَرُ مِنْ خَرْدَلٍ كُلُّهَا^(٢٦٧)
(٢٦٨) إِلَيَّا يَا مَنْ إِلَيَّا تَخَلَّرَ
لَنَا لَأَمْنًا لَمْنَا قَدْ غَرَّ^(٢٦٨)
(٢٦٩) وَتِلْكَ الْبَحِيرَةُ لِي قَامَتْ حَنْ
فِدَاؤُكَ وَرُوحِي أَنَا قَاعَلَمَنْ
(٢٧٠) عَلَى قَدَمٍ صَارَ كُلُّ وَلِيٍّ
وَأَبَى خُفِ النَّبِيُّ مَتَلَى^(٢٧٠)
(٢٧١) تَسِيرُ عَلَى مَنَهِجِ "الْمُعْطَى"
لَشَيْطَانِنَا أَثَرُ يُفْتَنِي

(٢٦٢) للعلاء : الرفعة . والمقصود هنا هو الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني .

(٢٦٣) هَمِّ : لعب .

(٢٦٤) يَرِيدُ جَرِيحُ الْفَوَادِ : نفسه .

(٢٦٥) الْخَرْدَلُ : حب صغير ولحيته خردلة . ويقال له "الحرشاء" .

و"الخردل الفارسي" يعرف بمصر بطيخة السلطان .

(٢٦٦) نحن نقترف المأثم ولكنه يلتفت إلينا .

(٢٦٧) الخف : ما يلبس في الرجل .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَفَّةِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٦٢) لَنَا قَدَمُ تِلْكَ فِي مَنَهِجِكَ
أَلَا نَاهِدُنَا تَحْنُ فِي مَذْمُوكِ^(٢٦٢)
(٢٦٣) لَكَ الْعِلْمُ قَدْ صِرْتَ فِيهِ الْعَلَمُ
مِنْ اللَّهِ نِلْتَ عَظِيمِ الْعَظَمِ
(٢٦٤) "سَعِيدٌ" وَأَنْتَ فَخْرُكَ
وَأَسْعَدَتْ كَوْنًا لَنَا كُلَّهُ^(٢٦٤)
(٢٦٥) وَلَسْتُ "السَّعِيدِي" فَتُسْعِدُنِي
وغير السَّعِيدِي كَيْلِي أَجَلَنْ^(٢٦٥)
(٢٦٦) يَصُومُ رَجَائِي بِحَرِّ النَّهَارِ
رَمَمَ فِي الدِّيَارِ كَدْرَ أَنَارِ
(٢٦٧) رَجَائِكَ فَخُلْ لَهْمُ يَا قِيَامِ
طَعَامُ شُغْلِنَا بِهِ وَالْمَنَامِ
(٢٦٨) أُرِيدُ أَكُونَ تُرَابَ الْقَدَمِ
وَدَرًا لَتَجْعَلَ هَذَا الْبَهْمِ^(٢٦٨)
(٢٦٩) وَصِرْتَ حَسِيًّا بِسَلِّ الْإِيمَانِ
وَلَا قَدَمٌ فَوْقَ قَامِ الْعِظَامِ^(٢٦٩)
(٢٧٠) وَوَسَطَ طَرِيقِي مَقَطُ أَنَا
بِحُفْنِكَ وَأَمْسِي بَعْدَ الْعَمَا^(٢٧٠)
(٢٧١) وَسَأَقِي أَنَا لَا نَفْسِي بِالْمَسِيرِ
يَذْبُلُكَ هَذَا أَنَا مُسْتَجِيرِ^(٢٧١)

(٢٦٨) الطريق : الطريق .

(٢٦٩) الإشارة إلى أبي سعيد المخزومي . شيخ السيد عبد القادر الجيلاني . رضي الله عنهما .

(٢٧٠) الإشارة إلى التسمية إلى الشيخ أبي سعيد المخزومي .

(٢٧١) البهيم : يسكن الهاء لولاد الضان والماعز والفر . وحركت الهاء لضرورة الشعر .

(٢٧٢) الإمام هنا هو الإمام "الحسين" بن علي رضي الله عنهما .

(٢٧٣) الخف : ما يلبس في الرجل .

إنه سقط وسط طريقه وبعد شدة التعب وضع راسه على قدم شيخه .

(٢٧٤) إن ساقه الضعيفة لا تقوى على السير به في طريقه ، ولذلك يستغيث بشيخه ويتعلق بذيله

مستجيرًا .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْغَيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٢٢) وَلِدْتُ بِجَبِلَانَ إِنْسِي وَجَل
وَمَعِيَ لِي اسْمٌ وَفَوْقَ الْجَبَلِ (٣٣٣)
- (٢٢٣) لَهُ رَابِعٌ وَلَهُ مُعْجِزَاتٌ
لَهُ آيَةٌ بَلْ لَهُ بَيِّنَاتٌ (٣٣٣)
- (٢٢٤) يُنْزِلُكَ يَا لَسَا فَلْيُرِ
بِذَا يَسْتَيْقِنُ لِمَا مَا تَنْظُرُ (٣٣٣)
- (٢٢٥) لِي اسْمٌ وَلَئِنْ عُرِفْتُ بِهِ
وَحَدَى الرُّسُولُ وَفَحَرَى بِهِ (٣٣٣)
- (٢٢٦) وَأَنْتَ يَا مُشَبَّهٌ جَدِّكَ
وَوَارِثٌ هَذَا فِدَاءُ لَكَ (٣٣٣)
- (٢٢٧) (رَضَا) فَأَمْنَحَنَّ جَزَلَ التَّوَالِ
وَقَطْرًا وَمِنْ تَوَعُّدِ كَالْجِبَالِ
- (٢٢٨) فَوَادِي تَطْلُو بِهِ غَفْلُهُ
يَبْحِرُكَ تَصْحُوبُهُ قَطْرُهُ
- (٢٢٩) ظَلِمْتُ وَقَارِسْتُ حَذَّ الْفَنَاءِ
لِيَحْرَكَ قَلْبُ مَنِّ قَطْرَةِ مَاءِ
- (٢٣٠) يَرْجُوكَ فَأَجَلْتُ هَذَا الْغَيْبِ
وَرُوحًا وَجَسَّاءَ هَذَا الْخَلْقِ (٣٣٣)
- (٢٣١) قَدَيْتُكَ يَا مُسَيِّدَ الْقُلُوبِ
بَعِيدًا لَكَ فَأَجْمَلُنِ الْقَرِيبِ (٣٣٣)

- (٢٢٥) يتحدث عن مسقط رأسه وعن اسمه وشهرته فيقول : إن اسمه على قمة الجبل لي فيه مشهور واسع الشهرة .
- (٢٢٦) الآية : العلامة ، وهي هنا العلامة على العظمة .
- (٢٢٧) الآية : جمع آية .
- (٢٢٨) اسمه الذي تشتهر به هو السيد "عبد القادر الجيلاني" .
- (٢٢٩) الإشارة إلى الشيخ "وارث" على شأه ومقامه في مدينة ديور بالقرب من لكةنو بالهند .
- (٢٣٠) يريد أنه إذا طلع عليه بنور وجهه لفاق من ثبات الغفلة .
- (٢٣١) مُسَدِّدُ الْقُلُوبِ : موصيها .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْغَيْبِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٢٤٢) دُعَانِي وَأَمِينَ قَالَ الْمَلِكُ رَفَعْتُ بِمُقَدَّادِ هَذَا لَكَ (٣٣٣)



[١١] في مدح الإمام المرشد الحق

السيد آل رسول ﷺ (٣٣٣)

- (٢٤٣) "وَأَلَّ رَسُولٌ أُحِبُّ أَنَا قَدِيتُ آيَا قَلْبُ نِلْتُ الْمُنَى (٣٣٣)
- (٢٤٤) أَنَا مُذِيبُ إِيَّكُمْ فَأَغْفِرُ "يَا لَ رَسُولٍ لِعَبِيدِ أَمْرِ (٣٣٣)
- (٢٤٥) كَبِيرُ كَبِيرٍ مُصَدِّقُ بِهِ وَتِلْكَ الْجَوَاهِرُ مِنْ حَبِّهِ
- (٢٤٦) مَوَادُّ يَأْضَأُ فَمِنْ صَبْرِهِ "وَأَلَّ رَسُولٌ لِمَا كَثُرَتْ (٣٣٣)

- والأجل يا مسوح الروح و"المسيح" عليه السلام ، مضرب المثل في الشعر الفارسي والأردى والتركى للطبيب الذي يشفي من المرض . كالمسيح الذي يحيى من الموت بإذن الله . لما أن جعل البعيد قريباً فهو السمي في تحقيق الأمل .

- (٢٢٢) المراد يذكر بغداد هو للتوكل بالسيد "عبد القادر الجيلاني" .
- الملك : الملائكة .
- (٢٢٣) السيد "آل رسول" : اسم مرشده وشيخه في الطريقة القادرية .
- (٢٢٤) يقول : لقلبي ليشرب حب السيد "آل رسول" ولرأسه لبشر لأنه فدائ لآل رسول .
- (٢٢٥) فيه يستحلف الله بالسيد "آل رسول" . أن يغفر منه ذنبه الذي تفرقه ، لأن الله أمره فعصى ولم يلتزم .
- (٢٢٦) كثر الشيء : جعله كثيراً .
- أي أن السيد "آل رسول" هو الذي جعل كثيراً من الموائد بياضاً وغيره لم يستطع ذلك .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِيمًا)

- (٢٤٧) إِلَيْهِ انْظُرُوا وَاذْكُرُوا رَبَّكُمْ
(٢٤٨) فَتَاءٌ لَهُ وَكَذَلِكَ الْبَقَاءُ
(٢٤٩) فَتَاءٌ لَهُ شَمْسُهُ سَطَعَ
(٢٥٠) صَغِيرٌ وَلَكِنْ عَلَى ذُرَّةٍ
(٢٥١) وَبَيْنَ الدَّرَارِيِّ رَقِيعُ الْمَنَامِ
(٢٥٢) رِيَابُ الْمُلُوكِ أَفِيهَا سَوَادُ
(٢٥٣) خُذِ الشَّهَادَ وَأَطِيعْ كَرَمَةَ الدَّوَاءِ
(٢٥٤) عَلَى الرَّأْسِ عُنُقَاوَةٌ وَفُرْقَتٌ
- وَأَلَّ رَسُولٌ يَقُولُ لَكُمْ^(٢٤٧)
بِتَوْحِيدِهِ إِذَا فَكَ جَاءَ^(٢٤٨)
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا تَطْلُعُ
لَهُ الْبَابُ يَتَخَرَّجُ الدُّورَةُ^(٢٤٩)
لَهُ فِي الْكَرَاكِبِ هَذَا الرِّغَامُ^(٢٥٠)
مُرِيدٌ بَيَاضًا لَهُ قَدْ أَرَادَ
يُدَارِ لَهُ سَنَالُ الشِّفَاءِ
وَعَنْ رَأْسِهِ مَا بِهِ أَذْهَبَتْ^(٢٥١)

(٢٣٧) الإشارة إلى قوله تعالى: (إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) سورة الأنفال آية رقم (٢).

(٢٣٨) المراد بالتوحيد هنا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

(٢٣٩) ذروة : قمة الشيء.

وبابه يفتح للكرم ولمن يزوره.

(٢٤٠) الرغام : التراب.

الدراي : النجوم.

إن مقامه بين النجوم وترابه يبلغ هذه النجوم.

(٢٤١) العنقاء لو اللهم : طائر في معتقد القدماء أنه إذا وقع ظله على رأس رجل أصبح ملكاً.

والمراد هنا أن ظل " آل رسول " الذي يشبه هذا الطائر إذا وقع ظله على رأس من يشكو

الصداع شفى ما به من وجع.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِيمًا)

- (٢٥٥) وَأَلَّ رَسُولٌ لَهُ رَوْضَةٌ
(٢٥٦) "آلَ رَسُولٍ" حَيَاءٌ وَخَفَرٌ
(٢٥٧) بِمُفْرَأَتِهِ مِنْ سَحْبِ الْقَنَارِ
(٢٥٨) بِسُكْلَةٍ مِنْهُ فِيهَا الْجَرَمُ
(٢٥٩) وَاسْمًا لَهُ أَنْتَ مَنْ تَمَلَّكَ
(٢٦٠) وَيَسَى الْجَاهِ وَالْعِزِّ مَا مِنْ طَلْعِ
(٢٦١) يَلِيلٍ إِذَا مَا اسْتَحَالَ الْوُصُولُ
(٢٦٢) عَنَانُهُ الْغُرْلُ كَأَن شَدَّ
- تَأَذَّتْ بِأَسَامِيرِهَا وَرْدَةٌ^(٢٥٥)
يَجُودُ عَلَيْنَا بِذُرٍّ وَتَسْبِرُ^(٢٥٦)
بِكَيْمِيَانِهِ كُلِّ صُفْرٍ مَتَارٍ^(٢٥٧)
وَحَيْرٌ عَيْمٍ بِهِ يُلْتَمَسُ^(٢٥٨)
وَمِنْ حَرْفِهِ أَنْتَ مَا تَهْتَمُ^(٢٥٩)
وَحَارِسُهُ مَنْ بِسَعْدٍ قَبِيعِ
فِيرَ دَائِمًا خَلْفَ "آلِ رَسُولٍ"
فَبَا يَخْفُ "آلَ رَسُولٍ" الْمُدَّةُ^(٢٦٠)

(٢٤٢) الأصنام : جمع لشم وهو نقش الريح إذا كان ضعيفاً .
في الأصل أن النسيم الذي يأتي من روضة السيد " آل رسول " يضرب بالأحجار الوردية
في روضة غير روضته .

(٢٤٣) القنير : الذهب .

الخفر : الحياء .

(٢٤٤) الصنفر : النحاس الأصفر ، القنار : الصغار .

الكيمياء : حجر الفلاسفة الذي إذا لمس أي معدن حوله إلى ذهب .

القنار : الذهب .

(٢٤٥) الإشارة إلى سلسلة الطريقة القادرية .

ومما يذكر أن هذه السلسلة يعلق في طرفها جرس وكان الملك العادل كسرى أنو

شرون يلبسها من نافقته ليأتي صاحب الشكوى ويجذبها فيدق الجرس عنده ويجيب

للشكوى صاحب الحاجة .

(٢٤٦) يشير إلى امتداد نسب شيخه السيد " آل رسول " ﷺ إلى آل البيت ﷺ .

(٢٤٧) الخمر : من لا تجربة له .

الخف : ما يلبس في القدم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٦٣) وَيَا بَدْرُ خَرِقْ ثِيَابَ الْقُرَيْشِ

وَجِبَا "لَا رَسُولَ" مُبِيرٌ^(٢٦٣)

(٢٦٤) وَعَنْ حَاتِيَةِ الْمَذِينِ انْصَرَفَ

بِحَاتِيَةِ "لَا رَسُولَ" قَفْ

(٢٦٥) وَتَجَلَسَ أَهْلُ الْمَعَاصِي اجْتَبَ

وَتَجَلَسَ "لَا رَسُولَ" أَحِبُّ

(٢٦٦) حَبَالَةَ إِيَّاكَ لَمْ قَاخَذَرُوا

وَمِنَّا التَّجَلَّى لَهُ قَاغْبَدَنُ^(٢٦٦)

(٢٦٧) لِأَهْلِ الْعَصْرِ خَضِرَ الثَّيَابِ

وَال "لَا رَسُولَ" لَهُ الْوَن طَابِ^(٢٦٧)

(٢٦٨) زُجْجَ الْقُرْبُ لَدِينَا انْكَرُ

وَلَكِنْ بَعْلِيهِ قَلْبًا غَمَرُ

(٢٦٩) شَهِيدُ الْهَيِّ قَطْ مَا لَنْ قَضَى

كَانَ لَمْ كَانَ عَنْهُ مَقَى^(٢٦٩)

(٢٧٠) بَخِ لَهَا لَدَوَاءُ الرَّدَى

لَهُ فَلْتَقْلَهَا تَمَلُّ مَقِيدَا^(٢٧٠)

(٢٤٨) الْغُرَيْرُ : الْمُرُورُ .

الْحَبِيبُ : فَتْحَةُ الثَّوْبِ .

فِي الْأَصْلِ لَنْ الْبَدْرُ يَخْرُقُ بِنُورِهِ ثَوْبَ الْكَتَانِ عَلَى جَسْمِ الْغُرَيْرِ .

(٢٤٩) الْحَبَالَةُ : لِلشَّرِكِ .

الْإِيَّاكَ : لِلْكَذِبِ .

(٢٥٠) يُرِيدُ مَنْ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْخَضِرَ وَهُمْ الْمُنْتَصِفَةُ مِنْ قُبَاجِ الْعَيْدِ "لَا رَسُولَ" الَّذِينَ يَطْلُبُ

لَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا الثَّوْبَ الْأَخْضَرَ .

(٢٥١) قَضَى : مَاتَ .

شَهِيدُ الْعَشَقِ لَا يَمُوتُ وَلَكِنْ يَمُوتُ مِنْ فَارِقِ الْعَيْدِ "لَا رَسُولَ" .

(٢٥٢) بَخِنُ : كَلِمَةٌ لِلْإِسْتِصَانِ .

الرَّدَى : الْمَوْتُ .

فَكَانَ مِنْ قَالِهَا لِلْعَيْدِ "لَا رَسُولَ" نَالُ كُلِّ مَا يُرِيدُ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٧١) عَلِيلٌ فِيهِ يَمُرُّ الْمَذَاقُ

وَمِنْهُ الشِّفَاءُ كَشَهِدٌ يُذَاقُ^(٢٧١)

(٢٧٢) تَسِيمُ الصَّبَا أَحْمِلَنَّ السَّلَامُ

مَوْضُ الْجَنَاحِ جَرِيحُ الْمَيَامِ^(٢٧٢)

(٢٧٣) وَإِذَا قَلْبُ أَهْمَتْ فَلَحْنُ قَرِيبِ

تَمَاقِي إِلَيْكَ وَذَا مِنْ حَبِيبِ

(٢٧٤) تَبَسُّمٌ وَكَلْكَفٌ دُمُوعُ الْبُكَاءِ

فَكُكُلُ لَهُ فِي الْيَمِينِ الْغُرَيَاءُ^(٢٧٤)

(٢٧٥) أَيُّهُمْ وَإِيَّاهُ لَا يَخْزُرُ

بَلَاءُ لَهُ مَا لَهُ أَيْ غَمٌ^(٢٧٥)

(٢٧٦) وَبُؤْسَى لَهُ مَآكُثُ الْبُؤْهِزِ

"فَالَا رَسُولَ" بَعِيدُ بَعِيدُ^(٢٧٦)

(٢٧٧) لِمَدْحٍ فَمِنْ مُذْنِبٍ لَا ثَنَاءَ

وَال "لَا رَسُولَ" قَمَازَا تَشَاءُ^(٢٧٧)

(٢٧٨) خَنَافِشُ طَارَتْ وَكَلْبُ بَخِ

"لَا رَسُولَ" ضِيَاءُ لَمَحَ^(٢٧٨)

(٢٧٩) مَيْلِكَ وَحَمُّ التَّوَاضُعِ لِي

وَتَقْيِيلُ خُفِّ لَهُ أَمْلِي

(٢٥٣) يَمُرُ : وَصَبَّحَ مُرَا .

وَمَعْلُومٌ أَنَّ الشَّهَدَ يَتَدَلَّى بِهِ ، فَالْعَيْدُ "لَا رَسُولَ" يَهْبُ الْمَرِيضُ دَوَاءَ الشِّفَاءِ وَالْبَقَاءِ .

(٢٥٤) مَوْضُ الْجَنَاحِ : الطَّائِرُ الَّذِي تَكْمُرُ جَنَاحَهُ .

يُرِيدُ لِمَدْحٍ لِمَدْحٍ أَنْ يَحْمِلَ سَلَامًا مِنْ تَحْطُمِ جَنَاحِهِ وَجَرَحِ لُفْطِ الْحَبِّ قَلْبَهُ إِلَى الْعَيْدِ

"لَا رَسُولَ" .

(٢٥٥) كَلْكَفُ الْبُكَاءِ : مَسْحُهُ .

(٢٥٦) إِذَا لَمْ يَوْقِرِ الْعَيْدُ "لَا رَسُولَ" وَوَقَعَ فِي الْبَلَاءِ فَلَا تَقَالِي بِهِ وَلَا تَحْزَنُ لَهُ .

(٢٥٧) الْبُؤْسَى : ضِدُّ النَّمَى . وَالْعَيْدُ "لَا رَسُولَ" يَعِيدُ عَنْهُ فِي رَفْعَتِهِ وَسَمْعِ مَنَزَلَتِهِ .

(٢٥٨) يُرِيدُ أَنْ يَمْدَحَهُ لِأَنَّ الْمَدْحَ وَالْثَنَاءَ يَكُونُ مِنْ مَطْلُوعٍ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ مُذْنِبٍ ، وَإِنْ كَانَ الْعَيْدُ

"لَا رَسُولَ" فِي غَنِيَةٍ عَنِ الْمَدْحِ وَالْثَنَاءِ .

(٢٥٩) الْخَفَافِشُ ، جَمْعُ خَفَاشٍ وَهُوَ الْوُطُوطُ .

أَنَّ الْكَلَابَ إِذَا تَتَبَعَ وَلَا تَمْتَلِعُ الْخَفَافِشُ عَنْ طَيْرِهَا ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمُخَالَفِينَ لَهُ ، وَمَعَ كُلِّ

هَذَا يَظْهَرُ نُورُ الْعَيْدِ "لَا رَسُولَ" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

- (٢٨٠) وَتِلْكَ لَدَىٰ أَنَا حَاكِمُ لَا إِلَهَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ خَادِمُ
(٢٨١) وَتِلْكَ الْخَلِيفَةُ لَا تَجِبُ وَمَنْ فِيْضِهِ إِلَهًا فَأَعْلَمُ
(٢٨٢) فَلَا تَخْشَرَنَّ بَدَا الْمَصِيبِ فَمِنْ جُودِهِ فَكَذَلِكَ كَمْ مُجِيبِ
(٢٨٣) وَقَدْ اطَّرَقَ بِنَاكُمْ يَطُولُ فَتَنَا بَعْدَ الْآلِ رَسُولُ
(٢٨٤) وَلَكِنْ كَمْ تَحَبَّبْتُ هَذَا النَّسَبِ وَلِي يَوْمَ حَشْرِ لَدَا مَا وَعَبُ



- (٢٦٠) الإشارة إلى أن السيد "الرسول" استخلف الإمام "أحمد رضا" في الطريقة .
(٢٦١) يتجه "أحمد رضا" بالخطاب إلى نفسه .
(٢٦٢) يتمنى أن ينادوه يوم القيامة يا "رضا السيد" الرسول .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

[١٢] المَنْطُومَةُ السَّلَامِيَّةُ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ﷺ

- (٢٨٥) سَلَامٌ عَلَىٰ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ تَبَيَّنَ الْهُدَىٰ رَحْمَةً لِلنَّسَاءِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(٢٨٦) سَلَامٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ بَذَرِهِ وَتَفْتَحُ حُطْرًا عَلَىٰ زَفَرِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(٢٨٧) مَلِيكَ إِرْمٍ وَقَدْ أَعْرَمَ شَفَاعَتُهُ تِلْكَ مُنْذَا حُرْمِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(٢٨٨) سَلَامٌ عَلَىٰ مَنْ مَرَىٰ فِي الظَّلَامِ لَهُ فِي الْجَنَّةِ رَقِيعُ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٦٣) إشارة إلى قوله تعالى : (وَتَنَا أَرْسَلْنَاكَ بِالرَّحْمَةِ الْمَلَكِينَ) .

سورة الأنبياء ، آية رقم (١٠٧) .

(٢٦٤) إشارة إلى قوله تعالى : (فَدَجَّاهُمْ كَمَثَلِ الْوُجُوهِ وَكَابُتُيْنِ) .

سورة المائدة ، آية رقم (١٥) .

(٢٦٥) إشارة إلى ما يروى عنه ﷺ أنه سجد سجدة فأعطاه ثلاث أمته ، ثم سجد للثانية فأعطاه ثلثها الآخر ، ثم سجد فأعطاه أمته كلها ، وأنه لن يحرم موحداً شفاعته ﷺ .

(٢٦٦) مروي : من ليلاً ، والمراد هنا الإسراء .

إشارة إلى قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِرَبِّهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)

سورة الإسراء ، آية رقم (١) .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى الْبِرِّ تَاجًا أَمْهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٨٩) صَلَاةٌ عَلَى مَنْ لَهُ الْعَرْشُ زَائِنٌ وَمَنْ طَيِّبَ الْأَرْضَ كَالْيَسَنِ كَانَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٠) صَلَاةٌ عَلَى نُورٍ عَيْنِ الْكَوَالِ سَلَامٌ عَلَى الطَّهْرِ بِلِ وَالْجَمَالِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩١) سَلَامٌ عَلَى السِّرِّ فِي حِكْمِهِ وَمَنْ جَاهَدَ الْكُفْرَ فِي مَنِّهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٢) صَلَاةٌ عَلَى السِّرِّ فِي وَحْدِيهِ وَمَنْ كَانَ كَالْقَطْبِ فِي كَرَمِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٣) لَهُ إِشْقٌ بِدُرٍّ وَرَدَّتْ ذِكَاةٌ وَمِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهُ رِمَاءُ

(٢٦٧) يشبه استقامته وصحة حكمته باستقامة شجرة الصرو .

المنة : القوة ، أى له جاهد للكفار بقوة الجسمانية والروحية . وقد لوتى جوامع الكلم .

(٢٦٨) كان على أتم ما يكون من عبادته ، وكان ذلك سرا وعلاوية ، وهو الذى يستمد من فعله كل المعارف بالله .

(٢٦٩) يقول إن القمر تشق له ، كما أن المعامة ردت عنه حر الشمس .

ذكاء : بمعنى الشمس .

كما يشير إلى أن الملائكة حاربت مع المسلمين فى بدر ، فكان الملائكة هى التى رمت

بقذرة الله . فهو يشير إلى قوله تعالى : (وَمَا رَيْبٌ لَّكَ وَتَيْبٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) .

سورة الأنفال ، آية رقم (١٧) .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى الْبِرِّ تَاجًا أَمْهَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٤) يَلُودُ بِهِ النَّاسُ يَوْمَ الْجَزَاءِ فَطَوْبَى لَهُ لَنْ هَذَا سَنَاءُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٥) مِنَ الْعَرْشِ وَالْعَرْشِ مَا قَدْ مَلَكَ كَذَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ مِنْ غَيْرِ شَكِّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٦) هُوَ الْأَصْلُ حَقًّا لِكُلِّ الْبَشَرِ وَكَفَرْنَا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا تَسْرًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٧) وَتَابَ الْيَسْبُورُ مَنْ قَدْ فَتَحَ وَمِنْ بَعْدِهِ بَابُهَا مَا قُتِحَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٨) صَلَاةٌ وَنُورٌ عَلَى نُورِهِ وَتَبْدُو التَّوْبُ فِي ظَهْرِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٠) يقول إن "نعم" والأنبياء - عليهم السلام - تحت لوائه يوم القيامة .

طوبى له : كل الخير له .

السَّاءُ : الرقة .

(٢٧١) يشير إلى حديث شريف جاء فيه : «لَا كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ . ٥٤»

وقد بعث رسولاً للعالمين فأمنت به الأئمن والجن ، ودليل ذلك قوله تعالى :

(وَأُذِ صَرْفَتَا إِلَيْنَا مَرَّاتٍ مَثْرَى) ، حتى قوله تعالى : (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ) .

سورة الأحقاف ، آية رقم (٢٩ ، ٣١) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٧٩) عَدِيمُ التَّظْيِيرِ عَدِيمُ الْقَرِينِ وَخَوْفُ قَرْدٍ كَمَا نُسَيِّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٠) صَلَاةٌ عَلَى سِرِّ غَيْبِ الْهَدْيِ سَلَامٌ عَلَى مُنْتَهَى أَوْبَدِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨١) وَلَا قُوَّةَ قَمَرِ الْمُنْتَدَى وَكَانَ لِنَاسِوَيْهِ مَيْدَانٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٢) صَلَاةٌ عَلَى كَنْزِ كُلِّ قَتِيرٍ وَكُلِّ بِهِ دَائِمًا يَسْتَجِيرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٣) وَمَنْ أَظْهَرَ اسْمًا لِهَذَا الْأَحَدِ سَلَامٌ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ عَدَدُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٢) إشارة إلى الحديث الشريف الذي روى عن أبي سعيد قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا آتَا مَيْتَةً وَكَدَّ لَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ وَلَنَا لَوْ أَنَّ مَنْ تَمَتَّقَ عِثَّةَ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ وَلَنَا لَوْ أَنَّ شَافِعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ» .

مسند الإمام أحمد ، كتاب باقى مسند المكثرين ، حديث رقم ١٠٥٦٤ .

(٢٧٣) هبولى : عند أهل الله اسم الشيء تظهر فيه الصور وكل باطن تظهر فيه صورة .
ناسوت : للجنس البشرى .

(٢٧٤) إشارة إلى قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

سورة الأحزاب ، آية رقم (٥٦) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٢٨٤) لِكُلِّ مَعَادُنَا مَطْلَعٌ لِكُلِّ مَبَادُنَا مَنْبَجٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٥) أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُغِثُ الْبَشَرَ وَيَوْمَ الْجَزَاءِ يَغْدِلُ أَمْرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٦) أَلَا إِنَّهُ لِلْفَقِيرِ الثَّرَاءُ شَدِيدُ الْقَوَى كَانَ لِلضُّعْفَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٧) وَكَيْ مَجْلِسُ إِيَّةِ فِي "دَتِي" أَنَا فِي "الْهَوِيَّةِ" دَغِيى أَنَا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٨) وَمَا كَانَ فَرْقٌ وَحَسْبُ مَعَا وَقَى وَخَدُّ كَسْرَةٍ جَمْعًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨٩) عَلَى كَسْرَةٍ قَبْلَهَا فِلَةٌ وَعَزُ أَتَتْ قَبْلَهُ ذِلَّةٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٧٥) يشير إلى قوله تعالى : (مَنْ كَانَ ثَدًى * فَكَانَ قَوْسًا يُرْسِلُ أَوْدَانًا) .

سورة النجم ، آية رقم (٨ ، ٩) .

الهوة : بمعنى الذات المطلقة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤١٠) مَنْ الرِّبِّ حَامِلُ طَيْبِ الْكَلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ أَفْ سَلَامٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١١) صَلَاةٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ سَلَامٌ عَلَى تَشْبِهِ الْمُسْرِينِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٢) وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ الْمُؤْمِنِ الْقَلْبُ سَرٌّ وَخَقْدٌ عَلَيْهِ لِمَنْ قَدْ كَفَرَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٣) أَلَا إِنَّهُ كَانَ كُلَّ سَبَبٍ وَمِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَغَيْبٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٤) أَلَا إِنَّهُ مَظْهَرٌ لِلظُّهُورِ كَمَا أَنَّهُ مَظْهَرٌ لِلْعِدْوَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٥) فَصَحَّ زَمْرٌ لَدَى رُؤْيَيْهِ هُوَ الْوَرْدُ طَهْرًا وَفِي يَتِيهِ

(٢٧٦) يشير إلى قوله تعالى : (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِذْ بَشَّرَهُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ) .

سورة آل عمران ، آية رقم (١٦٤) . النعمة : النعمة .

(٢٧٧) تشب : تشب : التشب .

(٢٧٨) إشارة إلى حديث يقول : هو أولئك لما خلقت الأفعال . أي له سبب الوجود .

(٢٧٩) يقول للصوفية إن الإنسان مظهر لصفات الله تعالى .

(٢٨٠) يشير إلى قوله تعالى : (وَتَلَكَّ فِي السَّجْدِ) . سورة الشعراء ، آية رقم (٢١٩) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٦) وَطِلُّ لَهْ مَرَّةً مَا ظَهَرَ لِرُحْمَتِهِ الظِّلُّ مِلَّةَ الْبَصَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٧) بِحُومٍ عَلَيْهِ حَمَامُ الْعَنَامِ يُجْبَى وَيُنْفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٨) عَلَى وَجْهِهِ لَاحُ حُسْنِ الْإِلَهِ بِهَذَا تُمَيِّزُ مِنْهُ بَهَاءُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤١٩) لِكُلِّ الْمَلَكِ إِحْتِاءٌ لِهَامٍ لِرَأْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢٠) وَمِنْ شَعْرِهِ غَيْمَةٌ لِلْكَرَمِ وَمِنْ شَعْرِهِ الْمِسْكُ دَوْمًا فَتَمُّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢١) وَكَلِمَةُ قَدَرٍ بَدَأَ فَجَرَهَا وَمِنْ مَقَرِّ سَاطِعٍ تَوَرَّمَا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٨١) إله : لم يكن له ظل .

(٢٨٢) لهام : جمع هامة ، والهامة : الرأس .

(٢٨٣) فغم العطر : ملاً الألف .

(٢٨٤) يشبه شعره : بكلمة القدر ويقول إن مفارقة هو فجرها .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٢٧) وَكَمْ مِنْ قُلُوبٍ كَاَمَّا الْأَمْسَى أَسَافًا أَلَا نِعْمَ مَنْ قَدْ أَمْسَى

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢٨) قَرِيبٌ بِعَبْدِهِ الْمُخْبِرُ قَبَا حَبْدًا ذَلِكَ الْجَوْفَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢٩) سَلَامٌ عَلَى الرَّائِفِ الرَّاحِمِ سَلَامٌ عَلَى أَصْلِهِ الْهَاشِمِيِّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٠) وَتَأْجُ الشَّفَاعَةِ رِثْنُ الْجَبِينِ سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الشَّافِعِينَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣١) لِعَاجِيهِ ثَلَاثَةٌ ثَحْبِي فِيمُخْرَابِهَا دَانَسًا يَتَّبِعِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٢) ظِلَالٌ لِبَحْنٍ عَلَى عَيْنِهِ لِرَحْمَتِهِ تِلْكَ أَوْ مَنَّةِ

(٢٨٥) لَمْسَى : عَزَى .

(٢٨٦) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رُؤُوفٌ رَحِيمٌ) . سورة التوبة ، آية رقم (١٢٨) .

(٢٨٧) الْمُرَادُ بِالْقَبْلَةِ هُنَا مُحَرِّبُهَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهَا .

(٢٨٨) الْمَنُ : الْإِنْعَامُ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢٨) صَلَاةٌ عَلَى عَيْنِهِ الْبَايَكَةِ بِدُخْرِ الشَّقِيقِ فَسَى الْجَارِيَةِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٢٩) وَفَيْمًا رَأَى كُلَّ حِدَقٍ خَلَقَ وَحَسْبُ عَظِيمٍ لَدَيْهِ إِبْتِغَى

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٠) وَقَسَى كُلَّ أَرْضٍ بَعَيْنٍ نَظَرُ فَلَطْفُ الْإِلَهِ عَلَيْهَا إِتْمَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣١) حَبَاءُ بِهِ غَضَ طَرْفًا الْحَبَاءُ وَقَسَى الْأَنْفِ مَعْنَى لِكُلِّ الْإِبَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٢) وَكَمْ حُجَّةٍ فَمَى بَهِرَ الْقَمَرِ لَهَا التُّورُ فِي الْحَافِقِينَ أَتَمَّرُ

(٢٨٩) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَلَا تَقْبَلُ مِنْكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ) .

سورة فاطر ، الآية رقم (٨) .

(٢٩٠) الْمُرَادُ مَا رَأَى فِي الْإِسْرَاءِ .

لِحَوْلِ : الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ .

يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (مَا حَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى) .

سورة النجم ، آية رقم (٢) .

(٢٩١) بَهِرَ الْقَمَرِ : أُنْشَاءٌ حَتَّى غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الْكَوْكَبِ .

الْحَافِقِينَ : الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَمْرِهِ يُنْزَلُ مَا يَشَاءُ عَلَى الْوَهَّابِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٣) وَخَذْ أَسْبَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامٌ عَلَى رَوْعَةِ الْقَوْمِ (٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٤) يَشْرَبُهُ كَمْ تَأَارَتْ قُلُوبٌ وَمِنَا السَّلَامُ عَلَيْهَا وَخُوبٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٥) مِنْ الرَّحْمَةِ أَيْنَ جَنَالَ الْقَمَرُ سَلَامٌ عَلَيْهِ بِكُلِّ الْبَشَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٦) تَدَى رَوْعَةِ الْحَقِّ هَذَا التَّفِيحِ سَلَامٌ عَلَى حُسْنِ هَذَا الْمَلِيحِ (٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٧) سَلَامٌ عَلَى الْحَقِّ حَوْلَ الْجَبِينِ لِحُضْرَةِ عُثْبٍ لِمَاءٍ مَعِينِ (٣)

(٢٩٢) خذ أسبل : لين طويل .

(٢٩٣) للتضيوع : المرق .

(٢٩٤) الخط : في الشعر للصوفي تعينات عالم الأرواح . والخط الأخضر : هو البرزخ ، وفي غير المصطلح الصوفي بمعنى ما على المعارض من شعر خفيف وهو من صفات الجمال .

والجبين : فوق الصدغ ، وللوجه جبينان ، ولكن المراد هنا المعارضان وهما جانبان للوجه .

الماء للمعين : الماء الجاري .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَمْرِهِ يُنْزَلُ مَا يَشَاءُ عَلَى الْوَهَّابِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٨) الْآيَا لَهَا لَحَبَةٌ تُرْمَتُمْ لِيَجْرَحَ الْقُلُوبُ هِيَ الْبَلَسَمُ (٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٣٩) وَقَى شَقَّةَ ذَاكَ وَرَدَ رَقَبُ هُوَ الطَّهْرُ بِالطَّهْرِ هَذَا يَلِيقُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٠) يُوْحِي إِلَهَ فَمُ نَاطِقٌ يَقُولُ يَسَى الْمَدَى لَا يَلِيقُ (٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤١) وَرَجَّ بِه إِهْمًا تُسْقَدُ صَلَاةٌ عَلَى حُسْنِهِ مُعْتَدُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٤٢) أَبْعَاجُ مِنَ الْمَاءِ يَحْوِي قَلْبُ سَلَامٌ عَلَى الْمَاءِ حُلُوءًا يَطِيبُ (٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٥) المراد بالحبة التي ترمم : اللحية الجميلة التي تجدر برسمها .

البلسم : دواء تضمد به الجراحات .

(٢٩٦) إشارة إلى قوله تعالى : (وَمَا يَتَّبِعُ غَيْرَ الْوَهَّابِ * أَوْ هُوَ إِلَّا وَجْهُ * عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقَرَى) .

سورة النجم ، آيات رقم (٥ ، ٤ ، ٣) .

(٢٩٧) يروي أنه قال في يتر فقطع ماؤها ففار ماؤها عذبا .

الأجاج : الماء الذي تغير طعمه .

القليب : البئر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٤٣) لِسَانُ لَه كَانَ مُفْسَحٌ كُنْ وَغَيْرُ الَّذِي قَالَهُ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٤٤) سَلَامٌ عَلَيْهِ فَصِيحٌ فَصِيحٌ وَمَا قَالَ قَوْلٌ مُبْلَغٌ مُبْلَغٌ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٤٥) حَدِيثٌ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خُطْبَةٍ قَالَهَا لِلْأَمَامِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٤٦) وَبَدَعُوا دُعَاءَ وَشَيْكَ الْقَبُولِ سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى مَا يَقُولُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٤٧) سَلَامٌ عَلَى التَّغْرِيفِ الدُّرِّ لَهَا النُّورُ نُورٌ إِذَا مَا غَمَرَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٤٨) وَمَا مِنْ بَكَاءٍ إِذَا مَا أَبْسَمَ لَمَنْ قَلْبُهُ رَازِحٌ مَحْتٌ غَمٌ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٢٩٨) الأنام : الناس .

(٢٩٩) وشيك : قريب .

(٣٠٠) رازح تحت غم : ألقاه الحزن .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٤٤٩) خَلَاةٌ شَهْدٌ لَهُ فِي قَهَاهُ قَبَا عَجَبًا ذَاكَ صُنْعُ الْإِلَهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٥٠) عَلَى كَنْفٍ سِمَةٌ لِلشَّرَفِ سَلَامٌ عَلَيْهَا وَكُلُّ عَرَفٍ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٥١) لَهُ خَائِمٌ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِكَلْبِيَةِ رُوحٌ كَذَلِكَ الْحَجَرُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٥٢) بَلَا رُؤْيَا كُلِّ شَيْءٍ دَرَى سَلَامٌ عَلَى مُنْقِذِ الْوَرَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- (٤٥٣) جَوَادُ جَوَادُ جَزَيْزِلِ السَّطَاءِ سَلَامٌ عَلَى أَكْرَمِ الْكَرَّمَاءِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٠١) القهاة : للحملة المشرفة على الحلق في أقصى سقف القم . والمراد به هنا الحلق .

(٣٠٢) السمة : العلامة .

(٣٠٣) الإشارة : إلى خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ ويشبهه بالحجر الأسود في كعبة الروح .

(٣٠٤) درى : عرف . وعند الصوفية أن العلم اللدني هو ما يتلقاه العبد إلهاماً من دون

اجتلاب ولا اكتساب . ولكن يقذفه الله نوراً في قلبه .

الورى : الناس .

(٣٠٥) كن لاجود للناس . وكان لاجود ما يكون في رمضان ، فكان لاجود بالخير من الريح

المرسلة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ عِزٌّ مُتَقَرِّرٌ)

(٤٥٤) يَدَارِينِ شَمْسُ لَيْلٍ وَبِذِكْرِكَ قَاتِلَانِي^(٣٠٦)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٥) هَمَّادُ لَدِينِ لَهُ سَاعِدَانِ بَيْتِ لَرِبٍ هَمَّاقَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٦) خَطُوطُ يَكْفٍ تَمُوجُ بِمُورٍ كَبَخَرٍ خَضَمٍ مُورٍ بِمُورٍ^(٣٠٧)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٧) أَصَابِعُ مِنْهَا عُيُونُ جَرَتْ سَلَامٌ عَلَيْهَا إِذَا مَا رَوَتْ^(٣٠٨)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٨) أَنَامِلُ فِيهَا مَالُ لَمِيدٍ بِرُؤْيَيْهِ كُلِّ قَلْبٍ سَمِيدٍ^(٣٠٩)

(٣٠٦) الدارين : الدنيا والآخرة ، وقد كان ﷺ في الدنيا دائم الاستغفار لأُمَّته وهو في الآخرة يشفع لها عند الله عز وجل .

ينصب : يتعب .

(٣٠٧) يمور : يتلاطم موجه .

(٣٠٨) يشير إلى تقدير الماء من بين أصابعه الشريفة .

عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال : عطش الناس يوم الحنينية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فوضنا منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ : « ما لكم به » قالوا : يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوبك . قال : فوضعت لبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يثور من بين أصابعه كأمثال العيون . قال : فترينا وكوثرنا . فقلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفنا وكنا خمسمائة .

صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، حديث رقم ٢٨٣٧ .

(٣٠٩) يريد بهلال الأمان : أظفاره ﷺ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ عِزٌّ مُتَقَرِّرٌ)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٥٩) وَرَبُّ لَهُ ذِكْرُهُ قَدْ رَفَعَ وَجَاهَ صَدْرِهِ قَدْ قَطَعَ^(٣١٠)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٠) هُوَ الْقَلْبُ لَا الْعَقْلُ مَا يُرِيدُ وَمِيرُ الْإِلَهِ بِنَا يُوجِدُ^(٣١١)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦١) قَدِيعُ فَمَا رَغْبَةُ فَيُشَبُّ وَيَلَكُ الْقَاعَةُ شَيْءٌ عَجَبُ^(٣١٢)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٢) وَأَمَضَ ظَهْرًا يَمَّا قَدْ حَمَلَ فِعْبَةُ الشَّاعَةِ لَا يُحْتَلُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٣) وَكُلُّ نَبِيٍّ جَنَى عِنْدَهُ وَفِي نَهْجِهِ مَائِرٌ بَعْدَهُ^(٣١٣)

(٣١٠) يشير إلى شق صدره ﷺ . كما أنه ﷺ قد خاطبه ربه قائلا في سورة الفجر :

(أَلَمْ نَخْلُقْكَ مِن صَدْرِكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ مِزْرًا * الَّذِي أَقْبَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) .

السورة الفجر . آيات رقم (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) .

(٣١١) أي أنه يوجد سر الإله في قلبنا .

(٣١٢) النشب : المال والثراء .

(٣١٣) جنى : قعد على ركبته .

النهج : الطريق .

كل نبي قبل المصطفى ﷺ كان على دينه وكان يتبع هداه .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَنَّمَا الَّذِي أَمْطَرْنَا عَلَيْكُمْ سَلَامًا وَسَلَامًا﴾

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٤) وَسَاقُ بَدَتْ مِثْلَ أَصْلِ الْكَرْمِ مُعِيرُ الصَّرَاطِ كَشَمْعِ الْقَرَمِ^(٣١٤)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٥) يَمَّا دَاسَهُ فِي الْكِتَابِ الْقَسَمِ سَلَامٌ عَلَى كَعْبٍ نِلَكَ الْقَدَمِ^(٣١٥)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٦) يَلِيلَةَ سَعْدٍ أَتَارَ الظَّلَامِ سَلَامٌ عَلَيْهَا وَأَلْفُ مَلَامِ^(٣١٦)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٧) وَسَجْدَتُهُ يَلَاكُ مُنْذُ الْأَزْلِ عَلَى ذِكْرِ نَبِيِّهِ لَمْ يَزَلِ^(٣١٧)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٨) سَلَامٌ عَلَى الصَّرِيعِ وَهُوَ الْحُلُوبِ رِضَاعٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُوبِ^(٣١٨)

(٣١٤) الصراط هنا هو الصراط المستقيم ، وساقه ۞ تنبيه كشمعة مضبوطة . للضرم : النار .

(٣١٥) المراد بما داسه : ما وطنه قنمه من قراب .

والإشارة إلى ما جاء بالقسم بالبلد التي داس ۞ قرابها وذلك في سورة البلد .

قال تعالى : ﴿لَأَنْقِصَنَّ هَذَا الْبَلَدَ * وَأَتَجِدَنَّ هَذَا الْبَلَدَ﴾ .

سورة البلد ، آية رقم (١ ، ٢) .

(٣١٦) يريد لليلة التي ولد فيها ۞ .

(٣١٧) الإشارة إلى أنه ۞ سعد عقب ولادته .

(٣١٨) يشير إلى أنه ۞ حين مضى إلى دار حليلة السعدية لمرت ضروح لتيق اللين بعد أن انقطعت عن الإدراك .

﴿لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَنَّمَا الَّذِي أَمْطَرْنَا عَلَيْكُمْ سَلَامًا وَسَلَامًا﴾

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٩) وَعِنْدَ الرِّضَاعِ لَمَنْ يَرْضُونَ تَحْسَى لِمَنْ يَمْلِكُهُ يَتَعَمَّنُونَ^(٣١٩)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٠) وَبِأُ سَعْدٍ حُضْنِ بِضَمِّ الرَّسُولِ سَلَامٌ عَلَى النِّجَمِ بَابِ الْأَنْوَالِ^(٣٢٠)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧١) بَرَاءَتُهُ شَامَهَا الْحَالِقُ عَلَى صُورَةِ رَأْيِهَا الْوَائِقِ^(٣٢١)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٢) رِيحٌ وَيُورِدُ فِيهِ الشَّجَرُ أَلَا حَسْبًا نَفْحَةً لِلزُّقَرِ^(٣٢٢)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٣) وَقَضَى لَهُ مِنْ لَدُنْ أَنْ وَكِدَ وَقَى مُلَقَّبٍ قَطُ مَا لَدِ وَجِدِ^(٣٢٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٤) وَمَا مَالُ الْهَوِ فِيهِ اللَّحَطُ وَقَى كُلَّ شَيْءٍ لَدِيهِ الْوَسَطِ^(٣٢٤)

(٣١٩) قول ۞ وهو يرضع كان يترك الثدي ليرضع غيره .

(٣٢٠) أقل النجم : غلب .

(٣٢١) الوائق : المحب وهو الله تعالى .

(٣٢٢) ولد ۞ في شهر ربيع ، ولحيه يورق الشجر ويفرح عطر الزهر .

(٣٢٣) لدن : منذ .

(٣٢٤) اللخط : الضوضاء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٥) تُدَكِّلُ دَوْمًا بِغَيْرِ صَرْفٍ وَيَحْسَنُ مِنْهُ إِبَاءُ السَّرَفِ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٦) سَلَامٌ عَلَى مُعَاذَةِ الشَّدَا وَتِلْكَ التَّمَاثِيلُ يَا حَبِذَا^(٣٣٤)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٧) سَلَامٌ عَلَى خَيْرِ قَوْلٍ يَقُولُ سَلَامٌ عَلَى هَدَىٰ هَذَا الرَّسُولِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٨) سَلَامٌ عَلَى الْمُحْسَنِ فِي مَبْرَرَةٍ سَلَامٌ عَلَى الْقَصْدِ فِي حَاجَتِهِ^(٣٣٥)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٧٩) وَحَارٌّ وَقَارٌ بِهِ مَثْبُتٌ وَقِي جَبَلٌ حَبِذَا خَلُوتُهُ^(٣٣٦)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٢٥) الصرف : الكبر .

السرف : المبالغة ومجاوزة الحد .

(٣٢٦) الشدا : حدة ذكاء الراحة .

(٣٢٧) القصد : الاعتدال .

(٣٢٨) يوم قار : يوم شديد البرد .

جبل : المراد به جبل حراء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٤٨٠) وَلَكِنَّا مَرْطَرًا لَقَدْ أُرْمِلَا سَلَامٌ عَلَيْهِ لِكُلِّ السَّلَامِ^(٣٣٧)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨١) لِكُلِّ الْمَرَايَا بَدَتْ دَعْوَتُهُ تَجَلَّتْ بِأَلَايِهَا صُورَتُهُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٢) سَلَامٌ عَلَى لَيْلَةٍ قَامَتْهَا سَلَامٌ عَلَى رَاحَةٍ رَأَتْهَا^(٣٣٨)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٣) سَلَامٌ عَلَى بَسْمَةٍ فِي السَّحَرِ وَدَمْعٍ بِبَلِيلٍ جَرَى وَأَقْمَرُ^(٣٣٩)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٤) سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى رِقْنَةٍ سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى هَيْبَةٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٥) لِسَادَاتِ قُصُوفٍ شَمِعَتْ بِهَامٍ وَاحْتَاوَتْهَا ذَا لَيْتٍ الْإِتَامُ^(٣٤٠)

(٣٢٩) يشير إلى أنه بحث للناس كلمة .

الملا الصاعقة وهو الخلق .

(٣٣٠) رملها : لولها .

(٣٣١) كان : ويتسم في الصباح لطيب النفوس ، لما في الليل فكان يكي خضوعاً لله واستغفراً

لأمنته .

(٣٣٢) اللهم : جمع هلمة ، وهي الرلس .

شيوخ يوليه : تكبر .

الأنام : الناس .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٦) وَمَنْ قَاتِلٌ مَا رَأَى الْكَلِيمَ ؟ أَيْذَكَرَ مَا قَدْ رَأَى الْعَظِيمَ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٧) هِلَالٌ لَهُ فِي نَجْمٍ سَطَعَ وَتِلْكَ الدِّبَاجُ كَمْ قَدْ رَقَعَ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٨) وَأَرْضٌ تَمِيدُ بِيَمَنِ كَبُرُوا بِنُصْرَةِ رَبِّ لَهُمْ يَشْرُوا ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٨٩) تَمَالٍ مِثَافُ أَتَى مِنْ بَعِيدٍ سَلَامٌ عَلَى ذَا الْبَيْتِ الْبَعِيدِ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٠) صَبِيلٌ وَقَوْلًا لَهْ شَتَفَا سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُعْطَى ^(٣٣٣)

(٣٣٣) للكليم : سيدنا موسى عليه السلام ، والإشارة إلى وقوفه على جبل الطور .

والعظيم : هو سيدنا محمد ﷺ ، والإشارة إلى رؤيته له تعالى في المراج .

(٣٣٤) الدباج : الظلمات .

(٣٣٥) تميد : تتحرك .

(٣٣٦) البئيس : الشجاع .

النجيد : الأسد ، والمراد تشبيه الرسول ﷺ بالأسد في الشجاعة .

(٣٣٧) صليل السيف : صوت وقوفه على آخر .

شنتف قوله : صنه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩١) وَحُمْرَةٌ فِي الْحَرْبِ بَيْتٌ مَقُورٌ لَهُ فِي الْبَوَادِي مُخِيفُ الرَّكْبِ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٢) سَلَامٌ عَلَى كُلِّ تِلْكَ السِّمَاتِ سَلَامٌ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الصِّفَاتِ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٣) وَأَسَابُهُ بَلٌّ وَأَسْمَاءُهُ سَلَامٌ عَلَيْهِ بِمَلِيَّاتِهِ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٤) عَلَيْهِ مِنَ الرَّبِّ كَمْ مِنْ سَلَامٍ وَعِزُّهُ بَلٌّ وَخُفْيَ كِرَامٌ ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٥) وَبَيْتُ الدَّمِيِّ وَالْأَلِ الْقَبَا أَلَا إِنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا كَوْنًا ^(٣٣٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٦) فَهُمْ دَوْحَةٌ بِالْفُطُورِ أَرْمُوتٌ وَكُلُّ الْفَضَائِلِ قَدْ أَثْمَرَتْ ^(٣٣٣)

(٣٣٨) البيت للصور : الذي يهصر فرصته بقوته .

(٣٣٩) السمات : العلامات للمعيزة .

(٣٤٠) الطواء : علو القدر .

(٣٤١) آل القبا : هم آل البيت رضوان الله عليهم . سموا : ارتفعوا .

(٣٤٢) الدوحة : الشجرة العظيمة . الفطور : الماء الطاهر .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٧) دَمٌ لِلرَّسُولِ بِأَعْرَاقِهِمْ وَقَاءُ شِعَارٍ لِإِخْلَاقِهِمْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٨) وَقَاطِعَةٌ تِلْكَ بِنْتُ الرَّسُولِ سَلَامٌ عَلَيْهَا قَهْدِي الْبُشُولُ^(٣١٧)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٩٩) خِمَارًا لَهَا مَا رَأَتْ شَمْسُنَا وَمِثْلَ لَمَامَا رَأَتْ عَيْنُنَا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٠) كَرِّحَانَةٍ لَهَا بِالرَّسُولِ سَلَامٌ عَلَيْهَا بِطُولِ طَوْلِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠١) وَهَذَا السَّخِيُّ السَّخِيُّ "الْحَسَنُ" يَكُلُّ الْحَنَازِلَ الرَّسُولُ أَحْتَضِنُ^(٣١٨)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٢) هُوَ الْبَدْرُ لَأَجْرِ بَاقِ الْهُدَى كَمَا أَنَّهُ الْبَحْرُ بِخَرِّ الْهَدَى^(٣١٩)

(٣٤٣) البيهقي : المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا .

(٣٤٤) المراد به الإمام "الحسن" ابن الإمام "علي" رضوان الله عليهما ، وكان كرومًا ، كما كان جده ﷺ يحتضنه ويحمه على كتفه .

(٣٤٥) اللندي : الكرم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٣) تَذَوَّقْ شَهْدًا يَشْهَدُ الرِّضَابُ فَيُصَمِّتُهُ تِلْكَ شَيْءٌ عَجَابٌ^(٣٢٠)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٤) وَقَدْ "الحسين" شَهِدَ الْبَلَاءَ غَرِيبٌ لَهُ الْوَرْدُ لَوْنُ الْقَبَاءِ^(٣٢١)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٥) عَلَى دُرَّةٍ حُثَّتْهَا فِي الْجَفِّ سَلَامٌ عَلَيْهَا بِأَوَجِ الشَّرَفِ^(٣٢٢)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٦) وَبَا حَبْدًا رَحِمَةُ الْأَمَهَاتِ وَبَا حَبْدًا طَاهِرَاتُ الْبَقَاتِ^(٣٢٣)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٧) سَلَامٌ عَلَى عَلَمِ بِنْتِ الرَّسُولِ هُوَ الْعِلْمُ فِيهِ بُشَارُ الْمُتَوَلِّدِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٤٦) للرضاب : الرقيق .

كان الرسول ﷺ يقبل فاه .

(٣٤٧) يقول ابن الإمام "الحسين" ﷺ ولرضاه يستشهد في لوز غريبة ، وكلما لبس من الدم لون الورود الأحمر قباه .

(٣٤٨) يقول في مدح الإمام علي كرم الله وجهه ، وروضته في النجف الأشرف بالعراق ، مشبهها بإيه بدرة في حق للجور .

(٣٤٩) يقصد بالأمهات : أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

والبنات : بنات الرسول ﷺ رضي الله عنهن .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥٠٨) وَكَانَتْ خَدِيجَةُ كَهْفَ الْأَمَانِ وَبَا طَالَمَا غَمَرَتْ بِالْحَنَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٠٩) مِنْ الْعَرْشِ جَاءَ إِلَيْهَا السَّلَامُ وَفِي مَوْضِعٍ طَابَ فِيهِ الْمَقَامُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٠) لَهَا الْقَصْرِفُ جَنَّةٍ مِنْ قَعَبٍ وَفِي السُّكُونِ قَسَا مِنْ صَحَبٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١١) وَرَاحَةُ قَلْبِ النَّبِيِّ "عَائِشَةُ" عَلَى قَلْبِهِ رَاحَةٌ نَاقِشَةُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٢) وَفِي سُورَةِ "النُّورِ" عَنْهَا كَلَامٌ لَهَا الرِّيحُ تُورِدُ عَلَيْهَا السَّلَامَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٣) وَ"جَبْرِيلُ" بِالْإِذْنِ لَمَّا دَخَلَ لَهَا شَأْنُهَا إِنَّهُ قَدْ أَجَلَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٥٠) إشارة إلى ما روى عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
« يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ تَلَتْكَ مَعَهَا نِجَاءً فِيهِ إِذَا لَوْ طَعْنَتْ لَوْ شَرَكْتُهَا فَلَا هِيَ
لَتَكُنَّ قَائِلًا عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَبَعَثَ وَيُشْرِكُهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ . »

صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، حديث رقم ٤٤٦٠ .

(٣٥١) الصخب : بالسكون شدة ارتفاع الصوت .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥١٤) هِيَ النُّورُ كَانَ يَغْفِلُ إِجْتِهَادَ فَكُلَّ فِيهِ عَظِيمُ أَفْسَادٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٥) عَلَى مَنْ يَدْرٍ أَذَقُوا الْحَمَامَ وَمَنْ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ السَّلَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٦) وَمَنْ بَشَّرُوا عَشْرَةَ بِالْجَنَّةِ هَبْنَا لَهُمْ فَوْزًا مُمَّ بِالْأَمَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٧) إِلَى الدِّينِ قَبْلَ الْمِحَابِ سَبَقَ وَفِي كُلِّ قَوْلٍ يَقُولُ حَادِقٍ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٨) أَظَلَّ ظِلُّهُ الْمَطْفَى وَعَزَّ الْخِلَافَةُ كُلَّ الْوَقْتِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥١٩) وَخَيْرُ الْبَرِيَّةِ بِمَدِّ الرَّسُولِ وَبِلَكَ الْمَعِيَةِ يَوْمَ الرَّحِيلِ

(٣٥٢) اشتهرت السيدة "عائشة" رضي الله عنها باجتهادها لقضايا وفاد منها فقهاء المذاهب
الأربعة .

لقاد : استفاد .

(٣٥٣) في الأصل الأردى على شهادة بدر واحد .

للصام : الموت .

(٣٥٤) هو "ابو بكر الصديق" رضوان الله عليه .

(٣٥٥) يريد أنه كان مع الرسول ﷺ في الهجرة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٠) سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ عَلَى "عُمَرَ" أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢١) وَكُلُّ عَدُوٍّ لَهُ فِي سَقَرٍ سَلَامٌ عَلَيْهِ وَزَيْرًا وَزَيْرًا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٢) وَفِي كُلِّ أَمْرٍ هُوَ الْبَصَلُ سَلَامٌ عَلَى قُوَّةِ الْفَصْلِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٣) لَهُ الرَّأْيُ بِشَيْءٍ رَأَى الْقِسْمِ هُوَ الْقَدْلُ فَالْحَقُّ لَا يَتَّقِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٤) سَلَامٌ عَلَى زَاهِدٍ فِي الْبَيْعِ قُتَمَانٌ هَذَا مِثَالُ الْكَرَمِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٥) لَهُ فَضْلٌ جَمَعَ الْكِتَابَ الْمُبِينُ لَهُ رَقْعَةُ الذِّكْرِ فِي الْعَالَمِينَ

(٢٥٦) سَقَرٌ : جهنم . كان لسيدنا "علي بكر" وزيراً ومستشاره .

(٢٥٧) الْفَيْضُ : الحاكم والقاضي .

المنصل : السيف .

(٢٥٨) كان سيدنا "عثمان" - رغم زهده - واسع الثراء فأنفق على تجهيز جيش العسرة .

(٢٥٩) العالمين : الناس .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٦) قَيْصٌ عَلَيْهِ هُوَ الْمُهْدَى وَلَا يَسُرُّ نَوْبَ لَيْسَ شَيْهَدِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٧) سَلَامٌ عَلَى أَشْجَعِ الْبُؤْسَاءِ وَمَنْ فِي جَنَانٍ يَلُوفُ بِمَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٨) أَمَا السَّيِّئُ بِهِ فِي الدُّعَاءِ فَيَعْمُ الرِّبِيلَةُ تَحْوِ السَّاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٢٩) حَيْثُ الرِّوَاغُضِ كَمْ قَدْ وَقَفَ خَوَارِجُ هَتَمٍ يَصُدُّ الْجَنَفَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٠) تَفَنَحَ بِأَبَائِهِ خَيْرٌ لِقُدْرَةِ رَبِّ هُوَ الْمَظْهَرُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣١) وَمَنْ فَضَّلُوهُ عَلَى الْخُلَفَاءِ نَعْدَى لَهُمْ كَارِمًا بِالْإِيمَانِ

(٣٦٠) لُحْدُ الْقَمِيصِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ حِينَ اسْتَشْهَدَ ، فَحَمَلَهُ "مَعَاوِيَةُ" وَنَادَى بِالثَّارِ "عُثْمَانُ" .

(٣٦١) الْبُؤْسَاءُ : جمع بئيس وهو الشجاع . والمقصود به سيدنا الإمام "علي" كرم الله وجهه .

وَلَوْضَاءُ .

(٣٦٢) حَيْثُ : أمام .

الجنف : الظلم .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَمْرِهِ يُنْزَلُ مَا فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَنْفُسُ لَا تَعْلَمُ إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٢) وَمَنْ قَبْلَ أَوْ بَعْدَ بَيْتِ الْمَرَامِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا سَلَامٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٣) وَمَنْ كَانَ يَوْمًا إِلَيْهِ تُنْظَرُ سَلَامٌ عَلَى نُورِ هَذَا الْبَصَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٤) عَدِيدُ عَلَيْهِمْ أَطَالُ اللَّعَانِ وَرَبُّ حَنَافِهِمْ بِحُضْنِ الْأَمَانِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٥) بَيِّنَةُ مَا قَسَى الشَّرَافُ الْهَلْهَدُ وَزَيْنٌ وَمُغْدِيهِ مِنَّا الْعِيدُورُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٦) سَلَامٌ عَلَى وَلَدِ هَذَا الْهَمَامِ هُمْ فِي الذُّرَى مِنْ رَفِيعِ الْمَقَامِ

(٣٦٣) يريد قبل فتح خيبر وبعد نيل المرام بفتحها.

(٣٦٤) إتهم أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين ، الذي يحميمهم ربه من ظلمهم .
لللعان : جمع لعن .

(٣٦٥) يريد به الإمام زين العابدين علي عليه السلام حفيد الإمام علي كرم الله وجهه ، وهو زين أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين .

(٣٦٦) الولد : جمع ولد .

الهمام : السيد العظيم الهمة .

نرى : جمع نروة وهي القمة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَمْرِهِ يُنْزَلُ مَا فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَنْفُسُ لَا تَعْلَمُ إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٧) سَلَامٌ عَلَيْهِمْ مِمَّا شَأْنُهُمْ وَكُلِّ السِّيَادَةِ دُونَ مَا لَهُمْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٨) وَأَرْبَعَةٌ كَرُمُوا فِي السُّورَى وَحُكْمًا لَهُمْ كُلُّنَا كَمْ رَوَى

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٣٩) مُدَادُهُ لَخَلْقِ شَيْخِ الطَّرِيقِ جَبِيلٌ وَفَضْلُ لَهُمْ فِي الْعُقُوقِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٠) إِمَامُ الثَّقَى ذَلِكَ الْأَعْظَمُ هُوَ الثَّقَوْتُ لِلنَّاسِ وَالْأَعْلَمُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤١) هُوَ الْفَضْلُ وَالْزَيْنُ بَلِّ وَالرَّشَادُ وَهُوَ بِالْمَوْلَمِ كُلِّ الْعِبَادِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٢) عَلَى شَيْخِ جَبِيلَانِ مِنَّا السَّلَامُ بِشَعْرِ الْعَوَفِ أَحْيَا الْكَلَامِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٣٦٧) المراد بهم الأئمة مالك وطلحة حنيفة والشافعي والحنبل رضوان الله عليهم .

قورى : للناس .

(٣٦٨) السيد عبد القادر الجيلاني عليه السلام .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥٤٣) وَأَحْسَنُ رِقَابًا لِعَشْدٍ جَمَعَ وَمِنْهَا لَهُ مِنْبِرًا قَدْ صَفَعَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٤) أَمِيزُ عَلَى "بَرْكَاتِ" السَّلَفِ وَطَلَبُ الطَّرِيقِ وَأَنْجُ الشَّرَفِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٥) "لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" كَانَ نِعَمَ السَّلِيلِ وَكُلُّ الرِّيَاضَةِ لَيْلٌ طَوِيلٌ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٦) وَ"حَمْرُهُ" فَتُجْ مَقْلُودَيْنِ وَلِلْقَادِرَةِ زَيْنُ بَزِينِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٧) مَقَالٌ وَحَالٌ وَرُوحُ الْبَدَنِ وَذِكْرُ لَاسِمٍ لِهَذَا "الْمَسْنُونِ"

(٣٦٩) الأوج : القصة .

الإشارة إلى الشيخ شاه بركة الله .

(٣٧٠) الرياضة : أدب وهو الخروج عن طبع النفس ، ورياضة طلب وهو صحة المراد له بالجملة هي عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية ، فإن تهذيبها تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته ، وقيل الرياضة ملازمة للصلاة والصوم ولجلبت موجبات الإثم قناء الليل ولطراف النهار ومد باب النوم والبعد عن صحبة القوم .

عبد المنعم الحفني ، معجم مصطلحات الصوفية ، ص ١١٦ ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . السليل : الابن .

الإشارة إلى الشيخ "أبي محمد" .

(٣٧١) "حمزة" : اسم شيخ من شيوخ القادرية .

(٣٧٢) الحال : هو ما يرد على القلب من طرب أو حزن أو بسط أو قبض ، وتسمى الحال بالولود أيضا ، ولذا قالوا : لا يورد لمن لا يورده .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٨) وَأَكْرَمُ رُسُلٍ وَكَلَى الْبَيْتِ وَشَدُّ لُفْجٍ بِجَوْفِ الظُّلَمِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٤٩) حَبِيبُ لَهُ وَاسْمُهُ "أَحْمَدُ" لَهُ الْإِسْمُ مِنْ نُورِهِ يُحْمَدُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥٠) قَبَارِئِي لَا كَأَنَّ قَطْعَ الْمَذَابِ لِأَهْلِ الْجَمَاعَةِ يَوْمَ الْحِسَابِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥١) إِلَيْكَ التَّوَسَّلُ يَا رَبَّنَا بِمَنْ قَدْ ذَكَّرْنَا قَدْ حَسَبْنَا

= وقيل الأحوال هي المواهب الفائضة على العبد من ربه ، إما ولده عليه ميراثا للعمل الصالح المركز للنفس المصفى للقلب ، وإما نازلة من الحق تعالى امتقانا محضا . وإما سميت الأحوال لحول العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات البعد إلى الصفات الحقة ودرجات التقرب .

وذلك هو معنى الترقى . وقيل معنى الأحوال هو ما يحل بالقلوب ، لو حل به القلوب من صفاء الأنكار . وقيل الحال هو للذكر الخفى . وقال للجند : الحال نازلة تنزل بالقلوب فلا تقوم .

عبد المنعم الحفني ، معجم مصطلحات الصوفية ، ص ٧٢ .

"الحسن" : أحد قطب التصوف في شبه القارة واسمه السيد ألي أحمد المعروف بـ "أبي ميان" .

(٣٧٣) ويشير إلى شيخه ومرشده المسمى بـ "السيد ألي رسول الماهروى" .

الظلم : الظلمات .

(٣٧٤) ويشير إلى حفيد وخليفة مرشده ، المسمى بالإمام "السيد أحمد النورى" .

(٣٧٥) يريد أهل السنة والجماعة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥٧) سَلِّمْ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي سَبَبٍ وَمَنْ عَلَّمُونِي ، وَأُمِّ وَأَبِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥٨) وَكَيْ رَحْمَةً لَسْتُ بِالْمُؤْمِرِ بَلِ النَّاسُ طَرَأَ وَمَنْ مُخْبِرِي

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٥٩) وَيَوْمَ الْجَزَاءِ يَحْيَى الرَّسُولُ قَبْلَ لَيْتٍ كَلَامًا يَقُولُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٥٦٠) وَمَنْ (الرِّضَا) لَيْسَ يَطْلُبُونَ "سَلَامِي" فَبِكَ مَنْ يَسْتَعِينُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

(٣٧٦) النَّاسُ طَرَأَ : بمعنى الناس جميعا ، والمراد لمة لمصطفى ﷺ

ومن مخبر : يريد منه الدعاء له بالرحمة .

(٣٧٧) لِلرِّضَا : لقبه الشَّعْرِي .

سَلَامِي : السَّلامية عنوان هذه المنظومة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٣] فِي مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ

(٥٥٦) شَعَنْتَ لِبَاكِ وَمَنْ قَدْ أَلَمَ وَأَنَّكَ رُوحٌ لِعَرْشِ قَدِيمٍ

(٥٥٧) وَجِبْرِيلُ إِيَّاكَ هَذَا مَنْ خَدَمَ وَشَمْسُ ، وَبَدْرُ بَارِضٍ بِسَمٍ

(٥٥٨) لَأَنْتَ لَجُجِ الْقُلُوبِ دَوَاءَ وَرُوحُ لَدِينَا وَحُسْنُ الرِّوَاءِ (٣٧٨)

(٥٥٩) لِي الرُّوحُ أَنْتَ وَتَشْفِي الْأَلَمَ وَإِيَّانَ قَلْبِي وَأَمْنُ الْأَلَمِ (٣٧٩)

(٥٦٠) وَبُورُ الْإِلَهِ وَشَمْعُ الْمَدَى لَكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ كَمَا الْفِدَا

(٥٦١) كَرِيمٌ وَبَدْرٌ وَزَيْنُ الْحَرَمِ عَلَى الْأَمْكَانِ وَصَفَتْ الْقَدَمِ

(٥٦٢) ذُكَاءُ ، وَيُبْحَثُ لَا لَا تُفْجِعُ كَسَلِ الْفَرَّاشِ فَدَثُّهُ الشُّعُورِ (٣٨٠)

(٥٦٣) عَبِيرُكَ مِنْهُ عَبِيرُ الزُّفُورِ وَسُبُلُ رَوْضِ فِدَاءِ الشُّعُورِ (٣٨١)

(٣٧٨) الرِّوَاءُ : الزينة والجمال .

وفي الأصل لِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالزَّهَرُ يَفْخَرُونَ بِكَ ، وهذه كلها جميلة وهو لجميل منها كلها .

(٣٧٩) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ ﷺ لَمِنْ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَكِنَّهُ يَبْتَغِي لِلْأَمَمِ جَمِيعًا .

(٣٨٠) ذُكَاءُ : الشَّمْسُ .

الشَّمْسُ تَبْحَثُ عَنْهُ وَهُوَ ﷺ لَا يَضِيحُ ، لِيُبْحَثَ عَنْهُ . وَالْفَرَّاشَةُ هِيَ الَّتِي تَقْدِي لِلشَّمْعَةِ لِأَنَّهَا تَقْنِي فِيهَا وَلَكِنَّهُ ﷺ هُوَ الْفَرَّاشَةُ الَّتِي تَقْدِيهِ الشَّمْعَةُ .

فَرَّاشٌ هَذَا جَمْعُ فَرَّاشَةٍ وَالْمَقْصُودُ بِهِ الْمَقْرُودُ .

(٣٨١) الْعَبِيرُ : الرَّاحَةُ الطَّيْبَةُ .

السُّبُلُ : نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّاحَةُ يُدَلُّوهُ بِهِ ، وَيُسَمَّى سُبُلُ الْحَصَافِيرِ . وَفِي الْفَارْسِيَّةِ يَشْبَهُ بِهِ قَشَرُ الْجَمِيلِ .

الشُّعُورُ : جَمْعُ شَعْرٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٥٦٤) وفي الرُّوضِ سَأَلَ عَنْكَ التَّسْلِيمَ

وَزَيْنُ الرِّسَالِ وَسَرُّ شَمِيمٍ^(٣٨٧)

(٥٦٥) لِأَجْلِكَ "يَعْقُوبُ" مَا قَدْ بَكَى

وَأَشَدَّ "صَالِحٍ" نَمِ اشْكِي^(٣٨٨)

(٥٦٦) كَذَا "الْخَضِرُ" يَطْلُبُ مِنْكَ إِرْتَوَاءَ

وَمِنْ صَفْقَةٍ كَانَتْ "مُوسَى" أَفَاءَ^(٣٨٩)

(٥٦٧) وَ"يَعْقُوبُ" وَهُوَ السَّبِيُّ الضَّرِيرُ

بَذَكَرَكَ أَصْبَحَ هَذَا الْبَحْرُ

(٥٦٨) إِذَا مَا مَجَرَتْ قَلْبِي إِخْرَاقَ

عَدَمْتُ أَصْغَارِي وَدُمَعِي إِنْ دَفَقَ

(٥٦٩) يَرْتَكُ قَاصِحَ لَنَا مَرْفَعًا

وَتُخَذَ يَدَيْنَا أَغْثَ دَائِمًا

(٥٧٠) عَلَى الْأَرْضِ إِنِّي أَنَا مَنْ سَقَطَ

وَانْظُرْ لَكِنْ إِلَيْكَ قَطَطَ

(٥٧١) أَبْدُرُ الْأَعَاجِمِ شَنْسُ الْقَرَبِ

لِرَحْمِ عِبَادًا وَذَا الْمُرْتَقَبِ

(٥٧٢) إِذَا مَا شَكَرْتُ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَدَحَ

(رَضَا) قَالَ مِثْرًا لَدَيْكَ أَرْجُ^(٣٩٠)

(٣٨٧) للسرو : جمع سروة والمفرد هو المقصود .

وشجرة السرو تذكر في الشعر ليشبه بها القوام المشيق .

(٣٨٨) بكى سيدنا "يعقوب" عليه السلام لفقد ابنه سيدنا "يوسف" عليه السلام وكانما كان بكائه على الرسول وليس لولده لفرط محبته له . أما سيدنا "يوسف" المبطل فكانما كان شارد الفكر ويفكر في النبي تفكيراً أفساه بلاءه .

وسيدنا "صالح" كانت معجزته الفاقة كأنما كان يحدو الإبل أي يغني لها لتسير ، وكانما كان غناه للرسول ﷺ . وكانما ما كان من هولاء الأنبياء إنما هي محبة الرسول .

(٣٨٩) سيدنا "الخضر" عليه السلام هو الذي صحب "الإسكندر" في سفرته بحثاً عن ماء الحياة الذي من شربه عاش أبداً . وماء الحياة في مصطلح الصوفية هو العلم اللدني . وفي الأصل أن سيدنا "الخضر" عليه السلام يشكو الظم فهو ظامئ إلى مما لديه ، وسيدنا "موسى" عليه السلام خر صاعقاً حينما نظر إلى الجبل ولم يرى الله .

(٣٩٠) لزاح الصير : نجاه جانباً .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٤] شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
الإستغاثة والإستمداد بسيدى المصطفى
صلاوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار^(٣٨٦)

(٥٧٣) أَمِدَ إِلَهِي بِمِخْرِ الرُّسُولِ

بِحَرِّ أَمَدٍ لَنَا يَا رَسُولَ^(٣٨٧)

(٥٧٤) شَفِيعُ الْأَنَامِ وَمَعَكَ الْمَدَدُ

وَفِيكَ الْأَسَانُ فَكُلُّ وَجَدُ

(٥٧٥) وَجِرُّ وَكَزُّ لِكُلِّ أَحَدٍ

وَعِزُّ لِمَنْ عِزَّهُ فَدَقْدُ^(٣٨٨)

(٥٧٦) وَأَنْتَ الثَّرَاءُ لِهَذَا الْفَقِيرِ

وَأَنْتَ أَيْدُ لِهَذَا الْحَسِيرِ^(٣٨٩)

(٥٧٧) لِكُلِّ الْمَسَاكِينِ كَالْمَوْئِلِ

عَلَيْنَا يَجُودُ لِمِ تَبَحُلِ

(٥٧٨) أَيْ فَيْضُ جُودٍ وَسِرُّ الرُّجُودِ

لَنَا مَدَدُ يَنْسُكَ أَنْتَ بَجُودِ

(٥٧٩) مُنِيبٌ ، بِمَوْثُوكَ ذَا فَلْتَجُدُ

فَمَا مِثْلُ غَوْثِكَ هَذَا وَجُدُ

(٥٨٠) وَيَا مَنْ كُنْتُمْ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ

كَرِيمٌ وَيَكْثُرُ مِنْكَ الْعَطَاءُ^(٣٩٠)

(٥٨١) وَيَا مَنْ غَسَرَتْ بِكُورِ الْمُدَى

مِنْ اللَّهِ تُسَوِّدُ وَفِيكَ بَدَا

(٣٨٦) نظمت هذه المنظومة بالفارسية .

(٣٨٧) يدعو الله أن يمدد بمدد من بحر الرسول ﷺ ، كما يطلب من الرسول ﷺ أن يمدد بمدد من بحر الله .

(٣٨٨) الحز : الحصن .

(٣٨٩) الحسير : الضعيف ، الكليل .

الأيد : القوة .

(٣٩٠) يم : ينعم .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٥٨٢) لك الجن والإنس وكل أحد
علينا جميعاً فجُد بالمدد
(٥٨٣) فيا قرشى ويا قهاشمي
لنعم بموئلك بالدائمي
(٥٨٤) أيد ، وعز لبست عتيق
و"زهراء" كانت نساء تنوق^(٣٩٧)
(٥٨٥) أيد ، وبرت من كل عيب
طيب القلوب ومن غير رب^(٣٩٨)
(٥٨٦) أيد ، ونحو جمع الذنوب
ورحمة رب عليم الغيوب^(٣٩٩)
(٥٨٧) وأنت مسيرة كل حزين
أغشنا وتدل إلينا البين
(٥٨٨) ومن قدس أنت عطر بريح
أغشنا فأنت عظيم الشرح^(٤٠٠)
(٥٨٩) ودنيا لك الله ما قد منح
وأما العيوب فمَنك طح
(٥٩٠) وعبد لرب ورأس العباد
ورب الخلاق من عنك زاد^(٣٩٨)
(٥٩١) وعلم فإنك أنت العليم
وشرح لغيرك لا يستقيم^(٣٩٩)

- (٣٩١) البيت العتيق : للكعبة .
عزت بك للكعبة . كما عزت بك السيدة فاطمة "الزهراء" رضي الله عنها ، ففادت جميع النساء .
(٣٩٢) ريب : شك .
(٣٩٣) الغيوب : جمع غيب . الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ .
سورة لقوة ، آية رقم (٧٨) .
(٣٩٤) الفتوح : الظهور بالكمالات الغيبية . حظيرة القدس : الجنة .
(٣٩٥) إنه على رأس العباد جميعاً ، والله وحده هو الذي يسمو عنه في رفعة المنزلة .
(٣٩٦) إنه ﷺ يعلم كل شيء ، ولا حاجة له بشرح وتفسير لنا .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٥٩٢) بينك فيها لكون عباد
وكل الذي قد بدا للعيان^(٣٩٧)
(٥٩٣) وأنت الهدى ببل وأنت الندى
ألا هل تد إلينا اليدا
(٥٩٤) وباسم الكون بل والورى
وقيلك "عيسى" الذي قد يرى^(٣٩٨)
(٥٩٥) ثراب طريفك كحل العين
وكيمياء للقلب هذا الحزين^(٣٩٩)
(٥٩٦) لعالمنا ذلك إنك روح
ثراب لحفك تغديه روح
(٥٩٧) على الأرض كل لهذا الفناء
أغشنا فتغن جميعاً فداء^(٤٠٠)
(٥٩٨) على الأرض لا ريب كل هلك
لرب فناء ، فهذا لك^(٣٩٨)
(٥٩٩) وربك بسر كل الأمور
على العون إنك أنت القدير

- (٣٩٧) للعيان : الشخص . أى كل ما يبدو للإنسان .
الجنان : اللجام للفرس .
(٣٩٨) الورى : للناس .
أى أن سيدنا "عيسى" عليه السلام كان نبياً ولم يأت بعده إلا الرسول "محمّد" ﷺ .
(٣٩٩) الكيمياء حجر الفلاسفة ، وهو حجر إذا من معدنا حسيماً أصبح نفيساً .
(٤٠٠) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ قَابِ﴾ .
سورة الرحمن ، آية رقم (٢٦) .
(٤٠١) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ .
سورة القصص ، آية رقم (٨٨) .
وعند بعض الصوفية أن الصوفى الواصل من تقى ذاته البشرية فى الذات الإلهية .
وفى تعريف الفناء أنه : فناء العبد فى الحق وفناء الجهات البشرية فى الجهات الربوبية . ويشار بكلمة فناء إلى سقوط الأوصاف المنعومة ، والإشارة بكلمة بقاء إلى قيام الأوصاف المحمودة .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٠٠) وَأَنَّكَ مُطْعَى قَبِيلِ الطَّلَبِ وَقَبْلَ سَوَالِكَ أَنْتَ تَهَيَّبُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[١٥] بكاء روح المحزون على باب ذي الجلال
أسد الله المرتضى كرم الله وجهه

(٦٠١) أَبَا "مُتَضَى" أَبَا مَنْ قَتَحَتْ وَكَمْ مُشْكِلٍ أَنْتَ مَنْ قَدْ قَتَحْتَ^(٤٠١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٢) أَبَا "حَيْدَرَ" أَنْتَ لَيْثٌ هَصُورٌ وَبَابُ إِيْلِمٍ وَدُرٌّ ثَيْرٌ^(٤٠٢)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٣) وَصَبَّغُومُ وَالزَّرِيعُ قَدْ أَخْمَدَا أَمِيرُ ظَلِيمٍ لَهُ مَا بَدَا^(٤٠٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٤) وَسَيِّفُ الْإِلَهِ وَدُرُّهُ الرُّسُولِ عَلَى^(٤٠٤) وَمَنْ غَيْرُ هَذَا يَقُولُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٠٢) إشارة إلى أنه كرم الله وجهه فتح خير .

(٤٠٣) لَيْثٌ هَصُورٌ : أسد مقترن بهصر الفريسة .

دُرٌّ ثَيْرٌ : ثور منثور .

الإشارة إلى قوله ﷺ : «أنا مدينة العلم وعلى بابها» .

(٤٠٤) الضيفم : الأسد .

للريغ : للكرم .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَهْلِ الذِّمَّةِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٠٥) بَدُّهُ أَهْلُهُ أَنْتَ يَدُ الرُّسُولِ لَحْفِكَ هَذَا لِي مِنْهُ الرُّسُولُ^(٤٠٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٦) وَزَيْنٌ بِكُلِّ مَكَالٍ خَالَتْ رَيْحُ لِرَوْضٍ إِذَا مَا مَرَرْتَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٧) عَلَى جَسَدٍ مِنْكَ تَوْبُ الدَّهَبِ وَلِلرَّاسِ تَأْجُجُ التَّجَلَّى وَهَبِ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٨) جَبِينُكَ هَذَا طَهْرُ الْإِمَابِ وَأَمَّا الْكَلَامُ فَفَصْلُ الْخَطَابِ^(٤٠٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٠٩) وَمَا خَافَ ثَوْبُكَ مِنْ زَهْرٍ جَدَانِ سَاعِلٍ هَلَّا زَوْرٌ^(٤٠٧)

(٤٠٥) لَحْفٌ : ما يلبس في القدم والمراء هنا القدم لنفسها .

(٤٠٦) طَهْرُ الْإِمَابِ : طاهر الجلد .

فَصْلُ الْخَطَابِ : الفصل بين الحق والباطل .

(٤٠٧) جَدَانِ : الجنات .

تَسَاعُلٌ : تتسائل وتطلب زيارته لها .

الزَمْهَرِيرُ : البرودة الشديدة - شدة البرد .

يَقُولُ إِنَّ ثَوْبَهُ لَا يَخْشَى شِدَّةَ الْحَرِّ وَشِدَّةَ الْبَرْدِ .

يُتَّفَقُ أَنَّ مَرَضَ الْإِمَامِ "عَلِيٍّ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَدَعَى الرَّسُولُ ﷺ لَهُ بِعَدَمِ الشُّعُورِ بِالْحَرِّ

وَالْبَرْدِ فَكَانَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَهُ ثَوْبًا وَاحِدًا صَبِغَ شَتَاءً .

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ لِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ فَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ

ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ سَأَلْتَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا لَوْمَذُ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَيَّ رَمَدٌ

فَقُلْتُ فِي عَيْنِي وَقَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَذَابُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ» . فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا -

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٠) كَجَلْسِكَ يَوْمَ التَّادِي ظَهَرَ وَمِنْكَ إِلَيَّا فَجِدْ بِالنَّظَرِ^(٤٠٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١١) يَوْمَ الشَّدَائِدِ مَنْ يَتَسَمَّ وَقَلْبُكَ يَفْجُ فَيُؤْمِرُ غَمَّ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٢) وَقَالَ الْإِلَهُ وَمَنْ كُلُّ شَرٍّ وَسَوْفَ يُعَاقَبُ مَنْ قَدْ كَفَرَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٣) وَجَسُّكَ فِي الْأَرْضِ قَا لِلْسَّيْلِ لِزُوحِكَ عِنْدَ السَّمَاءِ حُلُولِ^(٤٠٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٤) فِرَاشُ الرَّسُولِ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ فِدَاءَ لَهُ كُنْتُ فِي كَرِيهِ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

- بَعْدَ قَالَ وَقَالَ : ﴿لَا لِإِيْمَانٍ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرْدٍ﴾
قَالَ فَتَقَرَّبَتْ لَهَا النَّاسُ قَالَ فَبَعَثَ عَلَيَّاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

مسند الإمام أحمد ، مسند العشرة المبشرين بالجنة ، حديث رقم ١٠٦٢ .

(٤٠٨) يوم التتادي : يوم القيامة .

(٤٠٩) للسييل : في سبيل الله ، أي يجاهد في سبيل الله وروحه تحل في السماء .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦١٥) وَكُنْتُ عَدُوًّا لِمَنْ قَدْ كَفَرَ وَمُسْنَةً أَحْمَدُ^(٤١٠) مَنْ قَدْ تَصَرَّ^(٤١١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٦) وَشَمْعَةُ حَقْلٍ بِغَضَبٍ ضَرَبَتْ وَطَوْدُ لَهْزِمٍ وَمَا شِئْتُ كُنْتُ^(٤١٢)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

[١٦] نباحه مَنْ بقوا بعد واقعة كربلاء
على شهيد الشهداء الإمام الحسين
رضي الله عنه وأرضاه

(٦١٧) كُنْتُ الشَّهَادَةَ فِي كَرْتَلَاءَ وَبَا ابْنِ الشَّهِيدِ أَغِثْ مِنْ بَلَاءِ^(٤١٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٨) وَكَرْتُ بِوَجْهِكَ عَيْنُ الرَّسُولِ وَعَيْنِي نُورًا فَأَنْتَ تُنِيلُ^(٤١٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦١٩) تَسْبِيُّ الْمُدَى أَنْتَ أَشْبَهَهُ وَقِي خَيْرُهُ أَنْتَ قَلْدَتْهُ

(٤١٠) في الأصل إنه كان عدوا للكفر وللخولج ، ونصر أهل السنة ، ودين الهدى .

(٤١١) العضب : السيف اللقاع .

الطود : الجبل .

(٤١٢) إنه الإمام "الحسين" الشهيد وبن الشهيد الإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه .

(٤١٣) تنيل : تعطى .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِدَاكُمُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٠) وَأَنْتَ بِهَاءٍ وَقَوْقُ الْبِهَاءِ وَمِنْ شَمْعَةٍ كُنْتَ أَنْتَ الضَّيَاءُ (١١٧)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢١) لِعَيْنِ "البُؤْلِ" فَأَنْتَ الضَّيَاءُ وَإِنَّكَ رَاضٍ بِصَرْفِ الْقَضَاءِ (١١٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٢) وَمِنْ كُلِّ مَنْ ظَلَمُوا أَغْظَمُ وَذَلِكَ عَنْكَ الَّذِي يُغْلَمُ (١١٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٣) وَقَبْلَ تَعْرَآلِهِ "المُصْطَفَى" مِنْ النَّعْرِ مَبْنًى لِلْعَيْنِ اشْتَقَى (١٢٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٤) لَكُمْ فَوْقَ ظَهْرِ النَّبِيِّ رَكَبٌ وَخُذْتَ السَّكَايَا مَا قَدْ مَكِبَ (١٢١)

(٤١٤) فِي الْأَصْلِ شَمْعَةٌ "مِنْ رَأْيٍ".

(٤١٥) الْقَبُولُ : يُطْلَقُ عَلَى السَّيِّدَةِ "مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ" عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَكَذَلِكَ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهَا .

صَرْفٌ لِلْقَضَاءِ : مَا قَضَاهُ اللَّهُ لَكَ .

(٤١٦) فِي الْأَصْلِ : إِنَّهُ أَظْلَمُ مِنْ ظُلْمٍ عَلَى امْتِدَادِ الزَّمَانِ .

(٤١٧) اشْتَقَى : سَكَنَ غِيْظَةً بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ .

(٤١٨) كَانَ ﷺ يَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ لِقَاءَ صَلَاتِهِ ، وَفِي كَرْبَلَاءَ لَكَبَ وَوَطْنَتَهُ حَوْفَرِ خَيْلِ الْأَعْدَاءِ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِدَاكُمُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٥) ظَلَمَاتٌ ، وَمَحْنٌ جَمِيعًا فِدَاءً وَخَلَقْتَ تَحْسِيرَ هَذَا الْقَضَاءِ (١٢٢)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٦) وَخَزَنَتُكَ كَالْعَارِ فِي قَاعِ بَيْمٍ وَلَوْ كَانَ خَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَمَّ (١٢٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٧) وَيَظْمَأُ تَفَرُّكَ الْكَوْثَرِ وَهَذَا الْفُرَاتُ أَلَمْ يَخْضِرْ (١٢٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٢٨) وَمَا فَاضَ نَهْرٌ وَغَيْمٌ جَمَدٍ يَنْسِيمُ رِيَالَهُ قَدْ وَجَدَ (١٢٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤١٩) فِي الْأَصْلِ : شَفَاءُ تَفْسِيرًا "الرَّضِيْنَا بِالْقَضَاءِ".

(٤٢٠) إِنَّهُ ﷺ لَرَضِيَ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ ، فَلَمْ يَحْزَنْ وَلَوْ كَانَ الْحُزْنُ غَرَضَ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا .

(٤٢١) الْفُرَاتُ : هُوَ نَهْرُ الْفُرَاتِ ، وَالْمَعْجَبُ مِنْهُ إِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِيُرَوِيَ ظَمَأَ الْإِمَامِ "الْحُسَيْنِ" ﷺ . وَظَمَاءٌ جَدِيدٌ بَأَن يَرْتَوَى مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ .

(٤٢٢) لِي الْأَنْهَارُ لَمْ تَقْضَ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ لَا يَرْسُلُ الْمَطَرَ ، لِأَنَّهُ ﷺ وَجَدَ الرَّيَّ لَهُ فِي تَسْنِيمٍ ، وَهُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٧] فى مدح بقية الأئمة الأطهار وبعض الأولياء الكبار إلى حضرة الغوثية (٤٣٣)

(٦٢٩) "أَسْجَادُ" يَا سَيِّدَ الْأَكْرَمِينَ هَدَيْتُمْ آلَ الْعَبَا الْعَالَمِينَ^(٤٣٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٠) أَسِيرٌ وَعِنْدَهُ تُزِيحُ الْغُيُومَ وَمَطْلُومَةٌ فِى فُجُومٍ ظُلُومٍ^(٤٣٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣١) "وَبَاقِرٌ" إِنَّكَ بَحْرُ الْعُلُومِ لِجَهْلٍ لِيَا مِنْكَ عَلَمًا تَرُومُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٢) "وَصَادِقٌ" حَقًّا بِهِ تُطْلِقُ إِلَى الْحَقِّ مِنْكَ هَدَى الْمَطْلُوقُ^(٤٣٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٣) وَكَاطِمٌ كَمُ مِنْ عُلُومٍ سَمِيعٌ وَأَصْلَحُ دِينًا بِمَا قَدْ وَسَّعَ^(٤٣٧)

(٤٣٣) هذه المنظومة نُظِمَتْ بِالْفَارْسِيَةِ .

(٤٣٤) الْمُتَّجِدُ : لَقِبَ الْإِمَامُ "عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ" بِنِ الْإِمَامِ "الْحُسَيْنِ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
أَلِ الْعَبَا : سُلَالَةُ الْإِمَامِ "عَلَى" مِنْ آلِ النَّبِيِّتِ .

الْعَالَمِينَ : النَّاسُ .

(٤٣٥) الْغُيُومُ : الْأَحْزَانُ .

الظُّلُومُ : الشَّدِيدُ الظُّلْمُ .

(٤٣٦) الْمَطْلُوقُ : الْكَلَامُ .

(٤٣٧) "كَاطِمٌ" هُوَ الْإِمَامُ "مُوسَى الْكَاطِمُ" ؑ . بِمَا قَدْ وَسَّعَ : بِمَا كَانَ فِي إِمَّاكِهِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٤) "وَزَيْنٌ" الْعِبَادَةُ رَبِّمَا عَبَدَ تُقَاةً لَنَا مِنْكَ تَحَنُّنٌ تَوْدُ^(٤٣٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٥) وَأَنْتَ "الرِّضَا" إِنَّكَ السَّامِنُ غَضِبْتَ وَلَكِنَّكَ الصَّامِنُ^(٤٣٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٦) "وَمَعْرُوفٌ" شَيْخٌ وَأَنْتَ الْمُرِيدُ "وَالسَّرِيسْقَطِيُّ" مَنَحْتَ الْمُرِيدَ^(٤٤٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٧) "حَبِيبٌ" وَذَا الشَّيْخِ وَالْعَارِفِينَ "وَشَبْلَى" شَبْلَى لَدَى الْوَاصِلِينَ^(٤٤١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٨) "تَمِيمٌ" يَعْبُرُ ظِلَامَ الطَّرِيقِ "وَبُوفَرَجٌ" مِثْلُ هَذَا يُطَبِّقُ^(٤٤٢)

(٤٣٨) هُوَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ؑ .

التَّقَاةُ : لِلتَّقْوَى .

(٤٣٩) هُوَ الْإِمَامُ "الرِّضَا" ، وَهُوَ سَمَّى "أَحْمَدَ رِضَا" .

الضَّالِّمِينَ : لِأَنَّهُ يَضْمَنُ "لأَحْمَدَ رِضَا" أَلَّا يَذْهَبَ بِهِ الْغَضَبُ كُلُّ مَذْهَبٍ .

(٤٣٠) مَعْرُوفٌ : هُوَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ . "السَّرِيسْقَطِيُّ" : تَلْمِيزُهُ .

(٤٣١) "جَنِيدٌ" : هُوَ جَنِيدُ الْبَغْدَادِيِّ ، وَالْعَارِفُونَ : هُمُ الصُّوفِيَّةُ . وَشَبْلَى الْبَغْدَادِيُّ :

تَلْمِيزُ "جَنِيدٍ" ، وَالْوَالِصُونَ كِبَارُ الصُّوفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِحَمِيَّةٍ .

(٤٣٢) "تَمِيمٌ" : هُوَ "عَبْدُ الْوَلَدِ لِلتَّمِيمِ" الَّذِى يَنْبِذُ الظُّلَامَ فِي طَرِيقِ الْوَحْدَةِ . وَبُوفَرَجٌ :

هُوَ أَبُو الْعَرَجِ وَقَدْ تَحَنَّفَ الْآلُفُ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ "أَبُو الْفَرَاغِ الطَّرِطُوسِي" يَسْتَطِيعُ

كَذَلِكَ فَهَارَةَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ تَلْمِيزُ "عَبْدِ الْوَلَدِ التَّمِيمِ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٣٩) "وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ" فاصرف لدينا الرثاء أعنا لبلوغ أوج السناء^(٤٣٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٠) "سعيد الخزوم" ذا سيد وبين الأنام هو الأسد^(٤٣٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤١) لَكُمْ أَسَدٌ رَابِضٌ عِنْدَهُمْ كَذَا "جيلاني" يرى يهيم^(٤٣٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٢) وَلِلَّهِ كَيْثٌ عَلَى مَذْقِيكَ لِيُوثَّ وَلَكِنْ يَحْتَفُونَ بِكَ^(٤٣٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٣٣) هو "أبو الحسن علي هنكار" والنساء : الرفعة .

(٤٣٤) هو "أبو سعيد المخزومي" مرید "علي هنكار" ، وشيخ السيد "عبد القادر الجيلاني" رضي الله عنهم أجمعين . والأنام : الناس .

(٤٣٥) "الجيلاني" : هو السيد "عبد القادر الجيلاني" . وربض الأسد : قعد في مكانه . وللمقصود أن لهم شيخاً عظيماً لطريقتهم مثل السيد "عبد القادر الجيلاني" .

(٤٣٦) اللبث : الأسد ، والأصل أسد الله . ومذهبك : أي طريقته . ويحف : يحيط .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[١٨] في رحاء إجابة والبكاء في حضرة الغوثية^(٤٣٧)

(٦٤٣) لبغداد جنت وكلّي سرور رقصت وذلك فرط الحبور^(٤٣٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٤) وأطرب لکن بغير انتهاء وصوتي يلو بهذا الدعاء

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٥) وقيل أقدام كلّي أريد والأبكاني وحزني شديد^(٤٣٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

[١٩] المطلع الثاني : شمس المدح في أفق سما القادرية^(٤٤٠)

(٦٤٦) أيا من أعنت أيا غوثاً حياة لحدود روح المني

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٧) لأنك ولي على الأوليا وأنت صفي على الأصفا

(٤٣٧) نظمها بالفارسية .

(٤٣٨) فرط الحبور : شدة السرور .

(٤٣٩) يريد تقيل أقدم كلبه ، وإن لم يستطع اشتد حزنه .

(٤٤٠) نظمها بالفارسية في مدح الشيخ السيد "عبد القادر الجيلاني" .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٨) لَأَنْتَ الْكَرِيمُ عَظِيمُ الْكَرَمِ مِثْلُ ذَاكَ مِنْكَ أَنَا لَمْ أَرَمْ^(٤٤١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٤٩) طَرَفَيْنِ هَا أَنْتَ ذَا تَجْمَعُ وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ لَا تَقْطَعُ^(٤٤٢)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٠) عَلَى الْوَسَاةِ أَمْوًا يَهْجُمُونَ أَغْنَى مِنْهُمْ عَتَا يَظْلَمُونَ^(٤٤٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥١) بِالْأَخْوَافِ مِنْهُمْ أَلَّا تَجْعَلَ بِالْأَحْزَانِ أَنْزِلَ حُزْنًا^(٤٤٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٢) وَمَا زِلْتَ مُؤَيَّلَ كُلِّ الْيَلَاءِ وَكَالْقُدْسِ لَكِنْ لِكُلِّ الْعِبَادِ^(٤٤٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٤١) أَرَمَ : من ركم يروم أي طلب .

(٤٤٢) يَرِدُ بِالطَّرِيقَيْنِ الْمَخْتَلِفَيْنِ أَيِ أَنَّهُ يَصْلُحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ .

(٤٤٣) عَتَى : أي ظلم .

(٤٤٤) بِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا أَخْوَافُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ رَقْمِ (٣٨) .

(٤٤٥) مُؤَيَّلٌ : مكان البجاة .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٥٣) أَيَا كَلَرْنَا بَلْ وَيَا حِرْرْنَا وَيَا غَوْنَنَا بَلْ وَيَا غَيْبَنَا

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٤) وَشَرَعًا تَضَرَّتْ وَدُنَّ الْهُدَى شِهَابُ الْإِيمِ وَقَدْ مُدَّ^(٤٤٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٥) حَبِيبُ الْإِلَهِ حَمِيدُ الْخَلْقِ وَوَأَصِلْ لَكِنَّه مَا أَقْرَبُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٦) رَحِيمٌ عَلَى قَسْوِهِ يُؤَيِّرُ يَجُودُكَ (أَيِ أَنَا أَفْخَرُ^(٤٤٧))

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٤٦) الشَّهَابُ : رَجُومُ الشَّيَاطِينِ . وَالشَّهَابُ هُوَ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْكَوْكَبِ لَشِدَّةِ لَمْعَانِهَا ، وَالْمَقْصُودُ الْقَصَاءُ عَلَى أَهْلِ الْفِتْنَةِ .

وَسَدَّدَ السَّهْمَ : وَجَّهَهُ .

(٤٤٧) الْوَأَصِلُ : الصَّوْفِيُّ الْوَاصِلُ إِلَى الْذَاتِ الْإِلَهِيَّةِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٠] تسليّة للقلوب بذكر عاطر من بقية الأكابر
إلى السحب المباركة الماطرة
قدس القادر أسرارهم الأطاهر (٤٤٨)

(٦٥٧) "لَعِبْدٌ أَبُوكَ لِرِزَاقِنَا وَمِنْكَ الْحَبَّةُ أَرْزَاقِنَا" (٤٤٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٨) "أَبَا صَالِحٌ" أَنْتَ مُصْلِحُ دِينٍ كَانِي أَنَا زَهْرَةٌ فَوْقَ طِينٍ (٤٥٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٥٩) "أَبَا النَّصْرِ" إِنَّكَ تَصْرِفُنَا وَمَا أَنْتَ قَا مُصْلِحٌ أَمْرَتَا (٤٥١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٠) "مُوسَى" ، فَطُورِ فَاثَتِ "الْكَلِيمِ" وَهَذَا شَيْخٌ لَدَيْكَ عَظِيمٌ (٤٥٢)

(٤٤٨) تشبه هذه المنظومة للمنظومة رقم (٥٧) بالجزء الأول حيث أشار فيها إلى شيوخ الطريقة القادرية ، وهي بالفارسية .

(٤٤٩) للسيد "عبد الرزاق" بن السيد "عبد القادر الجيلاني" رضى الله عنهما . شيخ للطريقة القادرية . بعد أبيه .

(٤٥٠) "أبو صالح نصر" شيخ الطريقة القادرية بعد "الشيخ عبد الرزاق" رضى الله عنهما . والزهرة على الطين : هي الزهرة التي ذبلت وتناثرت أوراقها على الطين .

(٤٥١) "محيي الدين أبو نصر" شيخ للطريقة القادرية بعد الشيخ "أبي صالح نصر" رضى الله عنهما .

(٤٥٢) في الأصل أنه كليم طور للعرفان أى التصوف .

وسيدنا "موسى" هو شيخ الطريقة القادرية وحلقه "السيد حسن" رضى الله عنهما .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦١) لَمُذْهِبِنَا أَحْمَدُ جَوْهَرُ "بِهَاءُ" بِهِ إِنَّمَا تَفْخَرُ (٤٥٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٢) هِيَ النَّفْسُ أَصْلَتْ فَوَادِي الضَّرَامِ كَسَلِ "الْخَلِيلِ" إِجْمَلَهَا السَّلَامُ (٤٥٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٣) "وَبِهَكَارِي" أَنْتَ قَعِيرُ الرَّسُولِ وَتَحْنُ بُبَابِكَ تَرْجُو الْمَثُولُ (٤٥٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٤) "قَبَاءُ" وَإِنَّكَ هَذَا الْخُلُودِ "جَمَالُ" وَحُسْنُكَ حُسْنُ فَرْدٍ (٤٥٦)

(٤٥٣) هو "السيد أحمد الجيلاني" شيخ الطريقة القادرية بعد السيد حسن رضى الله عنهما .

"بِهَاءُ الدِّين" شيخ الطريقة القادرية بعد "السيد أحمد الجيلاني" رضى الله عنهما .

(٤٥٤) هو سيدنا "إبراهيم لارجي" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "بهاء الدين" رضى الله عنهما .

أصلت : لحرق .

الضرام : الحطب الدقيق الذى يسرع اشتعال النار فيه .

والمراد هنا النار التى تشتعل فى هذا الحطب وهو يشبهه سيدنا "إبراهيم الخليل" عليه السلام الذى كانت النار برداً وسلاماً عليه .

(٤٥٥) سيدنا "محمد بهكاري بادشاه" شيخ للطريقة القادرية بعد سيدنا "إبراهيم" رضى الله عنهما .

بهكاري تعنى فى الأردية والفارسية : الفقير .

يقول : إِنَّمَا فَقَرَاءُ نَرْجُو أَنْ نَقِفَ بِبَابِكَ أَمْلًا فِى عَطَاكَ .

(٤٥٦) سيدنا القاضي "ضياء الدين" شيخ للطريقة القادرية بعد سيدنا "محمد بهكاري" رضى الله عنهما .

سيدنا "جمال الاولياء" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا القاضي "ضياء الدين" رضى الله عنهما .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٥) "مُعْتَدٌ" إِنَّكَ بَعْدَ "جَمَالٍ" وَمَنْ يَمْدُحُ اللَّهَ حَبِيبَ الْمَقَالِ (٦٦٥)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٦) وَأَحْمَدُ ذَكَرْ لَهُ كَمْ يَطِيبُ وَإِلْقَامُ قَوْلًا لَهُ مِنْ يَشُوبِ (٦٦٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٧) "أَيَا فَضْلٌ" فَضْلُكَ هَذَا عَظِيمٌ فَقِيرٌ وَمِنْكَ أَنْالُ الْعَمِيمِ (٦٦٧)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢١] تسلسل الشعر للوصول إلى البركات
وعلى باب سادتي بصورة إظهار التوكل
بصورة الفقراء (٤٦٠)

(٦٦٨) جَوَادُ وَإِنَّكَ "ذُو الْبَرَكَاتِ" أَنْلَا بِرِسْكَ مِنْ قَحَاتِ (٦٦٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٦٩) شَهِيدُ الْهَوَى لَنْ عَشَقَى فِدَاءَ حَبِيبٌ مُحِبٌّ لَدَيْكَ سَوَاءَ (٦٦٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٠) "مُحَمَّدٌ" أَنْتَ مُعِيبًا عَشِيقَتِ عَلَى فَصْلٍ ضِيدٍ أَنْتَ اقْدَرْتَ (٦٧٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧١) حَرِمُكَ يُشَبُّهُ طَلُودُ أَحَدٍ "وَحَمْزَةُ" ، فَهِيَ أَنْتَ الْأَمْدُ (٦٧١)

(٤٦٠) هذه للمنظومة نظمت باللغة الفارسية .

(٤٦١) سيدنا "الشاه بركة الله" شيخ الطريقة القادرية بعد "الشاه فضل الله" رضى الله عنهما .
نفحات : العطاء .

الجواد : للكريم .

(٤٦٢) إنه وصل بين المحب والمحبوب فهما عنده بمنزلة سواء .

(٤٦٣) سيدنا "آل محمد" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "الشاه بركة الله" رضى الله عنهما .
الضدين هنا هما الحق والباطل . لقد فصل أحدهما عن الآخر .

(٤٦٤) سيدنا "الشاه حمزة" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "آل محمد" رضى الله عنهما .
الطود : الجبل .

فى الأصل إن حريمك مثل جبل أحد للإمام "على" كرم الله وجهه ويشبهه بأسد الله
"حمزة" ع عم النبي ﷺ .

(٤٥٧) سيدنا "السيد محمد" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "جمال الأولياء" رضى الله عنهما .

(٤٥٨) سيدنا أحمد شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "السيد محمد" رضى الله عنهما .
القند : السكر .

يشوب : يمزج ، يخلط .

(٤٥٩) سيدنا "الشاه فضل الله" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "أحمد" رضى الله عنهما .
الشاعر يقول إنه فقير وينال منه الفضل العميم أى الفضل الكثير .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصُلُوحٍ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٢) وَإِنَّكَ مُشَبَّهٌ عَيْنَ الشُّهُودِ وَإِنَّكَ عَيْنٌ مَحِيرٌ تُجْعِدُ (٦٧٢)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٣) وَيَا آلَ أَحْمَدَ يَا شَيْخَنَا وَالْأَصْفِيَاءَ وَلِذَا شَمْسُنَا (٦٧٣)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٤) عَلَى الْجَدِّ وَحَى الْإِلَهِ نَزَلَ وَأَنْتَ لَمْ تَلِ مَنْ قَدْ بَدَّلَ (٦٧٤)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٥) وَلَوْلَاكَ مَا بُنِيَ مِنْ مَعَصِيَةٍ وَعَوْتُكَ هَذَا فَابْذُلْ لِي

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٦) لَدَيْكَ الْكَرَامَاتُ مِثْلَ النُّجُومِ وَإِنَّكَ شَمْسٌ عَلَيْهَا تَحْمُومُ (٦٧٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٧) وَرَأْسِي رَفَعْتَ أَمَامَ الْإِفْقِ وَلَيْسِي ظِلًّا عَلَى الْهَلِيقِ (٦٧٧)

(٤٦٥) الشُّهُودُ : هو رؤية قدرة الله تعالى فيما خلق .

(٤٦٦) سيدنا "آل أحمد لجهى ميان" شيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "الشاه حمزة" رضى الله عنهما .

(٤٦٧) لِي الْوَحْيُ نَزَلَ عَلَى جَدِّهِ الرَّسُولِ ﷺ وَإِنَّهُ قَقِيرٌ بِذَلِّ الْعَطَاءِ لَهُ .

(٤٦٨) إِنَّكَ شَمْسٌ وَكَرَامَاتُهُ نَجُومٌ فَيَا عَجَبًا لَنَجُومٍ تَحْمُومُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ .

(٤٦٩) يريد لهذا الشيخ وهو كالشمس أن يبين ليلته المظلمة ، فجعل ينظر إلى الأفق لمشاهدة طلوع شمسهِ .

(إِلَّا اللَّهَ وَمَلَأَكُمُ بِصُلُوحٍ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٨) لَكَ التَّاجُ لَكِنْ عَلَى "مَارَهَرَا" لَكَ الزُّهْدُ دُيَاكَ لَا يُشْرَى (٦٧٨)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٧٩) وَإِنَّكَ لَا شَكَ جِدَّ عَظِيمٍ لَكَ السِّيفُ فِي الْغَمْدِ لَيْسَ يُقِيمُ (٦٧٩)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٠) تَوَالِكَ قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ رَبَّنَا فَهَبْ مِنْ نَوَالِكَ قَدْرًا لَنَا (٦٨٠)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨١) وَفَضْلُ لَبِيكَ فَضْلُ الشُّهُودِ وَفِيهِ نُورٌ تُرَى مِنْ بَعِيدٍ (٦٨١)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٤٧٠) مارهرای : اسم مدينة في إقليم أترپردیش بالهند ينتسب إليها سيدنا الشاه "آل رسول"

شيخ وأستاذ الإمام "أحمد رضا" وشيخ الطريقة القادرية بعد سيدنا "آل أحمد لجهى ميان"

رضوان الله عليهم أجمعين .

مع أنه صاحب التاج وله الملك على هذه المدينة إلا أنه زاهد لا يشتري للدنيا بأسرها لها .

(٤٧١) جد عظيم : عظيم جداً .

والغمد : قراب السيف أو غلاف السيف .

إنه ذبح بسيف (لا إله إلا الله) .

(٤٧٢) النوال : العطاء .

(٤٧٣) الشهود : مشاهدة قدرة الله فيما خلق .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٢] خلاصة الفكر وعرض خاص (٤٧٤)

(٦٨٢) أَنَا الْعَبْدُ عَبْدُكَ مُرَّمًا مَشَاءَ وَمِنْكَ الْقَبُولُ وَمِنْكَ الْإِبَاءُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٣) تَمْشِي لِي الدَّارُ فِي شِدَّةٍ وَأَنْتَ فَقِيرٌ لِي تَجِدُهُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٤) يَنْفُذُكَ حَقَّقْتَ كُلَّ الْمُتَى وَأَنْتَ تَعْرِفُنِي مَنْ أَنَا

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٥) يَقُولُونَ إِنِّي دَخَلْتُ السَّعِيرَ وَعَنَى لِيَدْفَعْ هَذَا الْمَصِيرَ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٦) أَضَعْتُ لِي الشَّيْءَ هَذَا مَعِيبٌ يَنْفُذُكَ لِي النَّفْسُ تِلْكَ تَحْلِيْبُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

○●●●●●○●●●●●○

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٣] مسك الختام ورجوع الكلام إلى الملك العلام جل وعلا (٤٧٥)

(٦٨٧) تَعَلَّقْتُ إِنِّي بِتِلْكَ الْأَسُودِ أَنَا مِثْلُ كَلْبٍ لَهُمْ مَا أُرِيدُ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٨) بِغَيْرِ الْوَسِيلَةِ هَلْ مِنْ قَبُولٍ! "رَضًا" قَدْ تَوَسَّلَ وَهُوَ الذَّكِيلُ (٤٧٦)

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٨٩) وَلَكِنَّهُ مَظْهَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَغْنَى فَهَذَا كُلُّ الرِّجَاءِ

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

(٦٩٠) يَغْيِرُكَ مَا كَانَ عَوْنًا لَنَا أَغْنَا يَنْفُذُكَ يَا رَبَّنَا

وَمِنْكَ تُرِيدُ الْمَدَدَ

○●●●●●○●●●●●○

[٢٤] في مدح الرسول ﷺ

(٦٩١) أَبَا "مُصْطَفَى" أَنْتَ خَيْرُ الْأَنَامِ وَدُبِّي وَأُخْرَى بِكُلِّ تَمَامٍ

(٦٩٢) عَقَوْتُ وَسَيِّدُنَا مَنْ عَفَا وَعَفَاكَ حَقٌّ لِمَنْ يُصْطَفَى (٤٧٧)

(٤٧٥) نظمها بالفارسية .

(٤٧٦) كأنما عُدَّ "رَضًا" الوسيلة فخشي عدم القبول .

(٤٧٧) يصطفى : أى يختار ، والمقصود لمن تختاره لتعفو عنه .

(٤٧٤) نظم هذه المنظومة باللغة الفارسية .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بَصُلُوحًا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٦٩٣) وَمَا نَحْنُ لَنْ نُكُنْتَ غَيْرَ الْمُحِبِّ

وَحُبِّكَ هَذَا كَمَا قَدْ وَحِبَّ^(٤٧٨)

(٦٩٤) وَمُذْنِبٌ قَدِمَ وَمَا لَنْ يُبَالِي

وَتَبْكِي عَلَيْهِ طَوَالَ اللَّيَالِي

(٦٩٥) وَهَذَا أَثِيمٌ كَثِيرُ الشُّرُودِ

وَمِنْ قَرَّةٍ لَيْسَ الْمُسْتَجِيرُ^(٤٧٩)

(٦٩٦) وَنَحْنُ الْأَكْسَى وَهَذَا أَسْوَدُ

وَأَنْتَ الْجَوَادُ بَلَّ الْأَجْوَدُ

(٦٩٧) وَنَحْنُ الْمَجْدِيرُونَ حَتَّى يَسْطَرِدُ

وَلَكِنْ جُودَكَ مِنْ غَيْرِ حَدِّ

(٦٩٨) وَمِنْ ذَنْبًا قَطُّ مَا مِنْ حَيَاءٍ

وَمُعِدَّتُهُ أَنْتَ مَنْ قَالَ شَاءَ^(٤٨٠)

(٦٩٩) هُوَ الْجَوْرُ مِنْ جَوْرِيَا يَحْبَلُ

وَتِلْكَ الْوَفَاءُ هُوَ الْأَمَلُ^(٤٨١)

(٧٠٠) وَيَجْدُرُ نَحْنُ يَكُلُّ الْعِقَابِ

وَأَنْتَ الْمَجِيرُ لَنَا مِنْ عَذَابِ

(٧٠١) لَدَيْنَا التَّغْيِيرُ فِي كُلِّ حَالٍ

لَدَيْكَ التَّغْيِيرُ هَذَا مُحَالٍ

(٧٠٢) وَأَمْرًا لَنَا أَنْتَ مَنْ يَذْكُرُ

فَسَيَانُنَا قَطُّ لَا مَخْطَرُ^(٤٨٢)

(٧٠٣) وَكَمْ كَرَّمْنَا أَنْتَ طَوَّلَ السُّرُ

يَا لَكَ لَيْسَ شِدَّةٌ لَا تُسْرُ^{١١}

(٤٧٨) نحن لسنا شيئاً إن كنت لا تحبنا ، ولذلك ينبغي أن تحبنا .

(٤٧٩) المستجير : من يدعو بالهدى لهذا الأثيم أو المذنب .

(٤٨٠) نحن لا نستحي من حياتنا ولكن الناس يقولون إنك معدنه .

(٤٨١) الجور : الظلم .

والأمل : الأفضل .

(٤٨٢) يخطر : أى يرد على باله .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بَصُلُوحًا عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٧٠٤) وَمَا لَنْ سَيِّئْتُ فِي الْمَوْلِدِ

وَعِنْدَ الْوَفَاةِ لَنَا تَفْتَدِي^(٤٨٣)

(٧٠٥) وَدَوَّمَا أَقُولُ أَنَا يَا رَسُولَ

وَمَذَى لَكَ الْيَوْمَ دَوَّمَا أَقُولُ^(٤٨٤)

(٧٠٦) بِفَيْسِكَ مِنِّي مَلَاكَ يَدِبُ

أَنَا لَسْتُ أَعْمَلُ مَا لَا يُحِبُّ^(٤٨٥)

(٧٠٧) إِذَا مَا ذَكَرْتُ أَنَا اسْمًا لَكَ

عَدُوٌّ زَوَى وَجْهَهُ وَاشْتَكَى^(٤٨٦)

(٧٠٨) دَعَوْتُ طَوَالَ اللَّيَالِي لَكَ

وَتَذَكَّرْتُ فِي مَخْصَةٍ خَالِدَا

(٧٠٩) يَمُوتُ الْأَعَادَى وَبِشْرِ الْمَمَاتِ

وَفِي النَّارِ قَدْ جُمِعُوا مِنْ شَاتِ^(٤٨٧)

(٧١٠) وَابْلِيسُ يَفْرَحُ هَذَا اللَّعِينُ

لَا حَوْلَ لَهُمْ ، مَا رَأَيْتَ الْحَزِينَ

(٧١١) عَلَى الْمَذْنِبِينَ فَأَنْتَ حَزِينُ

وَمَهْجُنَا تَهْنَدِي بِالسُّوْتَيْنِ^(٤٨٨)

(٧١٢) مِنْ الْقَمْرِ رَبِّ كَرِيمٍ حَمَّاكَ

وَعَمُّ عَظِيمٌ أَصَابَ عِدَاكَ^(٤٨٩)

(٧١٣) وَأَنْتَ تَعْلُقُ غَمُّ لَكَ إِذَا

رَفَعْتَ السُّمُومَ يَفْضُلُ لَكَ^(٤٩٠)

(٤٨٣) إنه لم ينسنا في حين مولده ، وكذلك عند وفاته ﷺ ، يريد أن يفدينا .

(٤٨٤) دوماً : دائماً .

(٤٨٥) يدب اللال في نفسك مني : أى يتقل عليك ، ويقول الشاعر : إنه يعمل ما لا يحب على سبيل للتواضع .

(٤٨٦) يقول الشاعر : إذا ما ذكر النبي ﷺ أخطأ العدو منهم كلامه ، فأشاع بوجهه ونفر .

(٤٨٧) الشاتات : هو التفرق .

(٤٨٨) المهجة : دم القلب .

والسوتين : عرق في القلب إذا لقطع مات الإنسان .

(٤٨٩) الجدا : الأعداء .

(٤٩٠) لى : أى كيف . العموم : جمع العم .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٧١٤) صَلَاةٌ عَلَيْكَ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ لَكَ الرَّبُّ مُخَمَّدٌ فِي دَوَامٍ
(٧١٥) وَأَعْطَاكَ الرَّبُّ وَمِنْكَ الْعَطَاءُ وَشِئْتَ وَلَكِنْ كَمَا قَدْ يَشَاءُ^(٥٩٩)
(٧١٦) وَأَعْطَاكَ رَبُّ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَعَمَّاكَ عَقَّتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ^(٦٠٠)
(٧١٧) مِنَ الْبَاسِ كَيْفَ يَخَافُ (رضا) ؟ عَلَى كُلِّ بَاسٍ بَاسٌ قَطْعِي

[٢٥] فِي أَفْضَلِيَّتِهِ ﷺ وَطَلَبِ الشَّفَاعَةِ

- (٧١٨) لَكَ الْكِبَرِيَاءُ وَمُلْكُ عَرِيشٍ بِمَا فِيهِ مُلْكُ لَدَيْكَ يَقْبِضُ
(٧١٩) وَمَنْ ذَاكَ يَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ مَنْ !! فَمَقْلُ الْوَرَى أَنْتَ مَنْ تُعْجِزُنْ^(٦٠١)
(٧٢٠) وَإِنَّكَ لَلْكَفَرُ مُذِ الْأَوَّلِ وَدُرُيْهُنَ الْإِلَهَ الْأَجَلِ^(٦٠٢)
(٧٢١) وَأَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَالْآخِرُ وَذَلِكَ كُلُّ لَهٍ فَذَكِّرْ^(٦٠٣)
(٧٢٢) نِيُونَ جَمَاعُوا لَكَى تُقَدِّمُوا وَكَتَبَ الْعَظِيمُ بِلِ الْأَعْظَمَاءِ^(٦٠٤)

- (٤٩١) إِنْ اَللهُ تَعَالَى اَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَالنَّبِيَّ يَعْطَى الْخَلْقَ كَذَلِكَ ، وَيَشَاءُ وَمَشِئَتُهُ مِنْ مَشِئَةِ اَللهِ .
(٤٩٢) نَعْمَى : أَى النِّعْمَةِ .
(٤٩٣) الْوَرَى : النَّاسُ .
(٤٩٤) الْأَجَلُ : الْأَعْظَمُ .
(٤٩٥) إِبْنُ اَلْوَلِّ السَّبِيحِ وَتَحْرَهُمُ .
(٤٩٦) إِمَّا جَاءَ النَّبِيُّونَ تَقْدِمَةً لَهُ ﷺ ، وَكَانَ اَعْظَمُهُمْ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (٧٢٣) وَضَوْءُ يَطْهَرُ مَذَا الْجَسَدُ صَلَاتُكَ أَنْتَ بِهَا مَنْ مَبْعُدُ^(٦٠٥)
(٧٢٤) نِيُونَ قَدْ بَشَّرُوا بِالْأَذَانِ وَذَكَرَكَ وَحَدَّكَ مَا فِيهِ كَانَ
(٧٢٥) وَمِنْ بَعْدُ ، لَكِنْ أَى الْأَنْبِيَاءِ وَأَوَّلُهُمْ أَنْتَ مَنْ كَانَ جَاءُ^(٦٠٦)
(٧٢٦) مِنَ الْقُرْبِ لِلْأَنْبِيَاءِ النَّصِيبُ مِنْ الْحَقِّ أَنْتَ الْقُرْبُ الْقُرْبُ^(٦٠٧)
(٧٢٧) أَيْجِدُنِي التَّكَمُّ فِيمَا عُرِفَ عَلَيْكَ لَهُمْ مَبْرَزَةٌ فِي الشَّرَفِ
(٧٢٨) سَاءُ "لَيْسَى" وَطُورُ "الْكَلِيمِ" ضَبِيلُ بَدَأَ عِنْدَ عَرْشِ عَظِيمِ^(٦٠٨)
(٧٢٩) يَدُورُونَ فِي فَلَتِكَ وَخُدَّتُمْ جِهَاتُكَ سِتٌ لَذَا فَقُتُّهُمْ^(٦٠٩)
(٧٣٠) نِيُونَ كَانُوا بِفَضْلِ الْمَكَانِ وَرُوحُ لَهُمْ أَنْتَ فِي "لَا مَكَانَ"^(٦١٠)
(٧٣١) وَهُمْ فِي اتِّصَالِ طَرِيقٍ بِكَ طَرِيقٌ إِلَى اَللهِ كَانَ لَكَ

- (٤٩٧) بِإِشَارَةِ إِلَى مَا رَوَاهُ اَلنَّصُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا حُبَّ إِلَى مَنْ اَلتَّيَّابُ اَلنَّسَاءُ وَالطَّلِبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ٥» .
مسند الإمام أحمد ، باقى مسند المكثرين حديث رقم ١٣٥٣٦ .
(٤٩٨) إِنْ الْأَنْبِيَاءُ وَإِنْ جَاءُوا قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَنْ اَلْمَعْلُومَ أَنَّهُ لَوْلِ الْخَلْقُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، بَلْ إِنْ الدُّنْيَا خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ ، وَعَلَيْهِ فَهُوَ لَوْلَهُمْ .
(٤٩٩) الْأَنْبِيَاءُ فِي قُرْبِهِمْ مِنْ اَللهِ . عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ ، وَلَكِنْ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى اَللهِ .
(٥٠٠) إِنْ السَّمَاءُ الَّتِي صَعِدَ إِلَيْهَا "اَلْمَسِيحُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَطُورُ "مُوسَى" عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَضَاءَانِ لِأَمَامِ عِظَمَةِ عَرْشِ اَللهِ .
(٥٠١) كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَدُورُونَ فِي دَائِرَةٍ لَا يَتَجَاوَزُونَهَا لِأَمَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ فِي مَرْتَبَةٍ أَعْلَى مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ لَهُ الْجِهَاتُ السَّتْ يَتَجَهَّ إِلَيْهَا وَيَجُولُ فِيهَا .
(٥٠٢) الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَعْرَاجِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٣٢) وَمِنْكَ الشِّفَاعَةُ بِرَجُونِهَا مِنْ اللَّهِ أَنْتَ كَهَيْلِ يَهَا^(٥٠٦)
 (٧٣٣) إِلَيْكَ جَمِيعًا مُوَيْلَجُونَ لَجُوعِكَ لِلرَّبِّ دَوْمًا يَكُونُ
 (٧٣٤) هَلَاكَ فِي الْأَفْقِ مَا يَسْطَعُ فَكُلُّ مَسِيدِهِمْ يَرْكُعُ
 (٧٣٥) تَلْقَى رَسُولًا لَقَا الْعَالَمُ مُلُوكُ السُّورَى ذَاكَ فَلْتَعْلَمُوا^(٥٠٧)



[٣٦] فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ (٥٠٥)

- (٧٣٦) سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا "أَخِي" فَصِيحَتُكَ هَذَا هُوَ الْأَجْمَدُ^(٥٠٨)
 (٧٣٧) وَ"خَمْرُهُ" وَهُوَ الشَّهِيدُ الْعَلِيُّ لِأَكْبَرِ عَمٍ يُرَى "لَعَلِّي"^(٥٠٩)
 (٧٣٨) إِمَامٌ جَلِيلٌ هُوَ الصَّادِقُ لَهُ كُلُّ تَلِكٍ هُوَ الْوَامِقُ^(٥١٠)
 (٧٣٩) عَلَيْنَا تَكْرُمُهُ بِالْحُضُورِ لِمَقْدَمِهِ كَانَ بَطْنٌ طَهُورُ
 (٧٤٠) وَ"فَاطِمَةُ" تَلِكُ بِنْتُ الرَّسُولِ بِهَا يَهْ ذَاكَ أَضْحَى الْجَمِيلُ^(٥١١)

- (٥٠٣) كَعِيلُهَا : أَيُّ مَنْ يُؤَدِّبُهَا لَهُمْ .
 (٥٠٤) يَا مُلُوكُ النَّاسِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا خُذُوا لِلْأَمْرِ أَهْبَتَهُ .
 (٥٠٥) نَظَّمَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ .
 (٥٠٦) الْأَجْمَدُ : الْأَعْظَمُ .
 (٥٠٧) "لَعَلِّي" : الْعَظِيمُ . وَ"عَلِي" هُوَ الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .
 (٥٠٨) مَلِكٌ : الْمَلِكُ مَكَّنَتْ لِحُضُورِهِ الشَّعْرَ . وَالْوَامِقُ : الْمَحْبُوبُ .
 وَفِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَعَارِقُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ لِقَرُطِ مَحَبَّتِهِمْ لَهُ .
 (٥٠٩) بِنْتُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رُبَّةُ بَيْتِ الْإِمَامِ عَلَى وَبَدَا لِحُصْنِ بَيْتِ جَمِيلٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٧٤١) أَلَا إِنَّهَا مِنْكَ يَا ذَا الْإِمَامِ وَمَنْ سَبَّ سَادَ كُلِّ الْأَمَامِ^(٥١٢)
 (٧٤٢) وَكَأَنَّا لَدَيْكَ مُمَّا "الْحَسَنَانِ" بِرُوضِكَ لَا شَكَّ رِيحَانَانِ^(٥١٣)
 (٧٤٣) وَفِي طَبِيعَةٍ كَانَتْ هَذَا الْحُلُولِ وَمِنْ قَبْلِ قَدْ كُنْتَ فِيهَا الْفَرْدِ^(٥١٤)
 (٧٤٤) حَدِيثُهُ دِينٌ مَضِيَّتُهَا وَلَكِنْ كَمَا بَهَا وَرَدُّهَا^(٥١٥)
 (٧٤٥) بِذَلِكَ هَذَا يُعِيرُ الْقَسِيمِ إِذَا قَالَ شَيْءٌ إِلَّا يَا عَظِيمِ
 (٧٤٦) وَشَمْسًا بَدَتْ أَمْعَنُ مِنْ شُرُوقِ فَرَاتِكَ نُورٌ وَنُورًا يَفُوقُ
 (٧٤٧) وَمِنْ رَحْمَةٍ أَتَمَحَنُ كَوْزُهُ بِتَجَبُّرٍ عَلَمَتَا قُرُونَهُ^(٥١٦)
 (٧٤٨) أَلَا مَرْحَبًا أَيُّ هَذَا الْكَبِيرِ قَدْ صُلَّتْ لَكِنْ يَسْتَفِي الْقَبِيرِ^(٥١٧)
 (٧٤٩) يَعْلَمُكَ حَذْرًا لِمَا فَلْيُحِيرِ فَظَلُّكَ شَمْسٌ كَمَا قَدْ ذَكَرُ
 (٧٥٠) أَتَبْلُعُ تَجَنُّكَ شَمْسُ الضُّحَى فَنُورُكَ كُلُّ ظِلَامٍ مَحَا

- (٥١٠) السَّيِّدُ الَّذِي سَادَ الْأَنَامُ : هُوَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي سَادَ النَّاسَ جَمِيعًا .
 (٥١١) الْحَسَنَانِ : الْإِمَامُ "الْحَسَنُ" وَالْإِمَامُ "الْحُسَيْنُ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِلْكَلامِ مَوْجَهُ لِلْإِمَامِ "عَلِي" .
 (٥١٢) أَيُّ أَنْ الْإِمَامِ "الْحَسَنُ" وَالْإِمَامِ "الْحُسَيْنُ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِقَامَا فِي الْمَعِينَةِ الْمَعْقُورَةِ ، كَمَا لِقَامَ الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .
 (٥١٣) الْكَمُّ : بِالْكَسْرِ غَطَاءُ الزَّهْرَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَفِجَ .
 (٥١٤) الْكَوْزَةُ : فَتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ .
 (٥١٥) لَقَدْ أَبْدَى الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ بِطَوْلَةٍ عَلَّمَتْ الْمُسْلِمِينَ مَعْنَى الْقُوَّةِ .
 (٥١٦) صَالٍ : جَالٍ فِي الْمَعْرَكَةِ . وَسَيْفُ النَّبِيِّ : هُوَ نُوُ الْقَقَارِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الْإِمَامُ "عَلِي" كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ)

- (٧٥١) لمن لا يحبك تار السعير لمن يكذب نفس المعير
(٧٥٢) من الله ثورك فتلحن أنير وبتنا أنت خير القمن^(٥١٦)
(٧٥٣) وثورك ثوب لنا ينسُر ويشرف في خدمة^(٥١٧) فقير^(٥١٨)
(٧٥٤) (رضا) ظامى ماله فطيرة أفاستيه إنه زهرة^(٥١٩)



[٢٧] فى منافع سيدنا

شاه آل أحمد اجهى ميان رحمه الله^(٥١٩)

- (٧٥٥) لأهل اليمن نراه الإمام وللنفس أنس لها فى دوام
(٧٥٦) على شهر عليم كما سرور وإيماننا منك فى صفة
(٧٥٧) ذوائبك تملك من عبير ووجهك كالنور للبعير^(٥٢٠)
(٧٥٨) شراب لبابك من يلمنه بنور مجليه من يلمنه

(٥١٦) القمن : يفتح الميم أى الحليق والجدير ، أى أنه حدير نال بنير إيماننا .

(٥١٧) "قير" : خادم كان للإمام "على" كرم الله وجهه .

(٥١٨) الإمام "على" كرم الله وجهه يقوم على الكوثر ، والشاعر ظامىء كأنه زهرة ، والزهرة سرعان ما تنبل ما لم يأتها الماء .

(٥١٩) نظمت هذه المظومة باللغة الفارسية .

(٥٢٠) النوائب : جمع نوبة وهى الصغيرة من الفئتر

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُمْ وَسَلَامُهُمْ)

- (٧٥٩) محل المشاكل نفس قسة وبابك للعلم نفس قحة
(٧٦٠) وإليك "أحمد" وهو الشفيح أنا من توسلت مثل الجميع^(٥٢١)
(٧٦١) حدائق قدس بناء عليك ربيع ليجلان كان لديك^(٥٢٢)
(٧٦٢) "حمزة" قبلك كان القدوم "أحمد" عطر وكل يروم^(٥٢٣)
(٧٦٣) وزهرتك لعمد حتى الشاء وإليك فى قنة للعلاء
(٧٦٤) فقلبا أغشنا أيا "أحمد" فأنت لنا كل ما يخدم
(٧٦٥) وظلك فيه سحاب الكرم لأشجاننا تملك كان القدم
(٧٦٦) مصيبا إليك بكل القرب ليبلغ أرضك هذا وعيب
(٧٦٧) ببابك أطلب منك المدد وروحي تفارق مني الجسد
(٧٦٨) كوشفت فى الحزن كامن السام ومودك لى كان كل المرام
(٧٦٩) من السور شوك له قد شريح لزينة مجلسه قد جمع^(٥٢٤)

(٥٢١) لسه آل أحمد ، و"أحمد" هو النبى ﷺ شفيح المسلمين . ويقول : إنه توسل به ليطلب له ولغيره شفاعة النبى ﷺ .

(٥٢٢) إن سلسلة الطريقة التى ينسب إليها هذا الشيخ تمتد إلى الشيخ "السيد عبد القادر الجيلانى" .

(٥٢٣) إن شاه حمزة كان شيخ الطريقة للقادرية قبل "أجهى ميان" ، وإن "آل أحمد" شيخ للطريقة القادرية قبل "حمزة" رضى الله عنهم لجمعين .

(٥٢٤) إن "آل رسول" هو شيخ ومرشد الإمام "أحمد رضا" رضى الله عنهما .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِدَاكُمُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٧٠) "أنورى" : أنا فى حريقِ الصدى لِمَاءِ حَيَاتِكَ كَانَ الْهُدَى^(٥٢٥)

(٧٧١) وَمِنْ كَوْنِ دُفْتِ حُلُوهِ الطُّلُقِ بِبَابِكَ هَذَا (رَحْمًا) قَدْ وَقَفَ^(٥٢٦)

○●●●●●○●●●●●○

[٢٨] فى مدح الرسول ﷺ وبيان صفاته

(٧٧٢) لَكَ الْأَرْضُ تِلْكَ كَذَا وَالزَّمَانُ عَلُوْدُنُو كَذَا التَّقْلَانِ^(٥٢٧)

(٧٧٣) وَإِنَّكَ رُوحٌ وَأَنْتَ الْإِنْسَانُ لِأَجْلِكَ كُنَّا بِهَذَا الْمَكَانِ^(٥٢٨)

(٧٧٤) وَكُلُّ الْمَلَائِكِ هُمْ يَخْدُمُونَ وَكُلُّ الَّذِي فِي الْوُجُودِ يَكُونُ^(٥٢٩)

(٧٧٥) نَمَاءٌ عَلَيْكَ لِكُلِّ تَبِي كَذَا "الْعَتِيقُ" كَذَا "الْوَصَى"^(٥٣٠)

(٥٢٥) الحريق : النار . والصدى : للظما .

للمراد بماء حياتك : ماء الحياة الذى قيل إن من لهل منه لهلة عاش لهدا ، وهو فى مصطلح الصوفية بمعنى العلم اللئى .

(٥٢٦) النطف : جمع نطفة وهى الماء العنب الصافى .

(٥٢٧) التقلان : الإنس والجن . أى إن الله خلق الزمان له والمكان والخلق جميعا .

(٥٢٨) المراد أن الله خلق كل شىء فى الدنيا لأجل النبى ﷺ .

(٥٢٩) يكون : كان هنا تامة .

(٥٣٠) فى الأصل : ينشئ عليك كل الأنبياء ومنهم الكليم وهو سيدنا 'موسى' عليه السلام والنجى

وهو سيدنا 'إسماعيل' عليه السلام والمسيح وهو سيدنا 'عيسى' عليه السلام والصفى

وهو سيدنا 'إدريس' عليه السلام والخليل وهو 'إبراهيم' عليه السلام وكذلك من الصحابة

العتيق وهو 'أبو بكر' ﷺ والوصى وهو 'عمر' ﷺ والغنى وهو 'عثمان' والولى

وهو 'على' رضى الله عنهم جميعا .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِدَاكُمُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٧٦) وَسُدَّتْ الْجَمِيعَ بِفَضْلِ الْإِلَهِ وَلِلَّهِ ذَا الْفَضْلِ لَا لِسِوَاهِ

(٧٧٧) عُرِفْتَ وَلَكِنْ بِخَيْرِ الصِّفَاتِ لَدَى مَنْ غَدَا وَمَنْ هُوَ آتِ^(٥٣١)

(٧٧٨) وَمَا فِى الْوُجُودِ كَذَلِكَ لَكَ وَشَكَلَ فِى عَيْنِنَا مَظْهَرُكَ^(٥٣٢)

(٧٧٩) وَتَحْتَ السَّيَادَةِ كُلِّ الْمُلُوكِ وَتَصَدَّقْ فِى الْوَصْفِ مَنْ وَصَفُوكِ

(٧٨٠) لِأَجْلِكَ شَمْسٌ كَذَا وَالْقَمَرُ وَكُلُّ الَّذِي فِى الْوُجُودِ ظَهَرَ

(٧٨١) وَبِاسْمِكَ هَذَا يَدُومُ الزَّمَانُ وَمَنْ فِىضُ جُودِكَ هَذَا كَانَ

(٧٨٢) لِأَجْلِكَ يَزُلُّ غَيْثُ الْكَرَمِ وَتَرْفُلُ فِى حَلَلٍ مِنْ نِعَمِ^(٥٣٣)

(٧٨٣) وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ وَهَذَا الْغِيَاءُ وَوُجُودُكَ فِى الْأَرْضِ بِلْ فِى السَّمَاءِ^(٥٣٤)

(٧٨٤) لِأَجْلِكَ هَذَا فَاللهُ شَاءَ لِأَجْلِكَ لِلْعَاسِ فِىضُ الْغَطَاءِ

(٧٨٥) نَمَاءُ الذَّنُوبِ وَمَسَرُّ الْبُيُوبِ صَفَاءُ الْقُلُوبِ لِمَنْ الرُّجُوبِ^(٥٣٥)

(٧٨٦) لِكُلِّ الْخَالِيقِ دَامَ الْوُفُوفِ بِبَابِكَ الْقَلْبُ كَانَ الْكُوفِ^(٥٣٦)

(٥٣١) غدا : ذهب .

(٥٣٢) الإشارة : إن الله تعالى خلق كل ما فى الوجود من أجل النبى ﷺ .

(٥٣٣) رَقْلٌ فى ثوبه : جُرْ ذِيْلَةٌ وَتَبَخَّرَ . وكرامة للنبى ﷺ أسبغ الله نعمته على العالمين .

حَلَّ : جمع حلة وهى الثوب .

(٥٣٤) الإشارة إلى أن الله تعالى خلق النبى ﷺ من نور .

(٥٣٥) أى هذا كله يسره الله تعالى للإنسان لأجل نبىه ﷺ .

(٥٣٦) عكف بمكان : لبث بالمكان .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٧٨٧) وَلَا يَعْلَمُ "الرَّوحُ" مُنْذُ الْأَزَلِ

(٧٨٨) يَمِينًا وَلَكِنْ بِكُلِّ يَمِينٍ

(٧٨٩) وَفِي كُلِّ حُسْنٍ لَكَ الْمَظْهَرُ

(٧٩٠) عَلَوْ مَقَامِكَ فَوْقَ السَّمَاءِ

(٧٩١) وَعَنْكَ الْبَيِّنَاتُ مَنْ يَسْأَلُونَ

(٧٩٢) لِأَجْلِكَ عَرْشٌ عَظِيمٌ رَكْعَ

(٧٩٣) وَبَعْدَ الشِّفَاعَةِ مَنْ يُذْنِبُونَ

(٧٩٤) بِبَابِكَ كَانَ الْفَسَادُ وَالْبَقَاءُ

(٧٩٥) وَبَدْرُ الدُّجَى أَنْتَ مَنْ قَدْ شَطَرَ

(٧٩٦) نَسِيمٌ يَهْبُ وَتَجَرُّ أَضَاءُ

(٥٣٧) "الرَّوحُ" : هو "جبريل" عليه السلام .

(٥٣٨) يَمِينٌ : اليمين .

(٥٣٩) مَا مِنْ مِرَاءٍ : لا شك ولا جدال في ذلك .

الإشارة إلى معراجهم ﷺ .

(٥٤٠) فِي الْأَصْلِ أَنْ "الْخَلِيلَ" وَ"النَّبِيَّ" وَهُوَ "إِسْمَاعِيلُ" وَ"الْمَسِيحَ" وَهُوَ "عِيسَى" وَ"أَنْتُمْ" عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْأَلُونَ ابْنَ "الْمَصْطَفَى" يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُشْفَعَ لَهُمْ .

(٥٤١) أَيْ عِنْدَمَا بَلَغَ ﷺ مَدْرَةَ الْمُنْتَهَى فِي مَعْرَاجِهِ .

(٥٤٢) مِنْ مَعْجَزَاتِهِ ﷺ أَنْ شَطَرَ الْقَمَرَ شَطْرَيْنِ وَأَرْجَعَ الشَّمْسَ لِمَصَلَّةِ الْعَصْرِ .

(٥٤٣) لَا يَدُّ أَنْ يَهْبِ النِّسِيمُ وَيُتَبَّرَ الْعَجْرُ ، كَذَا لَا يَدُّ أَنْ يُشَى الْإِمَامُ "أَحْمَدُ رَضَا" عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[٢٩] شوق

(٧٩٧) وَرَوْضُ الْأَنْهَاءِ لِلْمَعْجِبِ

(٧٩٨) مَلَاحِكَةُ بَلِّ وَكُلِّ الْبَشَرِ

(٧٩٩) وَمَا هُوَ رَأْسٌ بِغَيْرِ سِجُودٍ

(٨٠٠) وَمَا الْقَلْبُ بِالْقَلْبِ مِنْهُ خَلَا

(٨٠١) لَهُ الْبَطَرُ عِطْرٌ وَمَا قَدْ فَتَمَ

(٨٠٢) وَتُورُ لِمَا كُلُّ عَيْنٍ أَتَارَ

(٨٠٣) وَمَا كَانَ لِلزَّهْرِ هَذَا الْجَمَالَ

(٨٠٤) رِيحٌ وَليْسَ لَهُ مِنْ أَثَرِ

(٨٠٥) زُهْرٌ بِالْوَانِهَاءِ جُدِدَتْ

(٨٠٦) تَبَسُّمُ زَهْرٍ وَعَلَى الرِّيحِ

إِلَى بَلْبِلٍ تَلَحَّ كَانَ الْمَجِيبُ^(٥٤٤)

عَلَى قَلْبِهِمْ حُبُّهُ كَمْ خَطَرَ

وَلَا يَقُولُ بِالنِّسَاءِ لَا يَجُودُ^(٥٤٥)

وَصَدْرُهُمْ لَهُ التُّبْلَى^(٥٤٦)

وَعِطْرُ عَجِيبٍ وَدُبَابُ قَمَمِ^(٥٤٧)

وَتُورًا بِهِ كَأَنَّ هَذَا السَّهَارَ

فِيهِ لَهُ الْحُسْنُ هَذَا تَالِ

وَلَكِنْ بَوَّحَهُ لَهُ قَدْ ظَهَرَ

وَمِنْهُ نَجَلَتْ وَقَدْ أُوجِدَتْ

وَمِنْهُ الْجَلْسَى لِحُسْنِ بَدِيعِ

(٥٤٤) اللَّبْلِيلُ يَشْقُوقُ الْوَرْدَةَ فَحَازَ الرُّوضُ بِمَا فِيهِ مِنْ وَرْدٍ جَمِيلٍ يَحِبُّهُ اللَّبْلِيلُ .

رَوْضٌ : رَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٤٥) الْمَقُولُ : لِللِّسَانِ .

لَا يُعَدُّ الرَّأْسُ رَأْسًا إِذَا لَمْ يَسْجُدْ لَهُ ، وَلَا الْإِنْسَانُ لِنِسَاءٍ بِغَيْرِ التَّوْبَةِ عَلَيْهِ ﷺ .

(٥٤٦) إِذَا خَلَا قَلْبٌ مِنْ عَشْقِهِ ﷺ فَلَيْسَ بِقَلْبٍ ، وَالصَّوَرُ كَذَلِكَ إِذَا خَلَا مِنْ حُبِّهِ فَهُوَ مَبْتَلَا بِالْحُزَنِ .

(٥٤٧) فَتَمَ لِلْعَطْرِ : مَلَأَ الْأَنْفَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٠٧) وهذا التجلّي يُعَمُّ الدُّنْيَا

بِهِ مَا هُنَاكَ بِهِ مَا هُنَا

(٨٠٨) وَلَوْلَا مَا كَانَ فِي الرُّوضِ شَيْءٌ

وَلَكَّوْنِ كَانَ زَوَالُ وَطْنِي

(٨٠٩) وَتُبْلُلُ رَوْضٌ إِذَا مَا صَدَحَ

فَقِيرٌ صَرِيحٌ لَهُ لَمْ يَسْخَ

(٨١٠) رُوَيْدًا رُوَيْدًا يَهْبُ السَّيْمُ

وَفِي أَدَبٍ لِلرُّمُوكِ الْكَرِيمِ

(٨١١) لِحُكْمِ الرُّمُوسِ يَفْرَحُ الْأَدَبُ

حَدِيثُ اسْمَعُوا إِنَّهُ مَا وَجِبَ

(٨١٢) مُحَمَّدٌ زَمَرُ لَهُ قَدْ بَسَمَ

وَسَيَّانُهُ ذَلِكَ الظُّهْرُ عَمَ

(٨١٣) هِيَ الْعَيْنُ يَنْهَا إِلَيْهِ الْقَظَرُ

عَنْ السَّحَرِ لِي مَقُولٌ مَا قَرَّرَ

(٨١٤) وَلِي قَامَةٌ لَهَا تَحْصِي

فِدَاؤُكَ حَبْسه أَنَا لَا أَنْزِي

(٨١٥) تَجَلَّى لَهُ كَانَ عِشْقُ الشُّلُوبِ

لَهُ انشَقَّ بَدْرٌ وَهَذَا عَجِيبُ

(٨١٦) هُوَ الْعِشْقُ يَدُو بِوَجْهِ الْحُبِّ

تَبَى الْهُدَى إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ

(٨١٧) بِهِ اللَّوْنُ زَمَرُ لَهُ يَطْلُبُ

رَبِيعٌ ، خَرِيفٌ هَا أَطْيَبُ

(٨١٨) وَجُودُكَ إِثْنَا لَمَنَّهُ أَحْسَدُ

فَلْيَا هَا مَنْ رَأَاهُ حَسَدُ

(٥٤٨) اللَّبْلُ لَوْ شَاعَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ الْإِتِّشَادُ ، وَكَذَا التَّسْمِي لَا يَهَبُ عَاصِفًا وَتِلْكَ تَأْدِيَا لِلنَّبِيِّ ﷺ .

(٥٤٩) الْمَقُولُ : لِللِّسَانِ . فَطَرُ : ضَعْفٌ لَوْ كُلُّ .

(٥٥٠) نَفَى : وَتَى أَيْ فَطَرُ وَضَعَف .

(٥٥١) الْخَرِيفُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ لِجَمَلِ وَأَطْيَبِ مِنَ الرَّبِيعِ فِي أَيْ بَلَدٍ آخَرَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨١٩) تَجْلِيهِ سِلَاحٍ لِكُلِّ الْبَطَرِ

وَشُورِينَ يَدُو لَمَنْ قَدْ هَلَّرَ

(٨٢٠) عَلَى الْأَتْيَاءِ يُقَالُ السَّلَامُ

وَلَكِنْ شَقَاعَاتُهُمْ لَا تُرَامُ

(٨٢١) سَاءَ "لَيْسَى" "لِمُوسَى" الْجَبَلِ

وَذَا عَرِسٌ وَفِي الْأَوْجِ حَلْ

(٨٢٢) تَجَلَّى بِهِمْ جَمِيعُ الْجِهَاتِ

لِمَاذَا أَنَا بَعْدُ فِي الظُّلُمَاتِ

(٨٢٣) ظِلَامِي يَوْمٌ وَأَنْتَ دُكَاءُ

بِفَضْلِكَ أَصْبَحَ فَجَرُ الضِّيَاءِ

(٨٢٤) ذُبُوبٌ (رِضَا) إِنَّهَا كَالْعُبَابِ

وَأَنَّكَ تَقُو بِقَبْرِ جَسَابِ

(٨٢٥) لَكَ الدِّينُ هَذَا بِكُلِّ الْعَفَاءِ

وَلَوْلَا كُلُّ إِلَى الْتَارِ جَاءِ

(٨٢٦) وَدَيْكَ هَذَا كَلْبُضٍ لِيَسُودَ

وَلَكُفْرِ وَالزَّرِيعُ هَذَا الْحَرُورُ

(٨٢٧) بِهِ آمَنَ الْقَلْبُ أَوْ قَدْ جَنَفَ

بَشُوكِ وَوَرْدُ ضِيَاءِ يُحَفِّ

(٨٢٨) مِنْ الزَّخْفِ مَنْ قَرَّرَ لَكِنْ قِيلَ

فَقَنَّهُ الشَّهِيدُ إِلَّا لَمْ يُقَلِّ

(٥٥٢) الْبَطَرُ : الْكِبَرُ .

النُّورَانِ : لِلنُّورِ الْأَوَّلِ يَحْمِلُ تَكْبِيرَ الْجَمِيعِ ، وَالْآخِرُ يَضِيءُ الْقَلْبَ وَالرُّوحَ .

(٥٥٣) لَقَدْ اخْتَصَّ ﷺ وَحْدَهُ بِالشَّفَاعَةِ .

(٥٥٤) لِمَاذَا مَازَلْتُ بَاقِيًا فِي الظُّلُمَاتِ .

(٥٥٥) الْبَهِيمُ : الْأَسْوَدُ الْمَظْلَمُ . وَلَبْلُ بَهِيمٌ : لَا نُورَ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ .

(٥٥٦) الزَّرِيعُ : الْإِتِّحَارُفُ عَنِ الدِّينِ .

(٥٥٧) جَنَفَ عَنْهُ : عَدَلَ عَنْهُ .

مَنْ لِلْقُلُوبِ مَا أَمْنَتْ بِهِ وَمِنْهَا وَمَنْ عَدَلَتْ عَنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ نُورَ تَجْلِيهِ يَحِيطُ وَيَغْمُرُ الْأَزْهَارَ وَالْأَشْوَاكَ .

(٥٥٨) فَرَّ مِنَ الْحَرْبِ ثُمَّ قَتَلَ مَنْ بَعْدَ ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ عَنْهُ إِنَّهُ الشَّهِيدُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٢٩) عَنْ الدِّينِ كَمَّ كَبِيرًا مِنْ كُتُبِ كَابٍ عَنِ الدِّينِ مَا لَدَى قَرِيبًا
(٨٣٠) وَمَقْدَا الرَّسُولِ لَخَيْرِ بَدُولٍ وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ خِذَا الرَّسُولِ
(٨٣١) (رضا) رَمَحَهُ بِمِثْلِ عَارِقِ قَابِلِ الْمَدَاوِي ، دُمٌّ مَا نَزَحَ



[٢٠] فِي طَلَبِ شِفَاعَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

- (٨٣٢) بِإِيمَانِهِ إِنَّهُ قَدْ تَطَوَّقَ وَأَنَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّ الْخَلْقَ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٣) لَهُ صُورَةٌ زِينَةُ الرَّجُودِ بِمِثْلِ لَهَا دَقْرُنَا لَا يَجُودُ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٤) تَمِيزَ عَنْ غَيْرِهِ بِالْجَلَالِ جَلَالٌ وَإِجْلَالُهُ وَالْكَفَالُ

(٥٥٩) لَهُمْ كُتُبُهُمْ فِي الدِّينِ ، إِلَّا أَنْ مَا جَاءَ فِيهَا بِاطِلَ بِعِدِّهِ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ .

(٥٦٠) يَتَوَلَّى : كَثِيرُ الْمَطَاءِ .

(٥٦١) رَمَحَ 'رُضَا' هَذَا هُوَ قَلَمُهُ . يَقُولُ : إِنْ قَلَمُهُ الَّذِي يَشْبِهُهُ رُمَحًا فَتَحَ جُرْحًا كَأَنَّهُ عَارٍ فِي قَلْبِ أَعْدَائِهِ الرَّسُولِ ﷺ ، فَإِنْ مِنْ يَدَاوِي هَذَا الْجُرْحِ الَّذِي شَمَةُ لَا يَنْقَطِعُ .

مَاءٌ لَا يَنْزَحُ : لَا يَنْقَطِعُ .

(٥٦٢) الْكِتَابُ هَذَا : هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

الْإِشَارَةُ إِلَى مَا رَوَاهُ مُعْتَذِرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّةَ فَقَالَتْ أَخْبِرِينِي عَنْ خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ خَلْفُهُ الْقُرْآنَ .

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، بَقِيَ مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ ، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٢٣٤٦٠ .

(٥٦٣) تَمِيزَ ﷺ بِهِذَا كُلِّهِ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٥) نَبِيٌّ وَصَحْبٌ لَهُ كَالِجُومِ قَدُوا حَسَنًا وَالْمُدَى مَا يَرُومُ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٦) أَلَا فَاحْظَنَ مِنْ بِلَا يُعِيبُ فَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنْتَ الْحَبِيبُ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٧) وَرُكُوبُهُ وَبِإِرِيدِ الرَّسُولِ وَرَبُّهُ دَائِمًا يَتَحِيلُ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٨) وَمَنْ شَاءَ رُكُوبَهُ رَبُّ الْعِبَادِ يُرَى هَوْرُهُ فِيهِ مَا أَرَادَ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٣٩) وَدُنْيَا لِحُبُّوهِ وَالْمُحِبُّ وَكَوْنُهُ كَأَنَّا لِهَذَا الْمُحِبِّ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٤٠) يَدْبُلُ لَهُ مُمْسِكُ كَفْنَا وَمَذَاكَ دَوْمًا لَنَا شَأْنًا

مُوالِ الْمُصْطَفَى

- (٨٤١) أُمُورُنَا كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ فَجُودُ لَنَا مَرْتَعٌ

(٥٦٤) الْمَرْتَعُ : مَكَانٌ خَصِيْبٌ تَقَالُ مِنْهُ كُلُّ خَيْرٍ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٢) هو النور كأن يجوف القبور ولكن شمعاً له لا يور^(٥٦٥)

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٣) بيتي ظلام وما فيه نور قيات نورك ، بيتي يزور

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٤) بهذا الظلام أنا مبتهس فتورك هبني أنا من ييس^(٥٦٦)

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٥) يشعرك نور يقليب دخل طريق الدخول له من مقل^(٥٦٧)

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٦) ظلامي فأجعله نور النهار فشمع جمالك هذا أنار

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٧) وزد في هيبتي الذي قد حرم وظلما لرفع عن ظلم

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٥٦٥) يور : يفقد وينتهي .

(٥٦٦) مبتهس : حزير .

(٥٦٧) المقل : جمع مقلة وهي شحمة العين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٤٨) طريق طويل وفيه الصخر أنيرة يسهل فيه السير

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٤٩) لي العين في ظلمة لا أرى فهب لي شمعاً بدا بينا

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٥٠) وقلبي تجدد في برقه يشعرك بادراً إلى وقده^(٥٦٨)

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٥١) سقاني ثمرة يقبم الهوم أزخها لتطعم فيها النجوم

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٥٢) وما قد جلت الطريق الطويل وشمعك فأجعله نعم الدليل

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٥٣) تباجر حولي أغني أنا فتوشك لي كأن كل المنى^(٥٦٩)

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٨٥٤) لقد مات قلبي فكيف الحياة ألا فأخيه أنت يا من تراه

هُوَ الْمُصْطَفَى

(٥٦٨) بانر : أى لسرع .

(٥٦٩) للباجر : الظلمات .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْتَّيْبَاتِ الْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا سَلَامًا﴾

(٨٥٥) وَتَبْعِي الزَّيَارَةَ فَذِي الْعِيُونِ وَبِكَ الزَّيَارَةَ كَيْفَ تَكُونُ ١٩

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٦) بِمَا طَالَ لَيْلٌ وَلَيْلُ الْمَرْمِمْ وَشَمْعُكَ سُورُ اللَّيْلِ بِهَيْمِمْ ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٧) وَأَظْلَمَ لَيْلٌ لِأَمَلِ الْمَرْزَنْ أَنْزَرَهُ بِشَمْعٍ وَلَا فَتَنْ ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٨) بِدُنْيَا وَأُخْرَى يُزِيدُنَا حَبَابَ الرَّحْمَةِ وَمِنْكَ السَّكَا ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٥٩) ظِلَامُ الْقِيَمِ فِيهِ إِخْفَظَنْ فَشَمْعُكَ فِي قَبْرِهِ أَوْ قَدَنْ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦٠) مَحَافِلُنَا إِلَيْهَا لِلْكَثْرِ وَشَمْعُكَ فِيهَا لَنَا مَا يُبْذِرُ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦١) لِرَحْمِمْ بِسُورِكَ سُودَ الْقُلُوبِ أَغْثُهُمْ جَمِيعًا فَهَمْ فِي كُرُوبِ

(٥٧٠) اللَّيْلِ الْبَهِيمِ : أَيْ لِذِي لَا نُورَ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ .

(٥٧١) إِذَا لَنْتَ لَمْ تُنْزِلْهُمْ ، فَمَنْ يَنْزِرُهُ ١٩

(٥٧٢) السَّكَا : لِلنُّورِ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَمَتَّقُوا عَلَى الْتَّيْبَاتِ الْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُ عَلَيْهِ وَسَلَمُوا سَلَامًا﴾

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦٢) لِنَقِيلَ عَلَيَا أَبَائُورَهُ لِيَمَحُ عَنْ اللَّيْلِ دَيْجُورَهُ ٣٣

مُوالِ الْمُصْطَفَى

(٨٦٣) (رَحْمًا) فَلْتَهَبْهُ عَلَوَ الْمَقَامِ فَسُورَكَ بِكُشِفِ كُلِّ الظَّلَامِ

مُوالِ الْمُصْطَفَى

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٢١] فِي مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ وَطَلَبِ شِفَاعَتِهِ

(٨٦٤) يَفْعَلُكَ لِلشَّيْرِ أَنْتَ تَقُومُ وَتُرَبُّ لِقَعْلِكَ تَأْجُ النَّجُومِ ٣٣

(٨٦٥) نَسِيمٌ مَعْتَلَةٌ ثُمَّ هَبْ فَكَأَنَّ لَنَا خَلْعَةً مِنْ ذَهَبِ ٣٣

(٨٦٦) لَكَ الْبَابُ هَذَا مَتَا وَارْتَمَعْ وَكُلُّ عَظِيمٍ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ

(٨٦٧) "أَعْيَسَى" السَّقَامِ أَتَا مَنْ فَدَى قَدْ بَلَغَ الدَّاءُ مِنَّا الْمَدَى ٣٣

(٥٧٣) الدَّيْجُورُ : الظَّلَامُ .

(٥٧٤) التُّرْبُ : الْقَرَابُ .

(٥٧٥) الْخَلْعَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُعْطَى مَنَحَةٌ إِذَا حَمَلَ النِّسَامِ تَرَابَ نَعْلِكَ ، ثُمَّ هَبْ كَسَانَا خَلْعَةً

فَاحْزَنَ مِنْ ذَهَبِ .

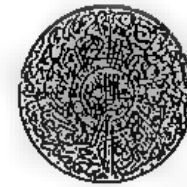
(٥٧٦) "عَيْسَى" السَّقَامِ : الْمَرَادُ بِهِ الْإِشْمَارَةُ إِلَى مَا تَرَدَّدَ فِي الشَّعْرِ الْفَارَسِيِّ مِنْ أَنَّ "عَيْسَى"

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي شَفَى الْمَرْضَى - بِإِذْنِ اللَّهِ - هُوَ مَا يُشَبِّهُهُ بِهِ الطَّبِيبُ الْحَاقِقُ .

وَالْمَدَى : الْغَايَةُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (٨٦٨) يَا مَنْ أُنِيتَ لِمَاذَا مَحَارَ كَمَا الْوَرْدُ قَدْ أَصْبَحَتْ كُلُّ نَارٍ^(٥٧٧)
 (٨٦٩) فَدَيْتَ لَكَ الْبَيْنَ فِي خُفْرَةٍ تَكُ الْأَسَارَى فِي مَرَّةٍ^(٥٧٨)
 (٨٧٠) بَلْبِي وَرَوْحِي أَنَا مَنْ فَدَيْتُ وَكُلُّ مُرِيدٍ إِلَيْكَ غَدَا^(٥٧٩)
 (٨٧١) لَنَا الرَّاشِدُونَ وَهُمْ رُثْرَةٌ بِسِدْقٍ وَعَدْلٍ لَمْ تُهْرَفْ^(٥٨٠)
 (٨٧٢) سَيْفٌ ثَرَى فِي انْخِصَاءِ الدَّرَاغِ مِثْلُهَا لِلْهَيُورِ الشُّجَاعِ^(٥٨١)
 (٨٧٣) (رضا) إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا لَهُمْ لَقَدْ رَفَعُوا فِي الْمَلَأِ ذِكْرَهُمْ^(٥٨٢)



- (٥٧٧) إنه يتجه بالكلام إلى من ارتكب للمثم وهو في خوفه وخبرته ، ويطمئنه بأنه ﷺ سوف يشفع له فتخط عنه خطاياه ، وكأنه بذلك يجعل النار ورداً .
 (٥٧٨) يقول : إن نظرة من عينه - إلى الأسارى - إذا شفع لهم انطلقوا من أسرهم .
 (٥٧٩) غدا : بكر بالذهاب إليه . إنه يفديه بالروح والقلب كمریده الذي يبادر إليه بالجلوس مجلس التلميذ .
 (٥٨٠) للزمره الجماعة .
 (٥٨١) السيف تتحنى في المعركة كأنها ذراع إجلالاً للإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه ، وهو كالأسد الهصور الذي يكسر عظام فريسته ، بعد أن ينقض على فريسته .
 (٥٨٢) الملا : لشراف الناس .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٢] تنديد بالمخالفين

- (٨٧٤) هو الرأى معاً تراه انحنى قِبَالَ الرَّسُولِ فَدَعْنَا هُنَا^(٥٨٣)
 مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا هُنَا
 (٨٧٥) وَطَلِبُ غَوَا لَنَا فِي دَوَامٍ وَتَحْنُ وَقُوفٍ وَتَحْنُ قِيَامٍ
 مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا هُنَا
 (٨٧٦) يَدْيَا السُّورَى تِلْكَ مَا شَأْنُنَا وَذَكَرُ الرَّسُولِ لَنَا حَسْبُنَا^(٥٨٤)
 مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا هُنَا
 (٨٧٧) وَيَابُّ لَهْ حَوْلَهُ طُوفُنَا وَيَا حَبِذَا لِي إِذَا حَالُنَا
 مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا هُنَا
 (٨٧٨) تُسَمِّيهِ مَالِكُ الْوَرَى وَفِي مَنَحَةِ إِلَهٍ كُلُّ ذَرَى
 مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا هُنَا
 (٨٧٩) بِقَلْبٍ وَرُوحٍ فَدَيْتَا الرَّسُولَ وَمَقْدَى مُنَانَا إِلَيْهَا الْوُصُولُ
 مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا هُنَا

- (٥٨٣) يوجه الكلام إلى المخالف ويقول : إن رساله انحنى لإجلالاً لمام روضة الرسول ﷺ فليدعه وشأنه .
 (٥٨٤) نحن لا نهتم قط بديننا الناس ، وكافينا أن نذكر الرسول ﷺ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(٨٨٠) وَيَا رَسُولَ أَيُّهَا أُمِّي إِلَيْكُمْ أَقْدِمْتُمَا مَحْضِي

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨١) رَسُولٌ وَعِنْدَهُ تَبَاعُدُكُمْ عَلَى مِثْلِ هَذَا تَعَاهِدُكُمْ (٨٨٠)

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٢) إِلَى قُرْبِهِ مَا لَكُمْ مِنْ سِيلٍ شَفَاعَةُ إِنِّهَا الْمُسَجِّينِ

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٣) لِحُطْبَةِ مِنَّا مَزِيدُ إِحْسَانٍ وَتَسْئُرُ عَلَى نَكَّةٍ فِي الْمَقَامِ (٨٨٢)

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٤) يُجْعِلُ مَطْمَ مَا مِنْ مَلَأَمٍ !! هَذَا بِأَمْرِ دِينِ السَّلَامِ

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٥) شَاطِئِينَ نَزَّحَ لَهَا يَمُكُمُ وَذَلِكَ تَلَحُّظُهُ حَالَكُمْ (٨٨٤)

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٦) وَمِنْكُمْ لَنَا أَيْ شَوْءٌ يَزِيدُ "فَلِلْمُصْطَفَى" إِنَّا كَالْقَبِيذِ

(٥٨٥) لَلْخُطَابِ مَوْجِهَ إِلَى الْمُخَالَفِينَ ، وَفِيهِ لِسْتِكْرَارُ لِسُوءِ مَا صَنَعُوا .

(٥٨٦) يَرِيدُ الشَّاعِرُ أَنْ كَفَّارَ مَكَّةَ أَتَوْا الرَّسُولَ ﷺ وَخَالَفُوهُ وَلَيْسَ هَذَا شَأْنُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٥٨٧) شَاطِئِينَ تَنْزَعُ : أَيْ تَحْتَ وَتَنْفَعُ إِلَى الْمَعَاصِي .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

(٨٨٧) سَعِيرَكَ مَعَهُ عَدَمْتُ النَّصِيبِ (رَضَا) كَانَ فِي الْخُلْدِ عِنْدَ الْحَبِيبِ

مُخَالَفَنَا فَلْتَدْعُنَا مُنَا

[٢٣] فِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ ﷺ وَطَلَبِ شِفَاعَتِهِ وَالرَّدِّ عَلَى الْمُخَالَفِينَ

(٨٨٨) أَلَا لَئِنْ أَنْتَ مِنَ الْمُخْلَمِينَ بِيَايِكَ تَحْنُ مِنْ الْوَاقِعِينَ (٨٨٨)

لِذَلِكَ رَبَّنَا لَنَا تَحْتَدُ

(٨٨٩) خَلِيقُ لَيْتَكَ فِيهَا الْحَكَمُ بِفَضْلِكَ عَنَّا الْبَلَاءُ اتَّعَدَمُ

كَمَثَلِكَ مَنْ ذَاكَ جَاءَ لَنَا

(٨٩٠) عَظِيمٌ مِنَ الْفَضْلِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" أَجَلٌ وَأَعْظَمُ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (٨٨٩)

مِنْ الْكُلِّ هَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ

(٨٩١) وَ"جَبْرِيلُ" قَالَ رَأَيْتُ الدُّنْيَى فَمَا يُسَلُّهُ قَطُّ كَانَ مُنَا (٨٩٠)

(٥٨٨) الْمُحْطَصُونَ : أَيْ الْمُحْتَارُونَ .

(٥٨٩) ابْنُ الْبَيْتُولِ : أَيْ السَّيِّدُ "الْمَسِيحُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَيْتُولُ أُمُّهُ السَّيِّدَةُ "مَرْيَمُ" الْعَدْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَابْنُ الرَّسُولِ ﷺ هُوَ "إِبْرَاهِيمُ" ابْنُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٥٩٠) الدُّنْيَى : جَمْعُ دُنْيَا . وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ جَنَاحَ "جَبْرِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْطِي الشَّرْقَ وَآخَرَ يَعْطَى الْغَرْبَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

فَأَنْتَ الْغَرِيدُ وَأَنْتَ الْوَحِيدُ

(٨٩٦) حَيَاتُكَ مِمَّا قَبِيتُ النَّصَبُ وَمِمَّا إِيْرَكَ كَانَ الطَّلَبُ^(٥٩١)

وَلَا تَأْتِيكَ مِنْكَ الْعَطَاءُ

(٨٩٧) قَضَاءُ مَعَاجِلِنَا فَارْغَبْ عِلْمًا عَطَاءَكَ فَلْتُثَقِّلْ^(٥٩٢)

لِتَشْفَعَ لِنُحْطَ عَمَّا الذَّوْبُ

(٨٩٨) إِلَى أَيْنَ قَلْبِي أَتَا قَدْ دَهَبَ مَفْقَدُهُ لَيْسَ قَدْ وَحِبَ

وَلِلْبَحْثِ مَا لِي أَرَى مِنْ أَحَدٍ

(٨٩٩) (وَحِثًا) لِيَنَّ قَلْبَكَ ذَا قَدْ وَجَدَ وَعِدَ الرَّسُولُ قَسَا لِيَنَّ فُسَيْدَ

وَكَيْفَ وَجَدْتَهُ لَا لَا تَسْلُ ١٢

(٩٠٠) وَفِي الْحُزْنِ يُشْهَدُ أَوْ فِي الْفَرَجِ وَيَسِيمُ ، فِي اللَّيْلِ دُمْعًا سَمَّحَ^(٥٩٣)

جَلِيَّةَ أَسْرِهِ مَا عَرِفَ

(٥٩١) للنصب : بفتح الصاد التعجب .

(٥٩٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ .

سورة الشرح ، آية رقم (٨) .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب ﴾ .

سورة الشرح ، آية رقم (٧) .

وأعني : أكثر العطاء .

(٥٩٣) سفع الدمع : لأجراه من عينه . وجلية الأمر : حقيقته .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٨٩٧) عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ لَهُ فِي السَّمَاءِ وَتَسْجُدُ لِلْعَرْشِ فِي خُبْلَاءِ^(٥٩٤)

وعرش الإله إليه دنا

(٨٩٨) وَتُضَيَّبُ أَوْ كَانَ مِنْهُ الْقَطَاءُ وَتَبْكِي وَلَكِنْ بَاءَ السَّمَاءِ

وعجب تلك السماء الغمام

(٨٩٩) كَبَلِيلٍ رَوْضٍ يُرَى مُشِيدًا وَيَتَّحُ وَرْدًا لَهُ مُوَصَّدًا^(٥٩٥)

ووردة قدس له يا ضيرة

(٥٩٤) في خبلاء : في لغز .

الإشارة إلى حديث الرسول ﷺ يسجد تحت عرش الرحمن ويقول لها لها لنا لها . بقصد بالشفاعة .

عن ابن ماجة قال حدثنا محمد بن مسلم قال : قال : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَقُولُونَ لِمَ قِيلَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُونَ لَمْ نَكُنْ لَهَا وَلَكِنْ عَنَّاكُمْ وَيُزَاهِمُ قُلَّةَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ لَمْ نَكُنْ لَهَا وَلَكِنْ عَنَّاكُمْ بِمُوسَى قُلَّةَ كَلِيمِ اللَّهِ فَيَقُولُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ لَمْ نَكُنْ لَهَا وَلَكِنْ عَنَّاكُمْ بِعِيسَى قُلَّةَ رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَةُ فَيَقُولُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ لَمْ نَكُنْ لَهَا وَلَكِنْ عَنَّاكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ لَمْ نَكُنْ لَهَا فَاسْتَلْزَمَ عَلَى رَبِّي فَيُؤَدِّنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَخَامِدَ لَعْنَدَةٍ بِهَا لَا تُحْضَرُ لِي إِلَّا فَاخُذْهُ بِتِلْكَ الْمَخَامِدِ وَالْخَيْرُ لَكَ سَاجِدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْقُصْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَسَلْ لُفْطٌ وَاشْتَفَعُ لِنُفْطِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَمْنِي لَمْ يَفْطَحْ فَخَرَجَ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَلَا تُطْلَقُ فَاقْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ فَاحْضَرْهُ بِتِلْكَ الْمَخَامِدِ ثُمَّ لَخِرْ لَكَ سَاجِدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْقُصْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَسَلْ لُفْطٌ وَاشْتَفَعُ لِنُفْطِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَمْنِي لَمْ يَفْطَحْ فَخَرَجَ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرَجَتْ مِنْ إِيْمَانٍ فَخَرَجَتْ فَاتُطْلَقُ فَاقْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ فَاحْضَرْهُ بِتِلْكَ الْمَخَامِدِ ثُمَّ لَخِرْ لَكَ سَاجِدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْقُصْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَسَلْ لُفْطٌ وَاشْتَفَعُ لِنُفْطِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَمْنِي لَمْ يَفْطَحْ فَخَرَجَ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَجَتْ مِنْ إِيْمَانٍ فَخَرَجَتْ مِنْ الشَّارِبِ » .

صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، حديث رقم ٦٩٥٦ .

(٥٩٥) الموَصَّد : المغلق .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٠٠) يَدْتَبِهَا وَأَحْوَالُهَا يُشَقِّلُ وَعَنْهَا بَرَّغْبَتُهُ يُعْمَزِلُ

تَقُولُ لَنَا الرُّوحُ : أَحْيِنُهُ

(٩٠١) وَتُخَفِّنِي وَلَكِنَّهُ يَظْهَرُ وَالِدَمْعِ عَيْنُ لَهُ تُفْخِرُ

وَعَشْقُ بَجَلِي بِوَجْهِ لَهُ

(٩٠٢) شَفَاعَتُهُ يَنْكُرُ السُّنْهَاءَ وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الْمُرَاءُ^(٥٩٦)

شَفِيعُ الْبَرِيَّةِ هَذَا رَسُولُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٢٤] اسْتِغَاثَةٌ (٥٩٧)

(٩٠٣) أَحَارُوبِي يَتَبَدَّدُ الْقَلْبُ عَلَى الْحَقِّ فَنَلِي أَنَا مَا أَطْلُبُ

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٤) وَإِنَّكَ كُنتَ لَعَامَ مَرْتَلًا إِلَيْكَ لَجَأُنَا وَإِلَّا قَلَا^(٥٩٨)

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٥) أَلَا أَغْطِيكَ وَكَذَا دَاوَنِي وَمِنْ كُلِّ دُثْبٍ أَلَا نَجِي

(٥٩٦) الهراء : الكلام للفاسد . والبرية : الناس .

(٥٩٧) منظومة بالفارسية .

(٥٩٨) الموقل : الملجأ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَأَكُمُ بِصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٦) أَتَيْتُ وَمَا قَدْ ضَلَّتْ السَّبِيلُ وَمِنْ عَشْرَتِي أَنْتَ مَنْ قَدْ يُقِيلُ^(٥٩٩)

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٧) أَنَا مِنْ ذُنُوبِي شَدِيدُ الْبَلَاءِ سِوَاكَ أَنَا لَيْسَ لِي مِنْ دَوَاءِ

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٨) مُرِيدُكَ إِنِّي وَلَنْ قَدْ عَصَيْتُ أَنَا غَيْرُ ذَلِكَ مَا لَنْ وَعَبَيْتُ

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩٠٩) وَقَطْمِيرُ كُنتَ عَلَى يَأْكَا وَإِنِّي أَنَا عَالِمٌ مَا يَكَا^(٦٠٠)

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩١٠) ذُنُوبُ كُتَارٍ عَلَى مُهْجَتِي وَتُعْطِي لِي دَانِيًا شَتْلِي

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٩١١) وَيَأْتِي خَرِيفِي وَوَرْدِي دَبْلُ وَلِي وَرْدَةٌ عَرُفُهَا لَا يَبْقَلُ^(٦٠١)

أَلَا قُلْتُغِيثِي

(٥٩٩) قاله من عثرته : أنقذه من سقطته والمقصود رفعه .

(٦٠٠) قطمير : اسم كلب أهل الكهف .

(٦٠١) العزف : الرائحة الطيبة ، يقول : إذا حلَّ خريفي ونبتت لرماري ، فاحرص على

وردة يمانى ، واحفظها من الذبول .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩١٢) وفي مخشَرٍ حينَ غَمِّ البلادِ أنا مِنْكَ أطلبُ هذا الدواءَ

ألا قلْتُ شِئْنِي

(٩١٣) لَكُمْ مِنْ أَبِي فَرَسٍ الْوَكْدُ وَذِيكَ لِي مِنْهُ كَانَ السُّنْدُ^{٣٥٣}

ألا قلْتُ شِئْنِي

(٩١٤) غَرِبْتُ أَنَا لَيْسَ لِي مِنْ قَرَبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ فَأَنْتَ الْجَنِيبُ

ألا قلْتُ شِئْنِي

(٩١٥) أَنَا مَنْ أَتَيْكَ إِنِّي نَقِيرٌ وَلَيْتَكَ لَا تَشْكُ أَنَّكَ الْمُجِيرُ

ألا قلْتُ شِئْنِي

(٩١٦) إِذَا مَا طَرَدْتُ لِمَنْ اتَّجَى وَغَيْرَكَ لَكِنْ فَمَنْ ارْتَجَى

ألا قلْتُ شِئْنِي

(٩١٧) وَأَطْلُقُ سَرَاحِي فَإِنِّي أَسِيرٌ وَضِغْتُ وَإِنِّي جَوَلْتُ الْمَصِيرُ

ألا قلْتُ شِئْنِي

(٦٠٢) الإشارة إلى قوله تعالى : (يَوْمَ تَرُؤُا الزُّلْفَىٰ مِنْ يُحْيِي * وَأَنْتَ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبِهِ وَيَبِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَوْجِدٌ

شَارِعِيهِ)

سورة عبس ، آيات رقم (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) .
السُّنْدُ : العون .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩١٨) (رِخَا) إِنَّهُ ذَلِكَ السَّائِلُ وَمَنْ سَائِلٍ مِنْكَ ذَا النَّائِلِ

ألا قلْتُ شِئْنِي

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

[٢٥] في مدح الرسول ﷺ ووصف طيبة والرد على مخالفه

(٩١٩) إلى القبرِ أمضى بحسنى الرسولِ وَأَحْبَلُ مَا لِي يُبِيرُ السَّيْلُ

(٩٢٠) مُرِيدُوكَ هُمْ فِي مَسِيلِ الْإِلَهِ وَذَلِكَ سَرٌّ وَكُلُّ دَرَاةٍ

(٩٢١) وَقَبْرُ لِمَنْ يَعْشَقُ الْأَرْبَعَةَ وَحِدَةً خُلِدَ لَهُمْ وَاسْمُهُ

(٩٢٢) وَقَدْ زُرْتَهُ الْيَوْمَ فِي رَوْضَتِهِ رَجَعْتُ وَخَفِي فِي دَمْعَتِهِ

(٩٢٣) وَطَيْبَةُ هَذِي لَهَا جَنَّةٌ هَلُمُوا إِلَّا إِنَّهَا نَمَّةٌ^{٣٥٤}

(٩٢٤) لِقَائِلِ شِعْرِ عَظِيمِ الْمَدَدِ حَدِيثُكَ مِنْهُ إِذَا مَا اسْتَدُ^{٣٥٥}

(٩٢٥) زِيَارَةُ طَيْبَةِ يَا حُبُّنَا وَيَكْذِبُ مِنْ لَمْ يَقُلْ هَكَذَا

(٩٢٦) جَمَالُكَ "جَبْرِيلُ" يَسْتَحْسِنُ و"جَبْرِيلُ" لَا بَدَّ يَسْتَأْذِنُ^{٣٥٦}

(٦٠٣) هلموا : تعالوا مسرعين .

(٦٠٤) إن الشاعر يستمد قوله البليغ من حديث الرسول ﷺ .

(٦٠٥) "جبريل" عليه السلام لا يذكر جمال الرسول ﷺ إلا بعد أن يستأذنه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(٩٢٧) شكاة لشيطانه فيهم
(٩٢٨) ومدح الكبير لكل كبير
(٩٢٩) أموضع شك كلامي أنا
(٩٣٠) أنا ملهم أيها الوامون
(٩٣١) وهذا النومم للسفهاء
(٩٣٢) لأعسى طعام شهسى وطاب
(٩٣٣) خبيث ونبد له مثله
(٩٣٤) له الذين من قد رمى للغراب
(٩٣٥) (رضا) ثرب طيبة من يلثم

إذا قال شيطانه أعلم
كما يأتج الحمر يسقى الخمر
أنا ملهم إن ذا حسبنا
دعوى أنا أيها الكاذبون
ككفر أراه إلى الناس جاء
إذا لم يجده فأكل الثراب
غراب وصنرمثال له
وكل حيث إذا شاء طاب
وما ينكم قط من فيهم

(٦٠٦) إتفق على أن أحد للمخالفين المعاصرين للإمام "الحمد رضا" ، أخذه الله ، تكتب يقول :
إن الشيطان أوسع علما من علم الرسول ﷺ .

(٦٠٧) حسينا : كافينا .
يرد الإمام "الحمد رضا" على من خالفوه وتشكروا في صديق إلهامه .

(٦٠٨) إن بعض مخالفى الإمام "الحمد رضا" قالوا بجواز لكل لحم للغراب ، وهو من الطيور
الجارحة التي يحرم أكلها . وهذا من قول "الحمد رضا" يؤكد حرمة لكل لحم للغراب .

(٦٠٩) النيد : النظير والمثيل .
والخبثات للخبثين والخبثين للخبثات .

(٦١٠) بندد ويتهم بمن يترك دينه نهبا للغراب ويقول : إذا أراد أن ياكل أى طعام خبيث فاسد ،
طاب له هذا الطعام !

(٦١١) الثرب : للتراب .
إن مخالفيه لا يقدرون ذلك منه ولهم رأى غير رأيه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٣٦] فى صفة الأنبياء عليهم السلام

(٩٣٦) على الأنبياء تجىء الموتون
(٩٣٧) ومن بعد كانت حياة لهم
(٩٣٨) وبالروح تحن جميعا سواء
(٩٣٩) إذا الروح رقت بكيف وكم
(٩٤٠) على الثرب إذ يضمون القدم
(٩٤١) ومن مات إرث له يتقسم
(٩٤٢) (رضا) الأنبياء ما لهم من حمام

وموت لهم برعة ذا يكون
وتنمر فى قبرهم جسهم
ووجسم لهم ما له من فناء
فلن تعدل الروح جسما لهم
فروح وطهر وعطر يشم
وزوجة لعن فلا تقسم
ولكن وعد عليهم قيام

(٦١٢) الموتون : الموت .

والإشارة إلى أن الأنبياء أحياء في قبورهم .

عن لؤس بن لؤس قال قال : النبي صلى الله عليه وسلم ملا من فضل إيمانكم يوم
الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي . قال فقالوا يا رسول
الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أوفيت قال يقولون بليت قال : ملا إن الله تبارك
وتعالى حرم على الأرض لجنات الأنبياء صلى الله عليهم .

سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، حديث رقم ١٣٠٨ .

(٦١٣) لا تعدل : لا تساوى .

(٦١٤) بشير الشاعر إلى ميديا "عيسى" عليه السلام .

(٦١٥) النبى ﷺ حى فى قبره . لذا لا يجوز لزوجاته أن يتزوجن غيره ، بعد رحيله عن الدنيا
وهذا ما وقع فعلا لما إقترنت زوجة له بغيره .

(٦١٦) الحمام : الموت .

الإشارة إلى قوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) .

سورة قى عمران ، آية رقم (١٨٥) .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٧] رباعيات

نظم معطر (١٢٠٩ للهجرة)

رباعي مستزاد حمد (١١٧)

- (٩٤٣) حَمْدًا يَا مُفَضَّلَ "عَبْدِ الْقَادِرِ" بِإِذَا الْأَفْضَالَ
بِاسْمِهِ يَا مُجَمَّلَ "عَبْدِ الْقَادِرِ" أَنْتَ الْمُنْعَالَ
(٩٤٤) سَوَالِي بِمَا مَتَّعْتَ بِالْجُودِ عَلَيْهِ مِنْ دُونِ سُؤَالَ
أَمِنَ وَأَجِبْ سَائِلَ "عَبْدِ الْقَادِرِ" جُدُّبًا بِالْأَمَالَ
﴿*****﴾

صلاة (١١٨)

- (٩٤٥) عَلَى جَدِّهِ أُسْرِلَتْ رَحِمَاتُ وَحَامِدُهُ حَامِدُ الْفَيَوضَاتِ (١١٧)
(٩٤٦) سَلَامٌ عَلَيْهِ كَمَثَلِ الْمَطَرِ عَلَى رَأْسِهِ كَانَ فِي دَقَقَاتِ (١١٧)

(٦١٧) هذه الرباعية من نظم الإمام "أحمد رضا" باللغة العربية .

(٦١٨) نظمت هذه المنظومة عن الفارسية .

(٦١٩) على جده : أي على جد السيد "عبد القادر الجيلاني" رضي الله عنهما .

(٦٢٠) دَقَقَاتُ : متتاليات ، والمقصود رأس الشيخ السيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

تمهيد (٦٢١)

- (٩٤٧) وَدَوَّخَاتِهِ لِسَدِّمْ فِي تَمَاءٍ وَقَى كُلَّ حَرْفٍ تَمَاءٍ تَمَاءٍ
(٩٤٨) وَقَرَأَتْهَا قَدْ أَتَتْ لِلْأَلْفِ وَقَرَأَتْهَا فِي رَكْعَةِ الْوَلَاءِ
﴿*****﴾

رديف الألف (٦٢٢)

- (٩٤٩) يَا مَنْ يَسْتَأْجِبُ "عَبْدَ الْقَادِرِ" يَا مَنْ يَسْتَأْجِبُ "عَبْدَ الْقَادِرِ"
(٩٥٠) إِذَا أَنْتَ جَعَلْتَهُ كَمَا كُنْتَ تَشَاءُ فَأَجْعَلْنِي كَيْفَ شَاءَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"
﴿*****﴾

رباعية (٦٢٣)

- (٩٥١) رَبِّي أَرَى الرَّجَاءَ "عَبْدَ الْقَادِرِ" إِذْ عَوَدْنَا الْعَطَاءَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"
(٩٥٢) الدَّارُ وَسِيعَةٌ وَذُو الدَّارِ كَرِيمٌ يَرْتَأِي حَيْثُ بَارَ "عَبْدَ الْقَادِرِ"
﴿*****﴾

(٦٢١) رباعي نظمه باللغة الفارسية .

(٦٢٢) رباعي نظمه باللغة العربية .

(٦٢٣) للرباعية باللغة العربية في الأصل .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٢٤)

(٩٥٣) جِئْنَا لَهُ نَحْنُ فِي مَحْشَرٍ بَفَتْحِ كِتَابٍ لَهُ تَعْبَرِ

(٩٥٤) فَلَا تَطْلُنَّ حَسَابًا لَهُ حَسَابُ لَهُ كَانَ فِي دَفْتَرِ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٦٢٥)

(٩٥٥) وَرَبُّ الْأَنْسَامِ لَهُ رَبُّهُ وَبِرَحْمَةٍ لَهُ حُبُّهُ

(٩٥٦) وَأَنْتَ لَرَبِّ الْوَرَى عَبْدُهُ نَطْرِبِي لِمَنْ قَدْ صَتَى حُبُّهُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٦٢٧)

(٩٥٧) إِلَى اللَّهِ كَانَتْ لَهُ حَاجَتُهُ وَتُعْبِكَ لَكِنَّا تَرَوْنَهُ

(٩٥٨) بَعِثْتَ يَا عَبْدُ "عَبْدٌ" بِالْأَسْمِ فَهَبْ عَاجِزًا إِنَّهَا نِعْمَةٌ

(٦٢٤) الرباعية بالفارسية في الأصل .

(٦٢٥) الرباعية بالفارسية والعربية في الأصل .

(٦٢٦) في الأصل إن الله يحب السيد "عبد القادر الجيلائي" ، والله هو القادر والناس

يجعلونك يا "عبد القادر" عبداً للقادر والخير والخصي لمن أحب السيد "عبد القادر" .

(٦٢٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٢٨) قولنا "يا عبد" مختصر يا "عبد القادر الجيلائي" .

يا "عبد القادر" أنت مغفور بنعمته فلتصدق ببعض منها على العاجز والضعيف .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٢٩)

(٩٥٩) وَ"عَبْدٌ" لَهُ كَانَ كُلُّ الْكَمَالِ وَنَالِ مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ الْمَنَالِ

(٩٦٠) وَهَذَا طَرِيقٌ لَهُ وَخَدُهُ طَرِيقٌ مِنَ الْعِلْمِ كَمْ فِيهِ جَالِ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٦٣١)

(٩٦١) وَشَأْنُ لَعِبْدٍ أَمَا تَعْلَمُوا أَلَا إِنَّهُ الْبِسْرُ إِذْ يَكْتُمُوا

(٩٦٢) لِيَسْأَلَ مُرِيدِهِ مِنْ حَزَلِهِ جَوَابُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ الْأَعْلَمُ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي مستزاد (٦٣٣)

(٩٦٣) وَقَلْبِي يَقُولُ مَوَالِي قُلْتُ أَصْبَحَ

لِذَا الدِّينِ عَنْ قَوْلِهِ يَجْلِي قُلْتُ صَدَقْتُ

(٩٦٤) وَدَيْسِي يَقُولُ فَهَذَا لِي قُلْتُ وَصَقْتُ

أَلَا إِنَّهُ كَانَ دُبَالَنَا قُلْتُ حَكَمْتُ

(٦٢٩) هذه الرباعية بالفارسية .

(٦٣٠) عبد هنا مختصر "عبد القادر" .

(٦٣١) هذا الرباعي نظمته بالفارسية .

(٦٣٢) نظمته باللغة الفارسية .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُشْرِكُ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّمَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي مستزاد (١٢٣)

(١٦٥) مِثْقَاتُ لَهُ عَقْلًا لَا يَمُوتُ وَلَيْلُ طَوِيلٍ لَنَا مُظْلَمٌ
وَبِعِجْزٍ عَنْ ذَلِكَ الْأَرْفَعِ وَبِعِجْزِهِ ذَلِكَ الْمُبْهَمُ
(١٦٦) فَكَيْفَ الْوَصُولُ إِلَى كُنْهِهِ فَتَنْ عِنْدَهُ هَذَا كَمْ فِيهِمْ
فَبَعْرِجْ بِعِيدٍ عَنِ الْمَخْدَعِ بِمَدْحٍ لَهُ قَوْلًا مُنْعَمٌ

رباعي (١٢٤)

(١٦٧) وَعَبْدٌ مُفِئْتُ الْإِيمَانَا لِمَا دَبَّحَ الْإِيمَانَا كُلَّهَا
(١٦٨) وَعَنْ غَيْرِ حَقٍّ فَمَا لَنْ تَطَّقَ وَتُسِيرُهُ وَاضِحٌ عِنْدَنَا^(١٢٥)

(١٦٣) نظمته باللغة الفارسية .

(١٦٤) نظمته باللغة الفارسية .

(١٦٥) الإشارة إلى قوله تعالى : (وَبِأَنفِكَ يُشْرِكُ عَلَى النَّبِيِّ)

سورة النجم ، آية رقم (٣) .

تفسيره للورد في الشطرة الثانية المراد به تفسيره للقرآن والحديث .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنفِكَ يُشْرِكُ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّمَا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (١٢٦)

(١٦٩) وَيَا عَبْدُ حَقَّقْتَ كُلَّ الْمُنَى وَيَا عَبْدُ بِالنُّورِ جِئْتَ لَنَا
(١٧٠) مِبَادِنُهُ لِنَهَا فِي الْوَرَى وَلِبَاءُ لِنَفْطُ الْمَلِيكَ عَنِي^(١٢٦)

رباعي (١٢٨)

(١٧١) وَعَبْدُ الْأَنْفِ الْمُطْمَئِنِّ تَجَرَّحَ أَقْوَالِهِ ذَاكَ مَنْ^(١٢٧)
(١٧٢) وَقَدْرُهُ رَبِّي بِرَأْسِ سَطَرٍ وَقَالَ الرَّسُولُ وَقَالَ إِسْمَعَنْ^(١٢٨)

(١٢٦) نظمته باللغة الفارسية .

(١٢٧) عَنِي : بمعنى قصد . لأن له الملك في عالم الروح .

(١٢٨) نظمته باللغة الفارسية .

(١٢٩) للتجريح : للنقد .

(١٣٠) البراغ : القلم .

سطر : كتب .

إن كتاب الله المجيد نزل على الرسول ﷺ لفتقاء وهدى الناس به ، والسيد "عبد القادر الجيلاني" شرح كلام الرسول وحديثه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٤١)

(٩٧٣) صَلِّحْ لِعَبْدٍ عَلَيْنَا بِعُمْ عَلَيْنَا فَلَاحٌ لَهُ فَلْيَدْمُ

(٩٧٤) فَأَنْتَ مُبِثُّ لَنَا كَلِمًا إِلَيْكَ الْمُرِيدِينَ طَرًّا فَطُمُ^(٣٧)

○●●●●●●●○●●●●●●●○

رباعي (٦٤٢)

(٩٧٥) أَيَا شَيْخٍ أَنْتَ رَقِيعُ الْمَقَامِ وَلَهْزَيْ بَيْنَ يَدَيْكَ الزَّمَامِ

(٩٧٦) مَحَاوِجُكُنْ إِلَى رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا فَجَدُّ يَا كَرِيمَ الْكَرَامِ^(٣٨)

○●●●●●●●○●●●●●●●○

رباعي (٦٤٥)

(٩٧٧) لَهُ الْوَجْهَ هَذَا كَبِيرِ الْعَرَبِ وَلَمْعُ اللَّجَيْنِ وَلَمْعُ الذَّقَبِ^(٣٩)

(٩٧٨) وَيَسُوءُكَ أَمْسُ لَهُ يُفْضَلُ أَلَا أَنْتَ يَا بَدْرُ بَدْرٍ عَجَبِ

○●●●●●●●○●●●●●●●○

(٦٤١) نظمه باللغة الفارسية .

(٦٤٢) طرّا : جميعاً .

(٦٤٣) نظمه باللغتين العربية والفارسية .

(٦٤٤) محاويج : محتاجون .

(٦٤٥) نظمه باللغة الفارسية .

(٦٤٦) اللجين : الفضة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٤٧)

(٩٧٩) لِمَا الدِّينُ يَا "عَبْدُ" أَحِبَّتُهُ فِدَاءُ عَلَى الْقَلْبِ أَوْحِبَّتُهُ

(٩٨٠) وَيَا لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ الْفِدَاءِ فِدَاءُ لِرَجُلٍ لَمَّا شِئْتُهُ

○●●●●●●●○●●●●●●●○

رباعي (٦٤٨)

(٩٨١) بِدُنْيَانَا نَسُوكَ لَنَا الْمُؤْتِلِ وَرُوحًا لَنَا إِلَهُ يَحْمِلُ^(٤٠)

(٩٨٢) أَمَانٌ وَمِنْ كُلِّ صَوْبٍ أَتَاهُ لِمَا شَرَّتَا هُوَ مَنْ يُطْلَهُ

○●●●●●●●○●●●●●●●○

رباعي (٦٥٠)

(٩٨٣) وَبِحَرْوٍ لَهُ إِلَهُ قَدْ رَزَّحَ أَلَا إِلَهُ كَدْفِيسِ الدُّرُورِ^(٤١)

(٩٨٤) لَنَا الرَّيُّ إِنَّمَا شَكُونَا الظُّلَمَا يَبَابُكَ فِي الْحَشْرِ كُلِّ حَضَرِ^(٤٢)

(٦٤٧) نظمه باللغة الفارسية .

(٦٤٨) نظمه باللغة الفارسية .

(٦٤٩) المؤتل : المنجى والملاذ .

(٦٥٠) نظمه باللغة الفارسية .

(٦٥١) زخر البحر : طمى وملتأ .

(٦٥٢) إمّا : من أين وما الزائدة .

إنه يشبه السيد "عبد القادر الجيلاني" ٥ ببحر يروى كل من ورده . كما يشبهه بالنثر النفيس ، ويطلب النجوى إليه في يوم الحشر ليعينهم على شفاعة الرسول ﷺ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٥٣)

(٩٨٥) وَبَارِبِ قَلْبِي عَلَى بَايِهِ تجعل ، وقلبي به ما يه

(٩٨٦) مُرِيدُ حُبُّوْلٍ قَبِيدُ الْأَمَلِ وباربٍ دُعِي عَلَى بَايِهِ^(٦٥٤)

○●●●●●○●●●●●○

رباعي (٦٥٥)

(٩٨٧) مُرِيدٌ وَظُلْمًا لِمَا يَدْفَعُ لَعَبِدٍ حُسَامٌ بِهِ يَمْنَعُ

(٩٨٨) وَمَتَانًا "عَبْدٌ" فَلْتَقَرَّبْ بفضلِكَ مُلْكٌ لِمَا يُخَفِّعُ^(٦٥٥)

○●●●●●○●●●●●○

رباعي (٦٥٧)

(٩٨٩) أَيَا "عَبْدٌ" حَرَكٌ لَنَا كُلُّ شُورٍ نَكْتُمُ لِمَا مِيرَمًا فِي الصَّدُورِ

(٩٩٠) فَأَنْتَ قَدِيرٌ وَلَا نَقْدِرُ بفكرٍ لِمَا قَدْرُهُ لَا يَدُورُ^(٦٥٧)

○●●●●●○●●●●●○

(٦٥٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥٤) يريد ليقول إن قلبه منشطر مشطرين على باب السيد 'عبد القادر الجيلاني' ﷺ ويسأل الله ألا يطرد وقلبه سليم . إن المرید إذا لم يحقق أمله على بابه فليسأل الله أن يُديمه وأقفا ببابه .

(٦٥٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥٦) إن سيف السيد 'عبد القادر الجيلاني' ﷺ يمنع الظلم وكذلك مریده .

(٦٥٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٥٨) يتجه الشاعر إلى المتلقى فيقول : إن قدرته بلغت من العظمة بحيث لا تتركها أفكارنا .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٥٩)

(٩٩١) لَكَ الْفَضْلُ يَا "عَبْدٌ" مِثْلَ الْيَحَارِ وفي الروضِ أَرْقَارُهُ قَدْ أَتَارِ

(٩٩٢) بِغَيْرِ جِلَاحٍ أَتَى الْبَلْبُلُ إلى ظِلِّ مَرْوُكٍ فِي الرُّوضِ طَارِ

○●●●●●○●●●●●○

رباعي (٦٦٠)

(٩٩٣) فِرَاقُكَ يَا "عَبْدٌ" كُلُّ الْأَمِّ ولكني رُمْتُ مِنْكَ الْأَمِّ^(٦٥٩)

(٩٩٤) لِي الشُّوقُ مَا لَيْتَهُ قَائِلِي لِي الرَّأْسُ يَا "عَبْدٌ" عِنْدَ الْقَدَمِ

○●●●●●○●●●●●○

رباعي مستزاد (٦٦٢)

(٩٩٥) أَقُولُ وَ"عَبْدٌ" كَنَاجٍ لَهَا مِ فَكُلُّ الرُّؤُوسِ لَدَيْهِ انْحَدَّتْ

أَقُولُ وَ"عَبْدٌ" لِرُوحِ الْأَنَامِ ومنخرة إنها أوجدت

(٩٩٦) أَقُولُ وَ"عَبْدٌ" لِسُورِ وَدِينِ أَقُولُ فَذِي سَاعَةٍ قَدْ أَتَتْ

(٦٥٩) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٠) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦١) رُمْتُ : أردت وشئت

الأمم : للقُرب .

(٦٦٢) نظمته باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

بِكُلِّ الْحَافِلِ كَانَ الْمَقَامُ وكانت له فرحة أشرفت^(٣٧٢)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٦٦٤)

(٩٩٧) مَقَامٌ لَهُ إِنَّهُ مُرْتَفِعٌ ومجلسه دائماً يَرتفع

(٩٩٨) هُوَ الْبَدْرُ مَوْقِعُهُ فِي السَّمَاءِ بمثلِكَ يَا عَبْدُ مَنْ ذَا سَمِعَ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٦٦٥)

(٩٩٩) قَوَاضٍ لِلْعَامِسِ حِينَ جَلَسَ وتَاجٌ لَهُ مَجْلِسٌ لَا يَبِيسُ

(١٠٠٠) بِفَضْلِهِ كَانَ كُلُّ الْمُرَادِ ومجلسه كُلُّ أَوْجٍ خَفَسَ^(٣٧٣)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٦٦٣) الساعة : هي ساعة الفتوح . والفتوح هو الظهور بالكمالات .

(٦٦٤) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٦) خفس : استهزا .

خفس البناء : هدمه .

الأوج : العلو .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٦٦٧)

(١٠٠١) وَمَجْلِسُهُ إِنَّهُ قَدْ عَلَا بمجلسه كَانَ خِصْبُ الْفَلَاحِ^(٣٧٤)

(١٠٠٢) تَجَلِّيهِ يَبْدُو عَلَى مَجْلِسِهِ فَهَذَا الْمَقَامُ وَالْأَفْلا

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٣١) رباعي (٦٦٩)

(١٠٠٣) لَكُمْ مِنْ قُلُوبٍ إِلَيْهِ حَوَتْ وكم مِنْ نَفُوسٍ إِلَيْهِ صَبَتْ

(١٠٠٤) كُنْتُ بِسَبَبِهِ مِنْ مَوَانِ (رضا) هَامَةُ الْعَبْدِ تِلْكَ انْجَدْتُ^(٣٧٥)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٦٧١)

(١٠٠٥) صَفَاءٌ يَقْلِبِي صَفَاءَ الْمُرِيدِ ورسواً قَبُوماً صَفَانِي يَرِيدُ

(١٠٠٦) فَأَنْتَ عَجِيبٌ إِذَا مَا رَجِمَ وَمِنْ فَيْضِهِ كَمْ أُرِيدُ الْعَزِيدُ

(٦٦٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٦٨) الفلا : جمع فلاة وهي الأرض القاحلة الجرداء ، وهي إذا حل فيها السيد "عبد القادر الجيلاني" أصبحت خصبة .

(٦٦٩) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٠) هامة : الرأس .

يقول أحمد رضا : إنه عبد ناقص للسيد "عبد القادر" إلا أنه بانتسابه إليه أصبح كاملاً .

(٦٧١) نظمته باللغة الفارسية .

رباعی (۱۷۲)

(١٠٠٧) يَروِضُ لَهُ كُلُّ زَهْرٍ جَمِيلٍ وَمَاءُ لَدَيْهِ عَدِيمُ الْمَيْلِ

(١٠٠٨) بِبُورَاتِي عَارِفًا لِّلْخَمَرِ إِلَى بُورِ كُلِّ عَيْنٍ ثَمِيلٍ (١٠٠٩)

رباعی (۶۷۱)

(١٠٠٩) وَعَبْدُ الْأَيْمَنِ سَفَدَتَا وَفِي الْحَشْرِ فِي ظُلْمَةٍ مَسْعُورَاتَا

(١٠١٠) لَنَا فَانْجُ بَابَهُ لِلْكَرَمِ قَصِدْنَا إِلَى بَابِهِ كُلُّنَا

رباعی (۶۷۵)

(١٠١١) إِلَى وَعْظِهِ تَأَقُّ مِنْ يَعْشَقُهُ إِلَيْهِ الْوَلَّى أَتَى يَسْئِقُ

(١٠١٢) أَلَا إِنَّهُمْ مِثْلَ حَذِجِ الْفَرَاشِ إِلَى شَمْعِهِ وَهَذَا لَا يَخْطُرُ

(٦٧٢) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٣) للعارف هو الصوفي .

(٦٧٤) نظمہ باللغة الفارسية .

(٦٧٥) نظمته باللغة الفارسية .

رباعی (۱۷۱)

(١٠١٣) هِيَ الشَّمْسُ نَقِيسُ مِنْهُ الضِّيَاءُ وَمِنْ شَمْعِهِ لِّلْهَلَالِ الْبَهَاءُ

(١٠١٤) وَنُورٌ لِّأَعْيُنِنَا قَدْ بَدَأَ دُخَانٌ وَمِنْ شَمْعِهِ فَالْكَجَاءُ

رباعی (۴۷)

(١٠١٥) وَتُورُّهُ لَيْسَ عِنْدَ الْقَمَرِ وَالشَّمْسُ مِنْهُ شُعَاعٌ قَهَرٌ

(١٠١٦) إِذَا لُتِّقَ بَدْرٌ وَشَمْسٌ تَعُودُ لَدَى شَمْعِهِ كَانَ ذَلِكَ الْخَبَرُ ^(١٧٨)

رباعی (۶۷۹)

(١٠١٧) "وَعِبْدُ" أَلَا إِلَهَ الرَّايِغُ لَمَنْ قَبْلَهُ إِيَّاهُ تَابِعُ

(١٠١٨) لَهُ اسْمٌ مُشِيرٌ إِلَى الْاِسْتِهَاءِ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ الْجَمَاعَةُ (١٠١٩)

(٦٧٦) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٧٧) نظمہ باللغة الفارسية .

(٦٧٨) انشق القمر للنبي ﷺ ، والشمس عادت إلى السماء لصلوة العصر . وهذه المعجزة خاصة

بالرسول ﷺ وحده دون سواه . والشاعر تخيل أن شمعة السيد "عبد القادر" كانت على علم

بخير الشمس والقمر .

(٦٧٩) نظمہ باللغة العارسية .

(٦٨٠) يشير الشاعر المعامل في اسم السيد "عبد القادر" ﷺ ، والذي يذكره بما فيه شرفه أن اسم "عبد"

القادر* والفه يدل على وحدانية الله عز وجل ، واسمه سبع حروف بحذف الألف واللام .^{٥٥}

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٠٨﴾

رباعی (۶۱۵)

(١٠١٩) حُرُوفُ واسْمِ لِهٖ تِسْعَةٌ وفي ذيل دالِ لِهٖ اَظْهَرُ

وَمِنْهَا تُشْلِهَا جُمْلَةٌ وَفِي ذِيلِ دَالٍ لَنَا ظَهْرٌ

(١٠٢٠) وَمِنْهَا التَّبْدِيلُ فِي الْأَحْرَفِ بِمُوحِدٍ رَبِّ لَنَا مُخْبِرٌ

وفى اسم له كانت الوحدة على الفكر دال له مخطر^(١٧١)

رباعی (۶۸۳)

(١٠٢١) مِرْجَاحٌ لَّهُ قَدْ أَتَارَتْ مُدَامٌ وَمِنْ رَوْضِهِ إِتْمَا مَا يُرَامُ (٢٤٦)

(١٠٢٢) هِدَايَتُهُ بِكَ نُورٌ لَنَا وَيَا حَبِذَا مَا أَفَاقَ الْأَكَامَ

كما أن اسمه الشريف المنتهى بحرف الراء يذكر برسالة النبي ﷺ ، وحسبه بذلك مجداً وشرفاً في نفوس المتذكرين المتخيلين .

(٦٨١) نظمها باللغة الفارسية .

(٦٨٢) إن عدد حروف اسمه تسعة وحرف الدال يأتي في لفظ "عبد" في ترتيب الحروف رقم (٣) وفي لفظ "القادر" في ترتيب الحروف رقم (٧) . أي أن حرف الدال هو الحرف السابع في اسم "عبد القادر" .

(٦٨٣) نظمہ باللغة الفارسية .

(٦٨٤) المُدام : الخمر ، ولكنها ليست أم الخبائث ، ولكنها في مصطلح الصوفية هي العلم اللدني أو المعرفة الصوفية .

رباعی (۶۸۷)

(١٠٢٣) عَلَيْنَا هُوَ الشَّيْخُ مَا قَدْ عَطَفَ بِنَا شَيْخًا إِنَّهُ قَدْ رَأَى

(١٠٢٤) يُعَرِّفُ كُلَّ الْأُمُورِ لَهَا فَرَفَعْنَا بِهَا قَلْبُهَا كَمْ وَخَفَ ٢٧٧

رباعی (۶۸۹)

(١٠٢٥) لَهُ النُّورُ بَرَقَ عَلَيْنَا مَطْمَعٌ وَنُورٌ وَظِلَامٌ إِذَا مَا لَمَعَ

(١٠٢٦) مِّنَ الشَّمْسِ إِذَا بُعِثَ السُّهَا لَكَ الْعَقْلُ قَدْ حَارَ فِيمَا وَقَعَ ^(٢٢٨)

طَرِيقَهُ صِرْتُ فِيهَا الْأَخِيرَ وَعَبْدُ آتَا لِلْعَظِيمِ الْقَدِيرِ (١٠٢٧)

(١٠٢٨) فَلَا تُفْرَحَنَّ بِهَذَا النِّسَبِ فَنِي حُبِّهِ إِنِّي لِلْأَمِيرِ (١٠٢٩)

(٦٨٥) نظمته في الأصل باللغتين العربية والفارسية .

(٦٨٦) وجف القلب : خفق في شدة .

يدعى الشيخ المير "عبد القادر" رحمه الله أن يصرف عنهم المصائب ، وهو من صلف وراف ، ويكشف
عنا كل شر وسوء ، منه اضطربت القلوب في خفقاتها .

(٦٨٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٨٨) الشَّهَا : اسم نجم صغير من مجموعة بيات النعش . إن توره كالبرق والنور ظلام أمام نوره .
إما من إن وما الرائدة . فإن الشَّهَا يتبر من الشمس .

(٦٨٩) نظمها باللغة الفارسية .

(٦٩٠) يقول : إنه الأخير في طريقة "السيد عبد القادر" وهو عليه عبد الله سبحانه وتعالى ، وإنه لا يفرح بهذا التنبؤ ليس إلا ، فمعلوم أنه محب "للسيد عبد القادر" عليه وأسير محبته .

﴿إِلَٰهَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ يَهْدُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

رباعي (٦٩١)

(١٠٢٩) وَمَا مِنْ شَيْبَةٍ لَهُ فِي السَّلَفِ وَلَا مِنْ بَدِيلٍ لَهُ فِي الْخَلَفِ

(١٠٣٠) إِذَا مَا أَرَدْتُ لَهُ مَشِيئًا فَعَنْ مُشَبِّهِ قَطُّ لَمْ يَخْتَلِفْ^(٣٩٩)

﴿*****﴾

رباعي (٦٩٢)

(١٠٣١) وَفِي يَوْمٍ حَشَرَ أَرَاكَ الْكَفِيلِ وَأَنْتَ الْمُكْرَمُ أَنْتَ الْجَلِيلِ

(١٠٣٢) إِذَا مَا تَوَالَتْ عَلَيَّ الذَّنُوبِ فَمِنْ عَثْرَتِي أَنْتَ ذَاكَ الْمُتَّقِلِ^(٤٠٠)

رباعي (٦٩٥)

(١٠٣٣) إِلَهِي فَبِاسْمِ لَهْ حُبِّبَا إِلَهِي بِقَوْلِي يَا مَرْحَبَا

(١٠٣٤) إِلَى شَيْبَا تَحْنُ مِنْ شَيْبَتِهِ تَغَاضٍ ، كَمَا لَا لَهُ فَارْقُبَا^(٤٠١)

(٦٩١) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٢) يريد بذلك أنه منقطع الشبيه والنظير .

(٦٩٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٤) يريد أن السيد "عبد القادر" ﷺ في يوم الحشر سوف يشفع له عند النبي ﷺ بذلك تتم له الشفاعة ، وهذا ما يكشف عنه شدته ويأخذ بيده من عثرته .

(٦٩٥) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٦) يقول الشاعر : إن كل من أتى إلى السيد "عبد القادر" ﷺ يطلب العون والشفاعة ، يقول له مرحباً بك ، والقادريون من مريديه وشيعته يدعوا الله أن يتغاضى ، أي أن لا يؤخذ للقادريين بذنوبهم بل وينظر كمال السيد "عبد القادر" ﷺ .

﴿إِلَٰهَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ يَهْدُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

رباعي (٦٩٧)

(١٠٣٥) إِلَهِي كَرَاهَ بِكُلِّ مَسِيلٍ لَهُ الْبَابُ كُلُّ إِلَهِي يَمِيلُ

(١٠٣٦) ذُنُوبِي لِشَيْعَتِهِ فَأَغْفِرْ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَنْتَ الْكَفِيلُ^(٤٠٢)

﴿*****﴾

رباعي (٦٩٩)

(١٠٣٧) وَ"عَبْدٌ" كَرِيمٌ وَ"عَبْدٌ" رَحِيمٌ وَ"عَبْدٌ" عَظِيمٌ وَ"عَبْدٌ" عَظِيمٌ

(١٠٣٨) رَمَوْهُ رَحِيمٌ إِلَيْهِ أَنْتَسَبُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ "فَعَبْدٌ" رَحِيمٌ^(٤٠٣)

﴿*****﴾

رباعي (٧٠١)

(١٠٣٩) وَيَا بَعْضَهُ أَنْتَ نَعَمَ الْكَرِيمِ وَأَنْتَ بَيْنَ الْبَحَارِ الْعَظِيمِ

(١٠٤٠) هُوَ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمٍ يَمُوتُ وَيَطْلُبُ رَبًّا أَتَى مِنْ يَهُيمِ^(٤٠٤)

﴿*****﴾

(٦٩٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٦٩٨) يقول : إن الله يضمن للقادريين غفران ذنوبهم كرامة لشيخهم السيد "عبد القادر" ﷺ .

(٦٩٩) رباعية بالفارسية والعربية .

(٧٠٠) لأن السيد "عبد القادر" ﷺ ينتهي نسبه الشريف من جهة الأم والأب إلى الرسول ﷺ والرسول رحمة للعالمين .

(٧٠١) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٠٢) يهيم : يعطش .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٧٠٣)

(١٠٤١) وفي الحليم إنك شبيه "العتيق" وفي حكمة أنت مثل "المفتيق" (٧٠٣)

(١٠٤٢) كعثمان لكرمنا في الكرم كمثل "علي" فأنت الرفيق (٧٠٣)

رباعي (٧٠٦)

(١٠٤٣) وبأ "عبد" إنني بك المخلص وفي النفس أنت ومجرى دمي

(١٠٤٤) وبأ لبت ذبلاً له ضماً علياً دواماً هو المُرئمي

(٧٠٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٠٤) العتيق : هو سيدنا "أبو بكر الصديق" .

المفتيق : هو من أفلح من لومه ، أي ثاب إلى صحة تكفيره . والمراد به هو سيدنا "عمر بن الخطاب" . لأنه عرف بحكمته وفي قوله الفصل في الحكم .

وسيدنا "عثمان" . كان غزواً كريماً .

(٧٠٥) أما سيدنا الإمام "علي" . فيشير إلى لطفه وعدم عنفه ، وهذا من كريم الصفات ، كل هذه أمثلة يعرضها للشاعر ويشبه السيد "عبد القادر" . بأصحابها . معلوم أن الصفة في المشبه به أقوى منها في المشبه .

(٧٠٦) نظمته باللغة الفارسية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٧٠٧)

(١٠٤٥) خوان له منه شيئاً أريد ومن خبزه نحن نغني المريد (٧٠٧)

(١٠٤٦) نَسْنُ إِلَيْهِ بِتَا حَاجَةٌ قِيَا رَبٍ رَفَقاً بِهَذَا الْمُرِيد

رباعي (٧٠٩)

(١٠٤٧) له أسرة كان فيها الكرم ونحن نراه على الناس غم

(١٠٤٨) مَسَاكِينُهُ يَدْخُلُونَ الْجِوَانِ وَقَدْ أَكْرَمْنَا قَدْ عَلِم

رباعي (٧١٠)

(١٠٤٩) كَمَا شِيقِهِ لَيْسَ مَنْ يَعْشَقُ جَمَالُ لَهُ قَطُّ لَا يَرْمُقُ

(١٠٥٠) يَفْرُقُ بِحُبِّهِوهُ أَمَلُ الْجَمَالِ وَمَذَلِكَ قَوْلُ لَمَنْ يَصْدُقُ (٧١٠)

(٧٠٧) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٠٨) الخوان : المائدة .

والمراد أن مرديه يطلبون بركته وهدايته .

(٧٠٩) نظمته باللغة الفارسية .

(٧١٠) نظمته باللغة الفارسية .

(٧١١) العشاق لا يعشقون كما يشقه مريدوه ، وله جمال لا يرى لسواه ، ومحبه أجمل من كل جميل ، وهذا قول يقوله من صدق في قوله .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٧١٣)

(١٠٥١) أَلَا كُلُّمَا طَالَبُ رَفَعْتَهُ وَكُلُّ عَظِيمٍ بَغَى خَصَلْتَهُ

(١٠٥٢) تَتَّبِعُهُ، يُحَارِبُ ضِدَّ إِلَهِ مَنَائِكَ ضَمَّتْهُ حَسْرَتُهُ^(٣٧)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٧١٤)

(١٠٥٣) طَرِيقٌ لَهُ سَارِفِيهِ الْقَمَرِ كُفْشَاشٍ جَوْلَهُ يُعْتَبَرُ

(١٠٥٤) بَدَا الْقَمَرَانِ وَفِي حَيْرَةٍ شَمَاعٌ تَجَلَّبَهُ إِمَّا لِنُتْشَرِ^(٣٨)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٧١٢) نظم هذه الرباعية بالفارسية والعربية .

(٧١٣) والإشارة إلى الحديث القنسي الآتي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَنْ غَادَى لِي وَلَيْتَا قَدْ لَنْتُكَ بِالْحَرْبِ» .

صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٦٠٢١ .

يموت عنو السيد "عبد القادر" ع غيظاً وكأما اختار لنفسه هذا الموت ، لأنه جعل حسرته أي إخفاقه في إيذائه سبباً في موته .

(٧١٤) نظمه باللغة الفارسية .

(٧١٥) للقمران : الشمس والقمر .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَلَايَكُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٧١٦)

(١٠٥٥) لَهُ أَنْتَ يَا رَبِّ كُنْتَ إِلَهِه وَإِيَّاهُ تَعْلَمُكَ بِمِثْلِ مِثْوَاهِ

(١٠٥٦) وَكُلُّ الرُّؤُوسِ لَدَيْكَ التُّرَابِ تُرَابٌ تَمْرُبُهُ قَدَمَاهِ^(٣٩)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٧١٨)

(١٠٥٧) يَا "عَبْدُ" أَنْتَ تَلِيكَ لِرُوحٍ وَمَا مِنْ مَلِكٍ لِعَبِي يُلُجْ

(١٠٥٨) مُفِرُّ بِذَنْبِي وَذَنْبِي عَظِيمٍ بِعَمَلِكَ إِنِّي أَنَا مَنْ يَبُجْ

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

رباعي (٧١٩)

(١٠٥٩) تَجَلِّيهِ فَوْقَ الرُّؤُوسِ لَنَا وَكَانَ التَّجَلَّى كَمِثْلِ السَّابَا

(١٠٦٠) وَقَالَ الْعَبِيُّ إِلَهُ أَحَدٍ وَ"عَبْدُ" لَنَا شَارِحٌ مَا عَنَى^(٤٠)

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

(٧١٦) رباعي نظمه بالفارسية والعربية .

(٧١٧) إنه يتجه بالخطاب إلى الله قائلاً : إن كل الرؤوس أمامه تراب ، ويدعوا الله - في البيت الثاني - أن يكون تراباً تَمْرُبُهُ به قدماءه .

(٧١٨) نظمها باللغة الفارسية واللغة العربية .

(٧١٩) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٢٠) إن النبي ﷺ شهد على وحدانية الله وجاء للسيد "عبد القادر" ع ليشرح لنا المقصود من هذا القول .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدًا)

رباعي (٧٢١)

(١٠٦١) وَتَعْبُدُ أَنْتَ كَانَ لِعَمِّ الْوَلِيِّ بِمَوْلِدِهِ ذَلِكَ مَا يَنْجَلِي

(١٠٦٢) يُحِبُّ أَمْرُؤُ بِعِصْيَانِهِ لِنَفْسٍ لَهُ كَانَ فِي الْأَوَّلَى (٣٧)

○●●●●●○●●●●●○

رباعي (٧٢٢)

(١٠٦٣) طَرِيقًا لَهُ النُّورُ مَا قَدْ أَتَارَ وَحَتَّى الشُّرُوقُ لَهُ بِأَخْيَارَ

(١٠٦٤) وَتَنْتَظِرُ الشَّمْسُ بِلِ الْفَقْرِ لَهُ الرُّدُّ لَكِنْ إِذَا مَا أَحَارَ (٣٨)

○●●●●●○●●●●●○

رباعي مستزاد (٧٢٥)

(١٠٦٥) لَهُ اسْمٌ كَاسْمِ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ وَبِاسْمِهِ كَانَ هَذَا الشَّهِيرِ

وَحَيْثُ كَانَ فِيهَا الْفَقِيرِ هِدَايَتُهُمْ تِلْكَ خَيْرٌ كَثِيرِ

(٧٢١) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٢) إن السيد "عبد القادر" ؑ إنما ولد ولياً ، ويحب الإنسان لصفات فيه ، ولكن السيد "عبد

القادر" ؑ قيل أن يُعرف بصفاته كان محبوباً .

(٧٢٣) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٤) أحرار الجواب : رده .

(٧٢٥) نظمته باللغة الفارسية .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدًا)

(١٠٦٦) مَدَانَا إِلَى اللَّهِ قَرَأْنَا بِأَوَّلِهِ ذَلِكَ ثُمَّ الْآخِرِ

عَلَى بَابِهِ كَانَ جَمْعُ غَفِيرٍ فَحَمْدًا وَشُكْرًا لِرَبِّ غَفُورٍ

○●●●●●○●●●●●○

رباعي (٧٢٦)

(١٠٦٧) حَنَانِكَ رَبِّي أَبَا قَادَرٍ بِفَضْلِكَ "عَبْدُ" هُوَ الظَّافِرُ

(١٠٦٨) وَمَا قَدْ عَجَزْنَا فَرَفْنَا بِنَا "يَعْبُدُ" تَغْفِيرًا أَبَا غَافِرٍ (٣٩)

○●●●●●○●●●●●○

رباعي (٧٢٨)

(١٠٦٩) تَغْفِرُ فِتْنَتِي تَحْتَ الْقَدَمِ وَعَنَى صَفْحِكَ نَحْتَ الْعَلَمِ (٣٧)

(١٠٧٠) وَيَسْئَلِي "رِضًا" كَمْ رِضَاكَ مَلَبٍ لَعَلَّمْ لَهُ كَانَ مَا قَدْ عَلِمَ

○●●●●●○●●●●●○

(٧٢٦) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٧) يريد أن يغفر ذنبه كرامة لعبد السيد "عبد القادر" ؑ .

(٧٢٨) نظمته باللغة الفارسية .

(٧٢٩) القدم والعلم للسيد "عبد القادر الجيلاني" ؑ . وللتضرع إلى الله .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي (٧٢٠)

(١٠٧١) له اسمٌ تألف من أحرفٍ بفضلٍ له شج ما نقنقى^(٣١)

(١٠٧٢) وعبدى فأنح ليكم يا زور بعين البعيرة ما أكنفى



رباعي (٧٢١)

(١٠٧٣) لقاءك يا "عبد" ذا يومٍ عبيد ببابك ينشرد رفرى

(١٠٧٤) ومن عبدٍ يحرف حرف ألف إلى غف هذا كيماء تعود



رباعي (٧٢٢)

(١٠٧٥) أيا قلبٌ حدثٍ يغير انتهاء عطاء له حبذا من عطاء

(١٠٧٦) نبيٌ بعبدٍ أتى يشفع ومن أجله كان هذا السقاء^(٣٢)

(٧٢٠) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٢١) ما نقنقى : أى ما نطلب علمه .

يريد من هذه الأحرف حرف العين وهى أول حروف اسمه .

(٧٢٢) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٢٣) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٢٤) يريد للقلب أن يتحدث عن السيد "عبد القادر" عليه السلام ، ويقول : إن النبى

أكرمه بأن جعله شفيعاً لمريديه .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِصَلَوَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

رباعي مستزاد (٧٢٥)

(١٠٧٧) فدائدٌ كانت لنا أولاً ولكن تكلم

ولكن أمراً لنا سهلاً وتفر بسم

(١٠٧٨) أعز وأعظم من ملك ودنا نفهم

ووحى الإله دواماً تلا فحمد تحم^(٣٣)



(٧٢٥) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٢٦) يمدح السيد "عبد القادر الجيلانى" عليه السلام ، بما هو أهل له وينكر فضله على الدين ، ويشير

إلى أنه تفهم كتاب الله من بدايته إلى نهايته أى من سورة "الفاتحة" إلى سورة "الناس" .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

[٢٨] الإكسير الأعظم

قصيدة مجيدة مقبولة إن شاء الله تعالى
في مناقب سيدنا الغوث الأعظم (ص)

- (١٠٧٩) تعلق رُوحى بذيل لكا فلا تَطْرُدْنِي فَرُوحِي لكا (ص)
(١٠٨٠) أنا في ذنوبي كثير الموم نابت وروحي كثير الموم
(١٠٨١) أنا بلبل ناح في سروريك تبسمت وردا لثشوديك (ص)
(١٠٨٢) ورملة وحده وشهد الشفاء تجليك فيه التفكر شاه (ص)
(١٠٨٣) يترجس عين وماء تلج لك الورد منه عبير يفتح
(١٠٨٤) "حسين" أنا وموذلك الشهيد بموت شهيدك فمادا نريد
(١٠٨٥) لأنت غزال يهذي الفلاة إذا غبت عنها فذا القفر شاه (ص)
(١٠٨٦) يحسبك يغمر قلبي أنا وتسمد قلبا بكل العنى
(١٠٨٧) يلعمه حُسنك ذا أشعل وألهبت رُوحى ، لماذا الشعل (ص)

(٧٣٧) نظمها باللغة الفارسية .

(٧٣٨) الروح يؤنث ويذكر .

(٧٣٩) إنه بلبل يحنى في مروه إلا أنه يتسم كالوردة ، ويعجب أنه يتسم لنواح بلبله .

(٧٤٠) تاه : ضل الطريق .

(٧٤١) للفلاة : الصحراء . شاه : قشيخ شكلا .

(٧٤٢) الشعل : جمع شعلة وهي النار .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٠٨٨) وتذكر عن عاشق في سحاب ولبك تظهر فوق الحجاب
(١٠٨٩) حبك قلبي أنا قد لغب وإنك لا رب تدري السبب (ص)
(١٠٩٠) لى البذر لبس شبيه يكا وكنت "كمانى" أنا عبدك (ص)
(١٠٩١) لعالمنا قد يجىء الغناء واحياؤه أنت من كان شاه (ص)
(١٠٩٢) جباله صيد لأرزانا تنصب ، شفاء لإدائنا (ص)
(١٠٩٣) بكل الرضا أطلت المسير يلا بلبل هل لورد معير (ص)
(١٠٩٤) ورملة وخفى ظنرت لها بكيت ، فما كنت فيها التها (ص)
(١٠٩٥) لأنت جميل أنا أغشق وعبد لعسك لا يأتى (ص)

(٧٤٣) لغب : تعب وأعبا .

(٧٤٤) مانى : متبىء فارسي قبل الإسلام وكانت معجزة - فيما يزعمون - حسن التصوير .

(٧٤٥) إن عالمنا يموج بالفتن فكانت هذه العن تقنيه ولكن السيد "عبد القادر الجيلانى" ع

بإخماده للفتن كانما أراد إحياء للعالم .

(٧٤٦) للجبال : ما ينصب ليقع فيه الصيد .

الأرزاء : البلبا .

إنه إذا ما وقع أرزانا في الحيلة فحجب عنا شرها ، كان كمن يشفى داء لنا .

الإداء : الوقوع في المرض .

(٧٤٧) إنه سار في البساتين ولم يجد السيد "عبد القادر" ع بلبل فيها ويتسائل عن مصير الورد

التي ليس لها بلبل بينها هواه .

(٧٤٨) نظر في مرقته ولكنه حزن لأن شيخه لم يبدو فيها جمالا لها .

(٧٤٩) أبق العبد : هرب من سيده .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

الرجوع إلى ما قصد إليه

- (١٠٩٦) مَعْبُدٌ يَظِلُّ لِشَمْعِ الْحَبِيبِ مِنْ الْخَيْرِ لِي مَعَكَ كُلُّ التَّصِيبِ
(١٠٩٧) لِحَسَنِ وَعَشْقٍ لَدَيْكَ صِفَاتٍ لَنَا مَوْثِقٌ أَنْتَ بَعْدُ الشَّكَاةِ^(١٠٩٦)
(١٠٩٨) لَتَعْنُ الْفِدَاءَ لِهَذَا الْجَبِينِ وَحُسْنُ وَعَطَرُ لَنَا أَجْتَمِعِينَ
(١٠٩٩) فَدَيْتُكَ يَا نَفْسُ يَا ذَا الْحَبِيبِ فَأَنْتَ الْفَرِيدُ لَنَا فِي الْقُلُوبِ
(١١٠٠) يَقُولُ لِي الْعِشْقُ : كُنْ فِي السَّرَابِ يَقُولُ لِي الْحُسْنُ : كُنْ فِي السَّحَابِ

الإلتفات إلى الخطاب مع تقرير جامعية الحسن والعشق

- (١١٠١) لِي الرُّوحُ أَنْتَ لَهَا مَنْ يُرَبِّ وَأَنْتَ مِيرَاكُنْ قَدْ أَحَبَّ^(١٠٩٧)
(١١٠٢) وَمَحْفَلُ رَوْحِي يَتَارَى أَنْتَ بِذَلِكَ قَلْبُ الْيَالَى فَطَرَتْ^(١٠٩٨)
(١١٠٣) عَلَى الْوَجْهِ مِنْكَ قَرَأْتُ يَدُورُ عَلَى أَنَا مِنْهُ سُورٌ وَسُورُ^(١٠٩٩)
(١١٠٤) أَلَا إِلَهَ يَا (رِضًا) لِلْكَرِيمِ يَقْتَدِرُ أَتَى يَسَاءَ النَّظِيمِ^(١١٠٠)

(٧٥٠) المَوْثِقُ : المُلْجَأُ . الشَّكَاةُ : التَّفَرُّقُ .

(٧٥١) يَرْبِي : يَرْبِي .

(٧٥٢) يَقُولُ : لِي وَجْهٌ نَوْرٌ تَطُوفُ حَوْلَهُ الْفَرَاثَةُ ، وَقَدْ غَمَرَهَا مِنْ وَجْهِهِ النُّورُ .

(٧٥٣) جَرَتْ الْعَادَةُ بِإِطْعَامِ الْبَيْعَاءِ الْقَنْدَ وَهُوَ السُّكَّرُ ، فَكَانَ الشَّيْخُ يَطْعَمُ بِنِجَاءِ شِعْرِهِ لَتَتَطَّقَ بِالشَّيْعَرِ الرَّافِعُ . النَّظِيمُ : الشَّيْعَرُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

أول مطالع المدح

(١١٠٥) بِحَبِيلَانِ مِثْلُ مُلْكِ الرِّمَانِ وَإِنَّكَ غَوْتُ لِإِسْرِ وَحَانِ

زينة المطلع

- (١١٠٦) وَإِنَّكَ رَأْسٌ لَهُ رُقْعَةٌ وَمِنْكَ لِرُوحِ لَنَا مِثْقَةٌ
(١١٠٧) لَكَ الْحُسْنُ لَكِنَّهُ مَا اخْتَفَى شَتَاعٌ وَلَكِنْ مِنْ "النُّصْطَفَى"
(١١٠٨) بِرُؤْيَا تَرَاكَ بِكُلِّ الْجُبُورِ وَمِرَاةً طَيِّبَةً فَأَمَّتْ يَنْوَرُ^(١١٠٦)
(١١٠٩) وَأَنْتَ رَبِّعُ لِرُوضِ الرُّسُولِ وَحُسْنُ لَهُ مَا لَهُ مِنْ مِثْلِ
(١١١٠) بِهِ السَّرُّ وَالرَّوْحَةُ فِيهِ الرُّودُ أَوْرَدُ بِرُوضٍ وَسَرُّو بِجُودِ^(١١٠٧)
(١١١١) يَقُولُونَ : مُعْجِزَةُ الْأَوْلِيَاءِ تُعَوِّدُ بِسَهْمٍ إِلَى مَا وَرَاءَ
(١١١٢) يَا جَلِيلُ لَكِنَّهُ مَنْ حَيَّيْ وَتُخَيِّي قُلُوبَنَا وَأَخْرِي نُيُيْ
(١١١٣) وَرُوحُ لَنَا إِنَّمَا فَسَى دَرَاكَ وَيَبْرُخُصُ غَالٍ وَأَنْتَ هُنَاكَ^(١١٠٨)

(٧٥٤) الإِشَارَةُ إِلَى حَدِيثِ نَبِيِّ شَرِيف : عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا مَنْ رَأَى فِي الْمَتَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَلِكُ بِي . ٥٤» .

مِنْ التَّرْمِذِيِّ ، كِتَابُ الرُّؤْيَا ، حَدِيثٌ رَقْمُ ٢٢٠٢ .

(٧٥٥) شَجَرَةُ السَّرُّ هَذَا شَبَّهَ بِهِ الشَّيْخُ وَالْوَرْدُ هُوَ وَجْهُهُ ، وَيَعِجِبُ لِلشَّاعِرِ لِلْمَعْرُوفِ وَالْوَرْدُ فِي بَسْتَانٍ وَلَحْدٌ .

(٧٥٦) فِي ذَرَاكَ : فِي جَمَاكَ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١١٤) تَبَى الْهُدَى لَمْ يَكُن قَارِئًا وَكُنْتَ يَعْلَمُ لَهُ بَادِئًا^(٣٣٣)

في ترقياته ﷺ

(١١١٥) وَقَبْلَهُ رِيحٌ وَقَلْبٌ لَنَا وَوَجْهَكَ يَدُوكُمْ فَطَمَحَ السَّيَّ^(٣٣٤)

(١١١٦) وَإِيَّاكَ عَقَلِي فَلَا يَقْهَمُ فَأَنْتَ الْأَجَلُ بَلِ الْأَعْظَمُ

(١١١٧) لَكَ اللَّهُ كُلُّ الذُّبُوبِ غَفَرَ بِتَقْصِيرِكَ غُفْرَانَهُ قَدْ وَقَرَّ^(٣٣٥)

(١١١٨) وَمَنْذُ قَدِيمِ رَفَعْتَ الْوَاءَ وَفِي ظِلِّهِ جَنَّهُرُ الْأَوَّلِيَاءِ^(٣٣٦)

في كونه ﷺ سرًا لا يدرك

(١١١٩) لَكَ الظِّلُّ لَكِنَّهُ قَدْ عَلَا تَضَمَّنَ رَسْمًا لِكُلِّ الْمَلَأِ^(٣٣٧)

(٧٥٧) يريد أنه ﷺ ، كان يبلغ ما يتلقاه وحياً من الله دون أن يكتبه وأن السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ كان يتولى ذلك بالشرح والتبيان ، وقد بانر إلى ذلك بعد أن فهم كلامه حق الفهم وفسره لمريديه .

(٧٥٨) السنا : الضوء والنور . يقول في الأصل : إن وجهه ليس محدوداً بالأركان الأربعة ، فهو معلوم للجميع منتشر إنتشار للنور .

(٧٥٩) وقر : ثبت واستقر .

(٧٦٠) جمهر : جمع . اللواء : الراية .

منذ طويل زمان السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ جمع العارفين والأولياء تحت لوائه .

(٧٦١) الملا : الأشراف والعلية .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٢٠) وَمَرَّةً غَيْبٍ إِلَيْهِ أَنْتَ وَصُورُهُ مِثْلُ دُرِّ بَدَتْ

(١١٢١) وَمَا مِنْ حَظِيرَةٍ فِي الْبَشَرِ بِمِثْلِهِ كَلِمًا قَدْ فَحَر

في جمعه ﷺ لكمال الظاهر والباطن

(١١٢٢) وَتَرَجَّ لَنَا كَانِ مِنْ عِلْمِكَ وَعِرْقَانَا كَانَ فِي جَنِيكَ

(١١٢٣) وَأَنْتَ رَبِّيعُ هَذَا الزَّوْجِ وَأَنْتَ مَحَابُّ لِهَذَا الْمَطَرِ

(١١٢٤) عَنْ الْوَجْهِ فَكَشَفَ لَنَا مِثْرَهُ كِتَابٌ لَهُ فَاشْرَحَ مِنْ سِرِّهِ

(١١٢٥) وَقَطَبُ الشَّمَالِ وَقَطَبُ الْجُيُوفِ وَأَنْتَ مِحْطَرُّنَا فِي الْقُلُوبِ

(١١٢٦) وَمَرْتَبَةُ لَكَ فَوْقَ الذُّرَى صَغِيرًا مَلَكَتْ كَمَا الْأَكْبَرُ^(٣٣٨)

في إرثه ﷺ عن الأنبياء والخلفاء ونيابة لهم

(١١٢٧) وَعِنْدَ الرَّسُولِ لَكَ الْمَرْتَبَةُ وَقَدْ ثَلَسْتَ مِنْ جُودِهِ أَعْجَبَهُ

(١١٢٨) رَسُولُ الْهُدَى فَعَلِمَ مَا يُرِيدُ وَأَنْتَ لَدَيْهِ لَدَيْعِمُ الْمُرِيدِ

(١١٢٩) وَإِنَّكَ نَشْوَةُ قَلْبِ "الْخَلِيلِ" صَحْبَتِ "الْكَلِيمِ" وَمَنْذُ طَوِيلِ^(٣٣٩)

(٧٦٢) الذرى : القمم .

(٧٦٣) منذ طويل : منذ زمن طويل .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٣٠) لجُودِ "الخليل" بدوتِ الخِوان

وللعشْقِ سيفُ أَصَابِ اللَّبَانِ^(٣٧٦)

(١١٣١) وإِنَّكَ تَنْجُ قُلُوكَ الْفَقِيرَ

وَحَضَرَ لَمَنْ مَلَ وَمُوسَى^(٣٧٧)

(١١٣٢) وإِنَّكَ "موسى" بِطُورِ الْجَلالِ

وإِنَّكَ "هيسى" لأَوْجِ الْكَمالِ^(٣٧٨)

(١١٣٣) وإِنَّكَ "يوسف" بِمَصْرِ الْجَمالِ

وَأَيُّوبُ لِلصَّبْرِ وَالْعُسْبُرِ طالِ^(٣٧٩)

(١١٣٤) بِرَأْسِ "العتيق" كَنَاجٍ بِهِرَ

وَفِي الْيَدِ تَحْمِلُ سَيْفَ "عَمَرَ"^(٣٨٠)

(١١٣٥) لِزُورْجِكَ وَالْجِسْمِ هَذَا نُورِ

لَكَ السِّيفُ وَالْعِلْمُ ، عِلْمُ الْعُصُورِ

(١١٣٦) وَتُورِثُنِ كُنْتَ بِهِذَا السَّبِّ

وَفِي يَوْمِنَا "خَيْرٌ" يُوقِبُ^(٣٨١)

فى تفضيله ﷺ على الأولياء

(١١٣٧) هو البحرُ إِنَّكَ فِيهِ الْجَمَانُ

لِعِيقَانِهِمْ أَنْتَ كُنْتَ الْكَانُ^(٣٨٢)

(١١٣٨) وَأَنْتَ قَرِيبٌ إِلَى مَنْ وَصَلَ

وَكُنْتَ لَهُ أَلْتَ خَيْرِ الْمَلِ^(٣٨٣)

(٧٦٤) الخوان : مائدة الطعام .

اللبنان : الصدر .

(٧٦٥) القلوك : السفينة .

(٧٦٦) الأوج : القمة .

(٧٦٧) الشاعر هنا يريد التشبيه .

(٧٦٨) العتيق : هو سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ . بهر : عمر نوره .

(٧٦٩) يشير إلى سيدنا عثمان ذي النورين ﷺ ، وحيدر هو الإمام "على" بن أبى طالب ﷺ .

(٧٧٠) الجمالان : اللؤلؤ . العتيقان : الذهب . والمراد بالمكان هو معدن الذهب أى منجمه .

(٧٧١) الواصل : للصوفى الذى بلغ الغاية من تصوفه .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٣٩) وَلِلْعَارِفِ الْقُدْرُ إِذْ يَرْتَفِعُ وَإِنَّكَ أَرْفَعُ ، إِنَّمَا طَمَعُ^(٣٨٤)

فصل منه فى شىء من التلميحات

(١١٤٠) سَمَوْتُ مَبِوَا عَنْ الْأَوْلِيَاءِ وَمَنْ قَالَ هَذَا فَبِالْحَقِّ جَاءَ

(١١٤١) وَمَنْ قَالَ كَلًّا ، فَمَا لَنْ صَدَقَ وَأَنْتَ بَرَاءٌ ، هُرَاءَ طَقُ^(٣٨٥)

(١١٤٢) وَخَاقَانُ مَا شَقَّ مِنْكَ الْعُبَارُ وَجِشْتِ كَذَلِكَ وَهُوَ يَحَارُ^(٣٨٦)

(١١٤٣) وَتَارَا تُوجِجُ لِلْعَارِفِينَ مَحَابُ اللَّكَلَى لِلْعَاشِقِينَ^(٣٨٧)

(١١٤٤) أَتَاكَ مِنَ الْقُدْسِ مَنْ قَدْ سَأَلَ طَرَقَا لَهُ إِنَّهُ كَانَ مَلَّ

(١١٤٥) إِذَا لَمْ يُشَاهِدْكَ مَا مِنْ عَجَبٍ مُنَالِكَ أَمْرُ لَدَيْكَ اسْتَسَبَّ

(١١٤٦) وَعَلِمْتَنَا أَنَّ رَبًّا أَحَدَ وَبِهِ الْكَرَامَةُ يَا مَنْ وَجَدَ

(٧٧٢) العارف : هو العارف بالله أى الصوفى . لهذا العارف أن يرتفع قدره ، ولكنك لرفع منزلة منه حتى ولو طمع فى أن تكون منزلته قريبة من منزلتك .

(٧٧٣) براء : أى أنت برىء منه .

الهراء : القول الكثير للفلسد لا نظام له .

(٧٧٤) جشتى : العارف بالله "معين الدين الجشتى" الهلدى ﷺ . والخاقان وهما من الأولياء . شق غبار : أى أدركه فى منزلته ولحق به فى رفعة شأنه .

(٧٧٥) يوجج النار : يشعلها ويزيدها اشتعالاً .

يقول إنه يوجج نار العشق فى قلوب العارفين أى المتصوفة ، كما أنه السحاب الذى ينزل منه القطر كأنه اللآلىء للعاشقين .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

فصل في تفضيله ﷺ على مشايخه الكرام

- (١١٤٧) شِئُوْخُكَ مِنْكَ لَهُمْ نُورٌ مِمْ شِئُوْخُكَ أَنْتَ لَهُمْ بَذَرٌ مِمْ
(١١٤٨) بَقَاءُ لِمَنْ كَانَ فِي مَنْزِلٍ عُلُوٌّ عُلُوٌّ وَلَمْ تَنْزِلْ مِمْ
(١١٤٩) وَلَا تُدْرِكُ الشَّمْسُ هَذَا الْقَمَرَ يَعُودُ إِلَى الْأَصْلِ أَنْ لَمْ يَدُرْ مِمْ
(١١٥٠) وَمَا لِي تَرَاهُ عُيُونُ الصَّرِيرِ فَكَأَنَّمَا لَمْ يَدُرْ يُبِيرْ مِمْ

في تقرير عيشه ﷺ

- (١١٥١) وَتَلَقَّى الصَّقَى شَدِيدَ السَّعْبِ تَمِيشُ كُنُكٍ قَبَا لِلْعَجَبِ مِمْ
(١١٥٢) حُبَّالَهُ مِنْهَا لِمَنْ شَرَّتْهُمْ وَلَكِنْ يُعَدُّهُ قَدْرُهُمْ مِمْ
(١١٥٣) بَلَابِلُ رَوْضٍ لَهَا حُرْقَةٌ وَحُرْقُهُمْ إِنِّهَا رِقَّةٌ مِمْ

(٧٧٦) لم تنزل : ما زلت تلو في منازلك على حين استقروا هم في منزل واحد ، ولم تنزل عن منزلك بل طوت على الدولم إلى منازل أخرى .

(٧٧٧) ملكي : هو الملك ، والسكون لضرورة للشعر .

(٧٧٨) الحمي : الخمر وهي هنا الخمر الرمزية للصوفية وهي المعرفة .

كان الشاعر على ذكر من قوله تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ تَبْلُغُ النَّهَارَ وَكَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ يَنْبُحُونَ ﴾ .

سورة يس ، الآية رقم (٤٠) .

والمراد أن شمسهم لا تترك قمره ، أي كأنهم لا يبلغون منزلته ، ولهم منزلتهم كما أن له منزلته التي تلو عن منزلتهم .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١١٥٤) وَإِنَّكَ زِينٌ لِمَنْ يَعْشَقُونَ وَبُسْتَانُهُمْ زِينَةٌ بِالْمَجِينِ
(١١٥٥) زَهْدَتِ وَدُتِبَاكَ لَا تَمْلِكُ وَلِلرَّجْحِ نَفْسُ الْمِسْمِ كُتِبَ السَّكِّ
(١١٥٦) فَدَبِّكَ ، حَقَّقْ لِرُوحِي الْأَمَلِ وَتَعْنَى عُيُونُ يَوْقَعُ الْأَسْلَ مِمْ
(١١٥٧) سُرُورٌ وَأَنْتَ وَهَبْتَ السُّرُورَ وَأَنْتَ الْمَلِكُ عَلَوْتُ السَّرِيرَ مِمْ
(١١٥٨) وَمَذَا الَّذِي كُلُّهُ عِنْدَكَ مُنْعَتٌ ، وَالْهَمَّةُ رُبُّكَ
(١١٥٩) وَمَا أَنْتَ أَحْيَيْتَ دِينَنَا لَنَا يَقُولُ : (رَحْمَةً) أَنْتَ إِيْمَانُنَا مِمْ
(١١٦٠) يَمْدَحِي خُرِجْتَ عَنْ الْأَوْلِيَاءِ فَتَدْحُكَ وَحَدَّكَ لِنَفْسِ أَشَاءَ مِمْ

تمهيد عرض الحاجة

- (١١٦١) وَمَنْ لَيْسَ يَذْكُرُ ذِكْرَهُ وَصُوتُ لِبَاكِينَ أَسْفَعْتُهُ
(١١٦٢) لَأَنْتَ الْكَرِيمُ فَهَبَا الدَّوَاءَ فَقَضَاكَ هَذَا بغير استهزاء
(١١٦٣) وَهَبْتَ ، لِي الْكَفَّ لَا تَسْغِ عَطَاؤُكَ فِي الْكَفِّ هَلْ يَجْتَمِعُ مِمْ

(٧٧٩) الأسل : الرماح . يدعو الله أن يعي عيون حساد شيخه بوقع الرماح تصيبها .

(٧٨٠) السرير : العرش .

(٧٨١) إنه لم يحيى السيد "عبد القادر الجيلاني" ﷺ الدين ليس إلا بل إنه هو الدين والإيمان

وذلك مبالغة في وصفه لأنه بصر بالدين ومفهوم الإيمان .

(٧٨٢) عطاوله كثير إلى حد أن كفه لا تتسع له ولا تحتويه ، ومثل هذا المعطاء للكثير لا يمكن أن يحمل في الكف .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَهْلَ الْبَيْتِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١١٦٤) عَطَاؤُكَ هَذَا عَطَاءُ جَزِيلٍ وَيَقْتَرِبُنَا عَدِيمَ الْمَثِيلِ

المطلع الرابع في الاستمداد

(١١٦٥) وَعَمَّا يَرِنُكَ لَا يُبْتَعِدُ لَنَا مِنْكَ رَحْمَةً سَتَمِيدُ
(١١٦٦) وَأَنْتَ لَدَيْهَا بِكُلِّ سَيْلٍ يَتَابِكَ مَعْنُ وَأَنْتَ الْكَفِيلُ^(٧٨٧)
(١١٦٧) وَأَطْلُبُ مِنْكَ دَوَاءَ الْأَلَمِ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ عَظِيمُ الْكَرَمِ

الإستعانة للإسلام

(١١٦٨) أَبْرَكَ لَكَ الدِّينَ أَخِيَّتَهُ لِأَجْيَالِنَا أَنْتَ عَلَمُنَا
(١١٦٩) فَيُنَالُنَا هَدَى الْكَافِرُ وَأَنْتَ عَلَى رَدِّهِ الْقَادِرُ
(١١٧٠) وَتَهْدِي مِنَ التَّيْبِ حَتَّى الْحُشُورِ عَلَى مَحْظَلَمٍ لَأَنْتَ الْقَدِيرُ^(٧٨٨)
(١١٧١) وَمَلَائِكَتُنَا كَانُوا فِي بَحْرِنَا سَفِينَةً تَسُوجُ أَرْكَائُنَا
(١١٧٢) مَعَ الْمَوْجِ مَا إِنَّمَا نُفَسِّلُ وَأَنْتَ لَنَا ذَلِكَ الْمُنْشِلُ^(٧٨٩)

(٧٨٣) أنت الكفيل : أنت من يرعانا على الدوام ويهتم بأمرنا .

(٧٨٤) إن المهدي حينما يقدم ملا الدنيا عدلا كما مثلت ظلما . ويقول : إن السيد 'عبد القادر' قد ير على محو هذا الظلم .

(٧٨٥) انتقله : رفعه من الماء .

(لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ يَسْلُوْنَ عَلَى النَّبِيِّ أَهْلَ الْبَيْتِ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

استمداد العبد لنفسه

(١١٧٣) صَغِيرٌ أَنَا لِي مَكَانٌ سَعٍ وَذِيكَ لِي لَتَدِثَّ سَعٍ
(١١٧٤) وَلِي مَنَحَةٌ لَهَا فِي سَوَادٍ فَأَتَكَ غَيْثٌ عَلَى الْأَرْضِ جَادٍ^(٧٨٦)
(١١٧٥) وَأَنْتَ مَدِينَتٌ وَمَا لِي مَلَالٍ إِذَا مَا احْرَقَتْ فَأَنْتَ الزَّلَالُ^(٧٨٧)
(١١٧٦) أَلَا إِنِّي رَاقِعٌ مِنْ فَرْخٍ أَنَا مَنْ يُغْنِي وَمَنْ قَدْ شَطَحَ^(٧٨٨)
(١١٧٧) وَمِنْ بَحْرِهِ لَوْلَوْ فِي السَّوَادِ يَفْضُلُكَ لِي كَأَنَّ كُلَّ الْمُرَادِ
(١١٧٨) لَدَى أَنَا الطَّوْدُ مِنْ حَسَنَاتٍ يَدُونُكَ لِي يَلَكُ كَالْقَصَبَاتِ^(٧٨٩)

المباهاة الجليلة "بالخادمة"

(١١٧٩) أَيُّ وَجْدٍ دَوَى مَنْ تَعْلَمُ وَمَا لِي عَلِمْتُ بَلِّ الْأَعْلَمِ^(٧٩٠)

(٧٨٦) إن صحيفة ذنوبه مسودة ولكنه مطر إذا نزل على الأرض جاد عليها بما تهتر به من نبات ويحوي عنها القدر .

(٧٨٧) الزلال : الماء المذهب الصافي . وفي الأصل ماء الحياة الذي يقال إن الإنسان إذا نهل منه نهلة عاش لبدا .

(٧٨٨) شطح : عبر عن معاني هي في نفسه من رموز في حال الوجد . الشاعر يريد أنه إذا سمع كلام الشيخ السيد 'عبد القادر' بلغ به السرور منتهاه ووقع في الوجد .

(٧٨٩) الطود : الجبل . إن حسناته كثيرة تتكوم كأنها الجبل ، ولكن دون أن يعينه السيد 'عبد القادر' تصبح كأنها قصبات .

القصب ، كل نبات تكون ساقه أنابيب وكعوب .

(٧٩٠) في الأصل الأسماء هي : 'لحمد رضا' ، 'الهندي' ، 'لبن' ، 'نقى' ، 'بن رضا' .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيُّ) (٧٩١)

- (١١٨٠) وَأَمْسَى بِذَارِكَ مَنْ تَخَدَّمُ
وَلَكِنْ أَيْ عَسْبُدُكَ الْأَقْدَمُ
(١١٨١) وَحَمْدُكَ لِرَبِّي قَمُودُ الصِّغَرِ
فَصِرْتُ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ الْكَبِيرِ (٧٩٢)
(١١٨٢) أَرِيدُ أَكُونَ مِنَ الْأَعْبُدِ
وَأَنْتَ عَلَى مُوَالِيدِ (٧٩٣)

انتساب المداح إلى الباب العالي

- (١١٨٣) خِوَانُ الْكَرِيمِ بِهِ طَعَمُ
وَمِنْ طَبَبَاتٍ فَلَا مَعْرَمُ (٧٩٤)
(١١٨٤) وَكُلُّ بَدَنِيكَ لَا يَسْتَطِيعُ
وَحُودُكَ فِي النَّاسِ حَسَا يَتَّحِصُ (٧٩٥)
(١١٨٥) رَأْسِي إِضْرَبْنِي وَكُوْبَا الْحَجَرِ
فَيْتَكَ أَنَا لَسْتُ مَنْ قَدْ تَفَرَّ (٧٩٦)
(١١٨٦) أَغَادِرُ بِأَبِكَ هَذَا مُحَالُ
فَلَى كَأَنَّ مِنْهُ عَظِيمُ الْخَوَالِ (٧٩٧)
(١١٨٧) وَبَابُكَ هَذَا لَعَا قَدْ فَتِحَ
وَمِنْهُ تَمِيمَا بِكُلِّ الْجَمْعِ (٧٩٨)
(١١٨٨) عَلَى رَكْبَتِي أَنَا أَقْتَرِبُ
وَأَعْلَمُ إِنَّكَ مَاذَا تَهَبُ (٧٩٩)

(٧٩١) يريد أنه يرى في بيته صغيراً لذلك يستحق أن يخلقه من بعده .

(٧٩٢) الأعد : جمع عبد .

(٧٩٣) طبيبات : جمع طيب ، الطعام . أي أن لا يحرم كائن من كان حتى الكلب من طعام الكريم .

(٧٩٤) إن كل أحد لا يستطيع أن يوفيه حقه من المدح . ولذلك فصيته بالكريم ينتشر في الناس جميعاً .

(٧٩٥) حتى لو ضرب رأسه بالحجر فإنه يحتمل ذلك منه لفرط حبه له . وقرره بختمته .

(٧٩٦) الدول : للعطاء .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيُّ) (٧٩١)

- (١١٨٩) بِيَايِكَ إِنِّي أَنَا الرَّاقِفُ
بِحَبْكَ قَلْبِي أَنَا الرَّاقِفُ (٧٩٢)
(١١٩٠) إِذَا كُنْتُ مَكْرُومِي الْعِيَاءِ
يَدَايِي سَاصُوتُ مَعَكَ الدَّوَاءِ (٧٩٣)
(١١٩١) إِذَا مَا أُثِرْتُ وَمِنْ ثُورِكَ
فَقَسِي الْقَلْبِ مِثْلِي بُسْتَانِكَ (٧٩٤)
(١١٩٢) (رَضًا) كَانَ مِثْلَكَ لَدِيهِ الْخُلُودِ
هُوَ الْقَادِرُ إِنِّي أَنَا مَنْ يُجُودُ (٧٩٥)



[٢٩] مثنوى (٧٩٦)

في الرد على من يسوون بين الرسول ﷺ وبيننا

- (١١٩٣) أَيْهَا بُلْبُلُ الرُّوحِ نَحْ مِنْ أَلَمِ
وَيْهَا وَرْدَةُ حَانَ مَرْقُ لِكِمِ (٧٩٦)
(١١٩٤) تَأَوُّهُ طَوِيلًا يَا سَفِيلُ
وَيْهَا بَدْرُ وَجْهِكَ فَادْبُلُ (٧٩٧)
(١١٩٥) يَا سَرَوَانْتُ فَكُنْ مِنْ بَهِيحِ
وَيْهَا يَنْفَاحُ بِشَعْرِ فَصِيحِ (٧٩٨)
(١١٩٦) وَيَحْمَرُّ وَرْدُ يَدْمَعِ كَدَمِ
وَلَا تَكُ يَا بُرْعَمُ مَنْ بَسَمِ (٧٩٩)
(١١٩٧) وَيَا بَدْرُ صَدْرِكَ بِالْحَزَنِ شَقِ
وَحُسْرَتِكَ يَا وَرْدَةَ لَيْشَقِ (٨٠٠)

(٧٩٦) وجف القلب : خفق في شدة .

(٧٩٧) نظمه باللغة الفارسية .

(٧٩٨) الغلاف الذي ينشق عن الوردة . يريد للوردة أن يقول لها : إن تمزق غلافها وهي برغم كأنها هي لمرأة حازقة تمزق ثوبها من فرط جزعها .

(٨٠٠) السكيل : نبات طيب الرائحة يشبه به الشعر في الشعر .

(٨٠١) في الأصل صنوبر بدلاً من سرو .

(٨٠٢) بشق : لا يكاد يحتمل لشدة .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِدَاكُمُ يَهْدِي عَلَى الْبَيْتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١١٩٨) وَيَا بَرِّقْ ، أَهْرِقْ لَنَا الْبَيْدَرَا

(١١٩٩) ذِكَاؤُ ، إِشْعِلِي شُعْلَةً لِلْهَمومِ

(١٢٠٠) وَكُنْ مِثْلَ بَحْرِ طَمَسِي يَا مَحَابِبَا

(١٢٠١) يَحَارُ ، فَجَنِي لَطُولِ الْبَكَاءِ

(١٢٠٢) وَتَهْدِي " تَعَالِ وَجُدْ بِالْفُطُورِ

(١٢٠٣) لَنَا الدِّينُ وَآسِفَا كَمْ يَرِقْ

(١٢٠٤) فَكَانَ التَّرْدِي بِمَنْسِ الذُّنُوبِ

(١٢٠٥) هَوَى النُّفْسِ لَكُنَا تَتَّبِعْ

(١٢٠٦) مَمَّالُوا أَنَا غَيْرُهُمْ لَمْ أَقُلْ

(٨٠٣) حَتَّى الثَّرَى : حَتَّى الثَّرْلَبِ ، رَمَاهُ وَصَبَهُ .

الْبَيْدَر : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدْرُسُ فِيهِ الْقَمَحُ .

(٨٠٤) ذِكَاؤُ : بِمَعْنَى الشَّمْسِ . يُرِيدُ لِلشَّمْسَةِ طِيلَةَ اللَّيْلِ لَنْ تَدُومَ النَّارُ الَّتِي تَحْرِقُهَا وَتَنْقِيهَا وَهِيَ نَارُ الْأَمْسِ .

(٨٠٥) طَمَسِي الْبَحْرُ : زَخَرُ وَامْتَلَأَ .

(٨٠٦) يَرِقُ لِلدِّينِ : يَضْعَفُ .

يَدِقُ فَهْمُهُ وَيَصْعَبُ عَلَيْهِ .

(٨٠٧) لِلتَّرْدِي : الْوُقُوعُ .

شَانُ : مُنَادٍ وَتَعْدِيدُ .

(٨٠٨) لَرْتَدَّعَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ .

(٨٠٩) لَمْتَلَأَ لَهُ : لَطَاعَهُ وَرَصَبَهُ .

إِنَّهُ يَدْعُو لِلنَّاسِ جَمِيعًا لِتَلْتِي هِيَ الْقَوْمُ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِدَاكُمُ يَهْدِي عَلَى الْبَيْتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٠٧) وَكَيِّكَ هَذِي قَمَنْ قَالَهَا

(١٢٠٨) يُقَالُ الرُّسُولُ وَتَحْنُ سَوَاءُ

(١٢٠٩) يَقُولُونَ لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ

(١٢١٠) أُولَئِكَ لَا يَعْرِفُونَ الْمَصِيرَ

(١٢١١) فَجَوَّارَةٌ إِنَّهَا كَالْحَجَرِ !

(١٢١٢) يُدَاسُ ، يُحَطَّمُ مَحْتِ الْقَدَمِ

(١٢١٣) وَتَأْجُ الْأَيْتُهُمَا مَا يَزِينُ

(١٢١٤) وَرَاقِعَةٌ مِنْ دِمَاءِ الدِّبْيِيحِ

(١٢١٥) دِمَاءُ الذَّبَائِحِ مِثْلُهَا الْخُفُورُ

(١٢١٦) دِمَاءُ الرُّسُولِ كَعَطْرِ قَنْمِ

فَمَغْفِرَةٌ إِنَّهُ تَالَهَا

وَلَكِنْ وَحْيًا مِنْ اللَّهِ جَاءُ

إِنْجَاءً لَنَا وَبِهِ الْأَمْتَلُ

وَكُلُّ جَهْلٍ وَكُلُّ غَرَسٍ

أَمِنْ خَرَقٍ إِنَّهَا قَدْ حَقَرَتْ

وَسَفَرُ لَمَنْ يَشْتَرِهِ إِنْجَدَمَ

كَأَنَّهَا حَلِيَّةُ الْعَاشِقِينَ

تَسَاوَتْ بِرِيحٍ لِعَطْرِ يَفْجُحُ

وَمِنْهَا التَّقَرُّزُ فَيَا مُبِيرَ

كَمِثْلٍ لَهُ إِنَّهُ مَا إِنْجَدَمَ

(٨١٠) يَرُدُّ عَلَى مَنْ يَدْعِي إِلَيْهِ لَا فَرْقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرُّسُولِ .

(٨١١) يَرُدُّ عَلَى مَنْ يَدْعُو لَهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ جَمِيعِ الْبُشَرِ وَالرُّسُولِ . سِوَى الرِّسَالَةِ ، وَيَرْجِعُونَ أَنَّ الرُّسُولَ بِمَثَابَةِ الْأَخِ الْأَكْبَرِ .

(٨١٢) خَرِير : نَقْصُ التَّجْرِيدِ .

وَهَوْلَاهُ لَا يَعْرِفُونَ سِوَاهُ مُصِيرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٨١٣) الْحَزَفُ : كُلُّ مَا عَمِلَ مِنْ طِينٍ وَشَوَى بِالنَّارِ وَهَارَ فَحَارَا .

حَقَرُ الشَّيْءِ : هَاتَ شَأْنَهُ .

(٨١٤) الرِّيحُ : الرِّائِحَةُ . فَاحُ الْعَطْرِ : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ .

(٨١٥) تَقَرَّرُ : تَبَاعَدَ وَتَجَنَّى .

(٨١٦) قَعَمُ الْعَطْرِ : مَلَأَ الْأَنْفَ . مَا : بِمَعْنَى الدِّي .

الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ دَمَ الرُّسُولِ كَانَ رَائِحَتَهُ لَطِيبًا مِنَ الْمَسْكِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٢١٧) وَعَطَّرَ بَارُوحُنَا مَا طَيِّب
(١٢١٨) وَعَطَّرَ الرَّسُولَ لَنَا يُسْتَطَاب
(١٢١٩) وَأَخْفَى لَنَا السِّرَ هَذَا "جَلال"
(١٢٢٠) كَأَمَلِ التَّصَوُّفِ لَا تَعْمَلُ
(١٢٢١) أَشْبَهُ لَفْظًا بِمَعْنَى الْأَمَدِ
(١٢٢٢) يَقُولُ كَهَذَا أَنَا أَنْطِقُ !
(١٢٢٣) وَحُمْرَةٌ لَوْ لِهَذَا الْحَجَرِ
(١٢٢٤) دِمَاءُ الْوَحْشِ بِتِلْكَ الْجِبَالِ
- كَطَرٍ لَسُنْبُلٍ شَمَرِ الْحَيْبِ (٨١٧)
لَأَهْلِ الْهَوَى مَا يَزِنُ السِّيَابِ
قَوْلُ لَهُ كَانَ نِعَمَ الْمَقَالِ (٨١٨)
وَتَشْيِئُنَا قَطْلًا لَا يَجْمَلُ (٨١٩)
بَلْفَظٍ بِهِ مَنْ جَلِيًّا قَصْدِ (٨٢٠)
نَبِيَّ الْهُدَى مَا بَدَا يَخْلُقُ (٨٢١)
أَجْعَلُهُ مِنْ قَبَسِ الدُّرَرِ ؟!
أَتَصْبِحُ مَسْكًا كَمَا لِلْعُرَاقِ (٨٢٢)

(٨١٧) السُّنْبُلُ : نبات طيب الرائحة ويشبه به الشعر للخطير الجميل .

(٨١٨) جَلال : هو المعروف بالله الصوفي الأشهر "جلال الدين الرومي" .
والإشارة إلى ما كتبه في كتابه "المثنوى" .

وهو من أهل القرن الثالث عشر الميلادي وهو أشهر وكبير شيوخ التصوف ، وله شهرة بكتاب منظوم له بالفارسية عنوانه : "المثنوى" وفيه يشرح آيات القرآن الكريم ، ويورد قصصا يستشهد بها للتبثيل والتخييل .

(٨١٩) لا يَجْمَلُ : لا يُحْسِنُ .

(٨٢٠) فِي الْفَارْسِيَةِ "شِير" بِمَعْنَى لَسَدٍ وَكَذَلِكَ بِمَعْنَى لَبَنٍ ، وَالْحَلِيبُ هُوَ اللَّبَنُ .

(٨٢١) يَخْلُقُ : يَجْدُرُ .

الإشارة إلى ما سبق ذكره من قول المحالين المدعين للذين يسوون بين النبي ﷺ والبشر .

(٨٢٢) يَقَالُ لَنْ غَزَالًا يُسَمَّى غَزَالُ الْمَسْكِ نَحْمُ يَنْعَقِدُ فِي سُرَّتِهِ وَيُصْبِحُ مَسْكًا وَهَذَا يَذْكُرُنَا بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ :

وَأَنْ تَقُولَ الْأَكْلَامُ وَلَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٢٢٥) مِنْ أَهْلِ ثَوْرٍ رَسُولُ الْهُدَى
(١٢٢٦) هُوَ السِّرُّ لَكِنْ لِرَبِّ الْأَتَامِ
(١٢٢٧) وَلِلثَّقَلَيْنِ هُوَ السَّيِّدُ
(١٢٢٨) أَلَا إِنَّهُ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ
(١٢٢٩) "ذُبَيْحٌ" بِنَفْسٍ لَهُ قَدْ فَدَا
(١٢٣٠) وَإِلَاءَهُ "مُوسَى" يَطُورِ طَلَبِ
(١٢٣١) وَأَهْلُ الْخِطَانِ لَهُ مَنْ خَدَمَ
(١٢٣٢) لَهُ الْعِلْمُ لِكَيْتُهُ لَمْ يَزَلْ
(١٢٣٣) وَدُرَّةُ شَمْسٍ أَتَتْ "لِلْكَلِيمِ"
- وَمِنْ عِلْمِهِ كَانَ ثَوْرٌ بَدَا (٨٢٣)
كَذَا بَرُوحٌ فِي عُلُوقِ الْمَقَامِ (٨٢٤)
لِهَذَا التَّجَلَّى يُشِيرُ الْبَدَا (٨٢٥)
وَيُفْدِي بِرُوحٍ لَدَى الْعَاشِقِينَ
وَيَرْفَعُ مِنْهُ "إِبْرَاهِيمُ" الْبَدَا (٨٢٦)
و"عِيسَى" إِلَيْهِ كَذَا قَدْ رَغِبَا (٨٢٧)
وَكُلُّ وَلِيٍّ لِهَذَا قَدَمُ (٨٢٨)
وَيَخْرُبُهُ السِّرُّ "سِرُّ الْأَذَلِّ"
تَقُولُ قَدِمْتَ أَنَا مِنْ عَلِيمِ (٨٢٩)

(٨٢٣) الْعِلْمُ هُوَ : الْعِلْمُ الَّذِي لَوْ لِمَعْرِفَةِ الصُّوْفِيَةِ الَّتِي يَقْبِهَا اللَّهُ وَحَيَا وَإِلَهَامًا فِي قَلْبِ الصُّوْفِيِّ .

(٨٢٤) فِي الْأَصْلِ لَهُ بَرُوحٌ بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ الْوُجُوبِ .

(٨٢٥) الثَّقَلَانِ : هُمَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ .

والتَّجَلَّى : هُوَ التَّجَلَّى الْإِلَهِيُّ كَمَا يُشِيرُ إِلَى هَذَا التَّجَلَّى بِيَدِهِ لِنَشَاهِدِهِ فِيهِ .

(٨٢٦) الذَّبِيحُ : هُوَ مَيِّتُنَا "إِسْمَاعِيلُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْخَلِيلُ : هُوَ مَيِّتُنَا "إِبْرَاهِيمُ" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَيَرْفَعُ لِيَدَا : أَيْ لَهُ يَرْفَعُ يَدَهُ بِالْدُعَاءِ .

(٨٢٧) رَغِبَ إِلَيْهِ : دَعَاهُ فِي تَضَرُّعٍ .

(٨٢٨) فِي الْأَصْلِ لَنْ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْحُورِ وَالْفَلَاحِ فِي الْجَنَّةِ يَبَادِرُونَ إِلَى خِدْمَتِهِ ﷺ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ الْأَوْلِيَاءِ قَدِمُوا لَخِدْمَتِهِ .

(٨٢٩) الْكَلِيمُ : هُوَ مَيِّتُنَا "مُوسَى" عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٣٤) إلى "الحضر" علم أتى "الكليم"

مَلَمَ مِنْ عِلْمِ هَذَا الْعَظِيمِ (٨٣٠)

(١٢٣٥) أَلَا إِنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ

وَمَا لِيْ فَهِمْتُ أَنَا فِي غَيْبَاءِ (٨٣١)

(١٢٣٦) وَوَصَفَ لَهُ مُعْجِزُ الْبَشَرِ

وَقَدْ حَاشَا ، فَهَذَا كَشَرِ (٨٣٢)

(١٢٣٧) لُجَيْنٌ وَمِنْهُ لَهُ صَدْرُهُ

وَبُرْعَمُ وَرْدٍ لَهُ تَفْرُهُ (٨٣٣)

(١٢٣٨) أَلَا إِنَّهُ مِثْلُ رَوْضٍ يَسِيرِ

وَعُودُهُ لَهُ هُوَ كُلُّ الْخُبُورِ (٨٣٤)

(١٢٣٩) كَتَمَتْهُ حَقًّا أَبَا قَا الْفَطِينِ

بَلْبٍ وَعِشْقٍ فَأَنْتَ الزَّكْنَ (٨٣٥)

(١٢٤٠) إِلَى عَالَمٍ أَنْتَ فَلْتَسْتَبِدْ

وَالَا يَكُ الْحَزْنَ قَدْ يَسْتَبِيدُ (٨٣٦)

(١٢٤١) يُرَاقِبُ قَلْبٌ لَهُ دَائِمًا

وَمَا لِيْ يُقَادِرُ ذِكْرُ قَمَاءِ (٨٣٧)

(٨٣٠) أَيْ لَنْ "الحضر" عَلَيْهِ السَّلَام ، عِلْمُ "مُوسَى" عَلَيْهِ السَّلَام .

(٨٣١) إِذَا جَرَّ لَنْ يَحْرِفُ سَمُو مَنْزِلَةَ الرُّسُولِ ﷺ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهَذَا لَغْيَاءٌ فِيهِ .

(٨٣٢) أَيْ لَنْ الْبَشَرُ يَعْجِزُونَ عَنْ أَنْ يَصِفُوهُ ﷺ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَهَذَا مِنْهُمْ لَا يَلِيقُ ، وَلَكِنْ لَا حِيلَةَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ .

(٨٣٣) لِلْجَيْنِ : الْفُضَّةُ .

فِي الْأَصْلِ إِنْ جَسَدَهُ وَاطْلُقْنَا الصَّدْرَ مِنْ قَبْلِ إِبْطَاقِ الْجُزْءِ عَلَى الْكُلِّ .

(٨٣٤) الْخُبُورُ : السَّرُورُ .

(٨٣٥) الزَّكْنَ : اللَّيْبُ . الذَّكَى .

(٨٣٦) لَا يَدُ أَنْ يَجْلِسَ مِنْ عَالَمِ مَجْلِسِ التَّلْمِيزِ كَيْ يَفْهَمَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْحَزْنَ وَاشْتَدَّ بِهِ .

(٨٣٧) أَصْلُ الْمُرَاقَبَةِ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ هِيَ : مَدَامُومَةُ الْقَلْبِ عَلَى الْعَمَلِ ، وَعَدَمُ التَّرَاحِي عَنْ التَّنَكُّرِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٤٢) إِذَا عَدِمَ الْعَقْلُ رِيْشَ الْجَنَاحِ

رَأَى الْخَيْرَ كُلَّ لَهْ كَالْمُتَحِ (٨٣٨)

(١٢٤٣) وَتِلْكَ الْحَقِيقَةُ يَدْرِى الْأَسِيرِ

وَلَا تَقَامِى طَرِيقَ الْمَسِيرِ (٨٣٩)

(١٢٤٤) وَلَا بَدَّ تَعْرِفُ هَذَا الْمَثَلِ

سَأَمْنُى وَمُخْضَلُ مَا قَدْ حَصَلَ (٨٤٠)

(١٢٤٥) وَتَمْنِيْلُهُ إِنَّمَا أَطْلَبُنْ

فَمَا لِيْ أَنْفَادَ وَلَا يَفْهَمُنْ (٨٤١)

(١٢٤٦) عَجِزْتُ أَنَا لَسْتُ مَنْ يَعْلَمُ

رَسُولًا عَلَى الْحَقِّ لَا أَفْهَمُ (٨٤٢)

(١٢٤٧) هُوَ الذَّاهِرُ يَنْفَعُ وَلَا يَنْفَعُ

وَلَكِنْ بَقَاءُ لَهُ سَرْمَدُ (٨٤٣)

(١٢٤٨) بَقَاءٌ يَطُولُ وَمَا مِنْ تَفَادٍ

فَذَعُهُ وَرَبُّكَ مِنْهُ الرَّشَادُ (٨٤٤)

(١٢٤٩) يَصْنَعُ بِطَوَّلٍ لَدَيْكَ الْغَمُّ

وَبِالْبَدْرِ ذَلِكَ مَا تَعْلَمُ (٨٤٥)

(١٢٥٠) وَمَنْ قَالَ قَوْلًا وَإِنْ لَمْ يَطْلُ

فَلَا شَكَّ ذَا وَقَعُ فِي الزَّكْلِ (٨٤٦)

(٨٣٨) الْمَتَاحُ : مِمَّا يُمْكِنُ الْوُقُوعُ .

أَيْ مَنْ لَا يَجَاهِدُ نَفْسَهُ لَا يَصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ الرُّسُولِ ﷺ وَيَصُورُ لَهُ عَقْلُهُ لِلنَّاقِصِ لَهُ حَيْدٌ وَعَرَفَ الْحَقِيقَةَ وَلَنْ كُلُّ مَا صَنَعَهُ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ .

(٨٣٩) مَا لَمْ يَعْرِفِ الْأَسِيرُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ فَمَا عَرَفَ قِيَمَتَهَا ، وَكَأَنَّمَا سَارَ وَهُوَ لَا يَدْرِى إِلَى أَيْنَ تَقُودُهُ قَدَمَاهُ .

(٨٤٠) أَنْفَادُ : اسْتِقَادُ .

(٨٤١) عَلَى الْحَقِّ : عَلَى الْحَقِيقَةِ أَيْ إِنْ عَقْلُهُ يَعْجِزُ عَنْ فَهْمِ حَقِيقَةِ الرُّسُولِ ﷺ فَهُوَ يَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّ الْعَجْزِ .

(٨٤٢) يَنْفَعُ : يَنْتَهَى وَيَنْفَدُ .

السَّرْمَدُ : الْحَالِدُ .

(٨٤٣) أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ ﷺ إِلَّا بِالرُّجُوعِ إِلَى بَدَايَتِهِ .

(٨٤٤) الزَّكْلِ : الْخَطَا .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْقُرْبَىٰ أَهْلًا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٥١) مِنْ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَقُولُوا الصَّوَابَ

(١٢٥٢) قُلُوبٌ لَدَيْهِمْ تُشِيرُ الْفِتْنِ

(١٢٥٣) وَرَبُّنَا أَرْسَلَ الْأَنْبِيَاءَ

(١٢٥٤) كَلِيمٌ ، وَأَدَمَ ثُمَّ النَّسِيجَ

(١٢٥٥) وَمِنْ بَعْدُ جَاءَ لَنَا "أَحْمَدُ"

(١٢٥٦) "مُحَمَّدٌ" ، كَأَنَّ لَهُمْ قَوْلُهُمْ

(١٢٥٧) لَنَا الْقَلْبُ مِنْ كَافِرِنَا أَنْفَعُ

(١٢٥٨) حَذَارَى أَيَّهَا الْمُحَرِّقُ

(١٢٥٩) نَبِيُّ الْهُدَى إِنَّهُ شَمْسُنَا

(١٢٦٠) وَمِنْ نُورِهِ كَانَ نُورُ لَهَا

(١٢٦١) رَسُولُ الْهُدَى إِنَّهُ وَاحِدُ

وَقَالُوا وَلَكِنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ^(٨٤٥)

وَقَوْلُ لَهُمْ خَالَفَتْهُ الْفُطُنُ

وَذَلِكَ حَقٌّ وَمَا مِنْ مِرَاءٍ^(٨٤٦)

"خَلِيلٌ" ، وَ"نُوحٌ" وَذَلِكَ "الذَّبِيجُ"^(٨٤٧)

نَبِيُّ الْهُدَى إِنَّهُ الْأَمَّجَدُ

بِذَلِكَ يَرْخَنُهُمْ رُبُّهُمْ^(٨٤٨)

فِيهِمْ نَفُورٌ وَمَنْهُمْ حَذَرٌ^(٨٤٩)

عَنِ الشَّرْعِ فَاحْذَرِي مِنَ الْمُفَرِّقِ^(٨٥٠)

وَنُورُ لَهُ عَمَّ كُلِّ الدُّنْيَا^(٨٥١)

وَدُنْيَا أَنْارَ لَنَا كُلِّهَا

عَلَى كُلِّ عِلْمٍ هُوَ الشَّاهِدُ

(٨٤٥) الإشارة إلى فرقة الإسماعيلية ، يقول : إني لم يقدروا الرسول ﷺ حق قدره .

(٨٤٦) مرآة : جدال .

(٨٤٧) لم ننكرهم على الترتيب .

(٨٤٨) يريد أنهم يتوسلون بالنبي ﷺ ليقضاء مرضاة الله .

(٨٤٩) يحذر ويفتر من أهل البدعة .

(٨٥٠) المحترق هنا : للقلب المشتعل .

(٨٥١) الدنيا : جمع دنيا .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ كُنْتُ عَلَى الْقُرْبَىٰ أَهْلًا الَّذِي آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٢٦٢) وَهَذَا مِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْكِرُ

(١٢٦٣) بِأَوَّلِ السَّمَاءِ كَبَدْرٍ أَضَاءَ

(١٢٦٤) وَمَعْدَا الْوَحِيدِ يُلْجِحُ يَنُورُ

(١٢٦٥) وَقَى اللَّيْلَ كُنْ أَنْتَ مَنْ أَوْجَعَا

(١٢٦٦) لِيَنْظُرَ وَقَى وَقَى النَّظَرِ

(١٢٦٧) وَمِنْ "أَحْمَدٍ" أَنْتَ فَلْتَسْتَمِدْ

(١٢٦٨) تَنْسُكَ يَذِيلَ لَهُ طَاهِرِ

(١٢٦٩) وَقَدَمْتُ تُصْغِي فِرَاسِي بَرَاءِ

(١٢٧٠) وَمَا مِثْلُهُ قَطُّ فِي الْعَالَمِينَ

(١٢٧١) وَلَكِنْ رَبًّا هُوَ الْأَعْظَمُ

(١٢٧٢) هُمُ الْأَنْبِيَاءُ شُمُوعُ الظُّلَامِ

وَمِنْ مِثْلِهِ دَائِمًا يُحْذَرُ

وَمَا مِثْلُهُ قَطُّ مَا فِي السَّمَاءِ^(٨٥٢)

وَنُورٌ وَلَكِنَّهُ كُلُّ نُورٍ

فَتَوَقَّكَ لَا شَكَّ بَدْرُ الدُّجَى^(٨٥٣)

تَعْمَلُ وَلَا فَذَلِكَ الْقَرَرُ^(٨٥٤)

وَلَكِنْ عَلَى النَّفْسِ لَا تَعْتَمِدْ

وَلَا تَلْتَفِتْ قَطُّ لِلْكَافِرِ

بَلَاغِي أَنَا قَالَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ^(٨٥٥)

أَلَا إِنَّهُ جُنْدَ رَبِّ مَكِينٍ^(٨٥٦)

وَمِنْ بَعْدِهِ كَانَ مَنْ يَعْلَمُ^(٨٥٧)

وَنُورٌ لَهُمْ ذَاكَ عَمَّ الْأَتَامِ

(٨٥٢) إن البدر : بدرٌ واحد وليس في السماء إلا هو .

(٨٥٣) لتلج : سار من أول الليل .

من يسيّر ليلاً لا يرى إلا بدرًا واحدًا في السماء .

(٨٥٤) للقرر : التعريض للهلكة .

(٨٥٥) براء : برىء .

(٨٥٦) مكين : عظيم المنزلة .

(٨٥٧) إن الله هو الأعظم ، والنبي ﷺ يتلوه في عظمته .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى الْقُرْآنِ آمَنَّا الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (١٢٧٣) وَفِي ظُلْمَةٍ كَانَ قَوْمُ الْبَشِيرِ
(١٢٧٤) أَلَا إِنَّهُ ذَلِكَ الْحَقَّاتُ
(١٢٧٥) لِيُورِ الْإِلَهَ فَمَا مِنْ ظَلِيمٍ
(١٢٧٦) وَقَدْ لَهَوْتُ لَدُنَّا أُرْتَفَعَ
(١٢٧٧) لِحُفَاثِنَا التَّيْنُ لَا تُبْصِرُ
(١٢٧٨) وَقَدْ اتَّجَلَّى لِمَنْ قَدْ ظَلَمَ
(١٢٧٩) سَحَابٌ أَتَى لِلْجَمُولِ اخْضِرَّارُ
(١٢٨٠) وَقَدْ السَّحَابُ لَنَا رَحْمَةٌ
(١٢٨١) وَأَنْطَارُهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَحِيمٍ
(١٢٨٢) ثُمَّ لَهُ الرَّحْمَةُ الْعَالِيَيْنِ
(١٢٨٣) مَسْأَلَةٌ إِنَّهَا لِلرَّسُولِ
(١٢٨٤) تَلَقَّى لَهُ فَضْلُهُ دَوَادِبُ

- (٨٥٨) البشير : الرسول ﷺ .
(٨٥٩) أى أنه آخر الأنبياء ويَعْدَهُ لم يأت نبى فكان شمع الأنبياء إنطقاً فأظلم ليلهم .
(٨٦٠) يدعو الله ألا يجعلنا كالخفاش الذى لا يبصر ، وإنما نحن نبصر بفضلك ورحمتك .
(٨٦١) هزيم الرعد : صوت الرعد .
(٨٦٢) فى الأصل : إذا لم تعترف بمثالية الرسول ﷺ فكيف تغترف من بحر فيضه .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى الْقُرْآنِ آمَنَّا الَّذِي آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

- (١٢٨٥) يَرَوْنَ غَمَامًا بَدَأَ مِنْ بَعِيدٍ
(١٢٨٦) وَهَذَا لَهُمْ كَانَ يَتَسَّ الْجَزَاءُ
(١٢٨٧) وَفِيضٌ لَهُ كَانَ مَعَهُ السَّطَرُ
(١٢٨٨) وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِنْهُ الْقَضَبُ
(١٢٨٩) زُرُوعٌ وَتُرُوقٌ بِمَاءِ النَّهْرِ
(١٢٩٠) وَزَرْعٌ عَلَى سَاقِهِ فَأَسْتَوَى
(١٢٩١) يَجِيبُ الزُّرْعُ كَالْمَاءِ الْمَوْسِنِ
(١٢٩٢) سَحَابٌ كَدُرٌ بَدَأَ لِلنَّظَرِ
- وَلَكِنَّهُمْ أَنْكَرُوا كَالْعَبِيدِ^(٨٦٣)
وَيَذْهَبُ رِيحٌ بِهِمْ كَالْهَبَاءِ^(٨٦٤)
وَسُخْتٌ لَهُ تُوَفِّعُ فِي الْغُرُرِ^(٨٦٥)
لِنَارِ الْجَحِيمِ كَمِثْلِ الْحَطَبِ^(٨٦٦)
وَذَلِكَ مَا فِي الْكِتَابِ ذِكْرٌ^(٨٦٧)
فَمِنْ مَائِهِ الْغَذِيْبُ هَذَا إِرْتَوَى^(٨٦٨)
كَيْ يَبْطِئَ الْكَافِرِينَ الظَّالِمِينَ^(٨٦٩)
وَيَخْلُقُ فِي الْبَحْرِ تِلْكَ الدُّرَرَ^(٨٧٠)

- (٨٦٣) للعبيد : السقيم .
(٨٦٤) للهباء : الغبار ما يرى فى شمع الشمس .
(٨٦٥) الغرر : للهلاك .
(٨٦٦) إله إذا غضب الرسول ﷺ على أحد فمسيره إلى النار ، وجاء فى القرآن أن مقر أى الجحيم مثواه .
(٨٦٧) للكتاب : القرآن الكريم .
(٨٦٨) هذا البيت نظمه بالعربية فى الأصل .
(٨٦٩) هذا البيت نظمه الشاعر بالعربية فأثبتناه كما هو . وهو من بحر الرمل لما بحر الذى نظم به صفوة المديح فهو المنقارب .
ماء معين : ماء ظاهر تراه العين جارياً على وجه الأرض .
يشير إلى الآية القرآنية : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَابُكُمْ غَوَّا فَمَنْ يَمْلِكُ بِمَاءِ يَمِينِ﴾ .
سورة للملك ، آية رقم (٣٠) .
(٨٧٠) يقال إن المطر إذا نزل فى البحر شكل فى قاعه اللؤلؤ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٢٩٣) وَبِئْسَ مَدْفَنُ الْبَحْرِ دُرُ كَمَنْ

جَمِيلٌ قَيْسٌ وَغَالِي السَّخَنُ^(٨٧١)

(١٢٩٤) وَشَرُّ النَّبِيِّ كَبْخَرِ زَخَرِ

وَأَصْدَاقُهُ الْعَرُشُ فِيهِ اسْتَمَرُ^(٨٧٢)

(١٢٩٥) وَأَرْبَعَةٌ إِنَّهُمْ خُلَفَاءُ

هُوَ الْكُلُّ وَالْجُزْءُ مَنْ كَانَ جَاءَ

(١٢٩٦) لِيُزِدَ بِهِ إِنَّهُمْ كَالْوَرَقِ

هُوَ اللَّوْنُ وَالْمَسْكُ بِهِمْ عَبَقُ^(٨٧٣)

(١٢٩٧) "لَا حَمْدَ" مَنْ قَالَ مَا أَغْظَمَا

فَلَا بُدَّ لِلَّهِ أَنْ يَرْحَمَا

(١٢٩٨) وَحَاجِبُهُ دَائِمًا فِي سِكَوْنِ

وَيُخْرِى الْأُمُورَ كَمَا مَعِينُ^(٨٧٤)

(١٢٩٩) "عَنُقٌ" وَقَلْبُهُ لَهْ قَدْ خَشِيعُ

عَنْ الدِّينِ شَرًّا لَهُ قَدْ دَفَعُ^(٨٧٥)

(١٣٠٠) وَيَا عَذْلَ كَمْ قَدْ نَطَقُ

وَمَا كَانَ قَوْلُهُ لَهْ غَيْرَ حَقِّ^(٨٧٦)

(١٣٠١) وَغُثَّائٌ مَذَا وَكَانَ الْحَيُّ

وَأَمَّا "عَلَى" فَهَذَا الْكَمِيُّ^(٨٧٧)

(٨٧١) كَمَنْ : مُسْتَقَرٌّ .

(٨٧٢) فِيهِ : بِمَعْنَى عَلَا .

زَخَرِ الْبَحْرِ : تَمَلَّأَ وَكَثُرَ مَازُوهُ وَلِارْتَفَعُ .

(٨٧٣) عَبَقُ الْمَسْكُ : لِنَشْرِطِ رَائِحَتِهِ .

(٨٧٤) أَيْ لَنَّهُ لَا يَقْطُبُ مَا بَيْنَ حَاجِبِيهِ وَلَا يُشِيرُ بِهِمَا فِي الْغَضَبِ ، وَلَكِنْ الْأُمُورَ تَمُضِي فِي سَهُولَةٍ وَيُسْرٍ .

(٨٧٥) الْعَنُقِيُّ : هُوَ سَيِّدُنَا "أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ" ؓ .

(٨٧٦) يُرِيدُ بِهِ سَيِّدُنَا "عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" ؓ .

(٨٧٧) خَوِيٌّ : شَدِيدُ الْحَيَاءِ .

كَمِيٌّ : شَجَاعٌ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٠٢) لِيَحْبِرَ الْأَنَامَ فَكَانَ الْيَدَا

يَدُ اللَّهِ يَلُكُ لَنَا مَا بَدَا

(١٣٠٣) يَدُ لِلرَّسُولِ تُدِيرُ الْقِيَالِ

يَدُ إِنَّمَا مَدَّهَا ذُو الْجَلَالِ

(١٣٠٤) وَتَرْمِي عَلَى الْكَافِرِينَ الْحَجَرِ

وَأَيُّ يَفْقُرَانِيَا قَدْ ذَكَرُ^(٨٧٨)

(١٣٠٥) وَبِئْسَ بَيْعَةٌ جَاءَ ذِكْرُ الْبِدِ

يَدُ لِلَّهِ كَيْمِثْلُ يَدِي^(٨٧٩)

(١٣٠٦) لَيْتَكَ الْمَعَانِي فَلَا يَتَّعِ

لَنَا الْعَقْلُ مَا تَحْنُ لَمْ تَسْتَطِعْ

(١٣٠٧) وَإِنَّا لَنَفْجَرُ عَنْ شَرْحِنَا

فَذَلِكَ أَوْسَعُ مِنْ عَلِمْنَا

(١٣٠٨) وَعَلِمْنَا لَنَا أَنْتَ عَلَّمْتَنَا

وَبِالْعِلْمِ إِنَّكَ أَرْضَيْتَنَا^(٨٨٠)

(١٣٠٩) إِلَى مَا فُتْنَا عَلِمْنَا قَدْ وَصَلَ

وَمِنْ مَوْضِعٍ قَلِمٌ مَا أَتَقَلَّ

(١٣١٠) وَتِلْكَ غَيْبٌ أَتَى قَائِلًا

جَرَى اللِّسَانِ فَكُنْ سَائِلًا

(١٣١١) وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِصَنْتِ عَمِيقِ

فَهَذَا جَوَارِيهِ لَا يَلِيقُ^(٨٨١)

(٨٧٨) الْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَا رَمَيْتَ إِلَّا رَمِيمًا وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ مَتَّعَنَا ذَلِكُمْ أَيَّامًا مَعْدُودَةً) .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ رَقْم (١٧) .

(٨٧٩) الْإِشَارَةُ إِلَى بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ .

الْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) .

سُورَةُ الْفَتْحِ لِيَةِ رَقْم (١٠) .

(٨٨٠) الْإِشَارَةُ إِلَى آيَةِ : (مَنْ حَاكَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِيَةِ رَقْم (٣٢) .

(٨٨١) حَقِيقٌ : جَدِيرٌ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣١٢) وَحَيِّمَ صَفَتْ عَلَى الْأَصْفِيَاءِ

(١٣١٣) هُوَ السَّرُّ أَعْمَاقَهُ يَغْرِفُونَ

(١٣١٤) إِذَا الْكَزُّ فِي مَوْضِعٍ يَهْتَمُونَ

(١٣١٥) وَلَكِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِمْ مِيرَةٌ

(١٣١٦) تَكَلَّمَ مَاضٍ وَمَنْ كَانَ جَاءَ

(١٣١٧) وَبَا حَبِذَا قَوْلُهُ مِنْ "جَلال"

(١٣١٨) حُلُولُهُ قَدْ عَلَا فِي السَّاءِ

(١٣١٩) لَهُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا تَبِعَ

(١٣٢٠) فَرَسٌ يَقُولُ بِغَيْرِ مُبِيعَ

(١٣٢١) فَوَا آسَفًا لِلَّذِي أَتَكَرَّا

(١٣٢٢) فَبَا وَتَحَكَّمُ أَبْهَ الْجُهْلَاءِ

(١٣٢٣) إِذَا الرُّسُولُ لِإِزْوَمِ الْأَدَبِ

فَسِرَّ لَهُمْ لَمْ يَتَدُ فِي خَفَاءِ

وَلَكِنَّهُمْ قَطْلًا يَتَذَكَّرُونَ

فَلَا بُدَّ كَثْرًا لَهُمْ يَحْفَظُونَ

مُعَالٍ لَكُنْزٍ لَهُمْ ذِكْرُهُ

وَهَذَا الْكَلَامُ بِغَيْرِ اتِّهَاءِ

سَيُشْرُ مِيرًا لَنَا بِالْكَمَالِ^(٨٨٢)

لَهُ الظِّلُّ مَا لَمْ تَتَذَكَّرْ^(٨٨٣)

شَرِيعَتُهُ تِلْكَ مَا قَدْ شَرَحَ

وَقَرِيقٌ يَقُولُ بِذَاتِ مُنْعَ

وَقَالَ ، فَلِإِحْمَاعِهِمْ غَيْرَا

إِلَّا مَا التَّزَيُّدُ يَا أَغْمِيَاءِ

عِقَابُ الْإِلَهِ لَكُمْ قَدْ وَحَبَ

(٨٨٢) هو سيننا 'جلال الدين الرومي' .

يقول : سيشتر مينا بتمامه وكماله .

(٨٨٣) ذكاء : للشمس .

علا : علوا في السماء حتى أصبح أعلى من الشمس .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٢٤) أَمِنْ سَبْعَةٍ إِنَّهُ قُلْتُ !

(١٣٢٥) قِيَوْمَ الْجَزَاءِ سَيَأْتِي النَّدَاءُ

(١٣٢٦) أَشْبَهُ عَبْدِي بِأَرْضٍ تُنْظَرُ

(١٣٢٧) يَقُولُونَ طُرَا أَلَا يَا كَرِيمَ

(١٣٢٨) فَنَفْسِ عَالَمِ الرُّوحِ قَالَ لَكُمْ

(١٣٢٩) وَمَنْ قَوْلُنَا ذَاكَ كَانَ أَجْتَبَ

(١٣٣٠) بَسْطُ عَظِيمٍ مَنِ اللَّهِ بَاءَ

(١٣٣١) وَلَقَدْ لَكَ يَا رَبِّ إِنِّي تَسَبَّحُ

(١٣٣٢) وَيَا رَبِّ رُحْمَاكَ فَالطُّفُّ يَنَا

(١٣٣٣) مَسْحُو الْفُشَاوَةِ عَنْ غُبِيْنَا

كَأَنَّ عَذَابًا لَكُمْ شَتْمٌ !

إِلَى مَنْ بِأَرْضٍ وَمَنْ بِالسَّاءِ

عَلَى مِثْلِهِ فِي السَّمَاءِ عُنُرُ^(٨٨٤)

فَمَا لِنَ عَرَفْنَا كَهَذَا الْعَظِيمِ^(٨٨٥)

أَيُّهَا خَلْقُ إِنِّي أَنَا رَبُّكُمْ^(٨٨٦)

عَلَيْهِ الْمَنَابُ مَحْشَرٌ وَحَبَّ^(٨٨٧)

وَقَدْ مَ عُدْرًا إِلَى الْكِبْرِيَاءِ^(٨٨٨)

وَسَطَعَ شَتْسٌ وَلَكِنْ غَيْبَتْ

لَقَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِنَا

لَنَا الذَّنْبُ فَأَغْفِرْهُ عَن مِثْلِنَا

(٨٨٤) عبدى هنا : هو حضرة الرسول ﷺ .

(٨٨٥) طُرَا : جميعا .

(٨٨٦) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ﴾ ، سورة الأعراف آية رقم (١٧٢) .

كان ذلك في الأزل ، وعند الصوفية أن الله خلق الخلق ليُعرف لو يُعشق . وبإدلهم الله هذا العشق وبذلك يحدون العشق الإلهي عشقا لُزُلًا . والمعرفة عندهم تكون بالقلب لا بالعقل ، أى بالعشق وحده .

(٨٨٧) العتاب : التوبة .

(٨٨٨) بَاء : رجع . الكبرياء : الله .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٣٤) هِيَ النَّفْسُ مِنْهَا بَلَاءٌ عَظِيمٌ

(١٣٣٥) فَمَا يَنْفَعُ الْمُعَذِّرُ يَوْمَ النِّشُورِ

(١٣٣٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ عَصَبٍ

(١٣٣٧) وَقَدْ يُذَرِّكُ اللَّهُ فِيهِ الْقَتَبُ

(١٣٣٨) وَحَتَّى الْمَلَائِكُ تَشْكُو الْغُوبُ

(١٣٣٩) فَرَسَقٌ يَكَابِدُ مَرَّ الشُّجُونِ

(١٣٤٠) وَيَارَبِّ سَلِّمْ ، كَدَى الْأَثْيَاءِ

(١٣٤١) لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ اسْمُ مُهَيَّبٍ

وَأَنْتَ يَذَرِّكُ نَفْسَ الْقَلِيمِ

قَدْ جَاءَ مِنْكَ إِلَيْنَا النَّذِيرُ^(٨٩٧)

وَحَتَّى الْمَلَائِكُ مَعَهُ مُهَيَّبٍ^(٨٩٨)

فَكُلُّ يُقَاسِي شَدِيدَ النَّصَبِ^(٨٩٩)

وَكُلُّ الرَّحْمَةِ عَلَيْهَا شُحُوبٍ^(٩٠٠)

وَأَخْرُ أَنْزَارَهُ بِفَرَحُونِ^(٩٠١)

وَيَارَبِّ مُسَيِّ ، كَدَى الْأَوَّلِيَاءِ

بِهِ كُلُّ قَلْبٍ يَهْزُ الْوَجِيبُ^(٩٠٢)

(٨٨٩) الإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ . سُورَةُ الْمَلِكِ آيَةُ رَقْمِ (٨) .

يَوْمَ النِّشُورِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

(٨٩٠) الْمَلَائِكَةُ : الْمَلَائِكَةُ .

(٨٩١) لِلنَّصَبِ : لِلتَّعَبِ .

وَلَى الْأَصْلُ : لَنْ هَذَا الْيَوْمَ يَجْعَلُ لِلْوِلْدَانِ شَيْئًا لَشِدَّةِ مَا يَكَابِدُونَ مِنْ تَعَبٍ .

الإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَتَأَخَّلُ الْوِلْدَانُ شَيْئًا ﴾ . سُورَةُ الْمَزْمَلِ ، آيَةُ رَقْمِ (١٧) .

(٨٩٢) لِلْغُوبِ : لِلتَّعَبِ .

فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكُونُ فِي خَوْفٍ وَتَعَبٍ ، وَوُجُوهُ أَهْلِ الْأَرْضِ مُصْفَرَّةٌ مِنَ الْهَلَعِ وَالْفَزَعِ .

(٨٩٣) لِلشُّجُونِ : الْأَحْزَانِ .

(٨٩٤) مُهَيَّبٌ : مَرْوَعٌ .

الْوَجِيبُ : شِدَّةُ خَفَقَانِ الْقَلْبِ .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٣٤٢) تُعْرِ يَذْنِبٍ وَأَنْتَ تُتَوَبُ

(١٣٤٣) تُبَاعِدُ قَوْمٌ عَنِ الْحَالِقِ

(١٣٤٤) وَمَتَوَاهُمُ كَانَ هَذَا السَّعِيرُ

(١٣٤٥) يَقُولُونَ حَيًّا لَدَيْهِ النَّظِيرُ

(١٣٤٦) يَقُولُونَ بِالذَّاتِ أَوْ بِالْعَرَضِ

(١٣٤٧) وَذَلِكَ مَا قِيلَ مُعَذِّ الْقَدِيمِ

(١٣٤٨) وَمَنْ كَانَ ذَا الْعَقْلِ وَهُوَ اللَّيِّبُ

(١٣٤٩) وَلَيْسَ يَحْتَائِهِمْ بِزَعْسُونِ

(١٣٥٠) وَذَلِكَ مِنْ وَفِيهِمْ فَأَحْذَرُنِي

فَوَاللَّهِ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ

وَكُلُّ لِدُنْيَاهُ كَالْوَابِقِ^(٨٩٧)

وَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَمَعُ مُجِيرٍ^(٨٩٨)

وَحَيًّا يَقُولُونَ عَنْهُ الْآخِرُ^(٨٩٩)

يَذَلُّكَ لَا يَذَرُّكَ الْغَرَضُ^(٩٠٠)

وَمَنْ بَعْدُ قَوْلِ الْقَطْلَيْنِ الْحَكِيمِ^(٩٠١)

نَتَى الْقَوْلِ وَالْوَهْمِ غَيْرُ الْمُعِيبِ^(٩٠٢)

فَشَأْنُ رِسَالَتِهِ يَجْهَلُونَ

يَتَلَكَّ الْهَدَايَةَ فَلْتَقَنَّعُنْ

(٨٩٥) الْوَلَقُ : الْعَاشِقُ أَيْ لَهُمْ شُغْلُوا بِزِينَةِ الدُّنْيَا فَاصْبَحُوا مِنْ ضَلَالِهَا ، وَهَذَا مَا شَغَلَهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ .

(٨٩٦) يَالَيْتَ شِعْرِي : يَالَيْتَنِي أَعْلَمُ .

مُجِيرٌ : مُنْقِذٌ .

(٨٩٧) فِي كَلَامِهِمْ تَضَادٌّ وَتَعَارُضٌ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُ الْآخَرِينَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

(٨٩٨) بَيْنَ عَقَائِدِ الْفِرْقِ الضَّالَّةِ الَّتِي لَدَعَتْ لَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ ﷺ نَبِيٌّ لَاحِرٌ ، لَا يَنْتَفِي هَذَا مَعَ حَاقِمِيَّتِهِ لِلنَّبِيِّاءِ . وَلَقَدْ اِخْتَلَطَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَرَفُوا الْغَرَضَ مِمَّا يَقُولُونَ .

(٨٩٩) قَالُوا هَذَا قَدِيمٌ ، وَلَكِنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مَنْ رَجَحَتْ أَلْفَاظُهُمْ وَصَحَّتْ عَقُولُهُمْ فَفَنُوا بِأَطْلِ زَعْمِهِمْ .

(٩٠٠) اللَّيِّبُ : الْعَاقِلُ النَّكِيُّ .

أَيُّ مَنْ يَعْرِفُ مَنْزِلَتَهُ ﷺ لَمْ يَضِلْ بِضَلَالَةِ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٣٥١) نَزُولُ لَوْحِي وَهَدْيُ الرَّسُولِ
(١٣٥٢) هُوَ الشَّمْسُ كَانَ بِجَنَحِ الظَّلَامِ
(١٣٥٣) وَكَانَ الْمَرْجُ لَهُ مَطْلَبًا
(١٣٥٤) لَهُمْ عَقْلُهُمْ كَانَ ذَلِكَ اضْطَرَبَ
(١٣٥٥) تَنَسَّكَ بَعْضُ بَأَعْلَى الْجَبَلِ
(١٣٥٦) لَعَلَّمَ الرَّسُولَ فَرَانِي الْفِدَاءِ
(١٣٥٧) وَيَعْلَمُ سِرِّي وَالظَّاهِرَا
(١٣٥٨) وَخُودُهُ لَهُ كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
(١٣٥٩) تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَبَا "أَخَدُ"
(١٣٦٠) وَعُمِّي وَقَدْ سَقَطُوا فِي الْقَلْبِ
(١٣٦١) أَبَا صَاحِبِ الْقَلْبِ مَذَا عَنَاءِ
- هُمَا مَا قَدَانَا لِقَصْدِ السَّيْلِ
ووردة رَوْضِ لِكُلِّ الْأَنَامِ
قَالُوا لَهُ مَرْحَبًا مَرْحَبًا
فَجَاءُوا بِقَوْمٍ وَكَانَ التَّجَابُ
وَلَكِنْ إِلَى الْحَقِّ مَا لِي وَصَلِ
وَسِرِّي يَعْلَمُ مَا مِنْ خَفَاءِ
وَأُولَ الْأَمْرِ كَذَا الْأَعْرَى
فِيهِمْ مُحَدَّدٌ كَانَ الْغِيَاءِ
فَكُفِّرْ لَهُمْ ذَلِكَ لَا يَحْدُدُ
وَمَا كَانَ فِيهِمْ مُحَقُّ مُصِيبِ
لِحَيِّمِ كَلَامِكَ قَا بِالِدُعَاءِ

- (٩٠١) تَنَسَّكَ : تَعَبَدَ وَتَزَهَّدَ . إِنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ مِنْ تَعَبَدَ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ جَهْلُ الْحَقِيقَةِ بِحَذْفِهَا .
(٩٠٢) الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لِنَبِيِّ ﷺ كَانَ مَسْلَسًا فِي الْأَنْبِيَاءِ .
(٩٠٣) أَيْ لَهُمْ يَكْفُرُونَ إِذَا قَالُوا أَنَّ ثَمَّةَ مِنْ هُوَ مِثْلُكَ .
(٩٠٤) الْقَلْبُ : الْبَيْتُ .
(٩٠٥) صَاحِبِ الْقَلْبِ : يُرِيدُ نَفْسَهُ .
لِلْعَنَاءِ : لِلْكَفَايَةِ . أَيْ يَكْتَفِي بِمَا قَالَ عَنْ هَؤُلَاءِ .

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

- (١٣٦٢) لَتَبِكَ ، وَغَيْرَ عَظِيمِ الْفَسَادِ
(١٣٦٣) قَبَا رَبِّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ
(١٣٦٤) أَبَا يَا حَلِيمُ أَبَا يَا صَمَدُ
(١٣٦٥) وَيَشْدُو حَسْبُكَ طَيْرُ السَّحَرِ
(١٣٦٦) وَرَأَحَةُ رِيحٍ وَقَلْبُ لَنَا
(١٣٦٧) عَيْدُكَ فِي الْكُونِ كُلِّ الْعِبَادِ
(١٣٦٨) وَخُطْبَى دَوْمًا وَأَنْتَ تَقُولُ
(١٣٦٩) ظَلَمْنَا كَثِيرًا لَنَا الْفَعْلُ سَاءَ
(١٣٧٠) عَلَى إِثْمِنَا تَسْتَحِقُّ السِّمَامِ
(١٣٧١) سِوَى الشَّرِّ دَوْمًا فَمَا تَعْرِفُ
- يَقْلِبُ وَلَيْسَ مَخْرُطُ الْفَسَادِ
وَبَا مُؤَيَّسٍ فِي الظَّلَامِ الْبَهِيمِ
وَأَنْتَ مُعِينٌ وَمَنْ قَدْ رَقَدَ
دَوَاءُ إِذَا الْقَلْبُ مِنْهَا انْقَطَرَ
يُسِيرُ أَمْرًا لَنَا مِنْ عَنَاءِ
وَمُشْلَى أَنَا مَنْ قَدَا بِالْفُؤَادِ
عَفَوْتُ فَرَانِي عَفْوُ رَسُولِ
رَحْمَتٍ وَتُجَزِّلُ مِنْكَ الْعَطَاءِ
وَمُطْلَعُنَا سُكْرًا فِي دَوَامِ
بَدِيلًا مِنَ الْخَيْرِ بِذَا تُوصَفُ

(٩٠٦) الْخُرْطُ : ابْعَادُ لِلشُّوْكِ عَنِ الْفُصْنِ . الْقَتَادُ : الشُّوْكَ .

وَخُرْطُ الْقَتَادِ : كُنَايَةٌ عَنِ الصَّعُوبَةِ وَالْمَشَقَّةِ .

يُرِيدُ أَنْ يَغَيِّرَ هَذَا الْفَسَادَ بِقَلْبِهِ وَلَيْسَ بِيَدِهِ قُوَّةٌ عَنِيفَةٌ .

(٩٠٧) الْبَهِيمُ : شَدِيدُ الْمَوَادِ .

(٩٠٨) رَقَدَ : أَعَانَهُ وَأَعْطَاهُ .

(٩٠٩) الْبَلْبَلُ فِي الْفَجْرِ يَتَغَنَّى بِحَمْدِكَ ، كَمَا أَنَّ ذِكْرَهُ دَوَاءٌ لِلْقَلْبِ إِذَا لَبِثَ بِمَا فِيهِ مِنْ جَرَحٍ .

(٩١٠) الْعَنَا : الْعَنَاءُ ، الشَّدَّةُ . أَيْ لَنْ ذَكَرَ اسْمَهُ : يُسِيرُ أَمْرُنَا الَّتِي نَعَانِي مِنْ شِدَّتِهَا .

(٩١١) تُجَزِّلُ : تُكْثِّرُ .

(٩١٢) السِّمَامُ : جَمْعُ سَمٍّ .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٧٢) لَقَدْ جِئْنَا بِكِتَابٍ الْحَبِيبِ

يُشْرِعُكَ مَا قَدْ عَرَفْنَا الْيَقِينِ^(١٣٧)

(١٣٧٣) هَدَيْتَ إِلَى الْمَنْهَجِ الْمُسْتَقِيمِ

لَنَا شَدْ أَرْأَى يَدَيْنِ قَوِيمِ^(١٣٨)

(١٣٧٤) يَدَيْنِ لَنَا قَدْ أَحَاطَ الْفِتَنِ

وَتَلَعَّمُ سِرَالَهَا وَالْعَلَنِ

(١٣٧٥) إِلَهِي بِحَقِّ الرَّسُولِ الْحَبِيبِ

وَأَلِّ وَصَحْبٍ فَهَلْ تَسْتَجِيبِ^(١٣٩)

(١٣٧٦) وَمَنْ أَخْلَصُوا دِيْنَهُمْ يَا صَمَدُ

وَمَنْهُمْ مُصَلٍّ وَمَا لِيِنْ هَجْدُ^(١٤٠)

(١٣٧٧) وَمَنْ بَلَّلَ الدَّمَاعَ قَبْلَ لَهُمِ

وَكَاثَتْ لَهُمْ طَاعَةٌ حَسْبُهُمْ

(١٣٧٨) غَزِيرُ لَمْ دَمْعُهُمْ فَانْدَقَقَ

وَبَالِغُ قَلْبٍ لَمْ فَاحْتَرَقَ

(١٣٧٩) وَثَقُّ الْجَبْرِ بِفِرَاطِ الْحَبِيبِ

تَجِيعُ لَمْ فِي الْجِهَادِ هَوْنِ^(١٤١)

(١٣٨٠) أَلَا فَتَحَقَّقْ لِقَلْبِي الْأَمَلِ

قَلْبِي سِوَى الْيَأْسِ مَا لِيِنْ حَمَلِ

(١٣٨١) لِي الْبَدَأُ رَفَعَهَا لِلسَّمَاءِ

وَفِي اللَّيْلِ دَوْمًا أَطِيلُ الدُّعَاءِ^(١٤٢)

(٩١٣) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ .

سورة المائدة : آية رقم (١٥) .

(٩١٤) المنهج : الطريق .

شَدُّ لَزَرَةٍ : قَوَاهُ .

قَوِيمٌ : مُعْتَدِلٌ .

(٩١٥) فِي الْأَصْلِ : بِحَقِّ الصَّحَابَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

(٩١٦) التَّجِيعُ : الدَّمُ .

(٩١٧) الْهَتُونَ : الَّذِي يَسِيلُ كَأَنَّهُ مَطَرٌ .

(٩١٨) دَوْمًا : دَائِمًا .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٨٢) دُعَايَ اسْتَجِبْهُ يَا صَمَدُ

رَجِئْتُ أَمْدَ أَبَا يَا أَحَدُ^(١٤٣)

(١٣٨٣) وَلَكِنَّا بِشَيْءٍ فَحَنُّ الْمَبَاءِ

لَنَا أَنْتَ مَنْ قَدْ أَنْتَحْتَ الدُّعَاءَ^(١٤٤)

(١٣٨٤) عَلَى الْأَرْضِ ذُرَائُنَا الْقَبِيَّتِ

وَلَكِنْ شَمْسُ الشُّمُوسِ نُورَتِ

(١٣٨٥) بِرَبِّ لَه الْعَبْدُ مَنْ يَسْتَعِينِ

وَكُنْتُ لِعَبِيدِكَ نَعْمَ الْمُعِينِ

(١٣٨٦) سِوَاكَ لَنَا قَطْعُ مَا مِنْ كَفِيلِ

أَلَا حَسْبُنَا اللَّهُ نِعْمَ الْوَكِيلِ^(١٤٥)

(١٣٨٧) خَتَمْتُ أَنَا ذَلِكَ الْمَشْنُونِ

خِتَامٌ لَهُ قَوْلُهُ "الْمَوْلَى"^(١٤٦)

(١٣٨٨) لِي مَا يُسَيِّ بِسِيْرِ الْخِتَامِ

وَيَعْرِفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَتَامِ^(١٤٧)

(١٣٨٩) يَقْلِبُ سِوَى شَيْئِنَا لَمْ يُفِيْمِ

وَأَنَا الْعَوَابُ فَرَبُّ عَالَمِ

رباعيات في المديح النبوي

(١٣٩٠) وَمَا كُنْتُ فِي رُؤْسِ الشُّعْرَاءِ

وَلَدِينِ شِعْرِي شَيْءُ الدُّعَاءِ

(١٣٩١) وَعَنْ حُكْمِ رَبِّي فَسَأَلِي خُرُوجِ

يَدَيْنِ لِشِعْرِي كَسَانِ الْبَهَاءِ

(٩١٩) لَقَدْ رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَقَّعَهُ إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ .

(٩٢٠) الْبَهَاءُ : مَا يَرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ مِنْ غَبَارٍ .

(٩٢١) الْكَفِيلُ : الْعَائِلُ وَالضَّامِنُ .

(٩٢٢) الْمَوْلَى : هُوَ سَيِّدُنَا "جَلَّالُ الدِّينِ الرَّومِيُّ" .

(٩٢٣) هَذَا الْبَيْتُ تَضَمِينٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَوْلَانَا "جَلَّالُ الدِّينِ الرَّومِيُّ" .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٩٢) أَنَا مَنْ حَفِظْتُ بِشَعْرِ أَقُولَ وَلِي عَنْ ذُنُوبٍ وَشَرِّ كُحُولٍ^(١٣٩٢)

(١٣٩٣) كِتَابٌ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْمَدِيحَ فَكَيْتُ شَرَعًا لَنَا فِي شُمُولِ

(١٣٩٤) لَنَا عَالَمٌ إِنَّهُ فِي جِدْوَدٍ (رِضًا) شِعْرُهُ مَا لَهُ مِنْ تَدِيدٍ^(١٣٩٤)

(١٣٩٥) لِكُلِّ كُمَالٍ يَوْصِفُ لَهُ وَأَنَا أَتَا فَكَمَالِي فَقِيدٍ^(١٣٩٥)

(١٣٩٦) وَكُنْتُ أَنَا الْعَقَرُ لِلْبُلْبُلِ أَقُولُ أَنَا الشَّعْرُ كَالْأَجَلِ

(١٣٩٧) وَكَكُنْ مَا لِي مِنْ صَنْعَةٍ وَفِي النَّصِّ لِي كَمَا الْأَكْمَلِ^(١٣٩٧)

(١٣٩٨) هُوَ الدَّمْعُ وَالْحُزْنُ رَأْدُ الرَّحِيلِ وَمُحَرِّقُ الْقَلْبِ أَمْدَى السَّبِيلِ

(٩٢٤) للكل : نكوص ورجوع ، وتحاش .
تعلم مدح النبي ﷺ من القرآن الكريم ، فاستطاع أن يفسر الشرع الحنيف بالشعر في
صوم وشمول .

(٩٢٥) نديد : نظير .
(٩٢٦) كمالى فقيد : ينفي عن نفسه الكمال تواضعا منه .

(٩٢٧) لا يريد أن يكون ذلك الصقر الذى ينقض على البلبل ، إنه ليس عدوانيا بطبعه ولكنه
رقيق وكذلك شعره أجمل شعر ، ويقول إنه شديد النقص وهذا أيضا تواضع منه .

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

(١٣٩٩) إِذَا شِئْتَ تَعْرِفْ مَدْحَ النَّبِيِّ تَعْلَمُهُ مِنْ مَآجِرِ الرَّسُولِ^(١٣٩٩)

(١٤٠٠) لِمَنْ شُهُرَةٌ مِثْلُ مَا لِلْفَلَاحِ يَطَّيْبُهُ قَصْرًا رَأَوْا لِلْمَلِكِ ؟

(١٤٠١) وَفِي الْحُكْمِ لِنَصَافَتَا وَاجِبُ وَطِيلُ جِيدُ وَمَا السَّمْعُ صَدِّقُ^(١٤٠١)

(١٤٠٢) لَهُ الْجِسْمُ بِالنُّورِ كَالْمُنَادِ عَلَى ثَوْبِهِ لَوْنُهُ مَنْ وَجَدَ

(١٤٠٣) وَثَرِبٌ لَهُ إِنَّهُ لِعَظِيمُورٍ بِذَنْبٍ لَنَا إِنَّهُ مَا فَسَدُ^(١٤٠٣)

(١٤٠٤) لَهُ الْوَجْهَ نُورٌ يُرَى فَوْقَ نُورِ وَحَاجِبَةُ الْقُوسِ مَا لَنْ تَمُورَ

(١٤٠٥) وَحَفْنٌ يُحَاطُ بِأَهْدَابِهِ وَفِي لَا مَكَانَ كَنُوقِ تَسِيرِ^(١٤٠٥)

(٩٢٨) يريد ليقول : إن العشق الإلهي وما فيه من شوق وجمع هو ما يتزود به الإنسان من دنياه
لآخره . ويقول : إنه يهوى السبيل لذلك الفتى الذى إحترق قلبه بالعشق الإلهي . ولما

راغب في أن يتعلم كيف يمدح للنبي ﷺ فصحه أن يتبع خطى سيدنا "حصان بن ثابت"
شاعر الرسول ﷺ .

(٩٢٩) في مثل لردى مشهور أن الشيء الذى يأتي من بعيد يمدحه الناس .
وصك المصم : ضرب السمع بشدة .

(٩٣٠) يريد جسد الرسول وثوبه ﷺ .
(٩٣١) اللوق : جمع لقة .

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤٠٦) لَهُ ظِلٌّ كَانَ فِي الْقَلْبَيْنِ كَنُورٍ بَدَى مِنْ تَجَلَّى "الْحُسَيْنِ" (٣٣)

(١٤٠٧) تَحْيِيزٌ ظِلًّا وَفِي قَلَمَيْنِ هُمَا تَبَدُّوانِ لَدَى الْأَخْيَرَيْنِ (٣٣)

(١٤٠٨) وَمِنْ آفَةِ الْقَبْرِ فَلْتَحْفَظُنْ وَحُزْنًا بَعْقَتِي لَنَا فَأَمْعِنْ

(١٤٠٩) إِذَا مَا وَقَفْتُ إِزَاءَ الرَّسُولِ عَلَى الدِّينِ رُوحِي أَنَا فَاقْبِضْ (٣٣)

(١٤١٠) وَمَا حَدَّثْتُ بَلِّ وَمَا مِنْ جَدِيدٍ وَلَكِنْ فِكْرًا لَنَا فِي حُدُودِ (٣٣)

(١٤١١) وَكَأَنَّ الرَّسُولَ هِيَ الرَّاحِدَةُ وَقِي الْحُسَيْنَ دَوْمًا لَدَيْهَا الْمَزِيدُ

(١٤١٢) إِذَا قَالُوا أَنِ تَرَدَّتْ سَمَاءٌ مَتَّيرَاتٍ أَشَارَ الْقَضَاءُ (٣٣)

(٩٣٢) التَّقْلَانِ : هُمَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ .

(٩٣٣) الْأَخْوَانُ هُنَا هُمَا الْإِمَامُ "الْحُسَيْنُ" وَالْإِمَامُ "الْحُسَيْنُ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٩٣٤) لِلخُطَابِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

الدِّينُ هُنَا : دِينُ الْإِسْلَامِ .

(٩٣٥) يَقْصِدُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَنْ كَمَالَهُ لَيْسَ حَدَثًا وَلَا يَتَجَدَّدُ بَلْ هُوَ ثَابِتٌ فِي دَوَامٍ .

(٩٣٦) تَرَدَّتْ سَمَاءٌ : سَقَطَتْ .

إِمَّا مِنْ إِنْ وَمَا لِلزَّلْزَلَةِ

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(١٤١٣) وَإِذَا صَاحِبُ الْقَوْمِ فَأَقْبِلْ دُعَاءَ وَرُدَّ لَكَ السَّهْمَ عِنْدَ الرِّمَاءِ (٣٣)

(١٤١٤) وَمَا بِكَ نَقْصٍ بِكُلِّ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمَغْفُورُ وَإِنِّي أَتُوبُ

(١٤١٥) تَتَغَفَّلُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْكَامِلُ وَقَبَا كَالْأَفْصَحِ يَتَبَيَّنُ (٣٣)



(٩٣٧) الإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَكَادَى الْقَبْرُ أَنْ يَكُونَ)

سُورَةُ النَّجْمِ آيَةُ رَقْمُ (٩) .

وَالْأَصْلُ يَا صَاحِبَ قَابِ قَوْسَيْنِ . الْمَقْصُودُ بِذَلِكَ هُوَ الرِّسَالَةُ .

الرِّمَاءُ : الرَّمَى .

وَيُطْلَبُ وَيُدْعَوُ أَنْ يَرُدَّ السَّهْمَ إِذَا مَا رَمَى بِهِ .

(٩٣٨) حَاشَا لَكَ أَنْ يَصِيبَهُ نَقْصٌ مِمَّا اقْتَرَفْنَا مِنْ ذُنُوبٍ .

وَالِإِشَارَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى

عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : يَا عِيَادِي إِنَّكُمْ أَنْ تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضْرُبُونِي وَكُنْ

تَبْلُغُوا نَفْصِي فَتَقْتُلُونِي يَا عِيَادِي لَوْ أَنَّ لَوْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَإِسْكَكُمْ وَجَعَلَكُمْ كَالْوَأْدِ عَلَى قَلْبِ

رَجُلٍ وَلَجِدَ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مَلِكِي شَيْئًا يَا عِيَادِي لَوْ أَنَّ لَوْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَإِسْكَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ كَالْوَأْدِ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَلَجِدَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي شَيْئًا يَا عِيَادِي لَوْ أَنَّ

لَوْكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَإِسْكَكُمْ وَجَعَلَكُمْ قَامُوا فِي صَنْعِيدٍ وَلَجِدَ فِدَالُونِي فَأَضْطَبْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَةً

مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ عِيَادِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرُ يَا عِيَادِي لِمَا هِيَ أَغْصَانُكُمْ

لِصَبِيحِهَا لَكُمْ ثُمَّ لَوْ فُيِّقَكُمْ لِيَا هَذَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيُخْضِرْهُ اللَّهُ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلْوَمَنَّ إِلَّا

نَفْسُهُ .

صَحِيحُ مُسْلِمٍ ، كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ ، حَدِيثُ رَقْمُ ٤٦٧٤ .

دكتور حسين مجيب المصري

الاسم :

الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري بن علي حسني باشا المصري بن حسن فهمي بك المصري

تاريخ ومحل الميلاد :

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦م
في حي شبرا بالقاهرة . جمهورية مصر العربية
من عائلة لمصرية ، ويمتد نسبه من ناحية والدته فاطمة هالم إلى الإمام الحسن ابن الإمام علي رضي الله عنهما .

الدرجات العلمية :

- (١) الليسانس في قسم اللغة العربية واللغات الشرقية وأدبها في كلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٣٩م.
- (٢) الدبلوم العالي في معهد اللغات الشرقية التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢م .
- (٣) الدكتوراه في اللغة التركية وأدبها في كلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥م في موضوع : "مضوى البغدادي لمير الشعر للتركي القديم" .

اللغات التي يجيدها :

درس إحدى عشرة لغة يجيد منها ثمانية لغات هي : العربية والفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والروسية . كما أن له إلماماً بالأردية والأرمنية واللاتينية والفهلوية .

الوظيفة الحالية :

- أستاذ للدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامي المقارن في قسم لغات الشعوب الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .
- قضى سبعة وشرين عاماً عضواً خبيراً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- انتدب لتدريس الأدب التركي لجامعة بغداد ، وانتدب لتدريس اللغة العربية بالجامعة الأزهر الشريف وبمعهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة .
- كما درس اللغة الفارسية في كلية البنات بجامعة عين شمس وكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، ودرس اللغة الفارسية كذلك في معهد الآثار وقسم الآثار بجامعة القاهرة ، ودرس الأدب الشعبي في كلية الفنون بجامعة حلوان

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ السُّجُودُ وَلَا الْقِيَامُ يَوْمَ تَأْتِي سَائِرُ الْبَنَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا)

قطعة

(١٤١٦) أَنَا لَا أَحِبُّ لِي الْمَادِحِينَ كَمَا كُنْتُ أَحِبُّ مِنْ تَائِدِينَ

(١٤١٧) بِذَنْبِ أَنَا بِسْرُ لِي مِنْ شُعُورٍ بِرَأْعَى أَنَا مُطْرِبِي بِالصَّرِيرِ



تم الجزء الثاني

الأثار بجامعة القاهرة ، ودرس الأدب الشعبي في كلية الفنون بجامعة حلوان بالقاهرة .

- تخرج عليه من اشتغلوا بالتدريس في ستة وعشرين جامعة من بين أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وتركيا وإيران ومعظم الجامعات في مصر

للمؤتمرات العالمية التي شارك فيها محاضرا :

- (١) المؤتمر العالمي بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ م .
 - (٢) المؤتمر العالمي بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام ١٩٧٧ م .
 - (٣) المؤتمر العالمي عن الشاعر الباكستاني محمد إقبال في مدينة قرطبه بألمانيا ، عام ١٩٩١ م .
- ودعى مرتين لتكريمه في جامعات باكستان ومرة في جامعات تركيا .

الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية :

- (١) منحه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وسام الإمتياز عام ١٩٨٨ م .
- (٢) منحته جامعة مرمره للتركية ، الدكتوراه للفخرية عام ١٩٩٨ م .
- (٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للطماء في عام ١٩٩٩ م .
- (٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القانري بمدينة كراتشي الباكستانية الوسام الذهبي عام ١٩٩٩ م .

صدر للدكتور حسين مجيب المصري :

- فارسيات وتركيات
- من أدب الفرس وللترك
- تاريخ الأدب التركي نقله المؤلف مع صادق نشأت إلى الفارسية
- شمعة وقراسة (شعر)
- وردة ولبيل (شعر)
- في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)
- حسن وعشق (شعر)
- همسة ونسمة (شعر)
- رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)
- في الأدب الإسلامي ، فضولي أمير الشعر التركي القديم (ترجم إلى الروسية)

- صلات بين العرب والفرس والتركي (دراسة تاريخية أدبية)
- إيران ومصر عبر التاريخ
- سلمان الفارسي عند العرب والفرس والتركي (ترجم إلى الفارسية)
- في السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد تامه لمحمد إقبال)
- أبو أيوب الأنصاري عند العرب والتركي
- هدية الحجاز - الترجمة المنظومة من الفارسية لكتاب (ارمغان حجاز) لمحمد إقبال
- إقبال وللعلم العربي (بالعربية والإنجليزية)
- روضة الأسرار (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب گلشن راز جندب لمحمد إقبال) مع دراسة مقارنة في التصوف
- 'صبح' (شعر فارسي عربي)
- المعجم الجامع ، اردو - عربي ، بالإشتراك مع حسن الأعظمي
- إقبال والقرآن (دراسة قرآنية مقارنة) نقله الدكتور صلاح بن شمس الدين الندوي إلى الأردية
- مشرق زمين درائنة 'الترجمة الفارسية' عن الفارسية لكتاب : L'Orient dans un Miroir
- لنجم الدين بامات
- الأدب التركي
- في الأدب الشعبي الإسلامي المقارن
- إقبال بين المصلحين الإسلاميين
- شوق وذكرى (شعر)
- للمولد الشريف (الترجمة المنظومة عن التركية لمنظومة للمولد الشريف لصليمان جليبي مع شرح وتعليق ودراسة مقارنة)
- الأدب الفارسي القديم : ترجمة عن الألمانية لكتاب : Geschichteder Persischen Litteratur
- لباول هورن مع تقديم وتعليقات
- للمعجم الفارسي العربي الجامع
- صولغون بر گل ، وردة ذابلة (شعر تركي عربي)
- بين الأدب العربي والفارسي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)
- أثر الفرس في حضارة الإسلام (دراسات في الحضارة الإسلامية)
- مصر في الشعر التركي والفارسي والعربي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)

دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

الاسم :

دكتور حازم بن محمد بن أحمد بن محفوظ

تاريخ ومحل الميلاد :

١٩ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٨٤ للهجرة .

الموافق ٢٧ من شهر أغسطس عام ١٩٦٤ للميلاد .

في مدينة بنى مزار التابعة لمحافظة للمنيا بجمهورية مصر العربية .
من عائلة محفوظة الأثراف التي يمتد نسبها للشريف إلى سيدنا ومولانا الإمام الحسين
بن الإمام علي رضوان الله عليهما .

الدرجات العلمية :

- (١) الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة الأردنية وأدبها بتقدير عام "جيد جداً" عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م في كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف .
- (٢) الماجستير في اللغة الأردنية وأدبها في كلية الأدب من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م بتقدير "ممتاز" في موضوع : "الظواهر اللغوية في شعر خولجة مير درد الدهلوي مع ترجمة ديوانه الأردى إلى العربية" .
- (٣) الدكتوراه في اللغة الأردنية وأدبها في كلية الأدب من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م بتقدير : "مرتبة الشرف الأولى" في موضوع : "محمد حسين لؤاد الدهلوي ومنهجه في نقد الشعر الأردى" .

اللغات التي يجيدها :

العربية والأردية والفارسية والإنجليزية .

الوظيفة الحالية :

- مدرس اللغة الأردنية وأدبها في كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف .
- أستاذ لتدريس اللغة العربية بقسم اللغة العربية بالكلية الشرقية من جامعة نجاب والجامعة للنظامية الرسوية بمدينة لاهور الباكستانية بين عامى ١٤١٥ - ١٤١٦ للهجرة الموافق عامى ١٩٩٥ - ١٩٩٦ للميلاد .

المؤتمرات العالمية التي شارك فيها محاضراً :

- (١) مؤتمر الإمام أحمد رضا العالمى المنعقد في مدينة كراتشى الباكستانية في يوم السبت السادس من شهر يونيو من عام ١٩٩٨م .

- موجة وصخرة (شعر) للقاهرة ١٩٨٦
- ما وراء الطبيعة في إيران لمحمد إقبال (ترجمة عن الفرنسية) للقاهرة ١٩٨٧
- لكتاب : Le Metaphysique en perse لإيفا مايا روفيتش الأديب الإسلامى في شبه القارة الهندية للباكستانية : ترجمة عن الإنجليزية مع تقديم وتعليقات وإضافات ومقارنات ، لكتاب : Urdu Literature لـ"بيلي" للقاهرة ١٩٨٨
- معجم للدولة العثمانية للقاهرة ١٩٨٩
- المرأة في الشعر العربى والفارسى والتركى (دراسة فى الأديب الإسلامى للمقارن) للقاهرة ١٩٨٩
- الإسلام بين مد وجزر لشاعر الأردية "الطاف حالى" ترجمة منظومة للقاهرة ١٩٩٠
- الأسطورة بين الأديب العربى والفارسى والتركى للقاهرة ١٩٩١
- معجم السلطان قابوس للأسماء العربية (مع آخرين) للقاهرة ١٩٩١
- أثر للمعجم العربى فى لغات الشعوب الإسلامية للقاهرة ١٩٩١
- المسجد بين شعراء للعربية والفارسية والتركية والأردية (دراسة فى الأديب الإسلامى المقارن) للقاهرة ١٩٩٢
- الأندلس بين شوقى وإقبال (دراسة فى الأديب الإسلامى المقارن) للقاهرة ١٩٩٣
- خرواات لرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية للقاهرة ١٩٩٤
- أشجار ولزهار وأطيار فى الشعر العربى والفارسى والتركى للقاهرة ١٩٩٦
- المنتخب من ديوان شاعر قازاقستان الأعظم (أبائ) ، ترجمة إلى الشعر العربى . للقاهرة ١٩٩٥
- للفلاح فى الشعر العربى والفارسى والتركى للقاهرة ١٩٩٦
- أيامى بين عهدى (سيرة ذاتية) للقاهرة ١٩٩٩
- المنظومة للسلامية فى مدح خير البرية ﷺ لمولانا الإمام "أحمد رضا القادرى" ، (بالاشتراك مع دكتور حازم محمد أحمد محفوظ) للقاهرة ١٩٩٩
- كزلاء بين شعراء للشعوب الإسلامية للقاهرة ٢٠٠٠
- صفوة المديح فى مدح النبى وآل البيت والصحابه والأولياء للقاهرة ٢٠٠١

حقول المراسلة

٣ شارع الملك الأفضل

الزمالك - القاهرة - مصر .

تليفون منزل : ٧٣٨٢٥٠٢

(٢) المؤتمر العالمي لميلاد النبي المنعقد في مدينة كراتشي الباكستانية في الفترة من ٢٤ - ٣١ من شهر يناير عام ٢٠٠١ للميلاد (ضمن وفد الأزهر الشريف برئاسة فضيلة الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر الشريف)

الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية :

- (١) حاصل على الوسام الذهبي لمركز بحوث الإمام أحمد رضا لقادري في عام ١٤١٩/١٩٩٨م.
- (٢) الإجازة العلمية في العلوم الإسلامية في الجامعة النظامية الرضوية بمدينة لاهور الباكستانية في شهر شوال عام ١٤١٦ للهجرة .
- (٣) الإجازة العلمية العامة في العلوم الإسلامية من فضيلة الإمام محمد لخير رضا الأزهرى - حفيد مولانا الإمام محمد أحمد رضا لقادري - في ٢٩ من شهر شوال عام ١٤٢١ للهجرة الموافق ٢٥ من شهر يناير عام ٢٠٠١ للميلاد . وذلك في مدينة كراتشي الباكستانية وقت انعقاد المؤتمر العالمي لميلاد النبي ﷺ .

صدر للدكتور حازم محمد أحمد محفوظ :

أولاً : في دراسات الإمام أحمد رضا لقادري :

- (١) جمع وتحقيق "سلكين الخفران" ديوان شعر عربي للإمام أحمد رضا لقادري . صدرت الطبعة الأولى في مركز بحوث الإمام أحمد رضا لقادري بمدينة كراتشي ورضا دار الإشارات بمدينة لاهور (باكستان) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٢) الدراسات الرضوية في مصر العربية ، صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- (٣) أحمد رضا لقادري والعالم العربي ، صدرت الطبعة الأولى في رضا فاؤندينش بمدينة لاهور (باكستان) في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- (٤) لترجمة العربية للمنظومة الإسلامية في مدح خير البرية لمولانا أحمد رضا لقادري ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربي الدكتور حسين مجيب المصري ، صدرت الطبعة الأولى في الدار الثقافية للنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٥) مولانا الإمام أحمد رضا (الكتاب التذكاري بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله) ، صدرت الطبعة الأولى في دار الاتحاد بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦) لترجمة العربية لصفوة المديح في مدح النبي وآل البيت والصحابه والأولياء لمولانا الإمام أحمد رضا لقادري ، نقله إلى الشعر العربي الدكتور حسين مجيب المصري ، صدرت الطبعة الأولى في دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

ثانياً : في دراسات العلامة محمد إقبال :

- (١) حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال (الكتاب الأول من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) ، صدرت الطبعة الثانية في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٢) العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر ، صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- (٣) محمد إقبال للمصلح الفياضوف لشاعر الإسلام الكبير (الكتاب الثاني من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) ، صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- (٤) إقبال والأزهر ، بالاشتراك مع الأستاذة نبيلة إسحاق صدرت الطبعة الأولى في دار البيان للطبع والنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٥) إقبال شاعر الإسلام (الكتاب الثالث من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) ، صدرت الطبعة الأولى في دار البيان للطبع والنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦) دراسات إقبال في مصر ، بالاشتراك مع الأستاذة نبيلة إسحاق ، صدرت الطبعة الأولى في دار البيان للطبع والنشر بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

ثالثاً : مؤلفات في التاريخ والتراجم والسير :

- (١) فخر المشايخ ميان جميل أحمد الشركبوري للنقشبندى ومنهجه في نشر الدعوة الإسلامية ، صدرت الطبعة الأولى في دار المبلغين بمدينة شيخبوره (باكستان) في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- (٢) الدكتور أحمد مهدي دافاني في مصر ، صدرت الطبعة الأولى في دار الاتحاد التعاوني بمدينة القاهرة (مصر) في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- (٣) دليل كلية اللغات والترجمة ، من مطبوعات جامعة الأزهر الشريف بمدينة القاهرة (مصر) ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

المؤلفات المخطوطة :

- (١) خواجه مير درد شاعر التصوف الإسلامي في شبه القارة الهندية .
- (٢) لترجمة العربية لديوان خواجه مير درد الأردى .
- (٣) صلات بين إقبال ولطفى جمعة .
- (٤) المديح النبوى الشريف بين إقبال وأحمد رضا .
- (٥) اللغة الأردية في الجامعات المصرية .
- (٦) مصر في قلب محمد إقبال .

- (٧) مولانا محمد مسعود أحمد النقيبندى للمجندى للمثل الأعلى للداعية والأديب المسلم.
- (٨) محمد حسين آزاد الدهلوى .
- (٩) العلامة محمد إقبال فى ذكراه الثالثة والعشرين بعد المائة (لكتاب التذكارى الرابع من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال فى مصر الأزهر) .

الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية المنشورة :

- نشر له ما يقرب من خمسين بحثاً ومقالاً منها :
- (١) قيام دولة المغول الإسلامية فى شبه القارة الهندية .
مجلة القسم العربى فى جامعة بنجاب "للعهد الأول" ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، (باكستان).
- (٢) مدرسة دهلوى الشعرية .
مجلة لورينتينس كالج ميگزىن . الجزء الأول من العدد الخاص للصادر بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على تأسيس الكلية للشرقية بـلاهور ، جلد ٦٨ ، عدد ٣ ، ٤ ، ١٩٩٥ - ١٩٩٦م . (باكستان).
- (٣) التبريد بالديوان الأردى لفولج مير نرد .
مجلة لورينتينس كالج ميگزىن . للجزء الثانى من العدد الخاص للصادر بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على تأسيس الكلية للشرقية بـلاهور (باكستان).
- (٤) قضية كشمير المسلمة
صحيفة نفاق عربية ، العدد ٣٩٤ ، الخميس ١٨ من شوال عام ١٤١٩ هـ / ٤ من فبراير عام ١٩٩٩م . الصفحة الثالثة ، للقاهرة (مصر) .
- (٥) أحمد رضا القادرى شيخ مشايخ التصوف الإسلامى وأعظم شعراء المديح النبوى فى العصر الحديث .
صحيفة نفاق عربية ، العدد ٣٩٦ ، الخميس الثانى من ذى القعدة عام ١٤١٩ هـ - الثامن عشر من فبراير عام ١٩٩٩م . للصفحة السادسة ، للقاهرة (مصر) .
- (٦) عيد الأضحى فى باكستان .
للواء العربى ، العدد ١٢٢ ، الأربعاء ٧ من ذى الحجة ١٤١٩ هـ / ٢٤ من مارس ١٩٩٩م ، للصفحة الثانية ، للقاهرة (مصر) .
- (٧) حقبة الإمام أحمد رضا القادرى .
صحيفة نفاق عربية ، العدد ٤٠٢ ، الخميس ٢٢ من ذى الحجة عام ١٤١٩ هـ / ٨ من أبريل عام ١٩٩٩م ، للصفحة السادسة ، للقاهرة (مصر) .
- (٨) إقبال فى ذكراه الـ ٦١ .
للواء العربى ، العدد ١٢٥ ، الأربعاء ٥ من المحرم ١٤٢٠ هـ / ٢١ من أبريل ١٩٩٩م ، الصفحة الثانية عشرة ، القاهرة (مصر) .

- (٩) إقبال والغرب ومصر .
للواء العربى ، العدد ١٥٦ ، الأربعاء ١٦ من شعبان ١٤٢٠ هـ / ٢٤ من نوفمبر ١٩٩٩م ، للصفحة السادسة ، القاهرة (مصر) .
- (١٠) رمضان فى شبه القارة الهندية .
صوت الأزهر ، العدد ١٣ ، الجمعة ١٦ من رمضان عام ١٤٢٠ هـ / ٢٣ من ديسمبر عام ١٩٩٩م ، القاهرة (مصر) .

معلومات المراسلة :

كلية اللغات والترجمة . جامعة الأزهر الشريف .
مدينة نصر . القاهرة . مصر
قرمى البريدى : ١١٨٨٤
تليفون محمول (موبايل) : ٠١٠٥٢٧٦٣٤٨
تليفون منزل : ٧٥٨٣١٧١
تليفون عمل : ٢٦١٤٠٧٢
فاكس عمل : ٢٦٣٨٠٤٣

تاريخ طبع صفوة المديح^(١)

من شعر :
الأستاذة نبيلة إسحاق محمد
ترجمها عن الأردنية :
دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

نقلها إلى الشعر العربي :
دكتور حسين مجيب المصري

- (١) "برلى" عليها تيسم الصبا
(٢) تَنَسَّمَ مَكَاثِمَهَا قَالَا الْعَبْرُ
(٣) تَتَنَبَّأُ فِي الْمُنْدِ كُلُّ عِلْمٍ
(٤) تَحَقَّقَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
(٥) وَكَانَ الْقَمُوفُ ذُخْرًا لَهُ
(٦) وَأَحْمَدُ رَحْمًا أَصْبَحَ الشُّهُرُ
(٧) بِهِ فَاحْتَفَى عُلَمَاءُ الْعَرَبِ
(٨) وَحَاقَدَ لِكِبَّةٍ بِالْقَلَمِ
(٩) وَتَعَدَّ الرَّحِيلُ عَنْ الْفَانِيَّةِ
- بِهَذَا النَّسِيمِ الْأَمْرَحَبَا
فَقِيلَ لَنَا "أَحْمَدُ" قَدْ حَضَرَ
يَمَنْ جَاءَ جَدَّةٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ
"فَأَحْمَدُ" جَدَّةٌ فِي عِلْمِهِمْ
فَأَذَلَّتْ بِإِلَهَائِهِ ذُلُّوهُ
فَفِي الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ كَانَ الْأَغْرُ
"فَمَسَانُ عَصْرٍ" تَلَقَّى اللَّقَبُ
يَفْعَلُ لَهُ كُلُّ مَا شَاءَ تَمَّ
تَعَنَّا بِأَثَارِهِ، الْبَاقِيَّةُ

- (١) في بحر المتقارب .
(٢) أحمد هو الإمام "أحمد رضا القادري" .
(٣) العلم : العالم العظيم ، وكذلك التحرير .
(٤) الأغر : المشهور .
(٥) من فرط محبته للرسول ﷺ وقوله الشعر في مدحه ، لقبه العرب "بحسان" الذي كان شاعر للرسول ﷺ .

- (١٠) وَقَى مُدَّةً كَانَ فَرَطٌ إِيْتَمَامُ
(١١) وَرَأَى لَهُمْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ
(١٢) "لِحَازِمٍ" مَعْنَى "مُحِبِّ" ظَمَّ
(١٣) بِهِ أَغْرَبَا إِلْسَامًا فِي دَوَامِ
(١٤) "مَلَامِيَّةً" تَشْرَأُ أَوَّلًا
(١٥) وَفِيَوَاتِهِ الْيَوْمَ يَبْدُو كُنُوزُ
(١٦) وَقَدَّمَاهُ لِجَمِيعِ الْعَرَبِ
(١٧) "تَيْلَّةً" ، شَامَتْ سَحَابَتُ نُورِ
(١٨) لِتَارِيخِنَا نَظَرَةٌ فِي الْكِتَابِ
- يَمَنْ عَرَقُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْمَقَامُ
وَقَدَى لَهُمْ كَانَ مِنْ هَدْيِهِ
"لَأَحْمَدُ" فِي الْعَرَبِ أَعْلَى الْقِمَمِ^(٢)
فَأَشْفَارُهُ عَرَّتَا بِالنَّامِ
فَقِيلَ أَجَادًا وَلَا فَلَ^(٣)
مِنْ الْقِيمِ لِلشُّنْسِ كَانَ الظُّهُورُ^(٤)
وَقَدْ أَغْلَقُوا عَنْ شَدِيدِ الْعَجَبِ
بِهَا قِيلَ سِفْرٌ لِكُلِّ الْمُصَوِّرِ^(٥)
تَقُولُ بِأَيَّامِنَا يُسْتَطَابُ^(٦)



- (١) تقول إن الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ ترجم كلامه نثرًا إلى العربية ، ونقله الدكتور حسين مجيب المصري إلى الشعر العربي ، فاشتهر أمر الإمام "أحمد رضا" بين العرب .
(٢) المولد بها "المنظومة الإسلامية في مدح خير البرية" ﷺ التي تعاونوا على ترجمتها إلى الشعر العربي مع شرحها . وصدرت الطبعة الأولى في الدار الثقافية للنشر بالقاهرة عام ١٤٢٠ للهجرة الموافق عام ١٩٩٩ للميلاد .
(٣) المراد به ديوانه "حذائق بخشش" الذي بين يدينا ترجمته العربية للمنظومة .
(٤) في الأصل أنها سمعت هاتفا من الغيب يهتف لها : أن هذا الكتاب كتاب لكل العصور .
شام البرق : نظر إليه .
ونبيلة" للقب الشعرى للأستاذة نبيلة إسحاق محمد الباكستانية مدرّسة اللغة الأردية ولديها بضم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .
(٥) في حساب الجُمَّل فإن حروف الكلام في الأصل تقول : إن تاريخه هو عام ١٤٢٢ للهجرة .

الفهارس

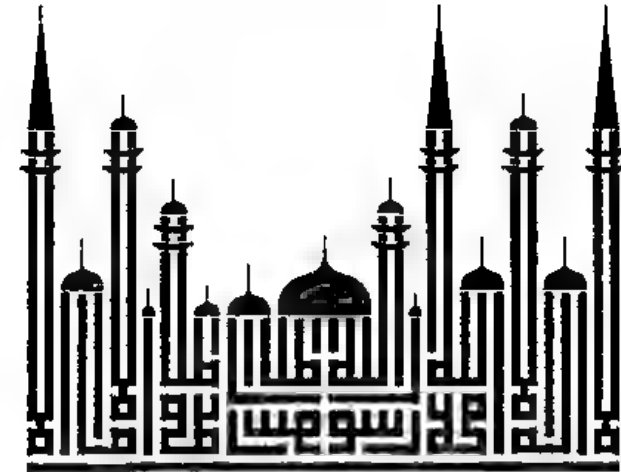
إعداد :

دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

مدرس اللغة الأردنية وآدابها

في كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف

- ١- فهرس أسماء وصفات الرسول ﷺ .
- ٢- فهرس الأعلام .
- ٣- فهرس الأجناس والجماعات وأهل المذاهب والطرق الصوفية والهيئات العلمية .
- ٤- فهرس المصطلحات الصوفية .
- ٥- فهرس الأماكن والبلدان .
- ٦- فهرس الكتب .
- ٧- فهرس الآيات القرآنية .
- ٨- فهرس الأحاديث القدسية .
- ٩- فهرس الأحاديث النبوية .



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

٢٤٤/٢٤٠/٢٢٩/٢١٤/٢٠٧/٢٠٤/٢٩٧
 ٢٩١/٢٥٦/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥
 المعاد والملاذ : ٢٥٤/٢٤٩
 المعين : ٢٥٤
 المغيث : ٢٠٧/٢٧٧/٢٤٨/١٨٦ : ٢٥٩/٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦
 المليك = ملك الوري : ٨٢/٨١ : ٢٥٤
 المنقذ = منقذ الوري : ٢/٤٩ : ٢٨٥
 المولى : ١٦٠
 النذير : ٤١٦
 الهاشمي : ٣٠٨/٢٨٠
 أول الخلق : ٢٢٣
 امام الرسل : ٢٥٢
 بدر الأعاجم : ٣٠٦
 حبيب الإله : ١٨١/١٧٧/١٢٣/٢٥ : ٢٤٥/١٩٢
 خاتم النبيين : ٤١٠/٢١٠/١٢٣ : ٢٤٥/١٩٢
 خير الأنام = خير البرية = خير البشر : ٢٤٥/١٩٠/١٧٣/١٦١/٧٨ : ٤١٣/٢٢٩/٢٩١/٢٧٣
 خير الرسل : ١٢٣
 رحمة للعالمين = رحمة العالمين : ٤٠٥/٢٧٩/١٦٢/١١٦ : ٤١٣/٢٢٩/٢٩١/٢٧٣
 نبي الهدى = رسول الهدى : ١٢٧/١٢٦/١٢٣/٧٤/٢٦ : ٣١٣/٣٠٩/٢٨٣/٢٧٣/٢٣٢/١٩٦/١٦٥ : ٤٠٨/٤٠٥/٤٠٤/٣٩٣/٣٩٢/٣٤٢
 روح العالم : ٣٠٩
 سلطان الأنبياء : ١٩٩
 سيد الأنبياء وآخرهم : ١٢٧ : ٤٠٦/٢٢٢/٢٠٣/١٧١
 سيد الإنس والجن : ٤٠٥

الفصح : ٢٨٤ :
 القدير : ٢٠٩ :
 القرشي : ٢٠٨ :
 الكريم = الأكرم = أكرم الكرماء
 = الجواد = الأجود : ١٠/٧٩ :
 ١٢٧/١٧٥/١٦٨/١٦٦/١٣٩/١٢٧/١٢٦
 ٢٠٥/٢٨٥/٢٥٨/٢٥٥/٢٥٢/١٩٦/١٨٦
 ٢٤٢/٢٢٩/٢٢٠/٢٠٧
 الكمال : ٢٤٤ :
 المبى : ٤٦/٤٥/٤٠/٣٨/٣٧/٣٦/١٨ :
 ٦٢/٦٢/٥٩/٥٨/٥٧/٥٥/٥٤/٥٢/٥١/٤٨/
 ٧٨/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧٠/٦٩/٦٧/٦٦/٦٥/
 ٩٧/٩٥/٩٤/٩٣/٩١/٨٨/٨٧/٨٥/٨٤/٨٢/
 ١١٢/١١٠/١٠٨/١٠٣/١٠٠/٩٩/٩٨/
 ١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٥/١١٤/١١٣
 ١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٣/١٢٢
 ١٣٩/١٣٨/١٣٦/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١
 ١٦٧/١٦٦/١٥٩/١٤٥/١٤٣/١٤١/١٤٠
 ١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤
 ١٨٥/١٨٠/١٧٩/١٧٨/١٧٦/١٧٥/١٧٤
 ١٩٨/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٩٣/١٨٧/١٨٦
 ٢٢٠/٢١٧/٢١٥/٢١٢/٢٠٧/٢٠٦/٢٠٥
 ٢٤٩/٢٤٤/٢٤٠/٢٣٧/٢٣٩/٢٢٨/٢٢٢
 ٢١٤/٢٩٨/٢٩٧/٢٩٦/٢٨٦/٢٧٩/٢٦٤
 ٢٣٨/٢٣٧/٢٣٥/٢٣٣/٢٣٢/٢٣١/٢٢٥
 ٢٧٥/٢٦١/٢٤٥/٢٤٢/٢٤١/٢٤٠/٢٣٩
 ٤٠٨/٤٠٤/٢٩١/٢٨٦/٢٨٢/٢٧٨/٢٧٦
 ٤٢٣/٤٢٢/٤١٨/٤١٢/٤٠٩
 النعمة : ٤١٠ :
 النور : ٢٤٦/٢٢٩/٢١٧/١٢٨ :
 المالك : ١٦٠ :
 المجيب : ٢٥٨ :
 المجير : ٢٥٨/٢٢٠/٢٤٨ :
 المحب لله : ٢٤٥ :
 المصطفى : ٩٤/٤٠/٢٨/٢٧/١٥ :
 ٢٢٢/٢٦٤/٢٤٧/٢٠٦/٢٠٣/١٩٨/١٩٣

(١) فهرس أسماء وصفات الرسول ﷺ

/٢٦٦/١١٣/٢٥٧/٢٥٠/٢٤٤/٢٤٠/٢٣٧
 /٢٩٤/٢٩٢/٢٩٠/٢٨٩/٢٨٦/٢٨٠/٢٧٥
 /٣٠٨/٣٠٧/٣٠٦/٣٠٥/٣٠٤/٢٩٧/٢٩٥
 /٣٩٩/٣٩٦/٣٩٣/٣٩٢/٣٩١/٣٩٠
 /٣٤٩/٣٤٤/٣٤٢/٣٣٨/٣٣٤/٣٣٣/٣٣١
 /٣٦٠/٣٥٩/٣٥٦/٣٥٥/٣٥٤/٣٥٣/٣٥١
 /٣٩١/٣٨٢/٣٧٩/٣٧٥/٣٦٩/٣٦٧/٣٦٦
 /٤٠٧/٤٠٦/٤٠٤/٤٠٣/٤٠٢/٤٠١/٣٩٣
 /٤١٨/٤١٥/٤١٤/٤١٣/٤١١/٤١٠/٤٠٨
 ٤٣٥/٤٣٥/٤٣٤/٤٣٣/٤٣٠/٤١٩
 ٢٥٠ : الرفيق
 ٢٨٠/٢٥٣/١٨٨/١٧١ : الرؤوف
 = السيد = سيدى = سيدنا
 /١٣٣/١١٠/١٠٢/٧٩ : سيد الأمة
 ٣٢٩/٢٧٦/٢١٧/١٧٠/١٦٠
 ٢٩٢ : الشجاع
 = الشفيق = شفيق الأمم =
 الشافع = شفيق الأنام : ٤٧
 /١٥٩/١٤١/١٢٠/١٠٠/٩٣/٧٥/٦٣/٤٨
 /٢٤٦/٢٠٩/١٨١/١٧٢/١٦٧/١٦١/١٦٠
 ٣٥٦/٣٥٥/٣٣٧/٣٠٧/٢٨١/٢٨٠/٢٧٦
 ١١٤ : الشفيق
 الشمس : ٤١٨
 الضياء : ٤١٨
 العربى : ٣٤٣
 العزيز : ٣٤٥
 العظيم : ٣٣٢/٢٩٢/٢١٧/٢٠٧ : ٤١٥
 العفو : ٣٢٩/١٩٦/١٦٨/١٢٨/٩٠ : ٤١٩/٣٤٣
 العلى : ١٧١
 العليم : ٣٠٨/١٧١ : ٢١٨
 العصى : ٢١٨

/٤.٨/٢٢٧/٢٢٤/٢١٢/٢٢٧ : احمد
 ٤١٨/٤١٢/٤.٩
 ٢٢٢/١٢٧ : الاعظم
 ٢.٩/٢.٣ : الإمام
 ٤١.٠/٢.١/٧٨/٧٢ : البشير
 ٢٤٩ : البصير
 ٣٤٤ : الجلال
 /٥٨ : الحبيب = حبيب الخلق : ١٥٩/١٥٧/١٤٨/١١٦/١٤٥/١١٩/٧٢/٦١
 ٤٢.٠/٤.٤/٢٥٢/٢٤٥/١٦٣/١٦.٠
 ٢٤٨ : الحفيظ
 ٢٥.٠/٢١٧ : الحقيقه
 ٣٥٣ : الحكم
 ٤١.٠/١٦٧/١٦٥/١٥٧ : الرحمة
 /١٢.٠/١.٨ : الرحيم = الأرحم : ٢٨.٠/٢٥.٠/١٨٨/١٨.٠/١٧١/١٥٨/١٢٨
 ٣٧٩
 ٣٦/٢.٠/١٩/١٨/١٥/١٤ : الرسول
 ٦.٠/٥٩/٥٨/٥٥/٥٣/٥١/١٧/٤٦/٤.٠/٣٨/
 ٧٧/٧٦/٧٥/٧٣/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦١/
 ٩.٠/٨٩/٨٧/٨٦/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/
 /١.٧/١.٠/١/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩١/
 /١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١.٩
 /١٢٩/١٢٦/١٢٥/١٢٢/١٢١/١١٩/١١٨
 /١٤٤/١٤٠/١٣٨/١٣٥/١٣٣/١٣١/١٣٠
 /١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٠/١٤٨/١٤٧/١٤٥
 /١٦٧/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦١/١٦٠/١٥٩
 /١٧٧/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٦٩/١٦٨
 /١٨٥/١٨٤/١٨٣/١٨٢/١٨١/١٧٩/١٧٨
 /١٩٦/١٩٥/١٩٤/١٩٣/١٩٢/١٩١/١٨٨
 /٢.٥/٢.٤/٢.٣/٢.٢/٢.٠/١٩٨/١٩٧
 /٢١٥/٢١١/٢١٠/٢.٩/٢.٨/٢.٧/٢.٦
 /٢٣٢/٢٣١/٢٢٨/٢٢٦/٢٢٣/٢٢٢/٢٢.٠

(٢) فهرس الأعلام

أبو بكر الشبلبي البغدادي * :
٢١٧/١٣٥
أبو بكر الصديق = العتيق * :
٢٢٨/١٩٢/١٩٢/١٨٤/١٧٢/١٦٨/٨٠/٧٢
٤١٢/٣٩٤/٣٨٠/٢٢٨/٢٩٨/٢٩٧/
أبو بكر (الصحابي) * : ١١٦ :
أبو حنيفة (الإمام) * : ٢٠١/١٦ :
أبو سعيد المخزومي * : ١٢٥ :
٢١٨/٢٦٥
أبو ذر (الصحابي) * : ٤٢٥ :
أبو سعيد الخدري (الصحابي) * :
٢٧٦/١٨٨/١٢١ :
أبو صالح نصر * : ٢٢٢/١٢٦ :
أبو قتادة (الصحابي) * : ١٧٣ :
أبو عمر عثمان الصريفي * : ٢١ :
أبو محمد عبد الحق الحريري * : ٢١ :
أبو هريرة * : ٢٨٢/٢٩٦/١٤٤ :
أحمد (السيد) * : ٢٢٤/١٢٧ :
أحمد الجبلاني (السيد) * : ١٣٦ :
٢٢٣/
أحمد بن زيني دحلان : ١٤ :
إسماعيل = النجى (عليه السلام) : ٤٠٨/٤٠٥/٢٤٠/٢٢٨ :
الإسكندر المقدوني : ٢٠٦/١٢٤ :
البتول (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها : ٢٩٤/٩٥/٧٤/٥٦/٢٤/٢٨ :
٢٢٤/٣١٤/٢٠٨
البتول (مريم العذراء) : ٣١٤/٧٧ :
٢٥٣
الجنيد البغدادي * : ٢١٧/١٢٥ :

آدم = الصفي (عليه السلام) :
/٢٢٨/٢٧٦/٢٧٥/١٨٦/١١٠/٥١/٤٠/٣٦
٤٠٨/٣٥٥/٣٤٠
آل أحمد أجهي ميان (النشاه) * :
/٢٢٦/٣٢٧/٢٩٦/٢٠٢/١٨٢/١٣٧/٤٩
٢٢٧
آل رسول (السيد) * : ٢٦٧/١٣٧ :
/٢٢٧/٣٠٢/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨
٢٢٧
آل محمد (النشاه) * : ٢٠٢/١٣٧ :
٢٢٧/٢٢٥
أمنة بنت وهب (السيدة أم الرسول) * : ٢١٧ :
إبراهيم = ابن سيدنا محمد * :
٢٥٣
إبراهيم = الخليل = (عليه السلام) :
/١٨٤/١٦٠/١٢٨/١٢٦/٧٧ :
/٢٩٤/٢٩٣/٢٥٥/٢٤٠/٢٢٨/٢١٧/١٩٥
٤٠٨/٤٠٥
إبراهيم الأبرجي * : ٢٢٢/١٣٦ :
ابن حنبل (الإمام) * : ٢٠١ :
ابن عربي * : ٢٢٢ :
أبو الأحوص (من رواة الحديث الشريف) * :
/٣٩١/٢١٠/١٧٨
أبو الحسين أحمد النوري (السيد) * : ٢٢٤/١٠٦/١٠٥/١٠٢ :
٢٢٨/٢٠٢
أبو الحسن علي الهنكاري * :
٢١٨/١٣٥
أبو الفرج الطرطوسي * : ١٢٥ :
٢١٧
أبو امامة (الصحابي) * : ٢١٧ :

القمر = بدر طيبة : ١٩٧/١٩٥/١٨٣ :
٢٠٥/٢٥٢/٢٠٩/
كاشف العمة * : ٢٢٥ :
مالك ملك النوري * : ٣٥١ :
محمد * : ١٧٢/١٢٧/٦٢/٦١/٦٠/١٤ :
/٤٠٨/٣٥٥/٢٤٢/٢٠٩/٢١٧/٢٠٧/١٨٦
١١٨
مدينة العلم * : ٣١٠ :
مظهر الحق * : ٢٥٢ :
مرجع التلاني * : ١٨٦ :
ملك الرسل * : ١٥٨ :
ملك العروج * : ٢٤٨ :
نبي الأنبياء * : ١٢٧ :
وردة الروض * : ٤١٨ :

سيد الخلق * : ١٨٦/١٢٢ :
سيد الدين * : ١٤٣ :
سيد العالمين = سيد النوري * :
٢٢٩/٢٢٥/٢٠٩/٢٥ :
سيد الكون * : ٢٠٩ :
شمس العجم * : ١٧٠ :
شمس العرب * : ٢٠٦/٢٤٩/٩٧ :
٢٤٣
صفوة الأنبياء * : ٢٧٢/١٤١ :
طبيب القلوب * : ٢٠٨ :
عبد الله * : ٢٠٨/١٦١ :
غفور * : ١٨٦ :
قاسم * : ٢٥٢/١٣٨ :
قمر العرب * : ١٧٠ :
قمر المدينة * : قمر طيبة =

عبد الله (الصحابي) ؑ : ١٢٠ /
٣٩١
عبد المصطفى = عبد الرسول
(محمد أحمد رضا القادري) ؑ :
٣٥٢/٢٥٨/١٦٨/١٦٤/١٥٩/٨٤/٦٤
عبد المنعم الحفني : ٢٠٢/٣٠٢
عبد الواحد النميمي ؑ : ١٣٥/
٣١٧
ميرزا نيل (ملك الموت) : ١٥٤
علي الرضا (الإمام الباقر) ؑ :
٣١٧/٣١٦/١٣٥
علي (السيد) ؑ : ١٣٦
علي بن أبي طالب = أسد الله
المرتضى = حيدر = الولي = أبو
تراب = الإمام ؑ : ١٣٤/٨٢/٧٢/٣٦/
١٢٥/٢٢٨/١٨٩/١٨٤/١٧٢/١٦٨/١٣٨/
٣١٧/٣١١/٣١٠/٣٠٠/٢٩٩/٢٩٥/٢٩٤
/٢٥٠/٣٢٨/٣٢٥/٣٢٤/٣٢٥/٣١٦/٣١٣
٤١٢/٣٩٤/٣٨٠
علي زين العابدين (الإمام
السجاد) ؑ : ٣١٧/٣١٦/٣٠٠/١٣٥
علي الهجویری ؑ : ٢٠
عثمان بن عفان = ذو النورين =
القنبي ؑ : ١٢٢/١٧٢/١٦٨/٨٠/٧٢/
٤١٢/٣٩٤/٣٨٠/٣٢٨/٢٩٩/٢٩٨/٢٢٨
عمر بن الخطاب = الفاروقي =
الوصي ؑ : ١٩٩/١٧٢/١٦٨/٨٠/٧٢/
٤١٢/٣٩٤/٣٨٠/٣٢٨/٢٩٨/٢٢٨/١٩٣/
عمر بن الفارض ؑ : ١١٧
عمرو (من رواة الحديث
الشريف) : ٣١١
عيسى = المسيح ابن مريم =
ابن البتول (عليه السلام) : ٧٧/
١٥٠/١٤١/١٢٨/١٢٧/١٢٥/١١٠/٩٤
/٣٣٣/٣٠٩/٢٦٧/٢٤٨/٢١٧/١١١/١٥١

حمزة (المنها) : ٢٠٢/١٣٧/١٠ : ٢٢٧/٢٢٦/٢٢٥
 حواء (روحة آدم) : ١٨٦ :
 خديجة (السيدة أم المؤمنين)
 رضى الله عنها : ٢٩٦ :
 رضا (محمد أحمد رضا القادري)
 : ٤٥/٤٢/٤١/٢٨/٣٦/٣٢/٢٠/٢٧/١٩ :
 ٦١/٦٠/٥٩/٥٧/٥٥/٥٣/٥٢/٥٠/٤٩/٤٧/
 ٨٠/٧٩/٧٦/٧٤/٧٠/٦٨/٦٦/٦٥/٦٤/٦٢/
 ٩٧/٩٦/٩٣/٩٢/٩٠/٨٩/٨٧/٨٥/٨٤/٨٢/
 /١١٠/١٠٩/١٠٧/١٠٦/١٠٣/١٠١/٩٩/
 /١٣١/١٢٨/١٢٣/١١٩/١١٧/١١٦/١١٣/
 /١٥٩/١٥٦/١٤٦/١٤٤/١٤٣/١٣٩/١٣٤/
 /١٧٠/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٤/١٦٢/١٦١/
 /٢٠٧/١٩٨/١٩٠/١٨٢/١٨٠/١٧٦/١٧٢/
 /٢٥٨/٢٥٦/٢٤٥/٢٣٥/٢٢٤/٢١٦/٢٠٩/
 /٣٣٨/٣٣٦/٣٣٧/٣٢٩/٣٠٦/٣٠٤/٢٦٦/
 /٣٥٤/٣٥٣/٣٥٠/٣٤٩/٣٤٤/٣٤٣/٣٤٠/
 /٣٩٧/٣٩٠/٣٨٥/٣٧٣/٣٦١/٣٦٠/٣٥٩
 ٤٢٢/٤٠١
 سالم : ٢٨٦ :
 سعد بن هشام (من رواية
 الحديث الشريف) : ٢٤٤ :
 سليمان (عليه السلام) : ٢٥٧/٥٤ :
 سويب (الصحابي) : ١٩٥ :
 شوكت على : ١٦ :
 شهاب الدين السهروردي :
 ١٠٤/٣٢
 صالح (عليه السلام) : ٣٠٦ :
 ضياء الدين (القاضي) : ١/٣٦ :
 ٢٢٣
 عائشة (السيدة أم المؤمنين)
 رضى الله عنها : ٢٤٤/٢٩٧/٢٩٦ :
 عبد الرارقي (تاج الأصفياء) :
 ٣٢٢/١٣٦
 عبد الرحمن بن أبي ليلى (من
 رواية الحديث الشريف) : ٣١١ :

أيوب (عليه السلام) : ٢٩٤/٣٠٦
بركة الله عشقى (الشاہ) : ٢٢٥/٣٠٢/١٣٧
بلال = الحبشى (الصحابى) : ١٩٥
بليقيس : ٥٤
بهاء الدين (السيد) : ٢٧٣/١٣٦
بهاء الدين النقشبندى : ٢٢
تاج العارفين (السيد) : ٢٠
جابر (الصحابى) : ٢٨٦
جبريل = الروح الامين (عليه السلام) : ٩٠/٨٤/٨٠/٧٥/٦٦/٦٠/٥٩/٥٥/٥٤
١/٢٩٦/٢٠٦/٢٠٥/١٧٢/١٦٤/١٤٧/١١٦
٣٥٩/٣٥٣/٣٤٠/٣٠٥
جعفر الصادق (الإمام) : ١٣٥/٣١٦
جلال الدين الرومى (مولانا) : ٤٢١/٤١٤/٤٠٤/١٦٩
جمال الأولياء (الشيخ) : ١٣٦/٢٢٤/٢٢٣
حافظ الشيرازى : ٢١٥/١٩
٢١٦
حازم محمد احمد محفوظ
(دكتور) : ٤٣٤/٤٣٣/٤٣٢/٤٣١/١٤
٤٣٦/٤٣٥
حسان بن ثابت : (شاعر الرسول) : ٤٣٥/٤٢٣/٥٥/١٧
حسن (السيد) : ٢٢٢/١٣٦
حسين مجيب المصرى (دكتور) : ٤٣٦/٤٣٥/٤٣٠/٤٢٩/٤٢٨/٤٢٧/١٧
حليمة السعدية : ٢٨٨
حمرة = أسد الله : (عم الرسول ﷺ) : ٢٣٤/٢٢٥/٢٩٣/١٢٧

الحسين = السبطين =
الأخوين (الحسن والحسين)
رضى الله عنهما : ٢٧/١٥/٢٢٤
٢٢٥/٢٢٤
الحسن (الإمام) : ٥٦/٢٢/٧٤
١٦٦/١١٦/٢٢٤/٢٢٧/٢٩٤/٢٢٥
الحسين = الشهيد = شهيد
الشهداء (الإمام) : ٥٦/٢٢/٧٤
٨٢/١١٦/١٢٤/٢٢٤/٢٢٧/٢٦٥
٢١٣/٢١٥/٣١٦/٣٣٥/٣٨٨/٢٢٤
الحلاج : ٢١٧
الخاقان : ٢٩٥
الخضر (عليه السلام) : ٢٣/٦٣
١٢٢/١٢٤/٣٠٦/٣٩٤/٤٠٦
السرى سقطى : ١٣٥/٣١٧
الشافعى (الإمام) : ٣٠١
الغوث الأعظم = غوث = عبد
المادر الجيلانى : شيخ الشيوخ
= شيخ جبلان : ١٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣٣
٣٤/٣٦/١٣١/١٣٦/١٦٨/١٨٢/٢٢٦
٢٢٧/٢٢٨/٢٢٩/٢٣٠/٢٣١/٢٣٢/٢٣٣
٢٣٤/٢٣٥/٢٣٦/٢٣٧/٢٣٨/٢٣٩/٢٤٠
٢٤١/٢٤٢/٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥/٢٤٦/٢٤٧
٢٤٨/٢٤٩/٢٥٠/٢٥١/٢٥٢/٢٥٣/٢٥٤
٢٥٥/٢٥٦/٢٥٧/٢٥٨/٢٥٩/٢٦٠/٢٦١
٢٦٢/٢٦٣/٢٦٤/٢٦٥/٢٦٦/٢٦٧/٢٦٨
٢٦٩/٢٧٠/٢٧١/٢٧٢/٢٧٣/٢٧٤/٢٧٥
٢٧٦/٢٧٧/٢٧٨/٢٧٩/٢٨٠/٢٨١/٢٨٢
٢٨٣/٢٨٤/٢٨٥/٢٨٦/٢٨٧/٢٨٨/٢٨٩
٢٩٠/٢٩١/٢٩٢/٢٩٣/٢٩٤/٢٩٥/٢٩٦
٢٩٧/٢٩٨/٢٩٩/٣٠٠/٣٠١/٣٠٢/٣٠٣
٣٠٤/٣٠٥/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/٣٠٩/٣١٠
٣١١/٣١٢/٣١٣/٣١٤/٣١٥/٣١٦/٣١٧
٣١٨/٣١٩/٣٢٠/٣٢١/٣٢٢/٣٢٣/٣٢٤
٣٢٥/٣٢٦/٣٢٧/٣٢٨/٣٢٩/٣٣٠/٣٣١
٣٣٢/٣٣٣/٣٣٤/٣٣٥/٣٣٦/٣٣٧/٣٣٨
٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٤٢/٣٤٣/٣٤٤/٣٤٥
٣٤٦/٣٤٧/٣٤٨/٣٤٩/٣٥٠/٣٥١/٣٥٢
٣٥٣/٣٥٤/٣٥٥/٣٥٦/٣٥٧/٣٥٨/٣٥٩
٣٦٠/٣٦١/٣٦٢/٣٦٣/٣٦٤/٣٦٥/٣٦٦
٣٦٧/٣٦٨/٣٦٩/٣٧٠/٣٧١/٣٧٢/٣٧٣
٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦/٣٧٧/٣٧٨/٣٧٩/٣٨٠
٣٨١/٣٨٢/٣٨٣/٣٨٤/٣٨٥/٣٨٦/٣٨٧
٣٨٨/٣٨٩/٣٩٠/٣٩١/٣٩٢/٣٩٣/٣٩٤
٣٩٥/٣٩٦/٣٩٧/٣٩٨/٣٩٩/٤٠٠/٤٠١
المنى : ٤٠٤
المهدى المنتظر : ٢٩٨/٤٠٢
أنس بن مالك (الصحابى) :
٢٢٨/٢٥٧/٢٣٣/٣٥٥
أوس بن أوس (من رواة الحديث
الشريف) : ٣٦١

(٢) فهرس الأحاس والجماعات وأهل المذاهب والطرق الصوفية والهيئات العلمية

الحلفاء الراشدين : ٢٥٠/٢٩٩/١٦٨ :
٤١٢/٢٥٩/
الخوارج : ٢١٢/٢٩٩ :
الرابطة الإسلامية : ١٧ :
الروافض : ٢٩٩ :
العرب (العرب) = بني يعرب :
١٩٩/٩٨/٩٧/٥٧/٥٥/٥٤/١٨/١٤ :
٤٣٦/٤٣٥/٣٦٨/٢٣٤/٢٢٧/١٩٩ :
العشرة المبشرين بالجنة :
٣١٢/٢٩٧ :
السني : ٥٢/١٨/١٤ :
الشعراء : ٤٢١ :
الصحابة = الصحاب : ١٨/١٥ :
١٢٧/٢٢١/٢١١/١٣٩/١٢٠/٥٨/٥٢/١٩ :
٤٢٠/٢٤٥/٣٣٨/٢٩٧/٢٩٣ :
الطريقة الجشتية : ٢٣٨/١٢٠/١٠٤ :
الطريقة السهروردية : ٢٣٨ :
الطريقة القادرية : ١٢٤/١٠٣/٣٠ :
٣٢٢/٣١٩/٣١٨/٣٠١/٢٦٩/٢٦٧/٢٢٠ :
٣٧٧/٣٣٧/٣٢٧/٢٢٦/٣٢٥/٣٢٤/٢٢٣ :
الطريقة النقشبندية : ٢٢٠/١٠٤ :
٢٣٨ :
الفرس : ٢١٧ :
الفرق الضالة : ٤١٨/٤١٧ :
القادرين = القادري : ١٣٩/١٤ :
٤٠١/٣٧٩/٣٧٨/٢٣٧ :
القاديانيين : ١٥ :
الكافرين = الكفار = الكمور =
الملاحدة = الطبيعيين =
الأعادي : ١٨١/١٨٠/١٢٩/١٣٨/١٥ :
٢٧٤/٢٦٣/٢٥٥/٢٥٤/٢٤٨/٢٤٧/١٨٥ :
٣٢١/٣١٤/٣١٣/٣١٢/٣٠٠/٢٩٨/٢٧٨ :
٤١٣/٤١١/٤٠٩/٤٠٨/٣٩٨/٣٨٢/٣٤٤

آل البيت = آل الرسول = آل
العبا = العترة : ٢٨/١٩/١٨/١٥ :
٢٦٩/٢٢١/١٣٩/١٣٧/١٠٦/٧٤/٧٠/٣٢ :
٤٢٠/٣١٦/٣٠٧/٣٠٠/٢٩٣ :
أجداد الإمام محمد أحمد رضا
القادري : ٣٩٩/١٩٨ :
أمهات المؤمنين (رضي الله
عنهن) : ٢٩٥ :
الأزهر الشريف : ١٥ :
الإسماعيلية : ٤٠٨/٢١٧ :
الإسلام : ٤٢٤/١٥/١٤ :
الأصفهاني : ٤١٤/٢٢٦/٣١٩ :
الأعجمي : ٥٤/٢١ :
الأنبياء : ١١٧/٢٠٣/١٤٧/١٢٧/١٠١ :
٢٢٣/٣٣٢/٣٢٩/٣٠٦/٢٧٥/٢٤٨/٢٤٦ :
١٠٨/٣٩٣/٣٦١/٣٤٤/٣٤٣/٣٤٠/٣٣٨ :
٤١٨/٤١٦/٤١٠/٤٠٩ :
الإنجليزي (المستعمر) : ١٦٩ :
الأولياء : ١٨٢/٣٢/٣١/١٩/١٨/١٧ :
٣٩٤/٣٩٢/٣٩١/٣١٩/٣١٦/٢٣٦/٢٣٤ :
٤١٦/٤١٠/٤٠٥/٣٩٧/٣٩٥ :
التابعين : ٢٣٧ :
النتار : ٨١ :
الحكما : ١٨٧ :
الحفي : ١٦/١٤ :
الرسول : ٣٤٥/٢٥٢/١٢٦ :
العالم العربي : ٢٢ :
العربي : ٢٠/١٨ :
العجم : ٤٣٥/٢٣٤/٢٢٧/٥٧ :
العقلاء : ١٨٧ :
الحوار = حوار الجنان = حوار
الجنة : ٢٠١/١٤٥/١٠٧/٨٩/١٢/٥٥ :
٤٠٥/٢٢٠

معاوية : ٢٩٩ :
معروف الكرخي : ٣١٧/١٣٥ :
معين الدين الجشتي الاجميري
(سلطان الهند) : ٢٩٥/١٠٤/٢٢ :
مكر (الميك) : ١٧١/١٦٥ :
موسى = الكليم (عليه
السلام) : ٢١٨/٢٠٧/١٧٢/٩٥/٢٢/٥٥ :
٤٣٤/٣٣٨/٣٣٢/٣٢٢/٣٠٦/٢٩٢/٢٤٧/
٤٠٨/٤٠٦/٤٠٥/٣٩٤/٣٩٣/٣٥٥ :
موسى (السيد) : ٣٢٢/١٣٦ :
موسى الكاظم (الإمام) : ١٣٥ :
٣١٦ :
نبيلة إسحاق محمد : ٤٣٦/٤٣٥ :
نكير (العيك) : ١٧١/١٦٥ :
نوح (عليه السلام) : ٣٩٤/١٨٦/٥١ :
٤٠٨/٣٩٨/
هاجر رضي الله عنها (السيدة
زوجة النبي إبراهيم) عليه
السلام : ١١٤ :
هاشم (جد الرسول ﷺ) : ١١٩ :
وارث علي شاه (الشيخ) : ٢٦٦ :
يحيى (عليه السلام) : ١٠٥ :
يعقوب (عليه السلام) : ٣٠٦/٥٥ :
يوسف الصديق (عليه السلام) :
٣٩٤/٣٠٦/٥٥/٥٤/٤٠

٣٦١/٣٥٥/٣٥٢/٣٤٩/٣٤٢/٣٤٠/٣٣٨ :
٤٠٨/٤٠٥/٤٠٢/٣٩٤ :
فصل الرحمن بشر المصاحي
(دكتور) : ٢٠ :
فضل الله : ٢٢٥/٢٢٤/١٢٧ :
قنبر : ٢٢٦ :
قبس (مجنون ليلي) : ١٣٠ :
كسري أبو شروان (شاهنشاه
فارسي) : ٢٦٩/١٤٣ :
لقمان بن هاجر : ٢١٧ :
ليلى : ١٣٠ :
مالك (الإمام) : ٣٠١ :
ماني : ٢٨٩/٢١٧ :
محمد أحمد رضا القادري
(الإمام) : ١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣ :
١٩٩/٩٢/٨٥/٨٤/٧٦/٤٣/٢٢/٢٠/١٩/
١٦٣/١٦٢/١٦٠/١٥٩/١٣٩/١٣١/١٠٣ :
٢١٦/٢١٥/٢٠٩/٢٠٦/١٩٨/١٧٥/١٦٨ :
٣٤٠/٣٣٧/٣٢٧/٣١٧/٢٧٢/٢٢٦/٢٢٤ :
٤٣٦/٤٣٥/٤٢٦/٣٦٢/٣٦٠ :
محمد (السيد) : ٢٢٤/١٢٧ :
محمد إقبال (العلامة) : ١٦ :
٤٣٣/٤٣٢/١٧ :
محمد بهكاري بادشاه : ١٣٦ :
٢٢٣ :
محمد علي : ١٦ :
محي الدين أبي النصر : ١٣٦ :
٣٢٢

(٤) فهرس المصطلحات الصوفية

- الشيخ = المرشد : ١٠٥/١٠٤/٤٢
 /٣٨٩/٣٧٧/٣٦٨/٣٢٧/٣١٨/٣١٧/٢٦٧
 ٣٩٠
 الطريق : ٣٠٢/٦٣
 العارف : ٣٩٥/٣٧٤/٢٢٩
 العاشق : ١٧٣
 العشق الإلهي : ٤٢٣/٤١٥
 العقل : ٤١٢/٢٨٧
 العلم : ٤٠٨/٤٠٥
 العلم اللدني : ٢٨٥
 الغدائر : ٦٧
 الفتوح : ٣٧٧/٣٠٨
 الفراشة : ٢٢١/١١٤/١١١/٩١/٥٥
 ٣٩٠/٣٠٥
 الفقر : ١٩٩/٦٨
 الفقير : ٢٢٤/٣٢٣/٢٧٧/٢٧٦/٢٢١
 ٢٢٥
 الفناء : ٣٤٠/٣٠٩
 القطب : ٢٧٦/٢٦١/٢٥٨/٢٤٣/٦٤
 ٣٠٢
 القلب : ٢٨٧
 الكأس : ٢٥٩/٢٥٨/٢١٥/١٧٣/١٠٤
 الكبرياء : ٤١٥/٦١
 الكثرة : ٢٧٧/٢٧٤/٢٠٤/٥١/٣٩
 الكرامات : ٢٢٦
 المحفل : ٣٧٣/٣٧٢/٢٥٧
 المرأة : ٢٢٢
 المراقبة : ٤٠٩
 المريد : ٢٣٨/٢٣١/٢٢٩/٢٢٨/٢١٦
 /٣٦٥/٣٥٩/٣٥٧/٣٥٠/٣١٧/٢٦٨/٢٦٣
 ٣٩٣/٣٩٢/٣٨٦/٣٨١/٣٧٣/٣٧٠/٣٦٨
 المعرفة : ٤١٥/٤٢
 المعشوق : ١٧٣
- الإبدال : ٢٤٣/٦٤
 البلب (العذليب) : ٥٦/٥٠/٤٧/١٨
 /٨٢/٨٢/٨١/٧٤/٧٢/٧١/٧٠/٦٥/٥٨/٥٧
 /٣٤١/١٧٨/١٦٥/١٦٢/١٢٢/١٠٩/٨٦
 ٤٠١/٣٩٦/٣٨٩/٣٨٨/٣٧١/٣٤٢
 البقاء : ٣٤٠/٣٠٩
 النصف = العرفان : ٢٢٢/٣٠١/٦٤
 التوكل : ٣٢٥
 الجنون : ١١٢/١١١/٧٩
 الحال : ٣٠٢
 الحاية (الخافاه) : ٢٧٠/١٤٩/٧٩
 ٤٠١
 الحبرة : ٢٠٨
 الخط : ٢٨٢
 الخمر الصوفية = العلم اللدني
 = المعرفة الصوفية : ٤٧/٤٧/١٩
 /١٧٣/١٤٩/١٢٩/١١٠/١٠٩/١٠٤/٧٦
 /٣٩٦/٣٧٦/٣٦٠/٢٥٩/٢٥٨/٢١٦/٢١٥
 الذكر : ٢٣٠
 الرياضة : ٣٠٢
 الزاهد : ١٤٩
 الساقى (شيخ الطريقة) : ١٠٩
 ٢١٦/٢١٥
 السالك : ٢٢٦
 السر : ٤١٤/٤٠٥
 السعادة : ١٥٢
 السكر : ٢٥٨/٧٦/٣٣
 الشعر : ٥١
 الشمعة : ٢٥٧/١١٤/١١١/٩١/٥٥/٥٠
 ٤٠٢/٣٠٥/
 الشهود : ٣٢٧/٣٢٦

- المتصوفة (الصوفية) =
 العارفين بالله = أهل التصوف
 (أقطاب الصوفية) : ٣٩/٣٣/١٩
 /١٢٤/١١١/١٠٩/١٠٤/٦٤/٦٣/٤٧/٤٢
 /٢٧٠/٢٥٨/٢١٧/١٨٢/١٥٢/١٤٩/١٢٩
 /٣٩٢/٢٧٦/٣٣٨/٣٠٩/٢٨٥/٢٧٨/٢٧٤
 ٤٠٦/٤٠٤/٣٩٥
 المتقين : ١٤٨
 المجوس : ٢٤٣
 المخالفين : ١٧١/١٦٩/١٣٨/١٥
 /٣٥٢/٣٥١/٢٧١/٢١٥/١٨٥/١٨١/١٧٤
 ٤٠٤/٢٦٠/٣٥٩/٣٥٣
 المذاهب الأربعة : ٢٩٧
 المذهب الصوفي : ٦١/٥١/١٩
 ٢٨٢/٢٣١/٢٢٩/٢١٥/١٠٩
 المذنبين : ٣٣٠/٢٧٠/٢٥٠
 المسلمين : ٩٥/٧٩/٧٨/١٧/١٦/١٣
 /٢٤٠/١٨٥/١٦٠/١٤١/١٢٧/١١٦/٩٨/
 ٤١٤/٣٣٥/٣١٥/٢٧٤
 المسيحيين : ٢٤٣
 الملك = الملائكة (الملائكة) : ٥٢
 /١٧١/١٦٥/١٥٩/١٥٨/١١٩/١٠٣/٧٩/٦١
 /٢١٦/٢٠٥/٢٠٢/٢٠١/١٩٩/١٩٣/١٩٢/
 /٣٤١/٣٣٨/٣٣٤/٢٧٤/٢٦٧/٢٢٩/٢٢٣
 ٤١٦/٤٠٥
- المؤمنين = المؤمن : ١١٦/٨١/٥٣
 ٤١٠/٣٠٠/٢٧٨/٢٥٦/١٨١/١٦٢/١٣٩/
 الهادك = الهدوس : ١٧/١٦
 ٢٤٠
 أمك = أمة الرسول = الأمة =
 خير الأمم = أمته = الأمة
 المسلمة = أمنا : ٩٤/٩١/٩٠
 /١٦٦/١٥٩/١٥٧/١٤٧/١٤٥/١٣٩/١٢٠
 /٢٧٣/٢٥٠/٢٣٣/٢٢٥/٢١٧/٢٠٢/١٩٦
 ٣٥٥/٣٠٥/٣٠٤/٢٩٩/٢٨٨/٢٨٦
 أهل السنة والجماعة : ١٤٨/١٧
 ٣١٢/٣٠٢/٢١٦/١٧٤/١٧١
 أهل المدينة المنورة : ٣٥٢
 أهل اليمن : ٧٦
 بنات الرسول ﷺ : ٢٩٥/٢٢٢
 دار أكاديمية رضا : ١٩
 زعماء المسلمين : ١٦٠/١٧
 شيوخ الطرق : ٣٠١
 قريش : ٢٤٧
 كفار مكة : ٢٥٢
 والدها الإمام محمد أحمد رضا
 القادري ﷺ : ٤٠٠/٣٩٩/٣٠٤/١٩٨

(٥) فهرس الأماكن والبلدان

- أحمير : ٢٢/٢٣
أرض الإسلام : ١٤
أرض الشام : ٢١٧
أرض العرب : ٨٨/٥٦
إرم : ٢٠٢
أفغانستان : ١٦٠
الأراضي المقدسة : ٤٨
البقيع : ٦٩
التركيستان : ٧٢
الحرم النبوي الشريف : ٨٨/٩٢
البحرين : ١٤٦/١٩١
البحرين (مطبخ مكة) : ٢٠٩
الحجاز : ٨٩/١٤
الحجر الأسود : ١١٥/١٩١
الحطيم (جدار حجر الكعبة) : ١٩٢
الركن الشمالي للكعبة : ١١٢
الركن الشمالي للكعبة : ١٩٢/١١٤
السفير (جبل) : ٢٤٧
الصفاء والمروة : ١١٥
الطور (جبل) : ٤١/١١٤
البحرين : ٢٢٠/٢٤٧
العراق : ٢٨/٢٢٥
العراق (نور) : ٢١٥
القاهرة : ٢١
القدس الشريف : ٢٠٣/٢٠٩
الكعبة المكرمة (المشرفة) =
الحرم = الحرم الشريف = حرم
الله = بيت الله = البيت = البيت
العتيق : ٢٧/٢٣٧
البحرين : ٦٥/٧٢
البحرين : ٨٤/٨٨/٨٩/١٠٨/١١٤
- ١٩٥/١٩١/١٨٤/١٥٢/١٢٨/١١٦/١١٥
٢٠٨/٢٠٥/٢٨٦/٢٧٣/٢١١/٢٠٠
الكويت (نور) : ٤٠/٤٠/١١٨/١٥٠
١٢٥/١٢٢/٢٢٥/١٩٨/١٨٨/١٤٢/٢٣٦
المسجد الأقصى : ٢٠٢
الملتزم (موضع أمام الركن
اليمني) : ١١٥
المسجد الأقصى : ٢٠٢
الرسول ﷺ صعداً في السماء :
٢٠٢/٢٠١
الميزاب (ميزاب الكعبة) : ١١٢
٢٠٠/١٩١
البحرين : ٢٩٥
الهند : ١٢/١٢/١٨/١٦/١٥/١٤
١٩٦/١٩٠/١٤٦/١٤٠/١٠٤/٩٩/٨٩/٧٦/
٢٢٧/٢٢٦/٢١٥/
البحرين : ٧٣
البحرين : ٢٢٧
أحد (جبل) : ٨٠/١٠٢/١٠٩/٢٩٧
باب الكعبة : ١١٣
باكستان : ١٦/١٧/١٨/٢٠/٤٣
١٩٦/١٨٤
بخاري : ٢٢/٢٢٠
بدر : ٢٧٤/٢٩٧
بريلي = الوطن = مسقط
رأسه : ١٣/١٦/٥٠/٨٨/١٧٩
٤٣٥
بغداد : ٢٧/٢٩/٢٩٧/٣٩٩
بلاد العرب : ٥٧
بجلايش : ١٥/١٦/١٨/٢٠/١٩٦
بومباي : ٢٠
بهرانج : ٩٩

- الوردية : ١٨/٤٧/٥٧/٥٨/٦٥/٧١
١٦٥/١٦٢/١٠٩/٨٦/٨٣/٨٢/٧٤/٧٢
٤٠١/٣٩١/٣٨٩/٣٨٨/٣٧٤/٣٤١/١٧٨/
الوصال : ٢٥٨
الولي : ٢١٩/٣٧٤/٣٨٤/٤٠٥
الهوية : ٢٧٧
الهيولى : ٢٥٧
سر الأذن : ٤٠٥
ماء الحياة = ماء الخلد : ١٢٤
١٦٥/١٨٣/٢٥٧/٣٠٦/٣٣٨/٣٩٩

- المكاشفة : ١٧
المناجاة : ١٨
المنازل (مقامات التصوف) :
٢١٦
النور المحمدي = نور الرسول =
النور : ٨٢/١٥٧/١٦٠/١٦٣/١٧٢
١٨٩/١٩٩/٢٠٦/٢١٧/٢١٨/٢٢٠/٢٢٢
٢٢٣/٢٤٧/٢٢٢/٢٣٩/٢٤١/٤٠٩
الواصل : ٦٢/٢٢٦/٢٣١/٣٠٩/٣١٧
٣٩٤/٣٢١
الوحد : ٤٤
الوحدة : ٣٩/٢٠٤/٢٢٠/٢٧٤/٢٧٧
٣٧٦

(٩) فهرس الكتب

سنن الترمذى : ٢٩١/٢٢٠/١٧٨
 صحيح البخارى : ٢٥٧/٢٢٨/٢٦
 ٣٨٢/٣٥٥/٢٨٦
 صحيح مسلم : ٢٩٦/١٧٣
 صفوة المديح : ٢١/٢٠/١٩/١٨
 ٤٣٥/٤١١
 فتوح الغيب : ٢٣٧
 فصوص الحكم : ٢٣٢
 قلوب العارفين : ٢٣٢
 كفل الفقيه الفاهم فى احكام
 قرطاس الدراهم : ١٤
 كنز الإيمان فى ترجمة القرآن :
 ١٥
 مسند الإمام أحمد : ١١٦/٦٩/٦٧
 ٣٤٤/٣٣٣/٣١٢/٢١٧/١٩٤/١٨٨/١٢١/
 معجم مصطلحات الصوفية :
 ٢٠٢/٢٠٢
 التوراة : ١٨٦

القرآن = الكتاب المجيد =
 المصحف = الكتاب : ٢٠/١٩/١٥
 ٢١٩/٢١٠/١٨٩/١٦٤/١٤٠/٧٥/٦٧/٦٦
 ٢٨٥/٣٢٧/٣٦٦/٣٤٤/٢٩٨/٢٨٨/٢٢٠
 ٤٢٢/٤٢٠/٤١٣/٤١١/٤٠٤/٣٨٧
 الدول المكية بالمادة الغيبية :
 ١٤
 العطايا النبوية فى الفتاوى
 الرضوية : ١٦
 بسانين الفجران : ١٤
 بهجة الأسرار : ٣٦
 الفتوحات المكية : ٢٣٢
 المثنوى : ٤٠٤
 المحجة المؤتمنة فى آية
 الممتحنة : ١٦
 المنظومة السلامية فى مدح
 خير البرية : ٤٢٦/١٣
 جذائق بخشش = جذائق
 الفجران : ١٨
 ديوان حافظ الشيرازى : ٢١٥
 سنن أبى داود : ٣٦١/١٤٤
 سنن الدارمى : ١٨٩

صحراء العرب : ٥٧/٥٦/٥٤
 طريق المدينة المنورة : ١٩٢
 طرطوس : ١٣٥
 طيبة = المدينة المنورة = ينرب
 = مدينة رسول الله ﷺ : ٢٧/١٤
 ٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٣/٤٢/٤٠/٣٩/٣٧/٣٦
 ٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠
 فاران (قمة جبل) : ٢٤٧
 فارس : ١٨٠/١٤٣/١٢٤/٥١
 كربلاء : ٣١٥/٣١٤/٣١٣/٣١٢/٣١١/٣١٠/٣٠٩/٣٠٨/٣٠٧/٣٠٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٣/٣٠٢/٣٠١/٣٠٠/٢٩٩/٢٩٨/٢٩٧/٢٩٦/٢٩٥/٢٩٤/٢٩٣/٢٩٢/٢٩١/٢٩٠/٢٨٩/٢٨٨/٢٨٧/٢٨٦/٢٨٥/٢٨٤/٢٨٣/٢٨٢/٢٨١/٢٨٠/٢٧٩/٢٧٨/٢٧٧/٢٧٦/٢٧٥/٢٧٤/٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨/٢٦٧/٢٦٦/٢٦٥/٢٦٤/٢٦٣/٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/٢٥٩/٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦/٢٥٥/٢٥٤/٢٥٣/٢٥٢/٢٥١/٢٥٠/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥/٢٤٤/٢٤٣/٢٤٢/٢٤١/٢٤٠/٢٣٩/٢٣٨/٢٣٧/٢٣٦/٢٣٥/٢٣٤/٢٣٣/٢٣٢/٢٣١/٢٣٠/٢٢٩/٢٢٨/٢٢٧/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣/٢٢٢/٢٢١/٢٢٠/٢١٩/٢١٨/٢١٧/٢١٦/٢١٥/٢١٤/٢١٣/٢١٢/٢١١/٢١٠/٢٠٩/٢٠٨/٢٠٧/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤/٢٠٣/٢٠٢/٢٠١/٢٠٠/١٩٩/١٩٨/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٩٤/١٩٣/١٩٢/١٩١/١٩٠/١٨٩/١٨٨/١٨٧/١٨٦/١٨٥/١٨٤/١٨٣/١٨٢/١٨١/١٨٠/١٧٩/١٧٨/١٧٧/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٩/١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠
 فارس : ١٨٠/١٤٣/١٢٤/٥١
 كربلاء : ٣١٥/٣١٤/٣١٣/٣١٢/٣١١/٣١٠/٣٠٩/٣٠٨/٣٠٧/٣٠٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٣/٣٠٢/٣٠١/٣٠٠/٢٩٩/٢٩٨/٢٩٧/٢٩٦/٢٩٥/٢٩٤/٢٩٣/٢٩٢/٢٩١/٢٩٠/٢٨٩/٢٨٨/٢٨٧/٢٨٦/٢٨٥/٢٨٤/٢٨٣/٢٨٢/٢٨١/٢٨٠/٢٧٩/٢٧٨/٢٧٧/٢٧٦/٢٧٥/٢٧٤/٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨/٢٦٧/٢٦٦/٢٦٥/٢٦٤/٢٦٣/٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/٢٥٩/٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦/٢٥٥/٢٥٤/٢٥٣/٢٥٢/٢٥١/٢٥٠/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥/٢٤٤/٢٤٣/٢٤٢/٢٤١/٢٤٠/٢٣٩/٢٣٨/٢٣٧/٢٣٦/٢٣٥/٢٣٤/٢٣٣/٢٣٢/٢٣١/٢٣٠/٢٢٩/٢٢٨/٢٢٧/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣/٢٢٢/٢٢١/٢٢٠/٢١٩/٢١٨/٢١٧/٢١٦/٢١٥/٢١٤/٢١٣/٢١٢/٢١١/٢١٠/٢٠٩/٢٠٨/٢٠٧/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤/٢٠٣/٢٠٢/٢٠١/٢٠٠/١٩٩/١٩٨/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٩٤/١٩٣/١٩٢/١٩١/١٩٠/١٨٩/١٨٨/١٨٧/١٨٦/١٨٥/١٨٤/١٨٣/١٨٢/١٨١/١٨٠/١٧٩/١٧٨/١٧٧/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٩/١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠
 مكة المعظمة : ١١٣/٩٦/٥٨/١٤
 ١١١/١٨٤/١٨٣/١٧٦/١٧٥/١٧٤/١٧٣/١٧٢/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٥/١٦٤/١٦٣/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٩/١٥٨/١٥٧/١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٥٣/١٥٢/١٥١/١٥٠/١٤٩/١٤٨/١٤٧/١٤٦/١٤٥/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٥/١٣٤/١٣٣/١٣٢/١٣١/١٣٠/١٢٩/١٢٨/١٢٧/١٢٦/١٢٥/١٢٤/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣/١١٢/١١١/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٦/١٠٥/١٠٤/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٢/٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠
 ميني : ١٨٤
 نان باره : ٩٩

بيت النبى ﷺ = بيت الشعيق :
 ٢٩٥/٢٩٣/١١٤/٨٤/١٥
 بيروت : ٢٠٢
 تركيا : ١٦٠
 تسنيم (نهر) : ٢١٥/٧٩/٢٥
 نور (غار) : ١٨٤/٧٩
 جشت : ١٠٤/٣٢
 جيلان : ٢٩١/٣٣٧/٣٠١/٢٦٦/١٦٨
 حراء (غار) : ٢٩١/٢٩٠/١٨٤/٩١/٧٩
 حلب : ٨١
 ختن : ٧٣
 خير : ٣١١/٣١٠/٢٩٩/١٨٤/١٣٨
 ٣٣٥
 ديو : ٢٦٦
 روضة الرسول = مسجد
 الرسول = باب الرسول = قبر
 الرسول = روضة النبى = المزار
 = مزاره = روضة المصطفى ﷺ :
 ٩١/٩٠/٥٨/٥٠/٤٨/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١/٠
 ١٣٠/١٢٨/١٢٦/١١٧/١١٦/١٠٧/٩٥
 ١٨٥/١٨٣/١٧٧/١٧٣/١٦٨/١٦٤/١٤٤
 ٢١١/١٩٧/١٩٤/١٩٢/١٩٠/١٨٨/١٨٧
 ٣٥٩/٣٥٣/٣٥١/٣٤٩/٢٥٢/٢٢٢
 رياض العرب = روض العرب :
 ٥٨/٥٧
 ررقا (نوع فى المدينة المنورة) :
 ١٨٣
 زمزم (بئر) : ١٩٢/١٩١/١١٣/٩٦
 سيناء : ١٧٣
 شبه القارة الباكستانية الهندية :
 ١٨٢/٦٢/٤٣/٣١/١٧/١٦

سورة الضحى :
الآية رقم (١)، (٢) صفحة رقم ١٠١
الآية رقم (٥) صفحة رقم ٦١
وصفحة رقم ٢٢٥
سورة النشأ :
الآيات لرقم (١)، (٢)، (٣)، (٤)
صفحة رقم ٢٨٧
الآية رقم (٤) صفحة رقم ١٠٢
الآية رقم (٧) صفحة رقم ٣٥٤
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٣٥٤

سورة القلم :
الآية رقم (٤٢) صفحة رقم ٣٢
سورة الملك :
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٤١٦
الآية رقم (٣٠) صفحة رقم ٤١١
سورة المزمل :
الآية رقم (١٧) صفحة رقم ٤١٦
سورة عبس :
الآيات لرقم (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)
صفحة رقم ٣٥٨
سورة التكويد :
الآية رقم (٢٤) صفحة رقم ١٨٩
سورة البلد :
الآية رقم (١) صفحة رقم ٧٥
الآية رقم (١)، (٢) صفحة رقم ١٨٣
وصفحة رقم ٢٨٨

(٧) فهرس الآيات القرآنية

وصفحة رقم ١٢٧
وصفحة رقم ٢٧٣
سورة الشعراء :
الآية رقم (٢١٩) صفحة رقم ٢٧٨
سورة القصص :
الآية رقم (٨٨) صفحة رقم ٣٠٩
سورة الأحزاب :
الآية رقم (٥٦) صفحة رقم ٢٧٦
سورة فاطر :
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٢٨١
سورة يس :
الآية رقم (٤٠) صفحة رقم ٣٩٦
الآية رقم (٦٩) صفحة رقم ٩٨
سورة ص :
الآية رقم (٨٥) صفحة رقم ٤٦
سورة الزخرف :
الآية رقم (٨٨) صفحة رقم ٧٥
سورة الأحقاف :
الآية رقم (٢٩) و (٣١) صفحة رقم ٢٧٥
سورة الفتح :
الآية رقم (١٠) صفحة رقم ٤١٣
سورة النجم :
الآية رقم (٢) صفحة رقم ٢٨١
الآية رقم (٣) صفحة رقم ٣٦٦
الآيات لرقم (٣)، (٤)، (٥) صفحة رقم ٢٨٣
الآية رقم (٤) صفحة رقم ٢٥٠
الآية رقم (٨) صفحة رقم ٢٠٧
الآية رقم (٩)، (٨) صفحة رقم ٥٩
وصفحة رقم ٢٧٧
الآية رقم (٩) صفحة رقم ٤٢٥
الآيات لرقم (٨)، (٩)، (١٠) صفحة رقم ٩٦
سورة الرحمن :
الآية رقم (٢٦) صفحة رقم ٣٠٩
سورة الحشر :
الآية رقم (٢١) صفحة رقم ١٦٤

سورة البقرة :
الآية رقم (٢٢) صفحة رقم ٤١٣
الآية رقم (٢٨) صفحة رقم ٢٢٠
سورة آل عمران :
الآية رقم (١٦٤) صفحة رقم ٢٧٨
الآية رقم (١٨٥) صفحة رقم ٣٦١
سورة النساء :
الآية رقم (٤١) صفحة رقم ١٨٩
الآية رقم (٦٤) صفحة رقم ١٨٥
سورة المائدة :
الآية رقم (٣) صفحة رقم ٢١٠
الآية رقم (١٥) صفحة رقم ٢٧٣
وصفحة رقم ٤٢٠
سورة الأعراف :
الآية رقم (١٤٣) صفحة رقم ١٧٣
سورة الأنفال :
الآية رقم (٢) صفحة رقم ٢٦٨
الآية رقم (١٧) صفحة رقم ٢٧٤
وصفحة رقم ٤١٣
الآية رقم (٣٣) صفحة رقم ٥٩
سورة التوبة :
الآية رقم (٧٨) صفحة رقم ٣٠٨
الآية رقم (١٢٨) صفحة رقم ١٨٨
وصفحة رقم ٢٨٠
سورة الحج :
الآية رقم (٧٢) صفحة رقم ٧٥
سورة المثل :
الآية رقم (٨٩) صفحة رقم ١٨٩
سورة الإسراء :
الآية رقم (١) صفحة رقم ٢٧٣
سورة صريم :
الآية رقم (١٢) صفحة رقم ١٠٥
الآية رقم (٧١) صفحة رقم ١٥٣
سورة الأنبياء :
الآية رقم (١٠٧) صفحة رقم ٤٢

(٨) فهرس الأحاديث القدسية

[illegible]

مصحح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ،
الطبعة رقم (٤٦٧٤) .
صفحة رقم ٤٧٥

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى
لِي وَلِيًّا فَقَدْ آتَيْتُهُ بِأَخْرَجٍ» .
صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، الحديث رقم
(٦٠٧١) .
صفحة رقم ٣٨٢

إن النبي ﷺ حينما رأى سيوفنا الإمام 'علي'
 كرم الله وجهه ، قائماً على الأرض في
 المسجد ، ولما نهض كان عليه ثياب ، فقال
 له : ﴿ قُمْ يَا ثَرْيَابُ قُمْ يَا ثَرْيَابُ ﴾ .
 صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، الحديث رقم
 (٤٢٢) .
 صفحة رقم ٣٦

روى قس بن مكيه رضي الله عنه ان اهل
مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم آية فزارهم فضحك القم
صحيح البخاري ، كتاب المنقب ، الحديث
رقم (٣٣٦٥) .
صفحة رقم ٢٥٧
وصلحة رقم ٢٢٨

عن سالم بن جابر قال : خطبني الناس
يوم الحنيفة ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة
فوضأ بها ثم قيل للناس اخذوا فقال رسول
الله ﷺ ما لكم به قلوبا : يا رسول الله
انفس وضعت ماء فتوضأ به ولا تشرب الا ما
في ركوبك . قال : فوضع النبي ﷺ يده في
الركوة فجعل يمشي يمشي يقول من بين أصابعه
فأما ان الغيظ . قال : فشرينا وتوضأنا .
فقلت ليجري : ثم قلتم يومئذ ؟ قال : لو كنا
بينة لقد لقتنا كنا خمس عشرة ليلة .
صحیح البخاری ، کتاب المغازی ، الحديث
رقم (۳۸۳۷) .
صفحة رقم ۲۸۱

عن انس بن مالك قال حدثنا مضمّة مولى
 لهم عليه وسلم قال : « إذا كان يوم
 القيامة ما ج الناس بعضهم في بعض يقولون
 لم يقولون لا نأبى ربه يقولون لست
 لها ولكن عليكم يا اعيان قردة خيل الرحمن

(٩) فهرس الأحاديث النبوية

فَيَقُولُونَ إِذْ أَهَمُّهُمْ يَقُولُونَ لَسْتَ لَهَا وَكَانَ عَلَيْكَ
بِمُوسَى قِبَلَهُ كَلِمَةً فَلَهُ يَقُولُونَ مُوسَى يَقُولُونَ
لَسْتَ لَهَا وَكَانَ عَلَيْكَ بِمُوسَى قِبَلَهُ رُوحَ فَلَهُ
وَكَلِمَةً يَقُولُونَ عِيسَى يَقُولُونَ لَسْتَ لَهَا وَكَانَ
عَلَيْكَ وَبِحَمْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ
فَالْقَوْلُ لَهَا لَهَا فَاسْتَلْزَمَ عَلَى رَبِّي يَقُولُونَ لِي
وَيَقُولُونَ مَحْمُودٌ لَهَا لَهَا فَاسْتَلْزَمَ عَلَيْكَ لَهَا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ وَالْحَمْدُ لَهُ سَلَامٌ يَقُولُونَ يَا
مُحَمَّدٌ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَسْمَعُ لَكَ وَمَنْ لَكَ
وَيَسْتَفِيعُ لَشَيْعٍ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ أَمْكِي أَمْكِي يَقُولُونَ
تَطْلُقُ فَالْخُرُجُ مِنْهَا مِنْ كَلَنَ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ
شَجَرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَتَطْلُقُ فَالْقَوْلُ لَمْ أَخُودَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ لَمْ أَخُودَ لَهُ سَلَامٌ يَقُولُونَ
يَا مُحَمَّدٌ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَسْمَعُ لَكَ وَمَنْ لَكَ
وَيَسْتَفِيعُ لَشَيْعٍ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ أَمْكِي أَمْكِي يَقُولُونَ
تَطْلُقُ فَالْخُرُجُ مِنْهَا مِنْ كَلَنَ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ
شَجَرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَالْخُرُجُ فَالْقَوْلُ
فَالْقَوْلُ لَمْ أَخُودَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ لَمْ أَخُودَ
لَهُ سَلَامٌ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدٌ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ
يَسْمَعُ لَكَ وَمَنْ لَكَ وَيَسْتَفِيعُ لَشَيْعٍ فَيَقُولُونَ يَا
رَبَّ أَمْكِي أَمْكِي يَقُولُونَ تَطْلُقُ فَالْخُرُجُ مِنْ كَلَنَ
فِي قَلْبِهِ كَلَنَ كَلَنَ كَلَنَ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْكَمٍ مِنْ
إِيْمَانٍ فَالْخُرُجُ مِنْ كَلَنِهِ .

صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، الحديث
رقم (٦٩٥٦) .
صفحة رقم ٣٥٥

عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :
 (مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ) .
 صحيح مسلم ، كتاب الرؤيا ، الحديث رقم
 (٤٢٠٨) .
 صفحة رقم ١٧٣

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : **يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خِيَجَةٌ قَدْ لَبَّيْتُ بِهَا** فَبَاءَ فِيهِ بِأَتَمِّ لُفٍّ

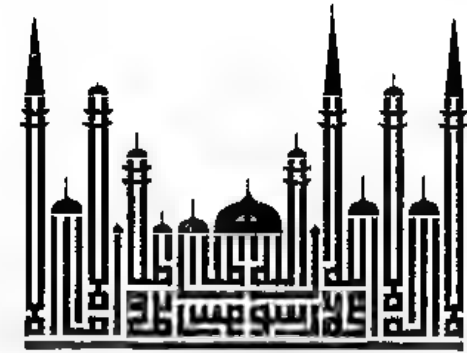
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
ﷺ : « ما بين فري وميتري روضة من
رياض الجنة » .
مسند الإمام أحمد ، رقم الحديث ١١١٨٥ .
صفحة رقم ١١٨ وصفيحة رقم ١٢١

رواه سنن ابن هشام قال: «... مائتة عشرين
فقلت لأبي بصير عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت: كان خلقه القرآن»
مسند الإمام أحمد، بفتح مسند الأصيل،
الحديث رقم (٢٤٦٠).
صفحة رقم ٦٧
وصفحة رقم ٣٤٤

الإشارة إلى الحديث الشريف : من طيَّ قَلَّ
: قال رسول الله ﷺ : **مَنْ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ قَلْبِكُمْ**
وَتَبَا مَا يَخْتَكُمُ .
سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، الحديث
رقم (٣١٩٨) .
صفحة رقم ١٨٩

المحتوى

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	شكر واجب	٥
٢	إهداء	٩
٣	صورة شمسية لغلاف كتاب حدائق بخشش	١٢
٤	تقدمة	(١٣-٢١)
٥	صفوة المصباح (الجزء الأول)	(٢٣-٢١٢)
	(١) للوصال الأول : في مدح سيد العالمين ﷺ	٢٥
	(٢) للوصال الثاني : في مناقب السيد الأكرم الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ	٢٧
	(٣) للوصال الثالث : في مفخرة القادرية	٣٠
	(٤) الوصال الرابع : في منالحة الأعداء والأستغاثة بالسيد الجيلاني ﷺ	٣٣
	(٥) تسراب	٣٦
	(٦) الغيات للغياث	٣٧
	(٧) شوق	٣٩
	(٨) أمل	٤١
	(٩) رغبة في زيارة روضة الرسول ﷺ	٤٣
	(١٠) زيارة للمدينة المنورة	٤٥
	(١١) المدينة المنورة	٤٧
	(١٢) بعد العودة من أول زيارة للمدينة المنورة (عام ١٢٩٦ للهجرة)	٤٩
	(١٣) من فضاله ومعجزاته ﷺ	٥١
	(١٤) إلى مدينة الرسول ﷺ	٥٣
	(١٥) في مدح العرب والنبي ﷺ	٥٤
	(١٦) صفات أرض العرب	٥٦
	(١٧) من صفاته ﷺ	٥٨
	(١٨) رغبة في مدح الرسول ﷺ	٦٠
	(١٩) رضا على الصراط	٦١
	(٢٠) طلب للشفاعة	٦٣
	(٢١) في مناقب الغوث الأعظم السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ	٦٤
	(٢٢) في وصف النبي ﷺ	٦٥
	(٢٣) في شمائله ﷺ	٦٦



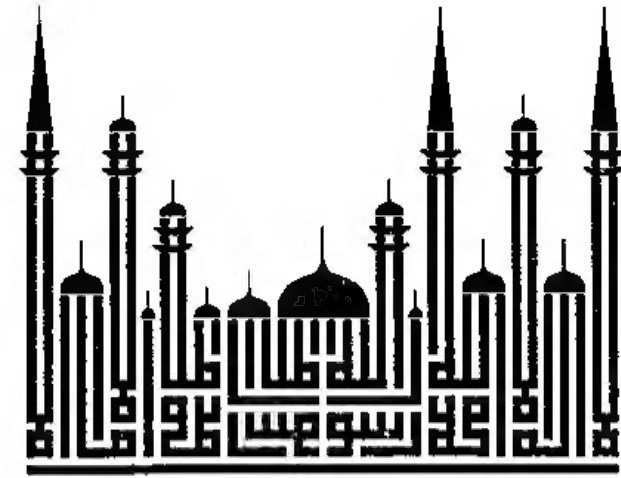
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

م	الموضوع	رقم الصفحة
	(٥٥) الأمل في كرمه وشفاعته	١٣٠
	(٥٦) عتاب للنفس	١٣٢
	(٥٧) للشجرة العلية للقادرية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى يوم الدين	١٣٤
	(٥٨) الموقف من مخالفه	١٣٨
	(٥٩) الشوق إلى المدينة المنورة	١٤٠
	(٦٠) في شفاعته	١٤١
	(٦١) الشوق إلى المدينة المنورة	١٤٣
	(٦٢) الأسف على مغادرة المدينة المنورة	١٤٥
	(٦٣) في منحه	١٤٧
	(٦٤) ابتهاج	١٥٠
	(٦٥) في شفاعته	١٥٧
	(٦٦) في طلب الشفاعة	١٦٠
	(٦٧) في شفاعته	١٦١
	(٦٨) في معراج ونوره	١٦٣
	(٦٩) في طلب الشفاعة	١٦٤
	(٧٠) في النصيحة	١٦٦
	(٧١) في صفة النبي	١٦٧
	(٧٢) في هجاء المستعمر الإنجليزي وذم الدنيا	١٦٩
	(٧٣) في شفاعته	١٧١
	(٧٤) في منحه وشفاعته	١٧٣
	(٧٥) في مدح الرسول وطلب الشفاعة	١٧٥
	(٧٦) عند روضة الرسول	١٧٧
	(٧٧) في منحه	١٨٠
	(٧٨) الحضور في حضرة الرسول	١٨٢
	الوصول الأول : الرسول روح النور (١٣٢٤ للهجرة)	
	(٧٩) الحضور في رحاب الرسول	١٩١
	الوصول الثاني : في لون العشق (١٣٢٤ للهجرة)	
	(٨٠) شعر في المعراج يقدمه المتواضع في حضور سلطان الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام في تهنئة الإسراء	١٩٩
	(٨١) رباعيات	٢١٠
٦	صفوة المديح (الجزء الثاني)	(٢١٣ - ٢٢٦)
	(١) في معارضة منظومة حافظ الشيرازي	٢١٥
	(٢) قصيدة النور	٢١٧

م	الموضوع	رقم الصفحة
	(٢٤) في صفاته	٦٨
	(٢٥) في شمائله	٧٠
	(٢٦) من شمائله	٧٢
	(٢٧) دعاء	٧٥
	(٢٨) في منحه	٧٦
	(٢٩) في وصف قلمه	٧٩
	(٣٠) عاشق الرسول	٨١
	(٣١) توصيل إليه	٨٢
	(٣٢) في معجزاته	٨٤
	(٣٣) شوق إلى مدينة الرسول	٨٥
	(٣٤) أسف على الرحيل عن المدينة المنورة	٨٨
	(٣٥) في يوم الدين	٩٠
	(٣٦) في روضته الشريفة	٩٠
	(٣٧) في شفاعته	٩٢
	(٣٨) في فضله	٩٤
	(٣٩) في جوده	٩٦
	(٤٠) في منحه وشمائله	٩٨
	(٤١) في منحه	١٠٠
	(٤٢) في شمائله	١٠١
	(٤٣) في مناقب سيدنا أبي الحسين أحمد النوري بمناسبة توليه مشيخة الطريقة القادرية (عام ١٢٩٨ للهجرة)	١٠٣
	(٤٤) للرحيل إلى المدينة	١٠٦
	(٤٥) أوصاف لشعره	١٠٧
	(٤٦) في معراج	١٠٩
	(٤٧) في شمائله والشوق إلى المدينة المنورة	١١١
	(٤٨) غزل نظم في مكة المعظمة بعد الحج في المحرم من عام ١٢٩٦ للهجرة قبيل السفر إلى المدينة المنورة	١١٣
	(٤٩) معراج ويوم الحشر	١١٦
	(٥٠) في يوم الحشر	١١٧
	(٥١) في شفاعته	١١٩
	(٥٢) بفضله	١٢١
	(٥٣) في فضيلته	١٢٣
	(٥٤) الرغبة في الرحيل إلى المدينة المنورة	١٢٨

م	الموضوع	رقم الصفحة
	(٢٧) في مناقب سيدنا شاه آل أحمد اجها ميان ﷺ	٢٢٦
	(٢٨) في مدح الرسول ﷺ وبيان صفاته	٢٢٨
	(٢٩) شوق	٢٤١
	(٣٠) في طلب شفاعته للمصطفى ﷺ	٢٤٤
	(٣١) في مدح الرسول ﷺ وطلب شفاعته	٢٤٩
	(٣٢) تنديد بالمخالفين	٢٥١
	(٣٣) في ذكر صفاته ﷺ وطلب شفاعته والرد على المخالفين	٢٥٣
	(٣٤) استغاثة	٢٥٦
	(٣٥) في مدح الرسول ﷺ ووصف طيبة والرد على مخالفيه	٢٥٩
	(٣٦) في صفة الأنبياء عليهم السلام	٢٦١
	(٣٧) رباعيات	٢٦٢
	(٣٨) الأكسير الأعظم	٢٨٨
	قصيدة مجيدة مقبولة إن شاء الله تعالى في مناقب سيدنا الفوت الأعظم ﷺ	
	(٣٩) مثوى في الرد على من يسوون بين الرسول ﷺ وبيننا	٤٠١
	(٤٠) رباعيات في المديح النبوي	٤٢١
	(٤١) قطعة	٤٢٦
٧	السيرة الذاتية للدكتور حسين مجيب المصري	٤٢٧
٨	السيرة الذاتية للدكتور حازم محمد أحمد محفوظ	٤٣١
٩	تاريخ طبع صفوة المديح	٤٣٦
١٠	الفهارس :	٤٣٩ - ٤٥٩
	(١) فهرس أسماء وصفات الرسول ﷺ	٤٤٠
	(٢) فهرس الأعلام	٤٤٣
	(٣) فهرس الأجناس والجماعات وأهل المذاهب والطرق الصوفية والهيئات العلمية	٤٤٧
	(٤) فهرس المصطلحات الصوفية	٤٤٩
	(٥) فهرس الأماكن والبلدان	٤٥١
	(٦) فهرس الكتب	٤٥٣
	(٧) فهرس الآيات القرآنية	٤٥٤
	(٨) فهرس الأحاديث القدسية	٤٥٦
	(٩) فهرس الأحاديث النبوية	٤٥٧
	المحتوى	٤٦١ - ٤٦٥

م	الموضوع	رقم الصفحة
	(٣) في طلب شفاعته ﷺ	٢٢٥
	(٤) الوصال الأول : في فضائل سيد الغوثية للسيد عبد القادر الجيلاني ﷺ	٢٢٦
	(٥) الوصال الثاني : في فضائل السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ بأسلوب آخر	٢٣١
	(٦) الوصال الثالث : في تفضيل السيد عبد القادر الجيلاني ﷺ رغم أنف كل مقهور	٢٣٦
	(٧) الوصال الرابع : في الإستهانة بسيد الغوثية للسيد عبد القادر الجيلاني ﷺ	٢٤١
	(٨) عليك صلوات وصلوات	٢٤٦
	(٩) في وصف شمائله ﷺ	٢٥٦
	(١٠) تكليف قادري	٢٥٨
	(١١) في مدح الإمام المرشد الحق السيد آل رسول ﷺ	٢٦٧
	(١٢) للمنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ	٢٧٣
	(١٣) في مدح الرسول ﷺ	٣٠٥
	(١٤) شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، الإستغاثة والإستمداد بسيدى للمصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار	٣٠٧
	(١٥) بكاء روح المحزون على باب ذي الجلال ، أسد الله للمرتضى كرم الله وجهه	٣١٠
	(١٦) نياحة من بقوا بعد واقعة كربلاء على شهيد الشهداء الإمام الحسين "ﷺ وأرضاه"	٣١٣
	(١٧) في مدح بقية الأئمة الأطهار وبعض الأولياء الكبار إلى حضرة الغوثية	٣١٦
	(١٨) في رجاء إجابة وللبكاء في حضرة الغوثية	٣١٩
	(١٩) المطلع الثاني : شمس المدح في أفق سماء القادرية	٣١٩
	(٢٠) تسلية للقلوب بذكر عاطر من بقية الأكابر للى السحب المباركة الماطرة قنص للقادر أسرارهم الأطهار	٣٢٢
	(٢١) تسلسل الشعر للوصول للى البركات وعلى باب سادتي بصورة إظهار القوكل بصورة الفقراء	٣٢٥
	(٢٢) خلاصة الفكر وعرض خاص	٣٢٨
	(٢٣) مسك الختام ورجوع الكلام إلى الملك العلام جل وعلا	٣٢٩
	(٢٤) في مدح الرسول ﷺ	٣٢٩
	(٢٥) في فضيلته ﷺ وطلب الشفاعته	٣٣٢
	(٢٦) في مناقب الإمام على كرم الله وجهه	٣٣٤



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

صفوة المديح في مدح النبي وآل البيت والصداقة والأولياء

يعد هذا الكتاب تحفة من تحف التراث الإسلامي ما في ذلك ريب. إنه لعلم من أعلام الإسلام في القرن العشرين بإجماع الأراء. إن هذا العلم أخرج المئات من الكتب، وهو صوفي صاحب مذهب وله مريدون في أرجاء العالم الإسلامي، شماله وجنوبه وشرقه وغربه، كما أنه شاعر عظيم نظم الشعر في أربع لغات.

إنه أعظم وأشهر من نظموا في المدائح النبوية في اللغة الأردية الإسلامية، وكتابه هذا في مدح الرسول ﷺ وآله وأصحابه والأولياء رضوان الله عليهم، وهو أشهر كتاب في باكستان وبنجلاديش والهند.

إنه مترجم من الشعر الأردى إلى الشعر العربى الرصين، وهى الترجمة الوحيدة له، ومزود بالشروح والتعليقات، وهذا ما يلحقه بالتراث الإسلامى فى اللغة العربية، ويجعله كتاب أدب وتاريخ ودين وشرحاً لتيارات روحية إسلامية. فهذا الكتاب يسد فراغاً شاعراً ويعد إثراءً وفيراً للمكتبة العربية الإسلامية. لقد أنصف مترجماه فى إقدامهما على هذا الصنيع، لأنهما بذلك أضافا إلى التراث الإسلامى فى اللغة العربية أثراً له السيورة عند قراءة العربية، وأظهراهم على حقيقة هامة هى أن التراث الإسلامى ليس فى العربية وحدها، بل فى العربية وجميع اللغات الشرقية الإسلامية.

والمديح فى هذا الكتاب تناوله الإمام محمد أحمد رضا القادري رحمه الله بكيفية لا عهد للعربى بمثلها، وبذلك عرض الكتاب هذا المديح على نحو يعلم منه القارئ العربى ما لم يك يعلم وما ينبغى أن يعلم.